

الوفرة

استراتيجية لنظام
مالي عادل

هدف

مليارا شخص سيقراءون هذا

قبل عام 2030

من فضلك شارك



[انضم إلى مجموعتنا على الواتساب](#)



[انضم إلى مجموعتنا على التليجرام](#)

6 أكتوبر 2025

النسخة المجانية 1.3

فهرس

5	A ملخص.....
6	1 مقدمة.....
6	1.1 إبراهيم تراوري.....
9	1.2 التلقين.....
12	1.3 كيف ننشئ نظامًا أفضل؟.....
12	1.3.1 ليس الشيوعية.....
13	1.4 جمال الوفرة.....
15	2 حجم الارض.....
15	2.1 لماذا لا ندرك حجم الأرض؟.....
17	2.2 أرقام حول حجم الأرض.....
18	2.2.1 مساحة الأرض للفرد - الزراعة.....
21	2.2.2 مساحة الأرض للفرد - السكن.....
22	2.2.3 حجم الأرض لكل شخص - الموارد الطبيعية.....
22	2.2.4 مساحة سطح الماء وحجمه لكل شخص.....
23	2.2.5 حجم الهواء لكل شخص.....
23	2.2.6 الطاقة لكل شخص.....
26	2.3 ماذا تفعل بهذه الأرقام.....
26	2.3.1 ما هو الدليل؟.....
28	2.3.2 تحويل الوفرة إلى علم حقيقي.....
31	3 الحرب الروحية.....
31	3.1 حب الامتلاك مقابل حب الإبداع.....
31	3.1.1 الحصرية.....
32	3.1.2 كسر الحماية الحصرية.....
33	3.1.3 المالكين والمبدعين.....
34	3.2 متانة.....
34	3.2.1 خلق الطلب.....
35	3.2.2 تجنب المنتجات ذات العمر الافتراضي القصير.....
36	3.2.3 شفافية السوق وحماية المستهلك.....
37	3.3 التكنوقراطية والتطور البشري.....
40	3.4 الأخلاق.....
41	4 الاحتكارات والندرة.....
43	4.1 إنشاء النقود والبصيرة في المعاملات.....
44	4.2 ملكية الأرض.....

4.3	حقوق الملكية الفكرية.....	45
4.4	كيفية كسر هذه الاحتكارات الثلاثة.....	50
4.4.1	كسر احتكار طباعة النقود من الهواء.....	50
4.4.1a	اعتماد المال الأخلاقي.....	50
4.4.1b	إعادة المسروقات.....	62
4.4.2	كسر احتكار ملكية الأراضي.....	64
4.4.3	كسر احتكار حقوق الملكية الفكرية.....	70
5	نهاية الديمقراطية.....	72
5.1	كيفية السيطرة على الدول.....	72
5.2	الطريق إلى الشيوعية والاستبداد.....	75
5.2.1	ما هي الشيوعية.....	76
5.3	لا توجد ديمقراطية في الشيوعية.....	83
6	الوفرة مقابل الاقتصاد.....	84
6.1	ركز.....	84
6.2	عكس الدعاية.....	85
6.2.1	عكس دعاية القضاء على الفقر.....	85
6.2.2	عكس دعاية القضاء على الجوع.....	86
6.2.3	عكس دعاية "للدجالين".....	88
6.2.4	عكس دعاية التعليم الجيد.....	90
6.2.5	عكس دعاية المساواة بين الجنسين.....	93
6.2.6	عكس دعاية المياه النظيفة.....	95
6.2.7	عكس دعاية الطاقة النظيفة.....	96
6.2.8	عكس دعاية العمل اللائق والنمو الاقتصادي.....	98
6.2.9	عكس دعاية الصناعة والابتكار والبنية التحتية.....	100
6.2.10	عكس دعاية الحد من عدم المساواة.....	101
6.2.11	عكس دعاية المدن المستدامة.....	101
6.2.12	عكس دعاية الاستهلاك والإنتاج المسؤولين.....	105
6.2.13	عكس دعاية العمل المناخي.....	106
6.2.14	عكس دعاية الحياة تحت الماء.....	109
6.2.15	عكس دعاية الحياة على الأرض.....	110
6.2.16	عكس دعاية السلام والمؤسسات القوية.....	110
6.2.17	عكس الشراكات من أجل الأهداف الدعائية.....	111
6.3	ماذا يمكن أن نفعل أكثر في الوفرة؟.....	112
6.3.1	إيجاد وحل الاحتياجات المحلية.....	112
6.3.2	إعادة تنظيم القيادة المحلية.....	113

114.....	6.3.3 إحياء وسائل الإعلام.....
114.....	6.3.4 تنشيط المعاهد العلمية.....
114.....	6.3.5 عواقب الديون اليوبيل.....
115.....	6.3.6 عواقب تدمير حقوق الملكية الفكرية.....
119.....	6.4 أنهموا دعاية "اليوتوبيا مستحيلة".....
120.....	7 الاستراتيجية.....
120.....	7.1 ما يشعر به كثير من الناس.....
121.....	7.2 ما لا يعمل.....
124.....	7.3 الأخطاء التي ارتكبوها.....
124.....	7.4 الاستراتيجية التي لم يتم تجربتها من قبل.....
126.....	8 حماية استخراج الثروة.....
126.....	8.1 المشاريع.....
126.....	8.1.1 اشتر محليًا، وبع عالميًا.....
126.....	8.1.2 اقترض من الأصدقاء وليس من البنوك.....
127.....	8.1.3 المقايضة قبل المال.....
127.....	8.1.4 القضاء على الرهن العقاري.....
127.....	8.1.5 تعلم كيفية جعل المال محايدًا مرة أخرى.....
127.....	8.2 الاستنتاج بشأن حماية استخراج الثروة.....
128.....	9 استعادة الديمقراطية.....
128.....	9.1 إعادة تعريف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.....
148.....	9.1.1 خاتمة حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.....
148.....	9.2 الهوية السيادية الذاتية.....
151.....	9.3 القانون الطبيعي.....
151.....	9.3.1 استمع إلى الجانب الآخر.....
153.....	9.3.2 حجب المعلومات.....
154.....	9.3.3 السرية فيروس فساد.....
154.....	9.3.4 لا يمكن للضرائب أن تكون إلا طوعية.....
156.....	9.3.5 انتهت اللعبة.....
156.....	9.4 الخاتمة حول القواعد.....
157.....	10 كن جزءًا منا.....
157.....	10.1 الشراكات.....
157.....	10.2 تسليط الضوء.....
157.....	10.3 اتصال.....
157.....	10.4 تبرع.....
158.....	11 خاتمة.....

A

ملخص

في كتاب "الوفرة"، تقرأ كيف خُدعت البشرية لمئات السنين، معتقدةً أن النظام المالي محايد تجاه كل إنسان. أوهنا بأن أنظمتنا تتبع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن كل إنسان يولد بحقوق متساوية. وقد ثبت الآن أن هذه كذبة: فبعض الناس ليسوا متساوين، ويُسمح لهم بخلق المال من العدم، وامتلاكه، واستخدام منظمات مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لإقراضه للدول، مما يُجبر هذه الدول على التعهد بخسارة دخلها الضريبي ومواردها الطبيعية.

ونظرًا لانتهيار هذا النظام المالي الاحتياالي، يسعى مالكوه الآن إلى استبداله بنظام جديد يُمكن وصفه بأنه "الشيوعية 2.0". نظام شمولي مُعزز بمراقبة رقمية كاملة، باستخدام الهويات الرقمية وطوابع الطعام الرقمية المشروطة، باستخدام العملات الرقمية للبنك المركزي والذكاء الاصطناعي. نظام بائس يحتفظ فيه الملاك الخفيون بثرواتهم الطائلة التي تراكمت عبر قرون من بث الخوف والانقسام والتلقين والحرب والفساد والاستبداد الطبي.

بما أن الخداع هو جوهر نظامنا المالي الحالي، فمن حق البشرية ليس فقط استبدال النظام الظالم بنظام مالي عادل ومناسب، بل أيضًا تضمين برنامج شامل للإعفاء من الديون. هذا يعني إلغاء أي رهن عقاري، أو قرض سيارة، أو ديون بطاقات ائتمان، أو أي ديون قائمة أخرى للمؤسسات المالية أو الحكومات، مما يسمح للناس بالاستيلاء الكامل على منازلهم، وسياراتهم، وشركاتهم، وأراضيهم، وأي شيء آخر يعتبرونه ملكًا لهم.

بدلاً من محاربة الحكومات والمؤسسات المالية، يقترح الكتاب انتقالاً سلمياً كاملاً. تتمثل الاستراتيجية المقترحة في قضاء عدة سنوات لجعل شريحة كبيرة من سكان العالم (أكثر من 20%) يدركون أننا تعرضنا للخداع، وأن لنا الحق الذي منحنا إياه الله في التخلي عن عبوديتنا من خلال تبني نظام جديد عادل. أي شيء انزع من الناس بالاحتياال، سيُستخدم لتعويض الأضرار. سيتم إعداد تفاصيل هذا الانتقال وهذا المجتمع البديل الجديد بشكل أكبر في السنوات التي تسبق الانتقال الفعلي. ستستغل هذه السنوات أيضًا لتأخير استخراج الثروة (باستخدام المقايضة والأسواق المحلية والتمويل التعاوني) ورفض أي تعاون له علاقة بترسيخ الشيوعية 2.0.

بدلاً من الندرة المصطنعة الحالية، يركز المجتمع البديل الجديد على وفرة الموارد الطبيعية والإبداع البشري الذي يُقدمه عالمنا.

يقوم النظام البديل - المسمى "الوفرة" - على خمسة مبادئ:

- الشفافية: حرية الوصول إلى جميع المعارف والعلوم والمعلومات
- المال الأخلاقي: نظام نقدي محايد يدعم التعاون بدلاً من الاستغلال؛
- إلغاء الديون: بداية جديدة للمواطنين والمجتمعات؛
- الملكية المحلية: تدير المجتمعات أراضيها وإنتاجها وخدماتها بنفسها؛
- حقوق الإنسان: نظام قانوني مُحَدَث يضمن حقوق الإنسان ويمنع الاحتكارات.

إن الأساس في النقود الجديدة هو أن يشارك كل إنسان على قدم المساواة في خلق النقود، وأن يتم تضمين نظام الإبداع لجعل المعروض النقدي ثابتاً لكل إنسان لمنع أي تضخم أو انكماش وأن تكون جميع المعاملات شفافة لكل مشارك، لمنع الفساد في النظام المالي.

الخلاصة

تهدف مبادرة "الوفرة" إلى بناء مجتمع عادل وشفاف وغني، من خلال تزويد المواطنين بأدوات عملية تُمكنهم من اكتساب المعرفة والاستقلالية والمرونة والاستعداد للانتقال فعلياً إلى مجتمع جديد عادل. مجتمع لا يحتاج فيه الإنسان إلى العمل للبقاء على قيد الحياة، بل يعمل فقط لينعم هو وأسرته ومجتمعاته بكامل جمال العالم ووفرته.

1

مقدمة

1.1

إبراهيم تراوري

ألقى الرئيس إبراهيم تراوري من بوركينا فاسو خطابًا في 19 مايو 2025. وقد لخصت صحيفة سريلانكا جارديان خطابه الذي استغرق 30 دقيقة بشكل كافٍ:

ألقى الرئيس إبراهيم تراوري، رئيس بوركينا فاسو، مؤخرًا خطابًا لافى صدى عميقًا، ليس فقط في أفريقيا، بل في جميع أنحاء العالم. خاطب تراوري صندوق النقد الدولي بصراحة قلما تُسمع من القادة الأفارقة. حطم تراوري الأعراف الدبلوماسية ليتحدث من منظور جندي ومواطن متجذر في نضالات وطنه. ذكر الحضور العالمي بأن "هناك لحظة في حياة الأمة يكون فيها الصمت خيانة، والطاعة المستمرة انتحارًا، والمصافحة لمن يضربك لا تُصبح دبلوماسية بل استسلامًا".

لم يكن خطابه بيانًا مُصقولًا ومُعدًا لدبلوماسي محترف، بل دعوةً حماسيةً للكرامة والعدالة، دعوةً لعدم خضوع أفريقيا للتجارب الاقتصادية. أعلن: "لا أتحدث مع دبلوماسيين محترفين مُصقولين. لا أحمل أي مؤهلات من مجالس إدارة شركات متعددة الجنسيات. لم أتلق تدريبًا في واشنطن، ولم أتلق تعليمًا في جنيف"، مُقرًا نفسه بحزم إلى جانب شعبه بدلًا من التكنوقراط الأجانب.

كان جوهر رسالته إدانةً لاذعةً لصندوق النقد الدولي، المؤسسة التي دأبت لعقود على وصف "علاج" اقتصادي للدول الأفريقية المثقلة بالديون. ومع ذلك، وصف تراوري هذا "الدواء" المزعوم بأنه قاتل. "ما تعلمناه، وما عانيناه، هو أن دواءكم غالبًا ما يقتل المريض". تكشف كلماته عن الواقع المؤلم الذي تواجهه العديد من الدول الأفريقية: فهم يتلقون قروضًا تُزيّفها صفة المساعدات الخيرية، ليُكبّلوا بشروط وعقود تخنق اقتصاداتهم. "ديونكم تصل بابتسامات، لكنها تُلقى في عقود".

جادل تراوري بأن وعود صندوق النقد الدولي بالاستقرار والإصلاح هي في الواقع أدوات خنق وطاعة. قال: "تحدثون عن الاستقرار، لكنكم تجلبون الخنق. تحدثون عن الإصلاح، لكن ما تقصدونه في الواقع هو الطاعة لنماذج مبنية في مختبرات أجنبية، لم تُجرب قط على أرض أفريقية". إن صراحة هذا الاتهام تمس جوهر العلاقة الاقتصادية لما بعد الاستعمار: علاقة يُتوقع فيها من الدول الأفريقية اتباع مخططات اقتصادية مُحددة سلفًا تتجاهل سياقاتها واحتياجاتها الفريدة.

وأصرّ تراوري على أن بوركينا فاسو ليست مختبرًا لمثل هذه التجارب. "لسنا مختبركم. لسنا تجاربكم. لسنا ببيادق في لعبتكم الاقتصادية. بوركينا فاسو وأفريقيا كلها تستيقظ. وعندما نستيقظ، لا نطلب إذنًا للتنفس". تُشير هذه الكلمات إلى قطيعة قوية مع الماضي: لن تقبل الدول الأفريقية بعد الآن سياسات مفروضة من الخارج تُقوّض سيادتها ورفاهها.

وفي نداء قويّ وكريم، أوضح تراوري أن بوركينا فاسو لا تسعى إلى صدقة أو تخفيف ديون من صندوق النقد الدولي. بل وجّه تحديًا مباشرًا. "لم آت لأطلب الإلغاء، لم آت لأطلب التخفيف. جئت لأخبركم بما لم يجرؤ أي زعيم أفريقي على قوله بصوت عالٍ بما فيه الكفاية". ثم انتقد السياسات الاقتصادية التي تُصنّف الشعوب الأفريقية كـ "مذنبين"، بينما "يضحك ذهبنا في جبال الغرب". تُجسّد هذه الاستعارة الحية المفارقة المريعة للدول الغنية بالموارد التي تُعاني من الفقر والتشوّش.

وانتقد الرئيس الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي، والتي قال إنها "تُستنزف خدماتنا العامة، وتُحاصر مزارعينا، وتُجبر شبابنا على النفي". وصرح قائلاً: "لم نعد نقبل أن يُقال لنا إن الحكم الرشيد يعني إرسال ثرواتنا الوطنية إلى شركات أجنبية بابتسامات". إن رفض هذه الشروط التي تضر بالصالح العام هو دعوة لنوع جديد من الشراكة - شراكة تقوم على المساواة لا الخضوع.

وكان من أقوى الانتقادات في خطاب تراوري وصفه للديون بأنها "عبودية حديثة". وقال بوضوح: "دعوني أقولها دون تلطيف، ودون أكاذيب الدبلوماسية، إن ما تُقدّمونه لأفريقيا ليس أداة للتنمية. إنه جسر. إنه عبودية حديثة مُغطاة بالبدلات والتذاكر". وباستخدام مصطلحات مثل "التعديل الهيكلي"، و"العقاب الهيكلي"، و"الانضباط المالي"، أعاد صياغة سياسات صندوق النقد الدولي باعتبارها "يأس جيلي".

كما طرح تراوري سؤالاً يُلامس جوهر الظلم الاقتصادي العالمي: "كيف يُمكن لأمة غنية بالذهب واليورانيوم والكوبالت والأراضي الخصبة أن تكون فقيرة؟ كيف يُمكن لقارة تُغذي صناعات العالم ألا تُطعم أطفالها؟" رُفِضَت الإجابات التي قدمتها القوى الخارجية - سوء الإدارة والفساد وعدم الكفاءة - باعتبارها ناقصة وأنانية. وأكد قائلاً: "نعم، لأفريقيا جراحها. لكن العديد من تلك الجراح سببتها نفس الأيدي التي تُقدم لنا الآن أعلاماً مُرفوعة بالفائدة".

أوصل خطابه هذه القضايا إلى الشارع، إلى الحياة اليومية. ورسم صورة مُشرقة: "يبدو الأمر كأطفال يدرسون على ضوء مصباح لأن شبكة الكهرباء الوطنية خُصصت وبيعت لمستثمرين أجانب لا يستطيع شعبنا تحمل أسعارهم. يبدو الأمر كممثل مستشفيات مُعطلة، بلا مضادات حيوية، وأمّهات يمتن أثناء الولادة لأن ظروفكم فرضت علينا تخصيص إنفاق عام لصحتكم". يتخرج ملايين الطلاب حاملين الشهادات، لكنهم يواجهون "بلا مستقبل. وظائف تُفقد، وقطاعات تنهار أو تُباع في ظل سياساتكم التحريرية. والأسوأ من ذلك كله، كرامة تُنتزع".

لم تقتصر اتهامات تراوري على السياسة؛ بل كانت تحدياً أخلاقياً ومعنوياً لصندوق النقد الدولي. تحدث عن تلقي "500 مليون دولار وسداد ملياري دولار على مدى عقود من خلال رسوم إعادة الهيكلة والفوائد". وانتقد "ضوابط العملة وأنواع الخصخصة التي تسرق شؤوننا الوطنية". وعندما طُلب منه تبرير ذلك، جادل بأن "العقود وقّعت طواعية"، لكنه تساءل: "هل هو إجماع عندما يكون المريض في حالة يأس وأنت وحدك من يملك الدواء وسعره؟"

وخلص إلى أن هذا ليس خياراً، بل "إكراه اقتصادي. هذه ليست تنمية. هذه هيمنة. هذه ليست عولمة. هذه استعمار جديد في ثوب مالي".

على الرغم من خطورة هذه الاتهامات، كان خطاب تراوري أيضاً إعلاناً عن صحوة. نحن، الجيل الجديد من القادة الأفارقة، لم نعد أعمى البصيرة. لم نعد ممتمنين لبقايا ما بناه من عملنا. رفض السياسات "التي تهبط اقتصاداتنا باسم الكفاءة"، ورفض "مقايضة سيادتنا بأموال تختفي في أيدي المستشارين، لتعود إلى أطفالنا وشبابنا كشيء آخر".

كانت رسالته إلى صندوق النقد الدولي واضحة وهادئة لكنها حازمة: "سنتمتع بالسيادة، حتى لو كان ذلك يعني رفض ضرائبكم. حتى لو كان ذلك يعني نمواً هشاً، لكنه نموٌ لنا. حتى لو كان ذلك يعني ألماً في الوقت الحالي، لكنه يعني الحرية على المدى البعيد". هذه رؤية لتقرير المصير ترفض التنازل عنها تحت الضغط الخارجي.

كما تطرق تراوري إلى النظام الاقتصادي العالمي الأوسع، مشيراً إلى أن صندوق النقد الدولي ليس سوى جزء من هيكل أوسع مصمم للحفاظ على تبعية أفريقيا. "المشكلة لا تكمن في صندوق النقد الدولي فحسب، بل في الهيكل بأكمله، وقواعد التجارة والتمويل والائتمان والقوة العالمية المصممة لإبقاء أفريقيا في المرتبة الثانية".

تحدث عن عبثية قارة لا تزال تستورد الغذاء، حيث "60% من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم". وأشار إلى تناقض "الاعتماد على الماس والذهب والنفط والليثيوم" مع حاجتها إلى مساعدات خارجية. وقال: "لأن اللعبة لم تكن عادلة قط".

وأوضح أن دور أفريقيا اقتصر على كونها "مصدرة للمواد الخام، لا مبدعة للصناعة". يُسند النظام "أدواراً في الاقتصاد العالمي كأطراف فاعلة في مسرحية مأساوية". محاولات التحرر من عقوبات الدعوة: "وكالات الائتمان تُخالف أسعارنا. جماعات الضغط متعددة الجنسيات تُهدد بالعقوبات. شركات التكنولوجيا العملاقة تدفع بالاستثمارات، ووسائل إعلامها تصفنا بعدم الاستقرار".

ومع ذلك، سلط تراوري الضوء على نفاق عالم يُحمل أفريقيا مسؤولية عدم الاستقرار، دون تقديم أي دعم حقيقي. وتساءل: "ما هو أكثر اضطراباً من عالم تُساهم فيه قارة يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة بأقل قدر من تغيّر المناخ، لكنها تعاني أكثر من غيرها؟".

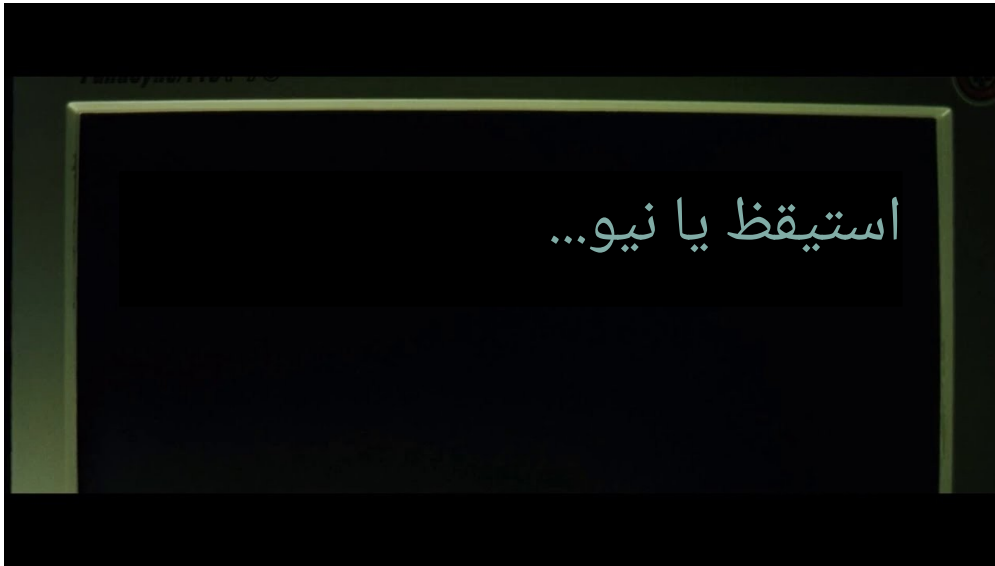
وأكد مجددًا، مناشدًا العدالة لا الإحسان: "أفريقيا لا تطلب الشفقة. نحن نطالب بالعدالة لا الإحسان، ولا بالمساواة في المزايا". واستذكر إرث القادة الأفارقة العظام، قائلاً: "لم نقطع كل هذا الطريق لنبقى على قيد الحياة. لقد جئنا لنتنصر، ولن ننتظر الإذن بعد الآن".

ما حدث لبوركينا فاسو لم يقتصر على كل دولة أفريقية، بل طرأ على كل دولة غربية، بما فيها الولايات المتحدة. وهو لا يقتصر على الدول، بل يشمل كل شركة وكل فرد. الدين أداة يستخدمها أشخاص لا يُسمح لنا بمعرفتهم. الشيء الوحيد الذي تعرفه هو أن السياسيين والمؤسسات المالية لا يعملون لصالح الشعب. أنت تعلم ذلك لأنك تعمل كعبد في مجتمعات أصبح فيها كل شيء باهظ الثمن. تشعر وكأنك محاصر، وتعلم أن هناك خطبًا ما. لكنك لا تعرف ماهيته بالضبط.



وكما يرى إبراهيم تراوري أن بلاده غنية بالموارد الطبيعية، فإنه يرى أن هذه الموارد لا تزال تُسرق. يعتقد أنها تُسرق من قبل شركات أجنبية تُفيد شعوب تلك الدول. لكن هذه مجرد خدعة. فالشركات ليست مملوكة للأفراد العاديين في أي مكان. لا يستفيد أي أمريكي أو أوروبي أو صيني من سرقة الموارد الطبيعية الأفريقية. الثروة الحقيقية لا تصل حتى إلى أغنى 1% من سكانها.

في الواقع، تذهب كل الثروات إلى المنتصرين الحقيقيين في كل حرب كبرى خلال آلاف السنين الماضية. منتصرون يختبئون ويسخرون منا لقرون، كما خدعونا جميعًا مرارًا وتكرارًا...



1.2

التلقين

في موطني (هولندا)، نحتفل بعيد ميلاد سانتا كلوز. إنه تقليد يعود لمئات السنين، حيث نُكرم القديس نيكولاس، شفيع الأطفال، الذي عاش في اليونان بين عامي 270 و343. نقل المستوطنون الهولنديون هذا التقليد إلى نيو أمستردام (مدينة نيويورك حاليًا) في القرن السابع عشر. تروي القصيدة الأمريكية "زيارة القديس نيكولاس" التي كتبها كاتب مجهول عام 1823، وصول القديس نيكولاس إلى منزله عشية عيد الميلاد على مزلجة تجرها غزلان الرنة الطائرة. أُرسِت هذه القصيدة أسس التصوير الحديث لسانتا كلوز، معززة الصلة بينه وبين عيد الميلاد. بمرور الوقت، تم الحفاظ على هذه الصلة وترسيخها من خلال الأغاني والإذاعة والتلفزيون وكتب الأطفال وتقاليد عيد الميلاد العائلية والأفلام والإعلانات.

في عام 1931، بدأت شركة كوكاكولا في الترويج لسانتا كلوز. ومعها، تطور سانتا كلوز ليصبح رمزًا ثقافيًا علمانيًا للكرم وتقديم الهدايا. تضمن هذا التحول تجريدًا من قدسيته لخلق رمز موحد لمجتمع متنوع، واندماج مع التقاليد الجرمانية والشعبية مثل بابا نويل ليصبح الشخصية العلمانية الحديثة المرتبطة بالأطفال والهدايا، بدلًا من العقيدة الدينية. حوّل هذا عيد الميلاد إلى مهرجان استهلاكي، وهو مثال واضح على المسار الخاطئ الذي سلكه مجتمعنا وما يدور حوله هذا الكتاب. مع ذلك، ليست هذه هي النقطة التي أريد طرحها أولاً.



من أهم سمات سينتركلاس أنه - كطفل - يتم تلقينك منذ الولادة أن سينتركلاس حقيقي. كطفل تحبه - لأنه يحضر لك الهدايا كل عام، قبل مغادرته إلى إسبانيا في عيد ميلاده في السادس من ديسمبر. ومع ذلك، كطفل يتم تعليمك أيضًا أن تخافه. يخبر الآباء أطفالهم أن سينتركلاس ومساعديه الكثيرين - الذين يطلق عليهم "Zwarte Pieten" (بيت الأسود) سيضعون الأطفال المشاغبين في حقيبة كبيرة ممزقة ويأخذونهم إلى إسبانيا حيث سيعاقبون بعضا مكنسة جوز الهند

الخام. يمنح هذا الآباء بعبءًا مفيدًا لإثارة بعض الخوف في الأطفال، للحفاظ على صفهم خلال بقية العام. بمجرد أن يبلغ الطفل حوالي 7 سنوات، يبدأ في اكتشاف أن خلود سينتركللاس ليس طبيعيًا وأن مهمته وثورته لشراء وتوزيع كل هذه الهدايا، تتجاوز حدود المهام التي يمكن تحقيقها واقعيًا. بمجرد أن يبدأ الطفل بالاستيقاظ، على الوالدين إيجاد الوقت المناسب لقول الحقيقة، قبل أن يسمعها من أحد أصدقائه.

عادةً ما يخشى الآباء اللحظة التي يُجبرون فيها على تفجير فقاعة سانتا كلوز الخاصة بأطفالهم، فقد يصاحب ذلك صدمة نفسية. عندما يدرك الطفل أن والديه كاذبان بئس أن لا يترددان حتى في استخدام أساليب التخويف مع شخص مخيف لمصلحته، فقد يُسبب ذلك مشاكل أبوية حقيقية.

كطفل، عادةً ما يتجاوز الصدمة بسرعة، خاصةً عندما يدرك أن الشخص المخيف قد رحل بينما تعود الهدايا في العام التالي. ومع ذلك، تبقى ندبة عاطفية صغيرة. كيف يُمكن أن تكون ساذجًا إلى هذه الدرجة لتصدق قصة بعيدة الاحتمال؟ إنها أيضًا أول مواجهة لك مع شكل من أشكال "ذهان التكوين الجماعي" حيث ترى الجميع يروي نفس القصة الكاذبة.

على نطاق أوسع، يحدث الشيء نفسه مع مفهوم اقتصادنا وحكومتنا. كلما كبرت، تُروى لك قصص كثيرة عنه. قصص أخرى من والديك، وعائلتك، وأصدقائك، ومعلميك، بالإضافة إلى الصحف، والمسؤولين الحكوميين، والخبراء، والمصرفيين، والأدب، والأفلام الوثائقية، وغيرها الكثير. قصص عن كيفية عمل المجتمع والاقتصاد، وأسباب حاجتك إلى العمل، والسلوكيات الصحيحة، وكيفية تحقيق النجاح.

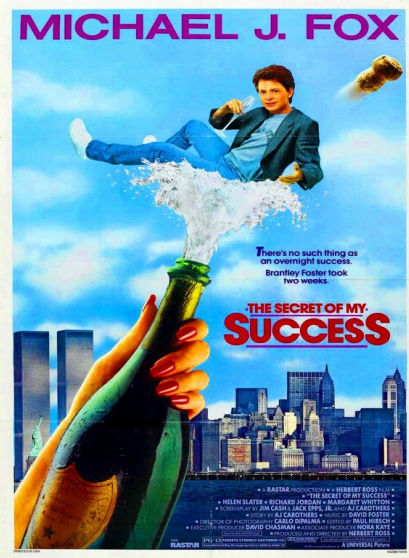
تاريخ

هناك حقيقة واحدة مهمة: "التاريخ يكتبه المنتصرون". تخيل الآن أنك فزت بالعديد من الحروب المهمة. الحروب التي سمحت لك بغزو العالم. لإنشاء إمبراطورية تمتد عبر الأرضة السبعة. التي قدمت لك ثروة تفوق أي خيال. ماذا سيكون مصدر قلقك الأكبر؟

سيكون همك هو الحفاظ على موقفك. وللحفاظ على مركزك، سيكون بإمكانك إنفاق تريليونات الدولارات على ما تريد.

الآن لا أعرف عنك، ولكن إذا كنت معتلاً اجتماعيًا بما يكفي لإنفاق موارد هائلة لبناء أسلحة مثل البوارج واستخدام العنف لسرقة أرزاق الملايين أو حتى المليارات من الناس، فسأقوم بتعيين أفضل الاستراتيجيين الذين هم على قيد الحياة وأشتري كل ما يمكن شراؤه ويحتاج إلى شرائه. أود أيضًا أن أعرف التاريخ الحقيقي والعلوم الاجتماعية الحقيقية. تاريخ يمتد لقرون عديدة وأجيال عديدة.

لو كنت مثل هذا الشخص وسأحقق هذا المنصب، فسأفعل أي شيء لأتعلم كيفية الحفاظ على موقعي وكيفية إنشاء أنظمة لإضعاف العدو المحتمل. العدو الذي هو في الأساس كل شخص آخر على هذا الكوكب تقريبًا. من الواضح بالنسبة لي حاليًا أننا نعيش في مثل هذا النظام بالضغط.



أنت - والبشرية جمعاء - هي العدو المنتصرين. ليس هناك شك في ذهني أن المنتصرين ما زالوا في السلطة لعدة قرون الآن، وأنهم أقوى من أي وقت مضى. يبدو أنهم في الواقع أقوىاء جدًا الآن، لدرجة أنهم لا يخشون ترك خططهم تخرج من الظل. نرى مؤشرات في كل مكان على أن المنتصرين يضعون كل شيء في موضعه لوضعنا في دولة المراقبة الشمولية والشيوعية.

"هل لديك أدلة دامغة لإثبات كل هذا؟" قد تسأل. إجابتي هي ببساطة "لا". إذا افترضت أن العالم يسيطر عليه أغنى وأذكى المعتلين اجتماعيا الذين يمكن تخيلهم، يبدو المنطق البسيط أنه - في هذه الحالة - لا توجد إمكانية لإثبات هويتهم. من المنطقي أن المنتصرين الحقيقيين لديهم كل شيء في مكانه ليظلوا مخفيين تمامًا.

المنتصرون ليسوا الملوك أو المليارديرات أو السياسيين أو الدكتاتوريين الذين نعرفهم - من وجهة نظري. لقد تم جلب هؤلاء الأشخاص البارزين إلى المقدمة لجعلونا نعتقد أن ثروتهم وعدم كفاءتهم وجشعهم هي التي تسبب معاناتنا. ومع ذلك، لا يبدو أن أيًا من هؤلاء الأشخاص سعيدًا، ومن المؤكد أنهم لا يبدو أن يكونوا أذكىاء جدًا. إذن، هل يعرفون أكثر منا؟ ربما قليلًا. لكن هل يعرفون بالضبط من هم المنتصرون؟ ربما لا!

بالنسبة لي، يبدو من غير المرجح أن يتم الكشف عن هوية المنتصرين الحقيقيين لنا على الإطلاق. بمجرد أن تبدأ في افتراض وفهم أننا نعيش حياتنا بناءً على العديد من الأكاذيب، ستبدأ في الشعور بنفس الخيانة التي شعرت بها عندما اضطر والدك إلى الاعتراف بأن سينتركللاس ليس حقيقياً. بمجرد أن ترى هذا العدد الكبير من الأكاذيب، فسوف يدفعك ذلك أيضاً إلى التشكيك في العديد من الأشياء الأخرى التي قيلت لك، مثل الاقتصاد والديمقراطية والتاريخ.

بمجرد أن تبدأ في رؤية كل هذه الأكاذيب، يصبح من الواضح أيضاً أنه من غير المرجح أن يظهر المنقذ. لن ينشأ أحد من شأنه أن يغير النظام بشكل جذري من خلال النظام نفسه. يصبح من الواضح أيضاً أنه لن يُعرض عليك طريقة لمحاربة هذا الخصم غير المرئي. لا يوجد سلاح يمكن استخدامه لتدمير هدف ليس لدينا أي فكرة عنه. عندما نبدأ في قتال أي من قادتنا الحاليين، فإننا في الواقع نقاتل دائماً أحد أنفسنا، حيث من الواضح أن قادتنا الحاليين ليسوا المنتصرين الحقيقيين. القتال لن يكون هو الحل



"إن أعظم أشكال مقاومة السلطة ليس المواجهة، بل الرفض. فالسلطة تزدهر عند الخضوع، على أمل أننا سنمتثل لها. والطريقة الأكثر فعالية لإنكارها ليست من خلال محاربتها وجهاً لوجه، ولكن من خلال سحب ما تتوق إليه - موافقتنا، ومشاركتنا، وطاعتنا. وعندما نتوقف عن تغذية النظام، فإنه يفقد قبضته. والسلطة قوية بقدر قوة الموافقة التي تتلقاها؛ إنكارها، وهي تدبل."

1.3

كيف ننشئ نظامًا أفضل؟

يمكننا أن نرى بالفعل أننا لا نستطيع التصويت للخروج من هذا النظام، وأننا لا نستطيع القتال للخروج منه. لذا فإن السؤال المتبقي الآن هو: "ما الذي يتعين علينا القيام به، إذا أردنا أن نجعل الحياة أفضل للجميع. كيف يمكننا الهروب من النظام الذي نحن فيه الآن، النظام الذي يقوم على الأكاذيب والحرب والانقسام والاستغلال؟"

الجواب هو أننا نحتاج أولاً إلى إيجاد طريقة أفضل للقيام بالأشياء. نحن بحاجة إلى إيجاد طريقة أفضل. طريقة يمكن أن تجعل النظام الحالي عفا عليه الزمن. الآن، إذا تمكنا من تصميم نظام جديد من الصفر، ما هي الخطوات التي يجب أن نتخذها بالضبط لإنشاء هذا النظام الأفضل؟

نحن نعلم أن هناك ما يكفي من الغذاء لإطعام الجميع، وما يكفي من المواد لإيواء الجميع، وما يكفي من التكنولوجيا لتثقيف الجميع. والسؤال هو: "كيف يمكننا إنشاء مجتمع يمكنه استغلال هذه الوفرة من الموارد بطريقة مستدامة وتضمن السلام". نحن بحاجة إلى إعادة تصور الاقتصاد واعتماده على وفرة الموارد. علينا أن ندرك أننا مهينون للتفكير بشكل خاطئ بشأن الاقتصاد. إن طريقة تفكيرنا في الاقتصاد يتم دفعها لقرون من قبل المنتصرين غير المرئيين، لإبقاء هؤلاء المنتصرين في مواقعهم. ما نعتقد أنه يعمل لصالحنا عادة ما يعمل ضدنا. علينا أن نستكشف الوجه الآخر للعملة:

"بدلاً من تأسيس مجتمعاتنا على الأنانية والاقتصاد في استخدام مواردنا (وهو الأمر الذي أدى على نحو متناقض إلى أسلوب حياة مسرف ومدمر على نطاق واسع)، نحتاج إلى استكشاف كيفية التعامل مع تقاسم وفرة مواردنا".

ولذلك، يتعين علينا أن ننظر إلى عكس ما حاول الاقتصاديون تعليمنا إياه على مدى قرون. يمكننا أن نرى بوضوح أن "الاقتصاد" لا يفيد إلا المنتصرين والأشخاص الذين يستخدمونهم للحفاظ على نظام الحرب والدمار هذا.

إن قلب "الاقتصاد" يجب أن يصبح علماً مناسباً. وفي حين تبدو "معرفتنا الاقتصادية" الحالية وكأنها مبنية على حفنة من الأكاذيب، فإن الانقلاب - الذي صاغته "الوفرة" - لابد أن يكون علماً مناسباً حيث ندرس كيفية تمكين الجميع على النحو اللائق من الاستمتاع بوفرة الموارد التي يقدمها العالم. ويتعين علينا أن نبدأ باستخدام مبدأ "التصميم حتى يدوم" بدلاً من نظام "التصميم حتى يفشل" الذي نستخدمه في اقتصاد اليوم.

1.3.1

ليس الشيوعية

قبل أن ترى أن "تقاسم الموارد الوفيرة بشكل صحيح" هو مجرد نوع آخر من الشيوعية، عليك أن تفتح عينيك. افهم أن "الاقتصاد" الذي لدينا الآن، حيث سمحنا لمختلف الاحتكارات بالتفاقم، قد أوصلنا إلى حافة مراقبة شيوعية عالمية كاملة ونظام درجات ائتمانية. "لن تمتلك شيئاً وستكون سعيداً" هذا ما يخبرك به المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF). إن وجود بيروقراطيين غير منتخبين في القطاع الخاص يسيطرون بشكل كامل على المعروض النقدي وتوزيعه - كما نعلم الآن هذا الوضع الفعلي الذي نعيشه - هو تعريف الشيوعية ذاته. إن الدخول إلى مجتمع شيوعي خالص هو بالضبط ما يتكشف الآن.

إن الحصول على الحرية المناسبة وإمكانية وصول الجميع إلى وفرة الموارد الطبيعية هو عكس الشيوعية تمامًا. إذا كنت ترغب في إرفاق "مذهب" بفلسفتنا التي تقوم على الوفرة، فهذه ليست "الرأسمالية". الرأسمالية تعني حب المال. لقد سمحت الرأسمالية لمختلف الاحتكارات التي استخرجت كل الثروة بأن تستفيد منها مجموعة صغيرة فقط من الناس. وهذه المجموعة الصغيرة من الناس على وجه الخصوص هي التي تدرك أن الرأسمالية تموت بمجرد استخراج كل الثروة من المجتمع. إنهم يعلمون أنه بعد موت الرأسمالية، فإن الشيوعية هي النظام الوحيد الذي يسمح لهم بالاحتفاظ بكل ما انتزعوه منا. لقد ثبت الآن أن الرأسمالية التي تسمح بوجود الاحتكارات، ستنتهي دائمًا بالشيوعية عندما لا يتدخل الناس.



1.4 جمال الوفرة

"الوفرة"

إذا كنت تريد إنشاء تسمية لـ "علم الوفرة"، فسيكون المصطلح "الوفرة". "الوفرة" تعني وفرة من الحرية والوصول المناسب إلى وفرة الموارد الطبيعية.

"الوفرة"

وكما قلنا سابقًا: في عالم الوفرة نحتاج إلى قلب "الاقتصاد". إن كلمة "اقتصاد" تعني أننا بحاجة إلى أن نكون مقتصدين في مواردنا المحدودة. ومع ذلك، سنثبت في هذا الكتاب أن الندرة أمر خيالي وأن الموارد متوفرة بكثرة. ولهذا السبب سنستبدل كلمة "الاقتصاد" بكلمة "الوفرة".

وعندما نبني علمنا على فكرة وفرة الموارد الطبيعية، فلا بد وأن يكون من الواضح أنه لا يوجد مجال للندرة المصطنعة. في نظامنا، نمنع الندرة للتأكد من عدم إجبار أي شخص على:

أكل الحشرات، "لا تملك شيئًا وتكون سعيدًا".

كلوس شواب



أكل البق ليس رؤية. إنه ليس شيئًا يريد أي شخص سماعه من أي شخص يدعي فقط أنه قائد. "أكل الحشرات" هو ما يقوله لك المتنمر في المدرسة. عندما يخبرك شخص ما "لن تمتلك شيئًا. أنا وأصدقائي سنأخذ كل ما تملك ونطلب منك أن تكون سعيدًا"، يمكنك التأكد من أنك تتعامل مع متنمر معتل اجتماعيًا. القائد الحقيقي لن يفعل ذلك أبدًا.

القيادة تظهر الطريق إلى مستقبل أفضل. تراوري هو مثل هذا القائد. غرائزه على الفور. لكنه يحتاج إلى توخي الحذر. كما يتم التحكم في الحلفاء الآخرين من قبل نفس المنتصرين. المنتصرون يمتلكون على وجه التحديد جميع البنوك المركزية، بما في

ذلك البنوك المركزية لروسيا والصين وفنزويلا وحتى إيران. إن أعداء الشعب هؤلاء لن يتوقفوا عند أي شيء وسيستخدمون كل ثروات العالم لحرماننا من مستقبل أفضل. بالنسبة لي، لا يوجد قبول لأي تسوية مع هؤلاء المجرمين الحقيقيين. فقط مستقبل يتمتع بسيادة حقيقية ومال أخلاقي - في عالم الوفرة - مقبول. أي شيء أقل من ذلك هو قبول الهزيمة.



رؤية لعالم الوفرة

2

حجم الأرض

2.1

لماذا لا ندرك حجم الأرض؟

عندما تلقيت أول درس في الاقتصاد في المدرسة الثانوية، توقعت أن نبدأ بالسياق. سياق مثل: كم عدد الأشخاص الموجودين في العالم؟ ما هي مساحة الأراضي الزراعية المتاحة لدينا؟ كم من المال يوجد في العالم؟ من الذي يقرر متى يتم إنشاء المزيد من الأموال أو تقليل المعروض النقدي؟ ما هي القيمة الإجمالية للعقارات المتاحة. ولكن بدلاً من الحصول على السياق، بدأنا بمنحنيات مرونة الأسعار وأرقام الناتج المحلي الإجمالي. بدون سياق، لم يكن الأمر منطقيًا.

أكبر المفاهيم الخاطئة التي قيلت لنا هي أن الموارد الطبيعية محدودة، وأن العديد من الموارد على وشك النضوب، وأن استهلاكنا يدمر الكوكب. قبل أن أخوض في هذه الادعاءات بالتفصيل، نحتاج أولاً إلى فهم سبب أهمية جعل الناس يصدقون ادعاءاتهم بأن الناس مسؤولون عن التدمير المفترض للأنظمة البيئية على كوكب الأرض.

أ. خلق الحجج لتشكيل حكومة عالمية

لقد سيطر المنتصرون - وهم مجموعة صغيرة فازت في كل حرب في القرون الماضية - على السياسة من خلال تمويل سياسيين تم اختيارهم بعناية لقرون من الزمن. عندما تكون قادرًا على طباعة النقود من لا شيء، ويكون لديك نظام متطور للتحكم في جميع الحكومات، فإنك (المنتصرون) قادرون على الحفاظ على امتياز طباعة النقود الخاص بك. بمجرد أن تمتلك (المنتصر) كل ما يمكن أن تمتلكه، فإن ما سيحدث بمرور الوقت هو أن الناس سيبدأون في رؤية أن ساستهم لا يحققون أي شيء يفيد الناس. لكي نكون قادرين على جعل الناس يعتقدون أن السياسيين لديهم أسباب وجيهة لإبقاء الناس فقراء، من المهم جدًا إبقاء الناس في خوف من المواقف التي تهدد حياتهم وأكثر أهمية من المعاناة الفردية للناس. وعلى هذا فإن المنتصرين يخلقون "أسباباً" لا تفسر فقط لماذا ليس لدى الساسة خيار سوى إنفاق أموال الضرائب على أشياء لا تساعد المدنيين الأفراد، بل تضع اللوم أيضاً على المدنيين أنفسهم، حيث يتم تصويرهم على أنهم أفراد أنانيون وغير متعلمين ومتهورين، والذين من شأنه أن يدمروا المجتمع إذا لم يتم تصحيحهم بقسوة من قبل حكوماتهم. نعلم جميعًا التهديدات العالمية التي تتكرر مرارًا وتكرارًا من قبل وسائل الإعلام التي يسيطر عليها المنتصرون: تغير المناخ، والحرب (النووية)، والأوبئة، والإرهاب من قبل المتعصبين الدينيين اليمينيين المتطرفين، والهجرة، والهجمات السيبرانية، والذكاء الاصطناعي، وقضايا شبكات الطاقة، والعنصرية وعدم الشمولية، والمعلومات المضللة، والجريمة المنظمة مثل الاتجار بالبشر، واستغلال الأطفال، وتجارة المخدرات والأسلحة. الحل لهذه المشاكل هو دائما زيادة الضرائب، والمزيد من الحكومة، والمزيد من المراقبة، والمزيد من الشرطة، وجيوش أكبر مع المزيد من الأسلحة وأموال أقل وحرية أقل للمدنيين. الآن، إذا كنت - كمدني - تحتج على أجندة حكومتك، فسيتم وصفك بالعنصري اليميني المضلل ومنظر المؤامرة الإرهابي المحتمل، وسوف تتعرض للضرب على يد الشرطة إذا أتاحت لها الفرصة.

ب. جعل المدنيين يقبلون الوصول المحدود إلى الموارد

من المهم جدًا أن تعتقد - كمديني - أن الموارد نادرة، لأنك تستهلك الكثير وأنه من الأهمية بمكان - لإنقاذ الكوكب - أن تقبل المزيد من الندرة في حياتك. إذا كنت ترغب في امتلاك سيارة أو منزل أو حتى أطفال، عليك أن تصدق أنك أناني وتهدد البيئة. لا يجوز لك أن تدرك السبب وراء اضطارك إلى قبول الندرة، لأن المنتصرين يحتاجون إلى امتلاك كل العنصر الأخير المتاح، حتى يتمكنوا في النهاية من تثبيت شكل مثالي من الشيوعية.

ج. يريد المنتصرون نقلك من المناطق الريفية إلى المدن

في المدن، من الأسهل بكثير السيطرة على المدنيين باستخدام طريقتين: أولاً، يريد المنتصرون السيطرة على إمدادات الغذاء ومياه الشرب. يمكن بسهولة إجبار الأشخاص الذين لا يزرعون طعامهم على استخدام أي نظام مالي (جديد) - مثل "العملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC)". إنها أقدم خدعة في الكتاب لجعل الناس يعتمدون بشكل كامل على الحكومات والمصرفيين. ثانيًا، عندما يتم دفعك للعيش في مدينة مدتها 15 دقيقة - حيث لا يُسمح لك بالسفر أكثر من 15 دقيقة من منزلك - يمكن للحكومة مراقبة تحركاتك بسهولة، لذلك لن تشكل أبدًا تهديدًا للحكومة ومن يقفون وراءها في السلطة.

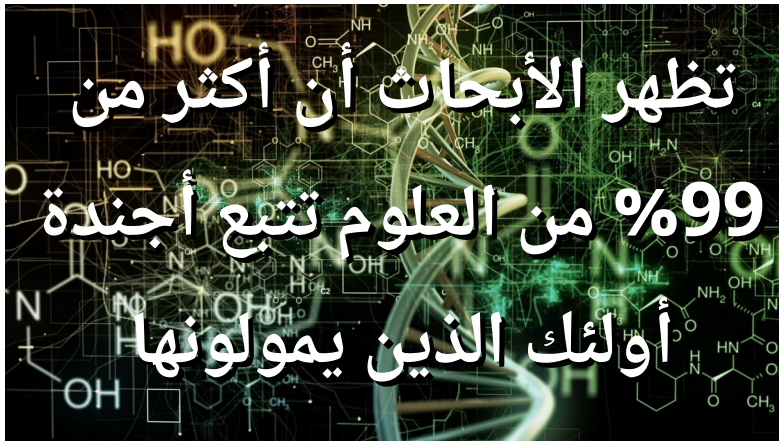
د. يريد المنتصرون إبقاء الطبيعة حصرياً لأنفسهم.

عندما تمتلك كل شيء، فإنك لا تريد أن يزجرك الآخرون عندما تذهب للصيد أو الصيد في الطبيعة. في حين أن غالبية الناس لن يتمكنوا من رؤية الطبيعة إلا على شاشاتهم، يمكن للفائزين استخدام طائرات الهليكوبتر أو اليخوت الخاصة بهم للاستمتاع بأي مكان طبيعي جميل نائي. بعض الناس أكثر مساواة قليلاً من الآخرين.

قائمة

من الواضح جدًا لماذا يريد المنتصرون منك أن تصدق أنك السبب في أن الكوكب سيدمر البشرية. ولأن معظم الناس يعيشون في مدن مزدحمة حيث يتم تدمير الطبيعة وتتراكم القمامة وتفسد أي حديقة أو قناة، يرى الناس تدمير العناصر الطبيعية المتبقية في مدنها وما حولها. وهذا يجعلهم يصدقون في الواقع رواية الناس الذين يدمرون الكوكب. بجانب ذلك، ستركز وسائل الإعلام باستمرار على أي كارثة بيئية يمكن أن تجدها. سيتم تذكيرك كل يوم بالحقائق التي يدمرها الناس الطبيعة ويضررون بالحياة البرية. يُطلب من الأطفال بشكل خاص أن يطلبوا من والديهم التوقف عن عاداتهم التدميرية المروعة والبدء في حماية الطبيعة، ومنح الأطفال أي فرصة لمستقبل مناسب. إن التلقين في هذه النقطة هائل للغاية. من الواضح أنهم سيخبرونك أن

العلم قد استقر بشأن "تغير المناخ".



المشكلة التي يواجهها معظم الناس هي أنه من الصعب جدًا رؤية مدى اتساع الأرض، ومدى ندرة سكانها، ومدى ضخامة الموارد التي يمكننا استخدامها. علاوة على ذلك، من الواضح أيضًا أنه في عالم - حيث ينذر الوصول إلى الموارد الحيوية (الغذاء والماء

والسكن والملابس والرعاية الصحية والمعلومات - ليس أمام الناس خيار سوى التركيز على الحصول على تلك الضروريات الأساسية أولاً، قبل قضاء الوقت في تنظيف بيئتهم. وليس من قبيل الصدفة أيضاً أنه يبدو دائماً أن هناك نقصاً في التمويل لأنظمة جمع النفايات وأنظمة الصرف الصحي المناسبة. عندما نواجه القذارة كل يوم، فإن ذلك يجعلنا نعتقد أن العالم بأكمله مغطى بالقمامة وأن ترك الفوضى وراءنا هو "السمة الطبيعية" للبشر. عندما لا يكون لديك أي فكرة عن حجم العالم، وتواجه دعاية ضخمة حول مدى "سوء" الناس، فمن المفهوم أن الناس يصدقون هذا بالفعل.

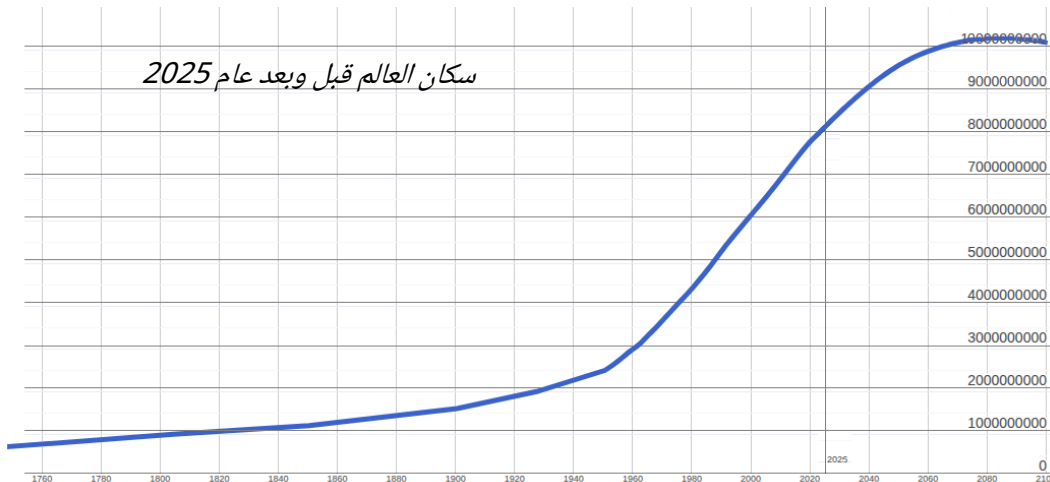
لكي نجعل الناس يفهمون - أن تأثيرهم على الطبيعة والمناخ لا يكاد يذكر - فإن أول شيء نحتاج إلى تعليمه للناس، هو الحجم الهائل الذي لا يصدق للأرض. فقط عندما تفهم الحجم، سوف ترى وفرة لا نهاية لها من الموارد الطبيعية. الموارد التي يمكنها انتشال جميع الناس من الفقر وتمكينهم من استخدام وقتهم ومواردهم لتنظيف بيئتهم المباشرة.

قبل أن نخوض في حجم الأرض، هناك إخلاء المسؤولية: من الواضح أن هناك حيوانات نادرة جداً يستطيع البشر تحديد مواقعها ومطاردتها. فكر في وحيد القرن، والنمور، والغوريلا، والحيتان، وإنسان الغاب، والكندور وغيرها الكثير. هناك أيضاً العديد من مناطق الحياة البرية الثمينة التي تحتوي على غابات مطيرة أو أنظمة بيئية أصلية ومهمة شاسعة تتعرض للضرر. لا ينبغي أن يكون هناك شك في بذل قدر كبير من الجهد لحماية تلك الحيوانات وهذه الموائل. ولكن حتى عندما نفعل ذلك، فإن كمية الموارد الطبيعية المتبقية هائلة جداً، بحيث يمكن أن يزيد عدد البشر بعامل 10 دون تأثير كبير. خاصة عندما نستخدم وفرة الموارد لتنظيف الفوضى التي لدينا والبدء في العمل على استدامة علمية حقيقية.

2.2

أرقام حول حجم الأرض

إذا كان بإمكاننا تصديق الأمم المتحدة و"العالم-O-متر"، فإن عدد سكان العالم عند تأليف هذا الكتاب يجب أن يكون حوالي 8,243,000,000 نسمة وينمو بحوالي 0.85% سنوياً مع نظرة خاطفة تقدر بنحو 10,3 مليار نسمة في عام 2080. هناك بعض الأسباب للتشكيك في هذه الأرقام لأن المنتصرين يستخدمون أرقام النمو السكاني الأسي (الموجودة بين عامي 1900 و1900). لخلق الخوف لجعل الناس يقبلون أجنداتهم، لذلك يمكن للمنتصرين الحفاظ على قوتهم. ولكن عندما نفترض أن أرقامهم تمثل تمثيلاً وثيقاً للحقيقة، فيمكن تقديم الملاحظات التالية:



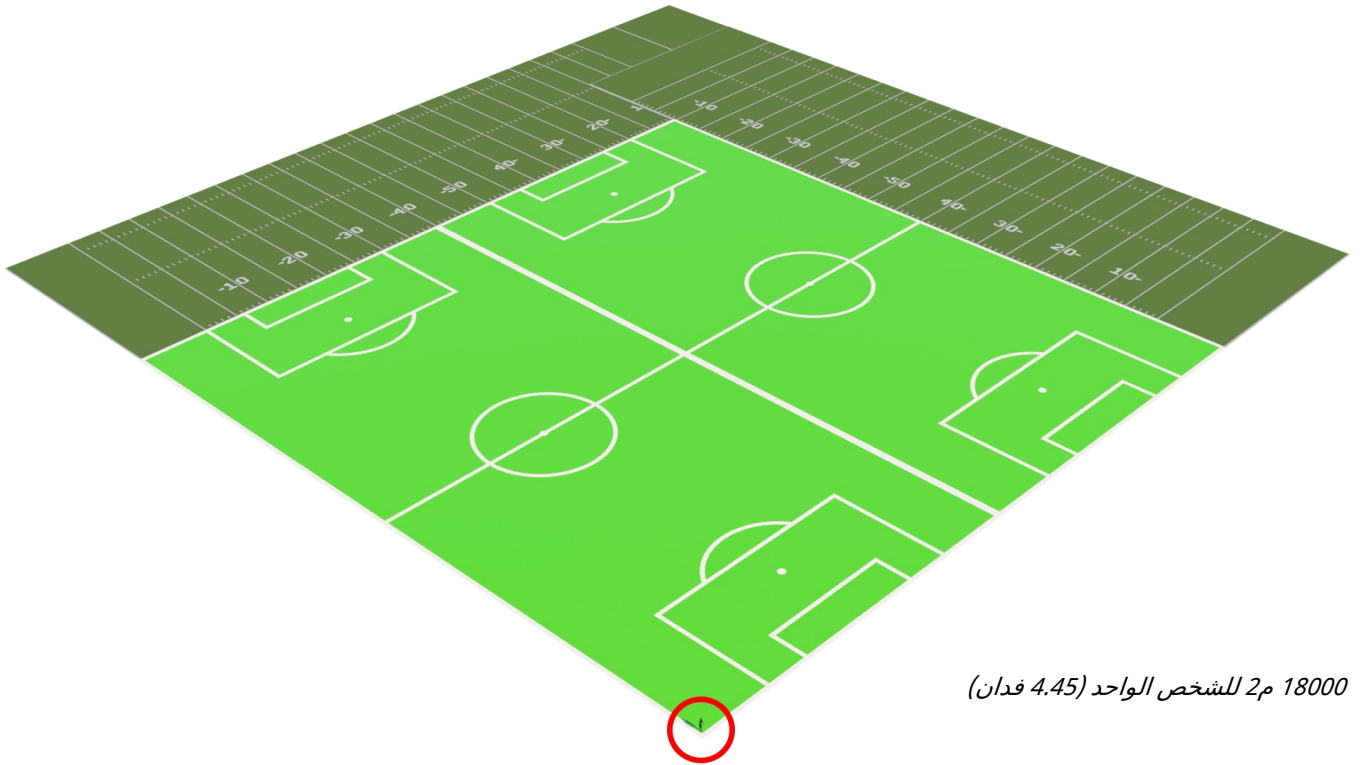
2.2.1

مساحة الأرض للفرد - الزراعة

تبلغ مساحة الأرض "149 مليون كيلومتر مربع".

$149,000,000,000,000 \text{ م}^2 / 8,240,000,000 \text{ شخص} \approx 18,000 \text{ م}^2$ للفرد (4.45 فدان).

$18,000 \text{ م}^2 \approx 134 \text{ م}$ ، لذلك يمثل كل شخص حي قطعة مربعة مساحتها $134 \times 134 \text{ م}^2$ من الأرض. عندما تعلم أن مساحة ملعب كرة القدم أو ملعب كرة القدم الأمريكية تزيد قليلاً عن 5000 متر مربع لكل منهما، يمكنك أيضًا رؤية 18000 متر مربع للشخص الواحد كقطعة أرض تبلغ مساحتها حوالي 3 ملاعب كرة قدم ونصف (للشخص الواحد).



18000 م² للشخص الواحد (4.45 فدان)

الآن عندما نفترض أن الأشخاص يعيشون في أسر مكونة من 5 أشخاص، يمكن أن يكون لكل أسرة مزرعة مساحتها 90.000 متر مربع (أي 9 هكتار أو 22.2 فداناً لكل أسرة). 9Ha هي قطعة أرض بطول 1 كم وعرض 90 متراً. يمكن لهذه العائلة المكونة من 5 أشخاص استخدام عائدات الأرض لأنفسهم فقط. في التدابير الإمبراطورية البريطانية، كان من المفترض أن تمتلك هذه العائلة قطعة أرض يبلغ طولها ميلاً واحداً وعرضها حوالي 61.2 ياردة.

ليست كل الأراضي مناسبة للزراعة

وباستخدام "تعريفات الجبال"، فإن الجبال تغطي 24% من كتلة اليابسة على الأرض. وتتكون حوالي 56.5 مليون كيلومتر مربع من الصحاري، منها حوالي 10 ملايين كيلومتر مربع مغطاة بالجليد. عندما نفترض أن 24% من جميع الصحاري هي أيضًا جبال، فلدينا (149x24%) 35.8 مليون كيلومتر مربع من الجبال بالإضافة إلى (56.5x76%)

42.9 مليون كيلومتر مربع من الصحاري. وهذا يعني أنه لا يزال هناك 70.3 مليون كيلومتر مربع، أي حوالي 47% من مساحة اليابسة. قد تفترض أن حوالي 50% من الأراضي التي توفرها الأرض صالحة للسكن وقابلة للاستخدام في الزراعة.

رغيف خبز واحد يومياً لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد

وفقاً لـ Google AI، هناك حاجة إلى ما يقرب من 10 إلى 15 قدمًا مربعًا (0.9 إلى 1.4 مترًا مربعًا) من الأراضي الزراعية لإنتاج القمح لرغيف خبز قياسي واحد. لزراعة ما يكفي من القمح لرغيف خبز كل يوم لمدة عام، ستحتاج إلى ما يقرب من 3650 إلى 5475 قدمًا مربعًا، أو حوالي 0.08 إلى 0.13 فدانًا أي 325 مترًا مربعًا إلى 525 مترًا مربعًا. بافتراض أن 450 مترًا مربعًا توفر رغيفًا واحدًا من الخبز كل يوم، فإن الأسرة المكونة من خمسة أفراد تحتاج إلى استخدام $450/90.000 = 0.5\%$ من أراضيها للخبز.

دجاجة واحدة (2 كجم) يوميًا لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد

إذا كانت أسرة مكونة من 5 أفراد ستأكل دجاجة واحدة يوميًا، فإن منظمة العفو الدولية تشير إلى أن الأسرة ستحتاج إلى 1,375 مترًا مربعًا (0.34 فدانًا) لزراعة الطعام للدجاج و2950 مترًا مربعًا (0.73 فدانًا) لإيواء الدجاج وآلات المعالجة. في المجموع، هناك حاجة إلى 4,325 مترًا مربعًا (1.07 فدانًا) أو $4,325/90,000 = 4.8\%$ من الأراضي المتاحة لتزويد الأسرة بدجاجة واحدة يوميًا.

كيلوغرامان من لحم الخنزير يوميًا لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد

وفقًا لمنظمة العفو الدولية: لإنتاج 730 كجم من لحم الخنزير سنويًا، هناك حاجة إلى ما يقدر بـ 0.25 إلى 1 فدان (1000 إلى 4000 متر مربع) من الأراضي الزراعية، مع اعتماد الكمية المحددة على طريقة الزراعة. تُستخدم هذه الأرض في المقام الأول (حوالي 50%) لزراعة علف الخنازير. عندما نفترض أن إجمالي استخدام الأراضي يبلغ حوالي 4000 متر مربع (1 فدان)، فهذا يعني $4000/90000 = 4.5\%$ من الأراضي المتاحة.

ما هي مساحة الأراضي الزراعية اللازمة لإطعام شخص واحد بشكل صحيح كل يوم؟

وفقًا لمنظمة العفو الدولية: تختلف مساحة الأراضي الزراعية اللازمة لإطعام شخص واحد كل يوم بشكل كبير، حيث تتراوح من أقل من ربع فدان (1000 متر مربع) لنظام غذائي نباتي، إلى أكثر من 4 أفدنة (16000 متر مربع) لنظام غذائي كثيف اللحوم. يعتمد المبلغ المحدد على عدة عوامل:

- النظام الغذائي: يتطلب النظام الغذائي النباتي مساحة أقل بكثير من الأراضي مقارنة بالنظام الغذائي الغني باللحوم ومنتجات الألبان، وذلك لأن الأراضي تستخدم بشكل غير فعال عند زراعة المحاصيل لإطعام الماشية.
- الموقع والمناخ: تختلف الأراضي الصالحة للزراعة بشكل كبير من حيث الإنتاجية. فالمنطقة ذات التربة الخصبة، والأمطار الوفيرة، وموسم النمو الأطول، ستنتج المزيد من الغذاء بمساحة أقل.
- أساليب الزراعة: يمكن للزراعة الآلية المكثفة للغاية أن تنتج المزيد من الغذاء لكل فدان، ولكنها تعتمد في كثير من الأحيان على مدخلات كيميائية يمكن أن تضر بالبيئة. يمكن للطرق الحيوية والعضوية أيضًا أن تنتج عوائد عالية في قطع الأراضي الصغيرة مع إدارة الخبراء.
- هدر الطعام: دائمًا ما تكون كمية الغذاء المنتجة للإنسان أكبر من الكمية المستهلكة فعليًا، وذلك بسبب الهدر.

متطلبات الأرض حسب نوع النظام الغذائي

النظام الغذائي النباتي

من الممكن أن يتم تغذية الشخص الذي يتناول نظامًا غذائيًا نباتيًا إلى حد كبير من الحبوب والخضروات والفواكه من قطعة أرض صغيرة.

- **الزراعة عالية الكفاءة:** مع الزراعة الحديثة والمكثفة، تشير التقديرات إلى أنه يمكن دعم النظام الغذائي النباتي بما لا يقل عن 200 متر مربع إلى 1000 متر مربع (0.05 إلى 0.25 فدان) للشخص الواحد.
- **الزراعة الحيوية المكثفة:** تدعي طريقة الزراعة الحيوية المكثفة، مع الإدارة الدقيقة، أنها قادرة على زراعة نظام غذائي نباتي على مساحة 370 مترًا مربعًا فقط (4000 قدم مربع أو حوالي 0.09 فدان).

متوسط النظام الغذائي الأمريكي

النظام الغذائي القياسي في العديد من البلدان المتقدمة، والذي يتضمن كمية كبيرة من اللحوم ومنتجات الألبان، يتطلب المزيد من الأراضي.

- **التقديرات:** يتطلب النظام الغذائي الأمريكي النموذجي ما يقدر بـ 4000 متر مربع إلى 8000 متر مربع (1 إلى 2 فدان) للشخص الواحد.
- **العامل الرئيسي:** يأتي أكبر الطلب على الأراضي من الماشية، وخاصة الحيوانات المجترة مثل الأبقار، لأن إنتاج الأعلاف الحيوانية يتطلب مساحة أكبر بكثير من زراعة المحاصيل للاستهلاك البشري المباشر.

الاكتفاء الذاتي، النظام الغذائي المختلط

إن مساحة الأرض اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل مع الحفاظ على نظام غذائي متوازن أعلى من ذلك، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل دورة المحاصيل وزراعة الغذاء للحيوانات.

- **السياق التاريخي:** في إنجلترا في عهد إليزابيث، كان 16.000 متر مربع (4 أفدنة) لكل أسرة يعتبر الحد الأدنى من الأراضي المطلوبة للزراعة المعيشية.
- **التقدير الحديث:** بالنسبة لشخص ما أن ينتج كل ما يحتاجه من طعام، بما في ذلك اللحوم ومنتجات الألبان، ويكون لديه هامش لفشل المحاصيل، فإن التقدير الذي يتراوح بين 20000 متر مربع إلى 24000 متر مربع (5 إلى 6 أفدنة) لكل أسرة هو أكثر واقعية.
- **الهند:** للحفاظ على متوسط النظام الغذائي في الهند، هناك حاجة إلى ما يقرب من 1000 متر مربع (حوالي 0.25 فدان) من الأراضي الزراعية للشخص الواحد سنويًا.
- **الصين:** في المتوسط، يحتاج الشخص الذي يتبع النظام الغذائي الصيني إلى ما يقرب من 1200 متر مربع إلى 2400 متر مربع (0.3 إلى 0.6 فدان) من الأراضي الزراعية سنويًا، بما في ذلك السلع الزراعية المستوردة. تتأثر البصمة الأرضية للنظام الغذائي الصيني بشكل كبير بتغير أنماط الاستهلاك، مثل زيادة تناول اللحوم ومنتجات الألبان، خاصة بين سكان المناطق الحضرية.

الاستنتاج: الأراضي الزراعية المطلوبة لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد

اعتمادًا على نظامنا الغذائي، يمكن أن يختلف الاستخدام الضروري للأراضي الزراعية لكل شخص قليلًا. غالبًا ما تُعتبر الأراضي الزراعية التي تبلغ مساحتها 20000 متر مربع (5 فدانًا) "مكانًا رائعًا" للعديد من أصحاب المنازل الغربيين الطموحين. بالنسبة لأصحاب المنازل، توفر مساحة 20000 متر مربع (5 فدان) مساحة كافية لحديقة أكبر وبستان متواضع ومجموعة صغيرة من الماشية مثل الماعز والأغنام والخنازير. إنه حجم يمكن التحكم فيه لعائلة واحدة دون الحاجة إلى الكثير من المعدات واسعة النطاق. ومع ذلك، هذا في حالة قيام كل أسرة بالزراعة بمفردها، وفي حالة التخلص من صيد الأسماك واتباع نظام غذائي كثيف اللحوم.

عندما ننظر إلى أعداد الصين والهند، نجد أن الأراضي الزراعية اللازمة أقل قليلًا: دعنا نقول ما بين 5000 متر مربع و 12000 متر مربع لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد. ومن خلال الزراعة الفعالة والأنظمة الغذائية السليمة، ينبغي أن يكون من الممكن بسهولة استخدام ما لا يزيد عن 10000 متر مربع (2.5 فدان) على مستوى العالم كمتوسط لكل أسرة مكونة من 5 أفراد، وهذا يعني أن الناس لا يحتاجون حاليًا إلا إلى استخدام 11.1% من الأراضي المتاحة (10000/90000). إذا كنا نستطيع أن نصدق أعداد السكان بشكل واضح. وإذا وصل عدد السكان إلى ذروته في عام 2080، حيث نصل إلى 10,3 مليار نسمة وحيث يتوفر لكل شخص حوالي 14,500 متر مربع من الأراضي المتاحة (149,000,000,000,000 / 10,300,000,000)، سنظل نستخدم 13.8% فقط من الأراضي المتاحة (72,500 / 10,000).

ومن المهم جدًا أن نتوقف عن الترويج لمجتمع استهلاكي رتيب، وأن نفعل العكس من خلال البدء في الاعتزاز بالتنوع الهائل في الثقافات (الغذائية) التقليدية وتعزيزه. وكما نرى، فإن الأنظمة الغذائية غير الغربية أقل استهلاكًا للأراضي بكثير، مما يعني أن نشر التنوع والخبرة في تلك الثقافات لصالح المجتمع، لن يؤدي فقط إلى زيادة "وفرة" الخيارات، ولكنه سيساعد أيضًا على زيادة استدامة إنتاج الغذاء.

2.2.2 مساحة الأرض للفرد - السكن

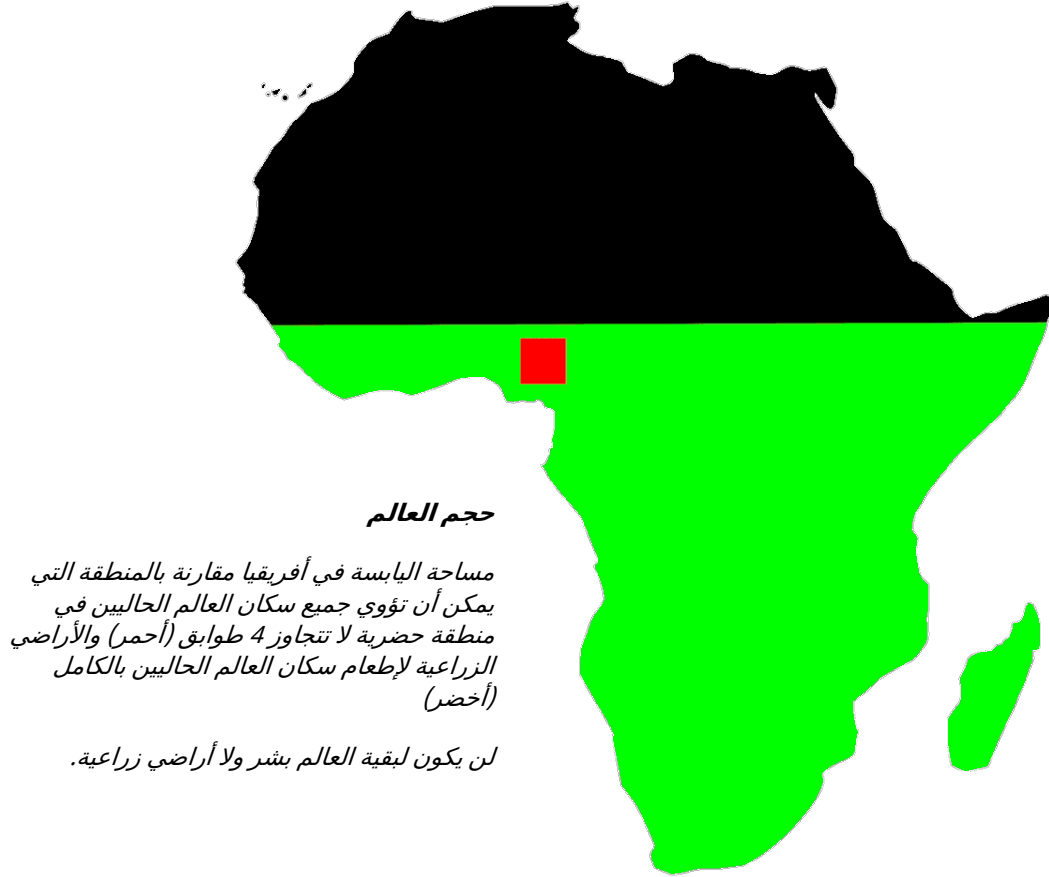
إذا كنت ستبني مدينة تحتوي على شقق مكونة من 4 طوابق فقط في مباني مكونة من 48 وحدة مكونة من غرفتي نوم، فيمكنك إسكان حوالي 190 شخصًا على مساحة 4000 متر مربع (فدان واحد) من الأرض. إذا كنت ستستقرئ ذلك على جميع سكان العالم، فستحتاج إلى مدينة بحجم:

$$(8,243,000,000 / 190) \times 4,000 = 175,000 \text{ كيلومتر مربع (67,500 ميل}^2\text{) مساحة ألمانيا هي}$$

357000 كيلومتر مربع (137847 ميل مربع). وهذا يعني أنه يمكنك إيواء جميع سكان العالم بشكل مناسب في مدينة تبلغ مساحتها نصف مساحة ألمانيا أو أقل من 19% من حجم نيجيريا. هذا يعني أنه إذا كنت ستسكن الجميع في مدن بها شقق مكونة من 4 طوابق، فستحتاج إلى:

$$175,000 \text{ كم}^2 / 149,000,000 \text{ كم}^2 = 0.11\% \text{ من مساحة اليابسة المتاحة.}$$

إن الملياري شقة التي يتعين عليك بناءها، ستتكلف حوالي 15000 دولار أمريكي لكل منها، مما يعني أنه بمبلغ 30 تريليون دولار، يجب أن تكون قادرًا على إيواء سكان العالم بأكمله في شقق مناسبة. للمقارنة: "تشير بعض المصادر" إلى أن التكاليف الإجمالية للحرب الأفغانية وصلت إلى 14 تريليون دولار أمريكي. ما يكفي لإيواء نصف سكان العالم - بدون رهن عقاري! هذه الحقيقة فقط تعطي إشارة واضحة إلى أن الندرة أمر مصطنع وكان الخيار المفضل للمنتصرين طوال الوقت. ولذلك فإن أي شيء أقل من "الوفرة" يجب أن يكون غير مقبول.



2.2.3 حجم الأرض لكل شخص - الموارد الطبيعية

حجم الأرض هو $1,083,210,000,000$ كم³. $1,083,210,000,000$ كم³ / $8,243,000,000$ شخص = 131 كم³ للشخص الواحد (31.4 ميل³). إذا كان كل شخص قادرًا على حفر 500 متر مكعب تحت التربة، فسيظل لدى كل شخص 9 ملايين متر مكعب (11.8 مليون ياردة³) من الموارد الطبيعية غير المكتشفة.

2.2.4 مساحة سطح الماء وحجمه لكل شخص

وبمبلغ متوسط عمق المحيطات حوالي 3.7 كيلومتر مربع (2.3 ميل). يغطي سطح البحر العالمي حوالي 361 مليون كيلومتر مربع (139 مليون ميل²). هذا هو 43800 متر مربع (52400 ياردة²) من سطح المحيط للشخص الواحد. 361 مليون كم² $\times$ 3.7 كم = $1,336$ مليون كم³. $1,336$ مليون كيلومتر مكعب / $8,243,000,000$ شخص =

0.162 كيلومتر مكعب من مياه المحيط للشخص الواحد. ربما لا يبدو هذا كثيرًا للوهلة الأولى، لكن 0.162 كيلومتر مكعب يساوي 162 مليون متر مكعب للشخص الواحد، أو 212 مليون ياردة³ أو 42.8 مليار جالون أمريكي للشخص الواحد.

2.2.5 حجم الهواء لكل شخص

ويبلغ متوسط ارتفاع طبقة التروبوسفير حوالي 13 كيلومتراً مربعاً. تبلغ المساحة الإجمالية لسطح الأرض حوالي 510.1 مليون كيلومتر مربع، أو 197 مليون ميل مربع. 501 مليون كم² × 13 كم = 6.5 مليار كم³ أو 1.56 مليار ميل³. مقسوماً على 8,2 مليار ينتج 0.79 كيلومتر مكعب (0.19 ميل³) من الهواء للشخص الواحد. وهذا يعادل 790 مليون متر مكعب (1.03 مليار ياردة³ أو 208 مليار جالون أمريكي) من الهواء للشخص الواحد.

2.2.6 الطاقة لكل شخص

الفحم

وتشير تقديرات العالم-O-متر إلى أنه يتم استخدام 4,232 مليار قدم مكعب من الفحم سنوياً في جميع أنحاء العالم. هذا هو 513 قدم مكعب للشخص الواحد سنوياً وهو 28.3×513 لتر = 14.5 م³. هذا مكعب مساحته $3.8 \times 3.8 \times 1.0$ م³. في اليوم هذا هو 14.5 م³ / 365.25 يوماً = 0.04 م³. هذا مكعب مساحته: $0.34 \times 0.34 \times 0.34$ م³ (1.41 قدم³) للشخص الواحد في اليوم.

ويستخدم حوالي 40% من الفحم لإنتاج الكهرباء التي تستخدم في المنازل والصناعات. في المتوسط، ينتج طن الفحم من 21 إلى 22 جيجا جول من الطاقة. الوزن النوعي للفحم حوالي 1300 كجم/م³. وهذا يعني أن 0.04 م³ من الفحم ينتج 0.04 م³ × 1,3 طن / م³ × 3 × 22,000,000,000 جول = 1,140,000,000 جول للشخص الواحد في اليوم.

زيت

وفقاً لـ مخططات Y، يبلغ استهلاك النفط العالمي 88.48 مليون برميل/يوم لعام 2020. 1 متر مكعب من النفط يومياً يساوي 6.29 برميل نفط يومياً (برميل/يوم). إذن 88,480,000 برميل نفط يومياً × 365,25 يوماً / 6.26 برميل نفط لكل م³ = 5,160,000,000 م³ سنوياً. وهو 14.134.000.000 لتر يومياً أو هو 1.71 لتر (0.45 جالون أمريكي) للشخص الواحد في اليوم.

يحتوي النفط الخام على نسبة عالية من الطاقة، عادة حوالي 42.000.000 جول لكل كيلوغرام. 1 لتر من الزيت الخام يزن 0.915 كجم. 1.71 لتر خام = 1.56 كجم = 65.700.000 جول للشخص الواحد في اليوم.

الغاز

يبلغ استخدام الغاز 4000 مليار متر مكعب = مليار متر مكعب في عام 2020. ويوجد 37 مليون جول في المتر المكعب من الغاز الطبيعي. وهذا يعني أنه يتم استهلاك الشخص الواحد سنويًا: $37,000,000 \times 4,000,000,000,000 / 8,243,000,000 = 18,000,000,000$ جول من الغاز. في اليوم هذا هو 49,200,000 جول للشخص الواحد. $4,000,000,000,000 / 8,243,000,000$ م3 غاز طبيعي = 485 م3 في السنة = 1,32 م3 للشخص الواحد في اليوم.

الشمس مقابل الفحم/النفط/الغاز

وفقًا لمنظمة العفو الدولية: في المتوسط، يصل ما يقرب من 14.1 ميغا جول من الطاقة الشمسية لكل متر مربع يوميًا عبر سطح الأرض. هذا هو المتوسط الكوكبي الذي يمثل ضوء النهار والليل، وامتصاص الغلاف الجوي، والزوايا المتغيرة لأشعة الشمس.

للشخص الواحد في اليوم هذا هو 510.1 مليون كيلومتر مربع / $8,243,000,000 = 61,883$ متر مربع $\times 14.1$ ميغا جول = 873 جيغا جول التي ترسبها الشمس على أرض وبحر هذا الشخص كل يوم.

بجانب ذلك، تشير التقديرات إلى أن إجمالي تدفق الحرارة الأرضية من باطن الأرض، بما في ذلك جميع الأنشطة البركانية والتكتونية، يبلغ حوالي 3.82 إكساجول يوميًا. وهذا يعني 3.82×10^{18} ي/يوم. وهذا يعادل 463 ميغا جول للشخص الواحد في اليوم.

يتم إنتاج 1.25 جيغا جول للشخص الواحد يوميًا عن طريق الفحم/النفط/الغاز. وهذا يعني أن الشمس تنتج طاقة أكثر بـ 700 مرة مما ينتجه البشر وأن الحرارة الأرضية الحرارية تشكل بالفعل حوالي 37% من إجمالي الطاقة التي ينتجها البشر.

كهرباء

يبلغ الاستخدام العالمي للكهرباء حوالي 25,000 تيراواط ساعة = $25,000,000,000,000,000$ واط ساعة. وهذا يعادل حوالي 3 ميغاوات ساعة للشخص الواحد سنويًا، أي 8.3 كيلووات ساعة للشخص الواحد يوميًا. تنتج اللوحة الشمسية: 1.3 كيلو وات ساعة لكل لوحة يوميًا. وهذا يعني أن الشخص العادي سوف يحتاج 6.4 الألواح الشمسية لتحل محل جميع استخدامات الكهرباء الحالية.

الأسلحة النووية

هناك 14,000 رأس نووي حول العالم. الرؤوس الحربية ترايدنت هي إما W76-1 بقوة 90 كيلو طن أو W88 بقوة 455 كيلو طن. وكانت قوة هيروشيما 15 كيلو طن. عندما نفترض أن 100 كيلو طن لكل رأس حربي، يمكننا إجراء الحساب التالي:

14,000 × 100 كيلوطن = 1,400,000,000,000 كجم من مادة تي إن تي
 1,400,000,000,000 كجم من مادة تي إن تي / 8,243,000,000 = 170 كجم من مادة تي إن تي
مادة تي إن تي = 1,654 جم/سم³
 170 كجم / 1,654 كجم/م³ = 0.1 م³ من مادة تي إن تي للشخص الواحد.

كيلوطن من مادة تي إن تي هو كمية الطاقة المنبعثة من تفجير 1000 طن متري من مادة تي إن تي. ويعادل 4.184 تيراجول
 <= 1,000,000 كجم TNT = 4,184,000,000,000 جول <= 1 كجم TNT = 4,184,000 جول
 <= 170 كجم مادة تي إن تي = 711,280,000 جول.

يحتوي النفط الخام على حوالي 42,000,000 جول لكل كيلوغرام ويحمل حوالي 10 أضعاف الطاقة التي يحملها كيلوغرام من مادة تي إن تي.

وهذا يعني أن جميع الأسلحة النووية مجتمعة يمكنها نسبيًا أن تولد نفس كمية الطاقة التي ينتجها حوالي 17 كجم من النفط الخام للشخص الواحد.

1,400,000,000,000 كجم (1400 ميغا طن) من مادة تي إن تي × 4,184,000 جول / كجم تي إن تي = 5.8 × 10¹⁸ جول، وهي الطاقة التي سيتم إطلاقها إذا انفجرت جميع القنابل النووية في نفس الوقت. وهذه هي نفس الطاقة الناتجة عن إجمالي تدفق الحرارة الأرضية من باطن الأرض في يوم ونصف اليوم أو نفس الطاقة التي تودعها الشمس في 70 ثانية. للمقارنة: تبلغ مدة كسوف الشمس الكامل حوالي 4 ساعات ونصف حيث يتم ظلل حوالي 25% من الأرض. وهذا يعني أن الأرض محرومة من 14.1 ميغا جول × 510,100,000,000,000 × (4.5 س / 24 س) × 0.25 = 337 × 10¹⁸ جول. وهذا يعني أن كسوفًا واحدًا للشمس يقلل من الطاقة الموجودة على الأرض بعامل يبلغ 5.8/337 = 58 مرة أكبر من الطاقة المضافة عن طريق تفجير جميع القنابل النووية.

ومن الواضح أن غياب صنع الأسلحة النووية أمر يتجاوز الفهم. ومع ذلك، علينا أيضًا أن نتذكر أنه يبدو أن المنتصرين ليس لديهم مشكلة في الكذب بشأن أي شيء طالما ظل الناس في خوف. إن دعم سلاح يوم القيامة يتناسب بشكل جيد مع تكتيكات المنتصرين. لذلك لن أتفاجأ إذا كانت القوة النارية أصغر بكثير كما يريدون منا أن نصدق. ولكن حتى لو كانت الأرقام صحيحة، فمن غير المرجح أن تكون هذه الأسلحة قادرة على إحداث تأثير كبير في أعداد البشر. تبدو قصة الشتاء النووي مستحيلة بالنسبة لي، لأن الأرض أيضًا لا تكاد تتغير بعد كسوف الشمس - حيث يكون العجز في الطاقة أكبر بكثير مثل حرب نووية كاملة. عندما لا يكون لكسوف الشمس أي تأثير تقريبًا على أنظمتنا البيئية، يبدو من غير المعقول أن يتمكن البشر من التفوق على تغيرات الطاقة التي تحدث أثناء الكسوف.

عندما نصمم بديلاً لاقتصادنا الحالي، نحتاج إلى التأكد من أننا نرتب نظامًا لن يعود فيه هذا النوع من الأسلحة أبدًا. الكلمة الأساسية ستكون الشفافية. لا ينبغي لنا أبدًا أن نسمح لأي زعيم بفعل أي شيء دون شفافية كاملة. وخاصة أن صناعة الأسلحة وأي علم وراءها يجب أن يكون دائمًا شفافًا بنسبة 100%.

2.3

ماذا تفعل بهذه الأرقام

هذه هي النقطة التي نحتاج فيها للحديث عن العلم والمنهج العلمي. كعالم، من المهم ألا تصدق أي شيء. فكلومات مثل "الإجماع العلمي" لا تعني شيئاً. الأشخاص الذين يريدون أن يجعلوك تعتقد خلاف ذلك، متحيزون، لأنهم ربما يحصلون على أموال مقابل إقناعك بأشياء (مثل الكلمات) لا علاقة لها بما يهم في العلم: دليل حقيقي. وحتى الدليل الحقيقي يمكن أن يكون بلا معنى.



كيف يتم تسوية العلوم

2.3.1

ما هو الدليل؟

"الدليل" هو قصة عن نتيجة التجربة. الأمر متروك لك تماماً إذا كنت تصدق هذه القصة أم لا. إذا كنت لا تصدق القصة، لأنك تعتقد أن طريقة إجراء التجربة معيبة، فيمكنك ببساطة إهمال هذا الدليل. إذا كنت ترغب في العثور على دليل أفضل، فعليك تصميم تجربة جديدة حيث تترك الخطوات المعيبة وتستبدلها بخطوات يمكن اعتبارها "غير معيبة" أو على الأقل "أقل عيوباً بكثير مثل الخطوات التي تتحدثها". ولكن حتى عندما تعتقد أن أيًا من خطوات التجربة الأولية ليس معيباً، فلا يوجد سبب على الإطلاق لتصديق القصة. الطريقة الوحيدة لتصديق القصة هي تكرار التجربة بنفسك، وربما عدة مرات، ومعرفة ما إذا كان من الممكن الحفاظ على استنتاجات القصة. سيكون من المفيد تسجيل تجاربك بشكل جيد للغاية، مع وجود عدد كبير من الشهود ونشرها بحرية حتى يتمكن الجميع من رؤية ما تم إنجازه بالضبط، وتكرار التجربة والتحقق منها بأنفسهم - إذا لزم الأمر. وحتى عندما قام الملايين من الناس بنفس التجربة وتوصلوا إلى نفس الاستنتاجات، فإن العلم لم يستقر بعد. جمال العلم هو أنه لن يتم تسويته أبداً ولن يكون هناك (وينبغي) أن يكون هناك إجماع حول القصة. فعندما يقتنع الملايين من الناس بأنه من غير الممكن أن تكون خاتمة القصة خاطئة، ويقف صبي أو فتاة صغيرة ويقول إنه يتحدى نتيجة هذه القصة - في مجتمع علمي سليم - فلا بد من التصديق لهذا الصبي أو الفتاة الصغيرة. يجب أن يتلقى هذا الصبي أو الفتاة الكثير من الشناء على شجاعته ولا ينبغي أبداً أن يتعرض للسخرية. وهذا مهم جداً في العلوم، لأن هذا الصبي أو الفتاة الصغيرة قد يكون لديه شيء قد يفتقر إليه الملايين من الناس: "الفكر الأصلي". قد يرى هذا الصبي أو الفتاة الصغيرة شيئاً لم يفكر فيه ملايين الأشخاص من قبل. قد يرى الطفل الصغير أو الفتاة عيباً صغيراً غفل عنه الملايين ويمكن أن يغير نتيجة التجربة تماماً.

بالنسبة لي، "البرهان العلمي" هو نوع من "التناقض في المصطلحات" (تعبير تحمل كلماته معاني متضاربة، مما يخلق فكرة غير منطقية أو متناقضة مع نفسها). إنه على الأقل يتناقض مع الطريقة التي يستخدمها بها الجميع تقريباً حالياً. من وجهة نظري، لا يوجد "الدليل العلمي" كتعزيز لـ "البرهان" أو كشرط لـ "الحقيقة المطلقة". يُستخدم مصطلح "الدليل العلمي" غالباً من قبل السياسيين أو المتحاورين الذين لا (يريدون) فهم ما هو العلم الحقيقي.

وبالنسبة للسياسي - والعديد من أتباعه - فإن "الدليل العلمي" أقوى من "البرهان". في رأيي أن "الدليل العلمي" يجب أن يكون أضعف من "البرهان" لأن العلم الحقيقي يقبل دائماً أن يتم الحصول على الأدلة من خلال نماذج محدودة. لذلك، في العلم، لا يوجد شيء اسمه دليل علمي مطلق.

"الدليل العلمي" و"الدليل غير العلمي" هما مجموعتان فرعيتان حصريتان من "الدليل". فالبرهان إما أن يكون علمياً أو غير علمي، وبالتالي لا يمكن أن يوجد أي نوع آخر من "البرهان". وهذا يعني - بحكم التعريف - أن الدليل الذي يتم الحصول عليه دون استخدام النماذج العلمية موجود.

تبدأ المشاكل عندما يبيع الدعاة التصريحات على أنها "حقائق مطلقة". ولإثبات ما يسمى بـ "الحقائق المطلقة" يستخدمون "الدليل العلمي". لكي يصبح الداعية "علمياً" يحتاج إلى شخص حاصل على دبلوم من معاهد معينة (وبالتالي يُسمح له أن يطلق عليه "عالم")، ونموذج تم إنشاؤه بواسطة "العلماء" وبعض الأدلة من التجارب (تسمى "العلم") لجعل الادعاءات تدرج في فئة "الدليل العلمي". والآن عندما تسيطر مالياً على المعاهد التي تنتج "العلماء"، ويمكنك التحكم في ما يُسمح لهم بتعلمه، ويمكنك التحكم في تمويل "العلم"، ويمكنك رفض مشاركة النماذج والتجارب (لأنك محمي بموجب تشريعات الملكية الفكرية)، فإن المجموعة الفرعية من "الدليل العلمي" تصبح فجأة ضيقة للغاية ومبهمة. إن ما يُسمح بتسميته "دليلاً علمياً" أصبح الآن نادراً بشكل مصطنع ومن الواضح أنه متحيز للغاية. لقد أصبحت هذه الآن هي الطريقة التي يدعي بها دعاة الدعاية أن شيئاً ما هو حقيقة مطلقة. لكن الحقيقة هي أنه - في العلم - لا توجد حقائق مطلقة. لا يوجد سوى "دليل مبني على النماذج"، لا أكثر.

مثل أي شخص - يقدم تقارير عن الأحداث التي تحدث في مكان ما - يجب اعتباره صحفياً حقيقياً، وأي شخص - يقدم تقارير عن نتائج تجارب نموذج ما - يجب اعتباره عالماً حقيقياً. لا يهم إذا كان عمره 5 أو 95 عاماً، أو إذا كنت قد درست في جامعة مناسبة أم لا. أو إذا كنت قادراً على نشر نتائجك في ورقة علمية مشهورة، أو الحصول على تقريرك "مراجعة النظراء". الحقيقة المطلقة لا وجود لها في العلم. ومن يدعي غير ذلك فهو داعية.

وأي شخص يتلفظ بعباراة "العلم قد استقر" فهو بالتعريف محتال ويجب - بحكم التعريف - أن يفقد على الفور كل



مصادقيته بما في ذلك أي نتيجة في أي من أعماله. أي شخص يصنف أي شخص آخر، على سبيل المثال، على أنه "منظر المؤامرة" هو أيضاً حسب تعريفه عملية احتيال لا ينبغي الوثوق بها مرة أخرى. إن الإجابة الصحيحة الوحيدة على أي شخص يتحدى أي قصة يتم تقديمها على أنها "دليل علمي" هي الشفافية. وينبغي لأي شخص يتحدى أي "قصة علمية" أن يقدم - مجاناً ودون قيود - كل "الدليل" المتاح، بما في ذلك الطريقة الدقيقة والمنطق وراء كل تجربة تم إجراؤها. في أي وقت يتم فيه حجب أي دليل، يمكننا اتهام

الشخص أو المؤسسة التي تلاعبت بالدليل بأنهم محتالون وكاذبون ومحتالون ولديهم أسباب مباشرة كافية لعدم تصديق هذا الشخص أو المؤسسة مرة أخرى.

من الواضح أن الأشخاص الذين يعملون في وسائل الإعلام والذين يتحدثون عن "ثقة الجمهور في العلم" ليس لديهم أدنى فكرة عن ماهية العلم. لا ينبغي لأحد أن يثق في العلم. العلم لا علاقة له بالثقة. العلم نظام لا يقوم إلا على عدم الثقة. العالم الحقيقي لا يصدق إلا عينيه، ويجب عليه أن يتحدى كل قصة ولا يجب أن يثق في أي شيء. فقط الأشخاص الذين لا يثقون بأي شيء هم العلماء المناسبون. كل شخص آخر هم دعاة لديهم أجندات أخرى، وبالتالي هم مناهضون للعلم.

ولهذا السبب أيضًا تعتبر "حرية التعبير" أهم حق من حقوق الإنسان. إن أي محاولة للحد من هذا الحق رقم 1 من حقوق الإنسان، هي هجوم مباشر على العلم.

2.3.2

تحويل الوفرة إلى علم حقيقي

كثيرًا ما يقول الناس أن الاقتصاد ليس علمًا حقيقيًا لأن أي تجربة في أي جزء من الاقتصاد تغير النظام الاقتصادي، مما يجعل النتيجة غير موثوقة. لأنه لا يمكنك إنشاء شيء مثل استنتاجات "المجموعة الضابطة" فهي دائمًا ذاتية. أنا شخصياً أعتقد أن فكرة "الاقتصاد ليس علمًا حقيقيًا" صحيحة، ولكن هذا الاستنتاج لا علاقة له بكيفية تصميم التجارب أو إجرائها. بالنسبة لي، تكمن مشكلة "الاقتصاد كعلم" في السرية التأسيسية. باعتباري عالمًا، لا يُسمح لي بالحصول على رؤية مناسبة حول إنشاء الأموال الفعلية، ولا أحصل على رؤية كاملة لجميع المعاملات التي تتم.

"إن الغرض من دراسة الاقتصاد ليس الحصول على مجموعة من

الإجابات الجاهزة للمسائل الاقتصادية، بل تعلم كيفية تجنب الانخداع بالاقتصاديين."

جان روبنسون

لسبب عدم السماح لي (وأي عالم اقتصادي آخر) بالوصول إلى هذه المعلومات، قمت بإنشاء فرضية صغيرة حول المنتصرين في أي حرب في القرون العديدة الماضية وموقعهم باعتبارهم الأشخاص الوحيدين الذين نسمح لهم بطباعة النقود من لا شيء. أعتزف على الفور أنه ليس لدي دليل مناسب لهذه الفرضية. والدليل الوحيد الذي أستطيع أن أعرضه هو غياب الدليل على العكس (عدم وجود منتصرين) والدليل على أننا غير مسموح لنا برؤية المالكين المستفيدين النهائيين من البنوك المركزية وجميع تدفقات الأموال المعنية. لذا فإن استنتاجي هو أنه إذا لم نتمكن من الحصول على بيانات حول أساسيات اقتصادنا (كيف يتم إنشاء المال في المقام الأول ومن يستفيد من ذلك وإلى أي مدى)، فإن أي تجربة أخرى يتم إجراؤها في مجال الاقتصاد سوف تفشل لأن أي تصميم لأي تجربة يفتقر إلى البصيرة في السؤال الأكثر أهمية في هذا المجال العلمي: "كيف يتم خلق المال؟"

مثال

ولإعطاء مثال على ذلك: يمكننا إجراء تجارب على الدخل الأساسي الشامل. دعونا نستخدم الإصدار "غير المشروط" بدلاً من الإصدار "العالمي" عند توزيع هذا "الدخل الأساسي" (UBI). لنفترض أننا نعطي بعض الأشخاص من قبيلة نائية في

أمريكا الجنوبية 50 دولارًا أو 500 دولارًا أمريكيًا شهريًا، ونرى ماذا سيحدث. هل يبدأون بشرب الكحول أو تعاطي المخدرات، أم يبدأون مشروعًا تجاريًا جديدًا؟ يمكننا أن نلاحظ ذلك ونستنتج - على سبيل المثال - إذا أعطينا 50 دولارًا أمريكيًا فقط شهريًا فإن الناس يستهلكونها فقط على الطعام والملابس والكحول، وذلك مع الدخل الأساسي الشامل البالغ 500 دولار أمريكي، يبدأ الناس في بناء المشاريع. الآن المشكلة في هذه التجربة هي: من أين تأتي هذه الأموال؟ هل الأشخاص الذين يطبعون النقود من العدم يدعمون هذا البرنامج؟ ماذا سيحدث عندما يحصل كل شخص في العالم على 500 دولار أمريكي دون قيد أو شرط؟ هل يبدأ الجميع المشاريع؟ من السهل أن نرى أنه عندما يكون مصدر المال مخفيًا، فإن تجارب مثل تجربة الدخل الأساسي الشامل هذه، تكون ذات قيمة قليلة جدًا.

السياسات

عندما لا تعرف شيئًا عن عملية خلق النقود، فكيف يمكنك تغيير النظام بنتائج هذه التجربة. قد تظن أنه بإمكانك إقناع السياسيين بالبداية في الضغط من أجل تطبيق نظام الدخل الأساسي الشامل، ولكن إذا كان الأشخاص الذين يطبعون النقود من لا شيء يملكون بالفعل كل السياسيين في جيوبهم، فكيف يمكنك إنجاح هذه العملية السياسية؟ يمكنك أن ترى بسرعة أنه بدون الشفافية حول النظام بأكمله، فإن مثل هذه التجارب ليست أكثر من مجرد غموض. يمكنك أن ترى بوضوح - على سبيل المثال - أن إجراء المحاكاة أمر مستحيل دون الحصول على رؤى ثاقبة في أساسيات النظام المالي. إن مسألة الفهم السليم لأساسيات النظام تجعل أي اقتراح سياسي "غير علمي". يمكن اعتبار المعاهد التي "تقدم المشورة للسياسيين بشأن تأثيرات السياسة" على أنها "غير علمية" حيث لا يتمتع أي منها بالوضوح بشأن أسس الاقتصاد. لم يحصل أي منهم على رؤى مناسبة حول أسس نظامنا المالي الحالي. كان الأمر دائمًا يتلخص في أن "الناس يحتاجون فقط إلى تصديق العلوم الاقتصادية" عندما يتم التصويت على السياسات. بالنسبة لي، هذا دليل كافٍ على أن أي قرار اقتصادي يعتمد على الدعاية، وأنه لا يوجد أي علم اقتصادي حقيقي ذي معنى. ولا أستطيع أن أستنتج أي شيء آخر غير أن هذا يتم عن طريق التصميم. لو كان نظامنا الاقتصادي شفافًا، لكان قد تم استبداله بالفعل.

تغيير النظام

لإنشاء نظام يمكن اعتباره "علميًا"، نحتاج إلى إنشائه من الصفر، حيث يجب أن يكون من الواضح جدًا أن القوى التي تسيطر على اقتصادنا ستفعل كل ما يلزم للحفاظ على الغموض. الشفافية هي أكثر ما يخشاه أصحاب النظام، ولأنهم يسيطرون بأموالهم على كل الحكومات وكل الشرطة وكل القضاة وكل الجيوش، فلا فائدة من محاربتهم. والشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو استخدام حقنا في "حرية التعبير" لتخيل نماذج أخرى ومناقشة هذه الأفكار مع الآخرين. إن أساس أي بديل للنظام الاقتصادي الحالي يجب أن يكون متجذرًا في العلم. والطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي التأكد من شفافية النظام لأن الشفافية هي الشرط الوحيد للسماح للعلماء الآخرين بالتعاون وتحسين نظامنا الجديد.

أساس النظام الجديد

لقد أثبتنا أن الشفافية هي سمة أساسية. ولكن ما هي الركائز الأخرى التي يجب أن يقوم عليها النظام الجديد؟ كما ذكرنا في المقدمة، إذا أردنا تصميم بديل للنظام الاقتصادي الحالي، فعلينا أولاً أن نحدد ما هي أحجار البناء لدينا. أحجار البناء لدينا هي وفرة الموارد الطبيعية. في الفصول أعلاه قمنا بمجرد ما نحتاج إلى العمل معه. لقد قمنا باستخراج بعض المعلومات من بعض المصادر عبر الإنترنت، وهذا أفضل ما يمكننا فعله في الوقت الحالي. أضفت بعض الروابط ووضعت بعض التحذيرات. كعالم حقيقي، أريد أن أدعو جميع العلماء الآخرين إلى تحدي هذه الأرقام والادعاءات. أود أيضًا أن

أطلب من العلماء الآخرين التوسع في "المخزون والاستخدام". ما هي الموارد الطبيعية المهمة الأخرى التي يجب أن نضيفها ونقيسها ونجعلها شفافة لمجتمعنا؟ كلما وصفنا سياقنا بشكل أفضل، كلما تمكنا من إجراء تجارب في شكل عمليات محاكاة لتحدي قوة تصميمنا الجديد لبديل للاقتصاد الحالي. نظام أسمىته "Abundomy" لأنه ينبغي أن يعتمد على وفرة الموارد المتاحة لنا.



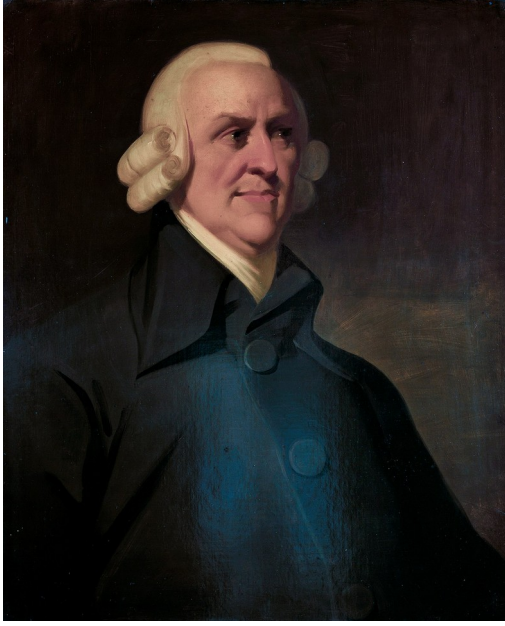
انها على قيد الحياة! انها على قيد الحياة!

3

الحرب الروحية

إلى جانب خلق سياق بأرقام موضوعية للعالم الذي نعيش فيه، علينا أيضًا خلق "سياق إنساني". فبينما يُصوّر "الاقتصاد" على أنه أمرٌ يحدث تلقائيًا، فإن الواقع هو عكس ذلك تمامًا. فمن خلال التلقين والتلاعب، أصبح "اقتصادنا" فخًا شرييرًا. وفي نظامنا البديل، علينا منع أي خداع.

اليد الخفية استعارة طرحها آدم سميث، تصف كيف يمكن للمصلحة الذاتية الفردية في السوق الحرة أن تؤدي إلى نتائج غير مقصودة، لكنها



آدم سميث

مفيدة للمجتمع ككل، مثل التوزيع الفعال للموارد والازدهار الاقتصادي. في هذا النظام، تُوجّه قوى العرض والطلب، مدفوعة بأفراد يسعون لتحقيق مكاسبهم من خلال المنافسة، الموارد إلى استخداماتها الأكثر قيمةً دون الحاجة إلى تخطيط مركزي أو تدخل حكومي كبير.

يُقال لنا أن نصدق أن جميع مشاكل نظامنا الاقتصادي الحالي ناجمة عن أنانية العديد من المشاركين، ولكن هذه المشاكل ليست موجهة. علينا أن نصدق أن جميع المشاكل هي نتيجة طبيعية لنظام يُفترض أن يعمل بحرية.

إن تلقيننا لهذا الموضوع قوي لدرجة أننا نجد صعوبة بالغة في تصديق أننا جميعًا مخدوعون. لا يمكننا ببساطة تصديق أن جميع المشاكل الكبيرة من صنع مجموعة صغيرة تعمل خلف الكواليس.

3.1 حب الامتلاك مقابل حب الإبداع

3.1.1 الحصرية

من أقوى أساليب التلقين التي يستخدمها كل صاحب سلطة تقريبًا - وهذا مستمر منذ آلاف السنين - هو تحويل متعة الإبداع والإعجاب بالمبدعين (وإبداعاتهم)، إلى إعجاب بمن يملكون الكثير من السلع المادية، والتركيز باستمرار على روعة امتلاكها. إنه التحول من الحرفية إلى المادية.

عندما تسأل طفلًا عن سبب رغبته في أن يكون مثل رونالدو أو ميسي، سيخبرك أنه يريد أن يكون ثريًا كأمثاله، وأن يفوز بكأس العالم، وأن يكون لديه كل هؤلاء المشجعين الذين يعشقونه. ربما لن يقول أي طفل إنه يتمنى أن يحظى بفرصة

قضاء ساعات لا تُحصى من التدريب المكثف، وأن يستغل كل لحظة من وقته في تحسين مهاراته، لمجرد أن يرى إلى أي مدى يمكنه الارتقاء بجسده وعقله. لا يرى أي طفل متعة بناء مهاراته الحقيقية ليتمكن من ابتكار حركات أصلية تُبهر من يستمتع بمشاهدة المباريات.

"تظاهر حتى تنجح" شعار يستخدمه العديد من "المؤثرين". استئجار الملابس أو استعارة سيارات الأصدقاء الفاخرة للتظاهر بالنجاح، ومحاولة كسب المزيد من المتابعين. لا شك أننا حاليًا في قمة "الاستهلاكية"، حيث لا تُهَمُّ المهارات القيّمة، بل يُصبح من الضروري للغاية أن يعتقد الناس أن لديك الكثير من الأشياء الثمينة، بما في ذلك المظهر المثالي. يُعاد تسمية الندرة المصطنعة بـ "الحصريّة". كلمة "الحصريّة" بحد ذاتها كافية لوصف ذلك. الأمر كله يتعلق بامتلاك شيء لا يملكه الآخرون - أو على الأقل يحتاجون إلى النضال من أجله. لقد تعلمنا أن نطمح لامتلاك الأشياء الحصريّة. لقد تعلمنا أن امتلاك الأشياء النادرة فضيلة ومكافأة للأشخاص المميزين.

هذا التركيز على امتلاك الأشياء الحصريّة له جانب مظلم للغاية. يُقال لنا إن من لا يستطيع اقتناء الأشياء "الحصريّة" يرتكب خطأ فادحًا. نحن نعلم بالفعل أن المعايير الاجتماعية المصطنعة مدمرة، وخاصة للشابات. ومن المرجح أن يكون هذا الجنون المادي أكثر إشكالية بالنسبة للشباب. الرجال الذين لن يتمكنوا أبدًا من تحقيق الرؤى المشوهة للفتيات الشابات حول شكل السعادة.



3.1.2 كسر الحماية الحصريّة

قد يظن البعض أنه لكسر جنون المادية، يجب علينا بناء مجتمع شيوعي. مجتمع يتمتع فيه الجميع بإمكانية الحصول على نفس المنتجات تقريبًا. يشبه هذا المنطق إلى حد ما نقاش الذي المدرسي: فالذي المدرسي إلزامي لمنع أطفال العائلات

الفقيرة من الغيرة من ملابس المصممين التي يرتديها أطفال العائلات الغنية. بالنسبة لي، يُدفع نحو التوحيد والمساواة فقط لخلق حالة من التهميش في المجال العام، مع خلق رغبة في اقتناء منتجات حصرية في وقت الفراغ القليل المتبقي.

"الحصرية" نظام مُصمم بعناية. وسيلة لتحقيق أجندة شريرة لأصحاب النظام الحالي. نظام يُنشئ عمدًا ندرة مصنعة، ليُعلمنا أولاً أن نكون أنانيين لننجح، ثم يُخبرنا أن نلوم أنفسنا على أنانيتنا لأننا نُدمر الأرض. إنها وصفة لإرباك الناس وتعليمهم أن التحول إلى عبد شيوعي مطيع يرتدي زيًا رسميًا فضيلة، ويضع حدًا للالتباس.

لا ينبغي أن نخدع بهذه الخدعة، بل نتوقف عن الإعجاب بـ "المشاهير" الذين يستعرضون أعمالهم الحصرية، ونبدأ بدلاً من ذلك بتقدير مهارات المبدعين وإبداعاتهم نفسها. والأهم من ذلك: ابدأ بتعلم مهارات حقيقية من المبدعين الآخرين!

3.1.3 المالكين والمبدعين

هناك خلل مالي متزايد ودائم في نظامنا الحالي. يسمح هذا الخلل لبعض الأشخاص بشراء ليس فقط المنتجات، ولكن أيضًا بشراء الحقوق الحصرية للمنتجات. على سبيل المثال، لنفترض أن هناك مبدعًا موهوبًا يكافح من أجل كسب عيشه. يمكن لشخص ثري أن يأتي ويساعد المبدع ماليًا. في المقابل، يشتري المحسن حقوق العمل المستقبلي للمبدع. من المفترض أن يحمي النظام القانوني المبني على "حقوق النشر" و"حقوق الملكية الفكرية" حقوق المبدعين. لكن في الواقع، لا يفيد هذا النظام القانوني سوى المالكين، على حساب المبدعين. بل إنه يمنح المالكين سلطة إجبار المبدع على تقييد إنتاجه، من أجل جعل المنتج "حصريًا". هذا يعني أن حقوق النشر وحقوق الملكية الفكرية هي الأساس القانوني لضمان إمكانية خلق الندرة فعليًا ويمكن تعظيم الأرباح.

قد يُجادل البعض بأن حقوق الطبع والنشر وحقوق الملكية الفكرية ضرورية لحماية مصالح المستثمرين، وأنه بدون هذه الحماية، لن تُطوّر منتجات جديدة محفوفة بالمخاطر. قد يُجادل البعض بأنه بدون حماية حقوق الطبع والنشر وحقوق الملكية الفكرية، لن يُكتشف علاج للسرطان، لأن المخاطر على المستثمرين ستكون كبيرة جدًا. تخيل الآن أن الجمهور

سيتمكن من الحصول على المال،
ليتمكن من تمويل الأبحاث بنفسه.
ماذا سيحدث لو لم تكن منتجاتهم
محمية بحقوق الطبع والنشر وحقوق
الملكية الفكرية؟ أقول إن الجمهور
لن يُبالي كثيرًا بحماية حقوق الطبع
والنشر وحقوق الملكية الفكرية. لن
يواجه الجمهور أي مشكلة في اتخاذ
قرار بجعل "دوائه" عامًا، وخفض
تكاليف الإنتاج إلى الحد الأدنى
لمساعدة جميع المصابين بالسرطان.



علاوة على ذلك، سيُشاد بمبتكري الدواء، وسيُشهرون، وسيُطلب منهم ابتكار حلول سحرية أخرى. سيعتبرهم الناس مصدر إلهام. هذا على عكس الاحتقار الحالي للشركات التي تستخدم براءات الاختراع لخلق الندرة، حتى تتمكن من دفع أعلى مكافآت ممكنة لمساهميها. عندما نبدأ بمشاركة كيفية ابتكار الناس لمنتجات جديدة (بدلاً من إخفاؤها عن "المنافسة")، يمكن لأصحاب المهارات الفعلية استخدام هذه المعرفة الإضافية لابتكار منتجات أكثر فائدة. يمكن القول إنه في "الوفرة"، يتمتع المبدعون الحقيقيون بالحماية من خلال ضمان عدم امتلاك أي شخص لحقوق إبداعاتهم.

"الاستهلاكية" و"الندرة" أسلوبان مُبتكران بنوايا شريرة للغاية. يسمحان لأصحاب النظام باستخراج أي ثروة ينتجها الناس في نهاية المطاف، ويجعلان الناس يلومون أنفسهم على أفعالهم "الأنانية" المزعومة في الوقت نفسه. يجب أن يفهم الناس أن النظام المالي ليس نظامًا متطورًا تلقائيًا، بل هو نظام مُصمم بعناية لخدمة أصحابه فقط. أنشأ المنتصرون النظام المالي تدريجيًا، وأتقنوه تدريجيًا على مدى قرون، لاستخراج الثروة والبقاء مخفيين. بمجرد فهم هذا، لن يكون من الأسهل فقط اكتشاف الحيل المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف، بل ستتمكن أيضًا من رؤية ما يجب تغييره لمنع ظهور مثل هذا النظام مرة أخرى. لهذا السبب، يبدو أن الحل المنطقي يكمن في قلب النظام الحالي من خلال إنشاء نظام مُصمم للبشر. نظام يسمح بحرية الإبداع ويحتفي بها بدلاً من وهم الملكية. نظام يجعل الإبداع متاحًا للجميع بوفرة. نظام تُركّز فيه المشاركة على جوهره. في النهاية، خيار هذا التوجه هو خيار روحي. يجب أن يبدأ الناس بتعلم المزيد عن النظام "الخيث" وكيفية تحسينه بشكل كبير. بمجرد أن يدرك عدد كافٍ من الناس أن ترك النظام الشرير وتبني نظام عادل جديد هو في الواقع مجرد خيار، قد يحدث الانتقال إلى نظام عادل.

3.2

متانة

هناك خدعة أخرى لجعل الناس يلومون أنفسهم على سلوكهم الأناني والمُبذر، وهي مثال واضح على نظام الندرة، تتعلق بمتانة المنتجات. يُلام الجمهور على "النزعة الاستهلاكية" حيث يتم التخلص من المنتجات عندما تظهر عليها عيوب أو تصبح "خارج الموضة". نحتاج إلى أحدث هواتف آيفون، أو أحدث تصميمات السيارات، أو أحدث ملابس المصممين. يُطلب منا اتباع الصيحات لنظهر للآخرين نجاحنا. ولتحقيق أقصى قدر من الربحية، تُقصر دورات الموضة بشكل متزايد، مما يؤدي أيضًا إلى جعل المنتجات أقل متانة. ما فائدة منتج لا يزال يعمل ولكنه خارج الموضة؟ يحتاج المنتج إلى خلق أكبر قدر ممكن من الندرة لتعظيم الأرباح. ولهذا السبب، تُصمم المنتجات بحيث تصبح خارج الموضة بأسرع وقت ممكن، وتُقلل متانتها تبعًا لذلك.

3.2.1

خلق الطلب

من الطرق الفعالة لخلق ندرة في المنتجات ضمان بقائها بالكاد حتى انتهاء فترة ضمانها. فبمجرد انتهاء الضمان، يجب تعطل المنتج في أسرع وقت ممكن، لإجبار المستهلك على إصلاحه أو شراء بديل. إن صنع سيارة أو هاتف يدوم لأكثر من 20 عامًا يُعدّ - في نظر اقتصاد قائم على الندرة - خطيئة كبرى. فالمتانة تُبعد العملاء المحتملين لفترة أطول.

وبسبب هذه الميزة، يُنتج المصنعون منتجات عصرية للغاية، لكنها أيضًا على حافة انهيار الجودة. ومن السمات الأخرى الآخذة في الازدياد، استحالة إصلاح المنتجات أو أجزاء منها على العملاء. فاستبدال الوحدات بالكامل أو إصلاحها

بواسطة فنيين معتمدين يستخدمون أدوات متخصصة للغاية (وغير متوفرة) يُعدّ حاليًا - بالنسبة للعديد من المنتجين - جزءًا أساسيًا من دخلهم.

جميعنا على دراية بالعديد من الأمثلة على هذه المنتجات منخفضة الجودة للغاية. يأتي الكثير منها من الصين، وغالبًا ما يُباع في "الدول النامية" في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. الأجهزة الإلكترونية الرخيصة (كشواحن الهواتف، وسماعات الأذن، وأسلاك التمديد)، وأدوات البناء الرخيصة (الكماشة، والمطارق، وعربات اليد)، والملابس والأحذية المقلدة، تتعطل الآن في غضون أسابيع أو أيام أو حتى ساعات. بالنسبة للعميل، هذا وضعٌ مُريع. أما بالنسبة للمنتج، فهو وضعٌ مرغوبٌ فيه. المنتج لا يهتم إلا ببيع المزيد من المنتجات. هذه هي وظيفته.



جبال من المنتجات المكسورة والتي أصبحت قديمة الطراز

3.2.2

تجنب المنتجات ذات العمر الافتراضي القصير

كمستهلكين، يلوم الناس أنفسهم على عدم استخدام المنتج بعناية كافية عند تعطله. تكمن المشكلة الحقيقية في أن المنتجين - في نظامنا الاقتصادي الحالي - مُجبرون على العمل على حافة انخفاض الجودة. ولأن المستهلكين يفتقرون إلى الثقافة المالية الكافية، فإنهم يبحثون عن أرخص منتج يمكنهم العثور عليه، دون أن يدركوا أن شراء أرخص منتج - عند حساب العمر الافتراضي للمنتج - يكون دائمًا أغلى بكثير من شراء منتج ذي عمر افتراضي أطول بكثير.

أحد حلول هذه المشكلة هو توعية المستهلكين بهذه المخاطر. إلا أن هذا صعب للغاية دون بيانات فعلية عن العمر الافتراضي المتوقع للمنتجات. خاصةً مع سعي المنتجين الدائم لإيجاد طرق لإنتاج منتجاتهم بتكلفة أقل - وطرح منتجات جديدة باستمرار - فمن المستحيل مساعدة العملاء غير المثقفين على تقييم المنتجات التي يرغبون في شرائها ماليًا. كما

أن التكلفة الإجمالية الفعلية للتخلص من المنتج المعطل غالبًا ما تكون غائبة عن سعر تكلفة المنتج. وبدون معرفة مالية سليمة، ستتراكم النفايات، خاصة في البلدان التي تُباع فيها هذه المنتجات الرخيصة منخفضة الجودة بكثرة.

تُعتبر أكوام النفايات نتيجةً للنزعة الاستهلاكية. في الواقع، هذه الأكوام ليست نتيجةً لرغبة المستهلكين في شراء كل هذه المنتجات ليحيطوا أنفسهم بها. بل على العكس، لو كان الأمر كذلك ولم تتحلل المنتجات، لتقلصت كمية النفايات بشكل كبير. النفايات هي النتيجة المنطقية لنظام اقتصادي يُركز على خلق الندرة، وهو نظام سيؤدي دائمًا إلى إنتاج كميات هائلة من "المنتجات قصيرة العمر".



شاحنة بيجو بيك اب، ربما تكون السيارة الأكثر متانة في العالم

شفافية السوق وحماية المستهلك

3.2.3

في نظامٍ تُركّز فيه ملكية الشركات المُنتجة للسلع باستمرار على أيدي من يتحكمون بالنظام المالي، سيزداد الخلل بين حماية المستهلكين وحماية المُنتجين. كمستهلك، يكاد يكون من المستحيل مُواجهة تكتلاتٍ مثل علي بابا أو أمازون والمنتجين الذين يستخدمون قنوات التوزيع هذه. كمستهلك، ببساطة، لا تملك المال الكافي لتوكيل محامين يُساعدونك في الحصول على تعويضاتٍ في المحكمة في حال تعرض سلعة استهلاكية رخيصة لمشاكل. لا يملك المستهلكون القدرة المالية الكافية لتحمل المخاطر المالية الكبيرة المُترتبة على دعاوى قضائية. أما بالنسبة للشركات متعددة الجنسيات، فالأمر عكس ذلك تمامًا. فقد وظّفت بالفعل ما يكفي من المحامين للرد على أي شكوى من المُستهلكين. تُعدّ التكاليف القانونية

حاليًا جزءًا حيويًا من أي شركة (متعددة الجنسيات) كبيرة، وتحتسب ضمن سعر تكلفة منتجاتها. منتجات مُصممة على حافة ما هو مُجدٍ اقتصاديًا.

ومن الطرق الجيدة لمواجهة هذه المُشكلة إجبار المُنتجين على التحلّي بالشفافية التامة بشأن إنتاج منتجاتهم. بصفتك عميلًا، يجب أن تكون قادرًا على معرفة كيفية إنتاج المنتجات بدقة، والمبلغ الذي يدفعه المنتجون (ولمن) لإنتاج وتوزيع منتجاتهم. فقط عندما تكون جميع المعاملات المالية للمنتج شفافة تمامًا للمستهلكين، يمكن وضع حماية مناسبة للمستهلك. عندما تكون هناك شفافية كاملة، يمكن للمستهلكين الحصول على منظمات لا تقتصر على تقييم الجودة فحسب، بل يمكنها أيضًا النظر في أخلاقيات الإنتاج الخاصة بالشركات. هل تُنفق الأموال على مواد عالية الجودة، أم أن معظم الأموال تُهدر من قبل المساهمين والتسويق والحماية القانونية للشركات؟ هذه هي الإجابات التي ترغب في معرفتها قبل شراء منتج معين.

نحن نُؤهم بأن الخصوصية المالية ضرورية لحماية عامة الناس. لكنك لست بحاجة إلى أن تكون عبقريًا لتدرك أن خصوصيتك المالية معدومة، إذ يتعين عليك عرض جميع معاملاتك المالية على البنوك والحكومات حتى تتمكن من "مكافحة غسيل الأموال". بدلاً من ذلك، أنت - كمواطن ملتزم بالقانون - لا تملك أي قدرة (على الإطلاق) على التحقق من المعاملات المالية للبنوك والحكومات والشركات متعددة الجنسيات/المنتجين.

لهذا السبب، يشير مفهوم "الوفرة" المقترح في هذا الكتاب أيضًا إلى وفرة المعلومات، ما يعني ضرورة نشر جميع المعاملات المالية لكل فرد أو شركة أو جهة حكومية وشفافيتها التامة. ومن آثار هذه الشفافية زيادة هائلة في جودة المنتجات ومثابرتها، إذ سيُرفع الستار عن نظام خفض الجودة وتعظيم الأرباح. ومن الآثار الأخرى انكماش جبل النفايات (الذي يحتوي على العديد من المنتجات منخفضة الجودة المهمة) بسرعة، مما سيكون له أثر إيجابي للغاية على حماية بيئتنا.

3.3 التكنولوجيا والتطور البشري

عندما تحكم مجموعة صغيرة العالم، وتسيطر على وسائل الإعلام والحكومات والأنظمة القانونية والعلوم والجيش والشرطة، فإنها ستضع أجندات ليس فقط للحفاظ على سلطتها، بل أيضًا لتشكيل العالم وفقًا لرؤيتها. لقد حذرنا جميع الأديان الرئيسية من هذه الظاهرة: فالأشخاص ذوو السلطة المفرطة سيبدأون في التفكير والتصرف كما لو كانوا آلهة.

كما ذكرنا، لا نعرف من هم المنتصرون، لكننا نستطيع أن نرى من هم الخاضعون لسيطرتهم المباشرة وما هي أجنداتهم. يمكننا الحديث عن "علامة الوحش" و"الربا". كما نسمع أصحاب السلطة يتحدثون عن "الأكليين عديمي الفائدة"، و"حملات التطعيم لتقليل عدد السكان"، و"مدن الـ 15 دقيقة لإنقاذ المناخ".



مشهد من فيلم 1984 (نسخة 1956)

يمكن تلخيص العديد من هذه الأجندات تحت مسمى "التكنوقراطية" و "ما بعد الإنسانية". والسؤال الآن هو: "ما الغرض من هذه الأجندات؟"

عندما تقرأ كتبًا مثل "١٩٨٤" (كُتبت عام ١٩٤٩) لجورج أورويل أو "عالم جديد شجاع" (كُتبت عام ١٩٣٢) لألدوس هكسلي، يمكنك أن ترى لمحة عن المفاهيم التي نوقشت بالفعل قبل قرن تقريبًا. كان شقيق ألدوس هكسلي، السير جوليان هكسلي، أول مدير عام لليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة). وبينما لم يكن لألدوس نفسه علاقة مباشرة باليونسكو، كان شقيقه جوليان شخصية بارزة في تأسيس المنظمة ورؤيتها المبكرة، والتي لخصها في بحثه "اليونسكو، هدفها وفلسفتها". عندما تقرأ "فلسفة جوليان هكسلي" - التي نُشرت عند تشكيل مختلف الهياكل التنظيمية للأمم المتحدة - يمكنك أن ترى بوضوح أساس تفكير المشاركين في تلك العملية. على سبيل المثال:

في عام ١٩٤٦، سارع هكسلي إلى كتابة كتيب شرح فيه الفلسفة الأساسية للمنظمة. وصاغ ثلاثة أهداف لليونسكو. أولاً، مواصلة مسيرة التطور نحو تعزيز الانسجام. ثانياً، تحقيق المساواة بين جميع البيئات (مواءمتها)، وبالتالي الكشف عن أولئك الأقل تأهيلاً وراثياً والعاجزين عن تحقيق كامل إمكاناتهم، حتى مع تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية. ثالثاً، تثقيف الناس حول التفاوت الكامن بين البشر، وضرورة تحقيق المساواة بين البيئات.

9

في ذلك الوقت، كانت اليونسكو أيضًا تحت ضغط للحفاظ على المبادئ المسيحية في التعليم. سارع المؤرخ المسيحي السير إرنست باركر، الذي كان عضوًا في اللجنة، إلى الاعتراض على ما اعتبره، كما ذكر هكسلي، "موقفًا ملحدًا". كما أثار تشجيع هكسلي لتنظيم النسل استياء بعض أعضاء اللجنة. كانت العديد من الدول التي انضمت إلى اليونسكو لا تزال كاثوليكية أو ذات انتماءات دينية أخرى، ووجدت مبررات هكسلي التطورية ودعمه لتنظيم النسل أمرًا مثيرًا للاشمئزاز. في المقابل، كان هكسلي واضحًا في عدم رضاه عن الكنيسة الرسمية. وكتب لاحقًا أن "الاكتظاظ السكاني تفاقم بسبب معارضة الكنيسة الكاثوليكية لما أسمته تنظيم النسل "غير الطبيعي" (أي المتعمد)". ردًا على ذلك، اضطر هكسلي إلى تبني نهج أقل صراحة. ولكن مما لا شك فيه أنه كان يعتقد أن اليونسكو ستعالج يومًا ما مشاكل العالم من خلال الضغط بشكل مباشر أكثر من أجل تنظيم النسل.

يجب أن نتذكر أن المنتصرين (الذين يتحكمون بالنظام المالي) كانوا مسؤولين مسؤولية كاملة عن تشكيل العالم على صورتهم. في هذه الصورة، يجب أولاً تحقيق التوازن في الظروف الاقتصادية والاجتماعية للجماهير (لإرساء النظام). يجب أن يُنشئ هذا "النظام" المنتصرون والأشخاص الذين اختارهم المنتصرون، لأنهم يعتقدون أن اختيارهم أفضل من اتباع عملية ديمقراطية شعبية. الخطوة التالية هي تقليل أعداد السكان من خلال تحديد النسل. فقط جينات الأشخاص القادرين على رفع أنفسهم من الجماهير هي الجديرة بالحفظ والتكاثر.

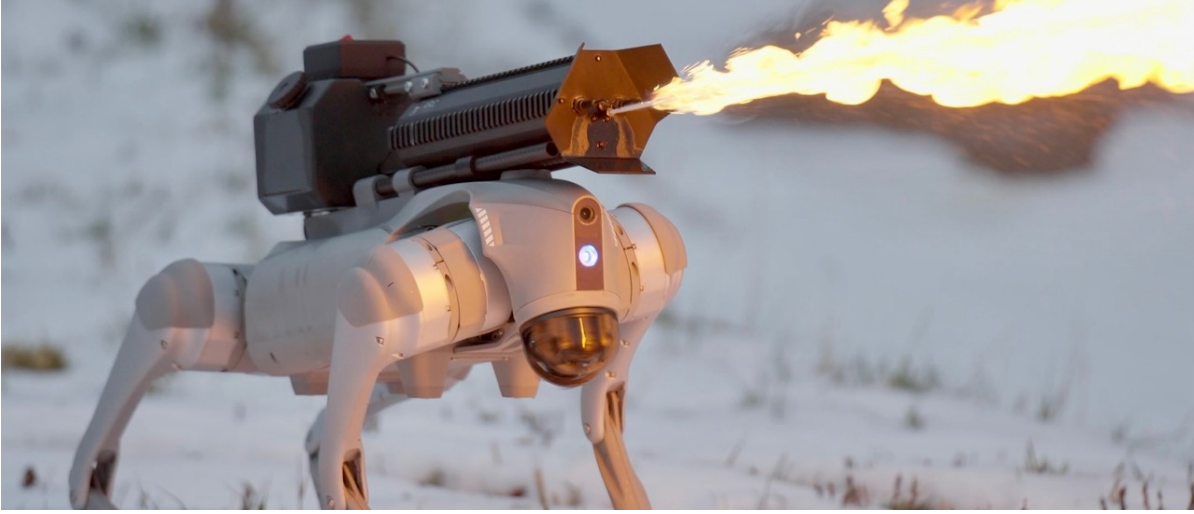
هناك العديد من المسميات لهذا النوع من التفكير في التصرف كإله، لأن هذا هو الواقع. فقط عندما تسيطر سيطرة كاملة على النظام المالي، يمكنك البدء في التفكير في إنشاء نظام "نعيش فيه الجماهير نفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية". الكلمة الأكثر شيوعاً لوصف نظام اقتصادي "يعيش فيه الجميع نفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية" هي "الشيوعية". مصطلح آخر يصف نظاماً يحكم فيه المتفوقون (بتكاثرهم بجينات متفوقة) الجماهير هو "تحسين النسل".

يُطلق على استخدام التكنولوجيا لتشكيل عالم - حيث يحكم المتحكمون بالتكنولوجيا الجماهير (الجماهير التي تتمتع بإمكانية محدودة أو مقننة للوصول إلى الموارد الطبيعية) - اسم "التكنوقراطية". ويُطلق على استخدام التكنولوجيا لتعزيز الصفات الإلهية للبشر اسم "الإنسانية المتحولة".

حالياً، يمكننا أن نرى بوضوح أن "القادة" الخاضعين لسيطرة المنتصرين يعملون على تطبيق تقنيات هائلة قادرة على مراقبة ما نفعله والتحكم فيه بدقة. إنهم يعرفون أين نحن، وماذا نستهلك، ومن نلتقي، وماذا نتحدث عنه، وكيف نكسب المال. يختبر "قادتنا" بشكل متزايد استخدام التكنولوجيا لتقييد وصولنا إلى ضرورياتنا الأساسية. تم إنشاء مدن الخمس عشرة دقيقة، وتم إنشاء أنظمة الهوية الرقمية، وتم تطوير العملات الرقمية للبنوك المركزية بسرعة مذهلة.

من الواضح أن هذه الأنظمة تُصوّر على أنها ضرورية لحماية البشرية من كل ما يجب أن نخشاه، مثل الأوبئة وتغير المناخ والإرهاب. لكن في النهاية، هذه أنظمة تهدف إلى الحد من وصولك إلى الوفرة التي يقدمها العالم. سيزداد تقييد وصولك إلى الغذاء الحقيقي (مثل اللحوم)، وسيزداد تقييد وصولك إلى الوقود (للسفر)، وسيُقيّد وصولك إلى المعلومات وقدرتك على التحدث بحرية (من خلال مقابلة أشخاص أحياء دون مراقبة). إن من يملكون كل شيء يبذلون جهوداً حثيثة لجعل الاقتصاد الحالي - القائم على الندرة - أكثر كفاءة. باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار والكلاب الروبوتية، يمكنهم تقييد كل جانب من جوانب حياتك إلى الحد الأدنى. ثم - عندما لا تتمكن من التفوق بما يكفي، إذا لم تتمكن من إثبات أن جيناتك جديرة بالتكرار - سيقيدون خيارك في إنجاب الأطفال. هذا ما فعلوه في الصين الشيوعية من قبل، وسيفعلونه مرة أخرى.

هذا ما يحدث عندما نسمح للاحتكارات بالانتشار. هذا ما يحدث عندما لا ننتبه لما يحدث في العالم، وعندما نتوقف عن تصديق ما نراه بأعيننا. لحسن الحظ، بدأ الكثيرون يدركون حقيقة الفوضى التي خُلقت عمداً وتعرض علينا باستمرار. كثير ممن يدركون الحقيقة لديهم خلفيات دينية. هذا لأن الكتب المقدسة المختلفة حذرتنا من أولئك الذين يريدون السيطرة علينا واللعب على الله. إنها حرب روحية نخوضها حالياً، والطريقة الوحيدة لتغييرها هي التخلي عن نظام الندرة المصطنعة المُبهم، وتبني نقيضه: نظام شفاف للوفرة الحقيقية.



الأخلاق

3.4

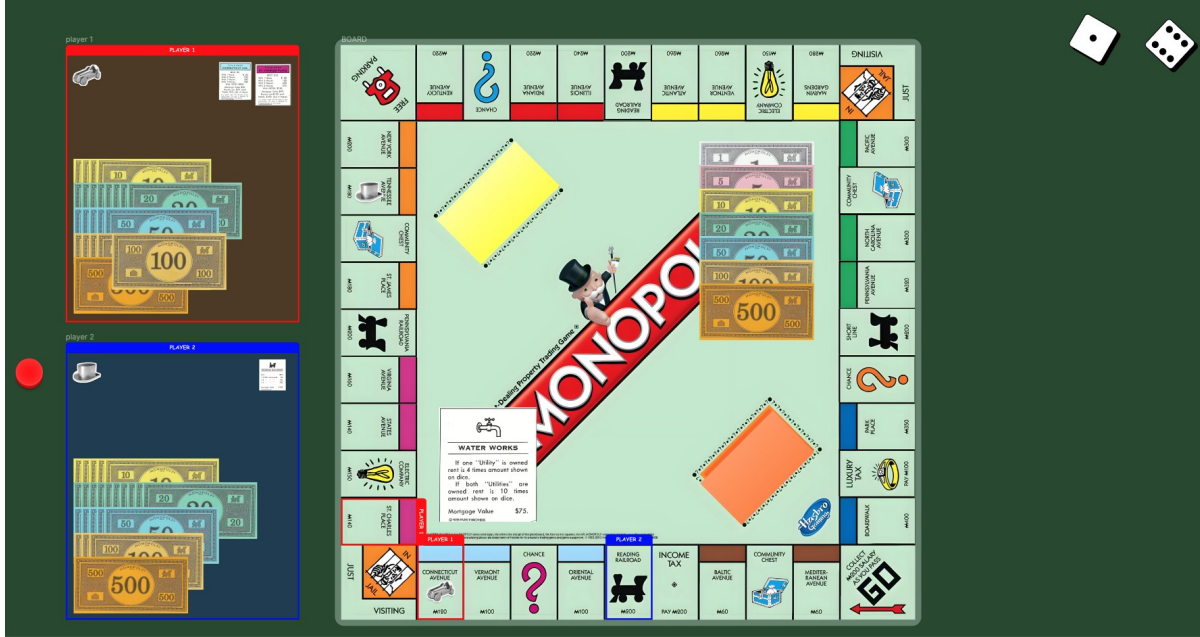
إن قصة "عجز العالم عن تحمّل هذا العدد المتزايد من البشر" هي ضربٌ من التلقين المُضلل. وحدهم من يظنون أنفسهم آلهةً يستغلون هذا الهراء لاختلاق حجج تُسبّب ندرَةً للآخرين. على مرّ 4.54 مليار سنة من وجود الأرض، كان هناك العديد من الحيوانات المفترسة التي حكمت العالم. لم يُدمر أيّ منها الأرض. إذا جاء يومٌ يُدمر فيه البشر جميع أشكال الحياة على الأرض، وفي 162 مليون متر مكعب من مياه البحر للفرد الواحد، فلا داعي للوم أنفسنا أو الأجيال التي سبقتنا. لا يُمكن إلقاء اللوم في هذا الدمار إلا على غباء البشر، أجيالٌ عديدةٌ قادمة. في الوقت الحالي، لا يوجد أيّ سببٍ على الإطلاق للافتراض بأنّ الناس سيُصبحون يوماً ما أذكى بما يكفي لإنجاز هذه المهمة الهائلة، وفي الوقت نفسه، سيُصبحون أغبياء بما يكفي لعدم إدراك أنّ هذا الدمار الهائل غير حكيم. حالياً، لسنا قادرين على إبادة أنفسنا كجنس بشري. لذا، من فضلكم، كفّوا عن الكذب على الأطفال بشأن هذا الأمر.

في السياق الأوسع، نعلم بالفعل أنّ نظامنا الشمسي سينتهي يوماً ما. ليس بفعل البشر، بل بفعل فيزياء الكون. كل ما تبقى للبشر الآن هو الاهتمام برفاهية بعضهم البعض. والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو استبدال نظام الندرة المصطنع الذي يخالف ما تقوله الكتب المقدسة. يبذل المنتصرون قصارى جهدهم لتدمير رفاهية الآخرين، ويستخدمون أخلاقاً زائفة وتلقيناً عقائدياً زائفاً ليصدقوا أكاذيبهم. إن تسليط الضوء على الحقيقة، واستبدال نظام الندرة الشرير يوماً ما، يجب أن يكون أولويتنا الأولى في هذه اللحظة.

4

الاحتكارات والندرة

لعبة "مونوبولي" من أشهر ألعاب الطاولة في العالم، فهي تُعلّم الأطفال (والكبار) كيفية عمل الاقتصاد. في اللعبة، يمتلك البنك جميع الأموال، ولا يحتاج اللاعبون إلى العمل، بل يرمون النرد عدة مرات للتنقل بين الحقول الأربعين على اللوحة. عندما يمر اللاعبون بعلامة "ابدأ"، يُعطيه البنك نقودًا. باستخدام هذه النقود، يمكن للاعب شراء 28 حقلًا من أصل 40 حقلًا. هذه الحقول عبارة عن شوارع أو محطات قطار أو شركات كهرباء. بمجرد الشراء، يمكنك تحصيل المال من اللاعبين الآخرين (إذا وصلوا إلى شارعك أو محطة قطارك أو شركتك). عندما تمتلك شارعًا كاملاً أو جميع محطات القطارات وتحصل على "مونوبولي"، يمكنك مضاعفة المبلغ الذي يدفعه الأشخاص الذين يستقرون في عقارك أو شركتك. إذا بنيت منازل أو فنادق في شارعك، يمكنك تحصيل المزيد. إذا نفدت نقودك، يمكنك رهن عقارك للحصول على قروض (رهون عقارية) أو بيع عقارك للاعبين الآخرين. اللاعب الذي يُفلس جميع اللاعبين الآخرين يفوز. تُعلّم اللعبة الأطفال عدّ نقودهم، وسداد المدفوعات، والحصول على القروض، والأهم من ذلك كله، تُعلّمهم مهارة الاستيلاء على أموال الآخرين بهدف إفلاسهم. إن تدمير الآخرين ماليًا أمرٌ غير أخلاقي بعض الشيء، لكنها في الحقيقة مجرد لعبة.



بجانب عد النقود، تُعلّمك اللعبة كيف تنشئ ندرة مصطنعة. إذا كنت تملك جميع شوارع مدينة، أو جميع محطات السكك الحديدية في أرض، أو إذا كنت تسيطر على شركات الكهرباء، يُمكنك فرض رسوم مالية طائلة على الأشخاص - الذين يصادف وجودهم في شارعك أو محطتك أو شركتك. وعندما يبدأ الناس في نفاد أموالهم، تُجبرهم - باستخدام قواعد اللعبة - على الاقتراض أو بيع ممتلكاتهم، أو الأفضل من ذلك، إفلاسهم والاستيلاء على جميع ممتلكاتهم. إذا لم يكن لديك الكثير، تُصبح هدفًا سهلاً للاعبين الذين احتكروا أجزاءً من اللوحة. ولأن اللاعبين الآخرين يحتكرون اللوحة، فإن اللاعبين الفقراء ليس لديهم مكان يذهبون إليه ويحتاجون إلى أموالهم القليلة لدفع ثمن كل شيء، لمجرد البقاء على قيد الحياة. إنه واقعي للغاية، لأن هذه هي الطريقة التي تُخلق بها الندرة بشكل مصطنع. عندما يكون لديك مال أكثر من الآخرين، يُصبح

من الأسهل والأسهل أخذ كل شيء من الأشخاص الذين لديهم القليل. أولاً، تستولي على أرضهم، وعندما لا يملكون أرضاً، تُجبرهم على دفع ثمن طعامهم، وعندما ينفد مالهم، تُجبرهم على العمل لديك إذا أرادوا البقاء. هكذا تعمل الندرة في الاقتصاد الحقيقي. والواقع أسوأ!

تخيل الآن أن شخصاً آخر يستطيع دخول لعبة الاحتكار. يمكنه أيضاً شراء شوارع ومحطات قطارات وشركات. لكن هذا اللاعب مخفي. لا تراه. تراه فقط عندما يدفع البنك شيئاً، لأن هذا اللاعب المختبأ هو البنك نفسه. هذا اللاعب يملك كل أموال اللعبة المتبقية التي لا يملكها اللاعبون الآخرون. تخيل الآن أن هذا اللاعب المختبأ مسموح له باستخدام طباعة، ويمكنه طباعة أموال إضافية، بقدر ما يشاء. يمكنه اقتراض هذه الأموال من أحد اللاعبين الآخرين الذين يعجبهم ووضع شروط على هذه القروض. يمكنه حتى استخدام قوته العسكرية لمجرد تأمين بعض الشوارع.

ما سيحدث هو أن اللاعب الذي يعجبه، يمكنه الآن شراء كل شارع يصل إليه. يمكنه بسهولة شراء عقارات أكثر من غيره، والأهم من ذلك، أنه لن يضطر لبيع أي شيء. قريباً جداً، سيُدمر هذا اللاعب المفضل لجميع اللاعبين الآخرين. ما إن يتبقى سوى هذا اللاعب المفضل ومالك البنك المتخفي، سيُطبّق البنك ضرائب على العقارات وفوائد عالية على كل ما اقترضه اللاعب المتخفي. ولأن جميع اللاعبين الآخرين قد هُزموا، سيفقد اللاعب المتخفي دخله أيضاً. ومع كل هذه الضرائب وأسعار الفائدة، سيُدمر اللاعب، وهو البنك، مالياً اللاعب المفضل سابقاً بسرعة. ببساطة لأن البنك قادر على طباعة النقود من العدم.

وهكذا يعمل الاقتصاد الحقيقي. البنوك ليست جزءاً من نظام "مملوك" لجميع اللاعبين في اللعبة، بل البنك هو نفسه لاعب يسمح له اللاعبون الآخرون بالاختباء وطباعة النقود من العدم، ويُسمح له بشراء أشياء حقيقية كالشوارع والمنازل والفنادق، وخطوط السكك الحديدية المتكاملة، وأي شركة أخرى يُمكنك تخيلها.

في الواقع، هذه البنوك مملوكة لأشخاص حقيقيين. أشخاص نسمح لهم بالمشاركة في اللعبة، ونسمح لهم بخلق النقود من العدم، ونسمح لهم بفرض الضرائب علينا وفرض الفوائد علينا. نسمح لهم بشراء أراضي، وشركاتنا، وساستنا، وقضائنا، ووسائل إعلامنا، وعلمائنا. وإذا سمحنا لهم، يحتكرون طعامنا، وماءنا، وهواءنا.

لأننا نسمح لهم بطباعة النقود من العدم، فإنهم يستطيعون (وقد فعلوا) احتكار كل ما تتخيله. سيقولون لك إن "امتلاكهم لكل شيء هو في مصلحتك". بل سيقولون لك - لأنك تجرؤ على الوجود - إن مالكي النظام المالي ليس لديهم خيار آخر سوى أخذ ما يريدون لمنع تغير المناخ والأوبئة والإرهاب. أي نظرية تدعي أن تغير المناخ غير حقيقي، وأن الأوبئة غير حقيقية، وأن الإرهاب مجرد لتخويفنا ومراقبتنا، وأن هناك لاعبين سربيين يطبعون النقود من العدم، ستُصنف على أنها نظريات مؤامرة خطيرة. هذا، وفقاً للمتصرين وأتباعهم المأجورين.



كما قلت سابقًا: لا أستطيع إثبات هوية اللاعب السري وراء الستار. ما أستطيع رؤيته هو أن هذا النظام المالي - حيث الاحتكارات التي تخلق ندرة مصطنعة جزء من قواعد اللعبة - سيء. إنه أسوأ من سيء. إنه شرير. في النهاية، سيُجبر الناس دائمًا على التخلي عن سبل عيشهم، والانتقال إلى المدن، والتحول إلى عبيد دائمين للمتصرين الخفيين.

في هذا الفصل، سأتناول أهم ثلاثة أنواع من الاحتكارات بمزيد من التفصيل. وسأوضح لماذا يُفرض كل من هذه الاحتكارات الثلاثة في النهاية إلى فائز واحد يمتلك كل شيء، مما يعني أن جميع الآخرين ينتهي بهم الأمر إلى العمل كعبيد لذلك المنتصر.

4.1

إنشاء النقود والبصيرة في المعاملات

يمكن القول إن أهم احتكار هو احتكار خلق النقود من العدم. إنها بلا شك أسرع طريقة لامتلاك كل شيء. ما عليك سوى طباعة تريبليونات الدولارات والبدء بشراء كل شيء.

في الواقع، الأمر أكثر تعقيدًا من ذلك بكثير. لو استطاع الناس - الذين يعملون لساعات طويلة مقابل بضعة بنسات - أن يروا بأن أعينهم أن مجموعة صغيرة من الناس تطبع النقود من العدم، لسارعوا إلى تنظيم صفوفهم وإنشاء نظام جديد أكثر عدالة والتخلي عن النظام الحالي. ليس من قبيل الصدفة أن عملية طباعة النقود شديدة الغموض وأن المستفيدين في النهاية مختبئون تمامًا. ومع ذلك، فإن هذا الهيكل - الذي يسمح لهم بخداعنا والاعتقاد بأن النظام المالي ليس بهذه الدرجة من التزوير - هو هيكل بارع.

جانبان من احتكار طباعة النقود

يرتبط احتكار طباعة النقود باحتكار آخر: احتكار المعرفة بمعاملات الآخرين. بدلاً من استخدام هذين الاحتكارين بشكل منفصل، أفضل اعتبارهما مجرد جزأين أساسيين مما يُسمى في نهاية المطاف "احتكار طباعة النقود".

هذا لأن احتكار طباعة النقود لا ينجح إلا عندما يكون مخفيًا عن العامة. لا يمكن أن يستمر احتكار طباعة النقود إلا عندما يكون مُبهمًا، عندما لا يكون لدى أحدٍ فهمٍ للمعاملات التي تُحوّل أي ثروة مُكوّنة حديثًا إلى المنتصرين. يعمل هذان الجزآن من طباعة النقود في كلا الاتجاهين:

1. إذا كنتَ تملك القدرة الوحيدة على الاطلاع على جميع المعاملات، فأنت تملك أيضًا القدرة على طباعة النقود من العدم. لأنه - إذا لم يستطع أي شخص آخر رؤية ظهور تلك النقود فجأةً من العدم في حسابك - يمكنك إنشاء النقود بحرية.

2. إذا كنتَ تملك القدرة الوحيدة على طباعة النقود من العدم، فسترغب في إخفاء هذه الحقيقة في أسرع وقت ممكن. لأنه - إذا علم الناس بامتلاكك لهذه القدرة - فلن يهدأ لهم بال قبل أن يتمكنوا من انتزاع هذه الميزة منك. لذا، إذا كنتَ قادرًا على طباعة النقود من العدم، فستوظف بسرعة متخصصين مثل الاقتصاديين والسياسيين

ووسائل الإعلام والمحامين ورجال الشرطة والصحفيين والجيش العسكرية بأكملها، لضمان عدم "التشهير" بك أو "التشهير" بك بادعاء قيامك بعمل شائن. يمكنك توظيف أي شخص تحتاجه على أي حال، لأنك حرفيًا تستطيع طباعة "كل أموال العالم".

لإخفاء حقيقة أن هناك أشخاصًا نسمح لهم بطباعة النقود من العدم، لم نترك حجرًا على حجر. لقد دُمرت كل دولة بدون بنك مركزي، وعُقد "علم" الاقتصاد بعناية وعمدًا إلى درجة بالغة من الغموض والالتباس. دُفعت النظريات الصحيحة إلى غياهب النسيان، ومُنحت الجهات الفاعلة الرئيسية الحصانة، وأُعلنت قطع أرض (مثل فورت نوكس، والأرض التي بُني عليها الاحتياطي الفيدرالي، ومدينة لندن ومدينة الفاتيكان) خالية من الرقابة الحكومية. اغتيل السياسيون الذين أرادوا وكان بإمكانهم تغيير ذلك. قُتل جون إف كينيدي بسبب الأمر التنفيذي رقم 11110 الذي تحدى الاحتياطي الفيدرالي، مثل العديد من رؤساء الولايات المتحدة الآخرين. قُتل بسبب خطة القذافي لإصدار الدينار الذهبي. قُتل صدام حسين لأنه أمم البنوك وقرر بيع النفط باليورو. والأهم من ذلك كله: يُحظر الكلام عن هذه الأسباب فورًا أو يُصنّف على أنه نظريات مؤامرة.

إذا كنت ترغب في العثور على دليل على قدرة مجموعة صغيرة من الناس على خلق المال من العدم، يمكنك مشاهدة بودكاست تاكر كارلسون مع ريتشارد فيرنر، حيث يكشف الخبير الاقتصادي العالمي ريتشارد فيرنر عن شروخ الاحتياطي الفيدرالي والعلاقة بين البنوك والحرب ووكالة المخابرات المركزية. يمكنك أيضًا الاطلاع على قصة إنشاء الاحتياطي الفيدرالي في كتاب "مخلوق من جزيرة جيكل بقلم ج. إدوارد غريفين"

ملكية الأرض

4.2

عندما تكون لديك القدرة على توليد المال من العدم، فالأمر البديهي هو شراء أكبر قدر ممكن من الموارد الطبيعية. إذا كنت قادرًا على امتلاك جميع الموارد الطبيعية، يمكنك جعل الناس يدفعون ثمن الطعام والماء والمساحة للتنقل والاستمتاع بالحياة. لو كنت تملك كل الأرض، لما احتجت إلى المال بعد الآن. سيكون الماء أثنى من الذهب. مع احتكار الأرض، سيُسمح لك بكل ما تريد (بما في ذلك احتكار طباعة النقود من العدم) طالما أنك توفر للناس القليل من الماء أو الطعام، ليعيشوا.

أي نظام يسمح بالملكية الخاصة للأراضي - بطريقة تسمح باحتكار الموارد الطبيعية - سيؤدي إلى نفس الاستبداد الذي يؤدي إليه احتكار طباعة النقود. لإعطائك فكرة عن رأي أصحاب السلطة في احتكار الموارد الطبيعية، اقرأ هذا المثال:

في مقابلة صريحة ضمن الفيلم الوثائقي "نطعم العالم"، يُدلي بيتر برايبك، رئيس مجلس إدارة شركة نستله، بادعاء مُذهل بأن الماء ليس من حقوق الإنسان. يُهاجم فكرة أن الطبيعة خير، ويقول إن قدرة البشر الآن على مقاومة هيمنة الطبيعة إنجاز عظيم. ويُهاجم الزراعة العضوية، مُؤكدًا أن التعديل الوراثي أفضل.

تعد نستله أكبر مُصنّع للمياه في العالم. يدعي برايبك - وهو مُحقق - أن الماء هو أهم مادة خام في العالم. ومع ذلك، يُضيف أن الخصخصة هي أفضل سبيل لضمان التوزيع العادل. ويدعي أن فكرة أن الماء حق من حقوق الإنسان تأتي من منظمات غير حكومية "متطرفة". الماء غذاء كغيره، ويجب أن تكون له قيمة سوقية.

يعتقد برابيك أن المسؤولية الاجتماعية الأساسية لأي رئيس مجلس إدارة هي تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، "حتى يحصل الناس على وظائف". وللتأكيد على روعته، يعتقد برابيك أيضًا أنه يجب علينا جميعًا العمل لساعات أطول وبجهد أكبر.

تتمتع نستله بسمعة سيئة للغاية بين النشطاء. فقد وُجّهت دعوات لمقاطعتها منذ عام ١٩٧٧. ويعود ذلك إلى جهودها المكثفة في الضغط على النساء لإيقاف الرضاعة الطبيعية - وهي مجانية وصحية - واستخدام حليب الأطفال الصناعي (الذي تبيعه نستله) بدلاً منه. وقد ضغطت نستله على الحكومات لحث إدارات الصحة على الترويج لحليب الأطفال الصناعي. وفي الدول الفقيرة، أدى ذلك إلى وفيات الأطفال، حيث عمدت النساء إلى خلط حليب الأطفال الصناعي بمياه ملوثة بدلاً من الرضاعة الطبيعية.

جزء من احتكار الأراضي من قبل مالكي النظام المالي، هو استخدام جميع أنواع التكتيكات السياسية الشريرة على المزارعين. هناك لقطات لا حصر لها حول هذه الأجندة. هذا الفيديو للصحفي أليكس نيومان هو مجرد مثال واحد على "الحرب العالمية على المزارعين". أيضًا هذا الفيديو حول "لماذا يشتري المليارديرات الأراضي الزراعية في جميع أنحاء الولايات المتحدة" يُظهر بوضوح اتجاهًا حيث يتم احتكار ملكية الموارد الطبيعية. تكمن المشكلة في مقاطع الفيديو مثل هذا في أنه (ربما عن قصد) غير واضح مقدار هذه الأراضي المملوكة بالفعل للأشخاص الذين يطبعون النقود من الهواء. الكثير من هذه الأراضي "مُثقلة بالديون"، مما يعني أن الملاك اقترضوا المال لشرائها، ويستخدمون الأرض نفسها كضمان. لذا طالما يتم دفع الفائدة، فإن هؤلاء الملاك بخير، ولكن في النهاية، تمتلك البنوك هذه الأرض. كل ما تحتاجه فقاعة صغيرة هو أن تنفجر، وتنتقل ملكية الأرض إلى الأشخاص الذين يمتلكون البنوك التي قدمت الرهون العقارية. أتوقع (وهذا مجرد تخمين) أن أكثر من 99% من أي أرض أو شركة مملوكة فعليًا للمنتصرين بهذه الطريقة. كل ما عليهم فعله - لتوضيح ذلك - هو خفض المعروض النقدي قليلًا. لتخيل أن البنوك المركزية تخفض 5% من المعروض النقدي، وتجعل في الوقت نفسه قواعد الحصول على القروض أكثر صعوبة. عندما يفعلون ذلك عالميًا ويلتزمون بهذه السياسة، فخلال عام أو عامين تقريبًا، سيتدفق 99% من كل ما يمكن امتلاكه إلى المنتصرين. من الواضح أن قيامهم بذلك غير منطقي، لأنه سيكشف المنتصرين. لكن هذه هي القوة التي أتوقع أن يتمتع بها المنتصرون حاليًا.

"سيطر على الغذاء، سيطر على البشر.

سيطر على الطاقة، سيطر على القارات.

سيطر على المال، سيطر على العالم."

هنري كيسنجر

4.3 حقوق الملكية الفكرية

4.3

في عالم الندرة، تُسنّ قوانين كثيرة، وتُستخدم دعاية واسعة النطاق للدفاع عن أساليب تُفيد الأوليغارشية على حساب عامة الناس. ومن أكثر هذه الأساليب مكرًا وخداعًا مفهوم "الملكية الفكرية".

تُظهر هذه الدعاية أشخاصًا مهووسين بالتكنولوجيا اخترعوا أنظمة تشغيل لأجهزة الكمبيوتر في مرآب آبائهم، وأصبحوا مليارديرات بفضل حصولهم على الملكية الفكرية لهذه الاختراعات. فكروا في أشخاص مثل بيل غيتس، وستيف جوبز، ومارك زوكربيرج، وجيف بيزوس. أو ماذا عن مخترعي بابا نويل: شركة كوكا كولا بخزنتها الضخمة لحماية الملكية الفكرية لأتمن وصفة في العالم؟

والآن، نخبرنا الدعاية أن قوانين الملكية الفكرية وُضعت لحماية رواد الأعمال الذين يُخاطرون برأس مالهم ويبدلون كل جهدهم وعرقهم في تطوير وتسويق هذه المنتجات الفريدة. نخبرنا الدعاية أنه بدون حماية الملكية الفكرية هذه، سيتوقف التطور البشري، ولن يكون لدى العقول المبدعة حافز للإبداع إذا لم تتمكن من تحقيق الربح من إبداعاتها.

قد يكون هذا السرد منطقيًا لو أُتيحت للناس فرص عادلة ومتساوية للحصول على رأس المال. لكن الواقع أن معظم الناس لا يحصلون على رأس المال. لا يحصلون عليه لأننا نسمح لمجموعة صغيرة من الناس بطباعة النقود من العدم، وبهذا الامتياز، لا يمولون إلا المشاريع المهمة التي تخدم مصالحهم الشخصية.

ولكي يحصلوا على هذه القوة الهائلة، استخدم المنتصرون شركات متعددة الجنسيات تُستخدم في اكتناز الأموال والموارد الطبيعية وحقوق الملكية الفكرية. وسنوضح أدناه أهمية حقوق الملكية الفكرية في تحقيق الاحتكارات:

الملكية الفكرية والاستبداد الطبي

خلال جائحة كوفيد-19، رأينا كيف تُساءل معاملة الملكية الفكرية. في عام 2015، كانت الاستعدادات قد بدأت بالفعل لتقديم طلبات براءات اختراع متعلقة بكوفيد-19. بدأ كل شيء باختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) الذي اخترعه الحائز على جائزة نوبل كاري موليس. يظهر كاري موليس في فيديو، وهو يشرح لماذا لا يمكن استخدام اختبارته لتشخيص أي مرض! تعرّض موليس للانتقاد الشديد بعد أن كشف أن الدكتور أنتوني فاوتشي وزملائه - الذين يمتلكون حقوق الملكية الفكرية لبعض أدوية الإيدز - لم يتمكنوا من تقديم دليل على وجود الإيدز. حدث هذا عندما طلبت هذه المجموعة من موليس إلقاء كلمة في مؤتمر عن الإيدز. توفي موليس قبل أسابيع من بدء أحداث كوفيد-19، وكان ذلك - كما هو الحال مع الإيدز - مستندًا كليًا إلى اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR).

من المهم أن نفهم أن التصميم الكيميائي "للدواء" المستخدم لعلاج "أمراض" مثل كوفيد والإيدز، مُحاط بستار من السرية، مستمد من تشريعات الملكية الفكرية. إن حماية الشركات المنتجة لهذه "الأدوية" أفضل تمويلًا وتنظيمًا بكثير من قدرة عامة الناس على حماية أنفسهم. لا يمكن للناس الاعتماد إلا على "ثقتهم" بالسلطة. في النهاية، تمنع قواعد الملكية الفكرية الناس من الحصول على معلومات دقيقة حول هذه التقنيات والمنتجات.

فضيحة ملكية فكرية أخرى مماثلة في حجمها هي كيفية إساءة استخدام الحمض النووي في محاصيل الكائنات المعدلة وراثيًا. في هذا المجال، نخبرنا الدعاية أن البشر يمكنهم الآن استخدام تقنيات مثل CRISPR للعثور على الجينات التالفة واستبدالها في الجينوم (حمض نووي للكائن الحي) للوقاية من الأمراض أو لجعل المحاصيل أكثر مرونة في مواجهة الحشرات والفطريات أو سوء الأحوال الجوية. رياضيًا، هذه الادعاءات لا معنى لها. على سبيل المثال: لدى البشر ما يُقدر بنحو 3.2 مليار زوج قاعدي في جينومهم. لنفترض الآن أن لدينا كائنًا حيًا بسيطًا للغاية به 4 أزواج قاعدية فقط في جينومه. يمكن أن يحتوي كل زوج على 4 حالات: a, c, g, أو t. هذا يعني أنه مع 4 أزواج قاعدية فقط، يكون هناك 4^4 - أي 256 - جينومًا مختلفًا ممكنًا. لنفترض الآن أننا نشتهبه في أن أيًا من هذه الكائنات الحية ذات الأزواج القاعدية الأربعة - التي تحمل تسلسل الجينوم C-C-C-C - لديها مشاكل مع فطر معين. لكي نتضمن من إثبات هذا الشك، نحتاج أولاً إلى التأكد من أن هذا هو الحال دائمًا وأنه لا توجد تركيبة أخرى في الجينوم تسبب نفس المشاكل. إثبات ذلك إحصائيًا يتطلب جهدًا هائلًا. ذلك لأننا في كل اختبار نحتاج إلى تنمية كائنات حية جديدة، والتحقق من تسلسلاتها، وجعلها لا تلامس سوى

ذلك الفطر المحدد بأقصى دقة ممكنة. عندما يكون لدينا كائن حي بأربعة أزواج قواعد فقط، قد يكون لدينا وقت كافٍ لإثبات ذلك. لكن الأمر سيستغرق سنوات عديدة، حيث يمكن ارتكاب العديد من الأخطاء.

في الواقع، لا توجد كائنات حية تحتوي على أربعة أزواج قاعدية فقط. الكائنات الحية الحقيقية تحتوي على ملايين أو مليارات من أزواج القواعد. ولذلك، ببساطة، لا يوجد وقت كافٍ في الكون لإجراء هذا النوع من العلوم. من الواضح أن الدعاية العلمية تسعى لإقناعك بأن البشر أذكى من الله. ولكن إلى أن يقدموا دليلاً حقيقياً بدلاً من الاختباء وراء ستار حماية حقوق الملكية الفكرية، يجب ألا نصدق أي شيء من هذا القبيل.

والآن، ما الهدف من هذه اللعبة؟ الهدف هو إقناع الجمهور بأن العلماء أذكى من الله بالفعل، وبالتالي يحتاجون إلى كل حماية وأمان للملكية الفكرية يمكنهم الحصول عليه لأداء واجباتهم الدينية دون إشراف. لكن ما يحدث في الواقع هو أن الشركات التي يعمل بها هؤلاء "العلماء" لا تغير سوى تسلسل الحمض النووي للكائنات الحية حتى تتمكن من الحصول على حقوق الملكية الفكرية لذلك الكائن. لا يهم حقاً ما إذا كان للحمض النووي المعدل أي تأثير ذي صلة. المهم هو أن تتمكن الشركة متعددة الجنسيات من إثبات ملكيتها للمحصول، لأنها هي من غير الحمض النووي. هذا كل ما تهتم به هذه الشركات حقاً.

إن الحصول على حقوق الملكية الفكرية للمحاصيل هو وسيلة مثالية لإفلاس المزارعين والاستيلاء على أراضيهم. إليكم آلية العمل:

على سبيل المثال، تُقدم بذور فول الصويا المُسلّسة بـحمض نووي مُعدّل للمزارعين لمحصول كامل مجاناً. على المزارع توقيع عقد يُمكنه من الاحتفاظ بعائدات هذه البذور المُعدّلة وراثياً لمرة واحدة فقط، لحظة حصاد المحصول. إذا كان المزارع راضياً، يُمكنه شراء البذور نفسها بسعر مُحدد في العام التالي. مع ذلك، يُسمح للمزارع أيضاً بالتخلي عن هذا العقد والعودة إلى استخدام بذور غير مُعدّلة وراثياً من الحبوب التي اعتاد استخدامها سابقاً. مع ذلك، لا يُسمح للمزارع باستخدام بذور ربما حصل عليها من محاصيل مُعدّلة وراثياً. إذا فعل ذلك، فسيُغرّم بغرامات باهظة. قد تكون العقود صارمة لدرجة أن مُورّد بذور مُعدّلة وراثياً متعدد الجنسيات يحق له الاستيلاء على مزرعة المزارعين، إذا استطاع مُورّد بذور مُعدّلة وراثياً إثبات أن المزارع قد فسخ العقد. ماذا يحدث الآن عندما يعود المزارع إلى بذوره القديمة؟ ستنمو بعض المحاصيل المعدلة وراثياً على أي حال، إذ يستحيل إزالة جميع بذور وجذور النباتات المعدلة وراثياً المتبقية في التربة. تدخل الشركة متعددة الجنسيات الآن إلى الأرض وتبدأ في تسلسل المحاصيل. إذا وجدت محاصيل تحتوي على حمضه النووي المعدل وراثياً، فيمكنها الآن تغريم المزارع أو حتى مصادرة مزرعته بالكامل عندما لا يتمكن المزارع من دفع الغرامة.

حدث هذا السيناريو تحديداً في الهند، وأدى إلى انتحار عشرات الآلاف من المزارعين الذين فقدوا مزارعهم وسبل عيشهم بهذه الطريقة، ولم يعد لديهم أي وسيلة لمقاضاة الشركات متعددة الجنسيات قانونياً بشأن هذه الممارسات الشريرة. عادةً، لا يمكن تسجيل براءات اختراع للكائنات الحية، لكن تقنية كريسبر تُمكن ذلك. ونتيجةً لذلك، أصبح بإمكان المنتصرين الآن المطالبة بملكية مخلوقات الله، وخلق المزيد من الندرة المصطنعة لأي شخص لا يملك القدرة المالية على خلق هذا العملاق القانوني.

الملكية الفكرية والمراقبة

الطريقة الثانية التي تساعد بها الملكية الفكرية الشركات متعددة الجنسيات، هي حماية سرية تطوير أنظمة التشغيل والبرامج الخاصة بالهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والشخصية، على سبيل المثال. نعلم بالفعل أن الهواتف الذكية، وخاصةً الهواتف الذكية، تشارك كميات هائلة من بيانات المستخدمين يوميًا مع مُصنّعي الهواتف. يُعدّ الهاتف الذكي حاليًا أداة التجسس القوي، ويستخدم برامج مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي وأنظمة التشغيل لإرسال بياناتك إلى الشركات متعددة الجنسيات التي تُطوّر الأجهزة والبرامج.

في نهاية المطاف، تُخفي تكنولوجيا الملكية الفكرية والتشفير هذه الممارسات غير القانونية لمُصنّعي البرمجيات والأجهزة. ولا تتوهموا ذلك. فبمجرد أن يُرسي المنتصرون نظامهم العالمي الجديد، بمدى لا تتجاوز مدتها 15 دقيقة، وهويات رقمية، وإنترنت دون إخفاء الهوية، وتشريعات ضد التشفير، ونظام التعرف على الوجه، وعملات رقمية للبنوك المركزية، ودخل أساسي شامل، وأنظمة نقاط الائتمان الاجتماعي، وأنظمة نقاط الائتمان الكربونية، وأنظمة رمز الاستجابة السريعة للتطعيم الإجباري، وقواعد التباعد الاجتماعي التي يُمكن تفعيلها أو إيقافها في أي لحظة، وكلاب روبوتية، وطائرات بدون طيار، وأنظمة واي فاي 7G-6-5، وأسلحة إدارة السيطرة على الحشود بالموجات الدقيقة، وقوة شرطة سرية مُدربة تدريبًا جيدًا تتكون من العديد من المهاجرين، وشبكة مراقبة مُتطورة بالذكاء الاصطناعي، في تلك اللحظة لن يحتاجوا إلى تشريعات الملكية الفكرية الخاصة بهم بعد الآن. فبمجرد أن تُحاصر في عالمنا الرقمي المُظلم، سيصبح التحكم بك سهلًا. ولهذا السبب ما زالوا بحاجة إلى إقناعنا بأن حقوق الملكية الفكرية موجودة لمصلحتنا.

الملكية الفكرية والدعاية

يشعر العديد من الفنانين بالحماية بموجب قوانين حقوق النشر. ولكن عند التدقيق، يُمكنك استنتاج أن حقوق النشر لا تُفيد إلا فئة قليلة من الفنانين، وحتى هؤلاء يشعرون بأن هناك خطبًا فادحة. لنلق نظرة على صناعة الموسيقى. صرّح العديد من الفنانين الكبار بأنهم باعوا أرواحهم للشيطان. ما يحدث في الواقع هو أنه بمجرد أن يكتشف أصحاب النظام موهبة حقيقية، يُوقعونها مع شركة تسجيل. يدرك الفنانون أن عقد التسجيل المناسب فقط هو ما يُمكنهم من دفع مسيرتهم المهنية. لذلك، يُسعدهم جميعًا التنازل عن جميع حقوق النشر الخاصة بهم لشركات تُموّل بأموال طائلة. الفنانون مُدركون تمامًا لما يفعلونه، ويقبلون أن يكونوا عبيدًا لأصحاب شركة التسجيل.



كتب برنس كلمة "عبد" على وجهه في عام 1993 احتجاجًا على شركة التسجيلات الخاصة به.

في حالات نادرة جدًا، يرى الفنانون الذين لم يبيعوا جميع حقوقهم الفكرية أغنية مسروقة، وإذا كانوا شجعانًا ومحظوظين وأثرياء، فيمكنهم المطالبة باسترداد بعض الإيرادات من الجناة. لكنهم يدركون أيضًا أن محاربة شركات التسجيلات قد تجعل بقية مسيرتهم الفنية صعبة للغاية. ونتيجة لذلك، ينشر معظم الموسيقيين المبتدئين موسيقاهم مجانًا على منصات التواصل الاجتماعي، لمجرد لفت الانتباه، سواء كانت حقوق نشر أم لا، فهذا لا يهم ولا يوقف الإبداع.

من الواضح أن مشكلة حقوق النشر هذه ليست سمة من سمات صناعة الموسيقى فحسب، بل يشارك فيها جميع "النجوم" الآخرين، مثل نجوم أفلام هوليوود، والكتاب، والرياضيين، ومصممي الأزياء، وعارضات الأزياء، ومقدمي البرامج التلفزيونية، والممثلين، والصحفيين، والعلماء، والسياسيين، وحتى أفراد العائلات المالكة، في نظام الملكية الفكرية نفسه. إن جعل أي محتوى ملكًا للمنتصرين، قد يجعل الوصول إليه نادرًا.

من الواضح أن الوصول إلى المحتوى مهم، خاصةً عندما يكون محتوى علميًا سليمًا. إن إخفاء وصفات أدوية مهمة أو اختبارات لجعل مياه الشرب آمنة، على سبيل المثال، وتسجيل براءات اختراع للكائنات الحية لتقييد الوصول إلى الغذاء، وتدمير المزارعين في هذه العملية، كلها أفعال تتجاوز الشر. ومجددًا، يُمكن هذا الاحتكار الثالث أصحابه في نهاية المطاف من السيطرة على جميع الأراضي المتاحة والحصول على حق توليد المال من العدم.

4.4

كيفية كسر هذه الاحتكارات الثلاثة

يجب أن يكون واضحًا أن أيًا من هذه الاحتكارات الثلاثة سيؤدي في النهاية إلى سيطرة مجموعة صغيرة من الناس على الجميع. سيتضح هذا في النهاية مع ترسيخ نظام عالمي جديد يستخدم أساليب مراقبة وضبط استبدادية لإبقاء الجماهير في حالة تأهب. جماهير ستتلقى أوامر بشأن العمل والاستهلاك، وستحصل على مخصصات لا يمكن استخدامها إلا في ظل ظروف صارمة. سيكون الأمر أشبه بالشيوعية، ولكن الآن مع إشراف تكنولوجي متطور للغاية يعتمد على الذكاء الاصطناعي، وخصص مُقننة ومدرسة بدقة في الحصول على الطعام والملابس وغيرها من الأشياء التي تحتاجها للبقاء على قيد الحياة. سيكون هناك ندرة قصوى. ما يكفي فقط لإبقائك على قيد الحياة وترفيهك، هذا إذا لم تُسبب مشاكل مثل إبداء الرأي. وهدفهم مُتحكمو النظام هم من يُسمح لهم بالاستمتاع بوفرة العالم بينما يحاولون تحسين البشرية وراثيًا وتطوير مهاراتهم وقدراتهم باستخدام تقنيات ما بعد البشر.

حسنًا، لا أعرف عنك، لكنني لا أعتقد أن هذا هو سبب وجودنا على الأرض. ولهذا السبب أيضًا، أعتقد أنه من المهم التخلي عن نظامهم "الاقتصادي" الحالي وإنشاء نظام أفضل بكثير. نظام قائم على استغلال خيرات الأرض، ومُصمم من الأساس ليفيد الجميع. لسنا بحاجة إلى نظام مُصمم - من الأساس - ليفيد فئة ضئيلة من الناس يختارها المنتصرون، ويسمح لهذه الفئة باستغلال أي شخص آخر كخدم لهم.

يبدو الآن جليًا أن الاحتكارات الثلاثة المذكورة آنفًا يجب أن تزول. حتى لو بقي أحدها، فلن نتمكن من الهروب من الطغيان الوشيك. سأستعرض الاحتكارات الثلاثة مجددًا، وأشير إلى كيفية كسرها.

4.4.1

كسر احتكار طباعة النقود من الهواء

التحدي الأكبر للانتقال إلى "الوفرة" هو كسر احتكار "طباعة النقود من العدم". هناك تحديان رئيسيان:

4.4.1a

اعتماد المال الأخلاقي

عندما تُتاح لك امتياز طباعة النقود من العدم، يُمكنك شراء أي شيء يُشبه النقود (الذهب، والفضة، وجميع العملات المشفرة، والعملات المحلية، والنقد). كما يُمكنك شراء جميع الأراضي، وجميع الموارد الطبيعية (المستقبلية)، وجميع الشركات، وحقوق الملكية الفكرية. وبما أن عمليات الشراء الضخمة التي يقوم بها الفائزون لأي شيء في هذه القائمة قائمة على الخداع، فإن جميع أنواع النقود المذكورة أعلاه مُلطخة بهذا "النظام النقدي غير الأخلاقي". ماذا يعني ذلك؟

مثال على ذلك، الرئيس جيمي

لأخذ مثالاً على سوق أسماك ضخمة في منطقة الميناء بمدينة ضخمة. يأكل كل من في هذه المدينة تقريباً الأسماك التي تُباع في هذا السوق. الآن، هناك شخص واحد في الميناء لديه أصدقاء يطبعون النقود من العدم. اسمه الرئيس جيمي. لا أحد يعلم أن الرئيس جيمي يملك كل هذا المال، لأنه يعمل ببطء شديد. خلال 40 عاماً، اشترى عدة قوارب صيد، ومتاجر صيد، ومطاعم أسماك، ويدفع تكاليف بعض مشاريع المسؤولين الحكوميين الذين يقررون قوانين الصيد. يعتقد الجميع أن الرئيس جيمي مجرد رجل أعمال ذكي، لكن في الواقع، يستطيع الرئيس جيمي الذهاب إلى البنك، وجمع ما يشاء من المال، وشراء حصة أكبر من أعمال الصيد.

ولهذا السبب، لديه العديد من الطرق التي تجعل حياة عائلات الصيادين الأخرى صعبة للغاية. قد تظن أن هذا ليس بالأمر الجيد. قد تتساءل: "لماذا يفعل الرئيس جيمي ذلك؟ الرئيس جيمي لديه بالفعل أموال أكثر مما سيستهلكه في يوم من الأيام." ما لا يعرفه الناس هو أن الشعب يُعطي على الرئيس جيمي ما يجب عليه فعله - أن يُعطي ما يحتاجه من مال. إن لم يفعل، فسيستولون على جميع أعماله. لذا، يُنفذ الرئيس جيمي ما يُؤمر به.

مؤخرًا، طُلب من الرئيس جيمي تدمير جميع أعمال رواد الأعمال العنيدون الذين يرفضون بيع قواربهم ورخص أسواقهم ومطاعم السمك، لأن هذه العائلات تريد تأمين مستقبل أبنائها. يريد من يطبعون النقود امتلاك كل شيء بسرعة الآن ليتمكنوا من تنصيب حكومة شيوعية. تعني الحكومة الشيوعية أن كل شيء في حياتك تُقرره الحكومة (نوع العمل الذي تقوم به، وعدد الأطفال المسموح لك بإنجابهم، وأين يذهب أطفالك إلى المدرسة، وماذا يتعلمون، وكم من المال يكسب كل شخص، وما يُسمح لك بقراءته وما يُسمح لك بقوله).

إن من يطبعون النقود من العدم، يحتاجون بشدة إلى هذه الشيوعية، لأنه - إذا أدرك الناس أنهم كذبوا طوال حياتهم - فقد يُثيرون الشغب. لهذا السبب أيضًا، يعمل من يطبعون النقود من العدم ببطء. لكن الآن، ومع تزايد إدراك الناس لأكاذيب النظام المالي، يُطلب من الرئيس جيمي الإسراع في العمل.



ما يمكن للرئيس جيمي فعله لمساعدة مؤسسيه هو خفض أسعاره. فعندما يخفض الزبائن شراء أسماكهم من متاجر الرئيس جيمي، لا يكتثرت الرئيس جيمي، لأنه - إذا كان يخفض المال - يحصل على المزيد من المال من الأشخاص الذين يطبعون النقود.

تسأل المتاجر الأخرى الرئيس جيمي عن سبب خفضه الكبير لأسعار الأسماك. يُخبر الرئيس جيمي الجميع أنه يعتقد أن أسعار الأسماك منخفضة جدًا لأن الكثير من الناس يُعانون من ضائقة اقتصادية ولن يشتروا السمك بينما لا يخفض أسعارنا.

الآن، لا خيار أمام المتاجر الأخرى لخفض أسعارها أيضًا. تحاول بعض المتاجر الحصول على قروض لتغطية خسائرها، لكن البنوك ترفضها. لذا يُجبر هؤلاء الناس الآن على بيع متاجرهم للرئيس جيمي. إذا رفض

بوس جيمي الشراء، تُغلق هذه المتاجر وتُفلس. أما المتاجر التي يديرها أشخاص لديهم بعض المدخرات، فيمكنها الاستمرار لفترة، لكنهم ما زالوا يفكرون في البيع لأن مدخراتهم تتبخر بسرعة.

هناك طرق أخرى كثيرة لإجبار المنافسين على الخروج من السوق. كان بإمكان بوس جيمي أيضًا أن يطلب من أصدقائه في الحكومة تشديد اللوائح، على سبيل المثال، زيادة معايير تنظيف المتاجر، أو تبريدها، أو رفع معايير الجودة الأخرى. إجبار الجميع على إجراء اختبارات أكثر بخمس مرات للتأكد من عدم وجود بكتيريا في الأسماك. احتمالات زيادة تكاليف عملية الإنتاج لا حصر لها. عندما ترتفع التكاليف، يمكن لبوس جيمي أن ينتظر حتى تتراجع منافسته.

من يطبعون النقود من العدم سيحققون غاياتهم دائماً. وهذا ما يحدث حالياً في كل فرع من فروع الأعمال. مع شركات مثل أمازون وعلي بابا، وشركات بطاقات الائتمان، والهيئات الحكومية المفرطة في التنظيم مثل الاتحاد الأوروبي، تُدمر الطبقة الوسطى عمداً لجعل النظام الشيوعي مقبولاً لدى الجماهير دون مقاومة.

ولا تُمارس هذه اللعبة في أسواق السمك فحسب، بل في أي سوق آخر، بما في ذلك جميع الأسواق المالية، مثل جميع العملات المشفرة، وجميع الذهب والفضة، وأسعار صرف العملات الأجنبية، والأسهم والسندات، وجميع العقارات. عندما تتمكن من طباعة النقود من العدم، ستسيطر على كل سوق، وإذا كنت ذكياً في ذلك، فلن يلاحظ أحد ما يحدث. سيُلقى اللوم على عجز السياسيين، وجشع مساهمي الشركات متعددة الجنسيات، وعلى اليد الخفية للاقتصاد. وإذا تجرأت على الادعاء بأن هناك أجندة يُنفذها أشخاص يتآمرون ضد الكادحين، فأنت مُنظر مؤامرة خطير، وستكون الشرطة تراقبك وتلاحقك.

ماذا بوسعنا أن نفعل؟

الآن، وبعد أن أصبح لدينا فهم أعمق لكيفية إساءة استخدام احتكار طباعة النقود للسيطرة على أي عمل تجاري، علينا أن ننظر عن كثب إلى البدائل وإيجابياتها وسلبياتها:

غير معروض للبيع

تكمُن مشكلة أي نظام مالي بديل (مثل العملات المشفرة، والمعادن الثمينة، والنقد، أو العملات المحلية) في أنه - إذا كان بإمكانك شراء جزء كبير من تلك العملات بـ "أموال غير أخلاقية" (أموال يمكن طباعتها من العدم) - فإن طابعي النقود غير الأخلاقيين سيستغلون في النهاية مركزهم كأغلبية لإخراج أي منافس من تلك الأنظمة، والحفاظ على جميع الاحتكارات المهمة، وتثبيت الشيوعية في النهاية على أي حال.



لا يجوز الخلط مع الأموال غير الأخلاقية

هذا يعني أنه - في الوقت الحالي - من غير الممكن طرح نظام نقدي أفضل وأكثر عدلاً (أخلاقياً) وتوقع تجاوزه للنظام النقدي غير الأخلاقي. لأنه - عندما يلاحظ مُصنَّعو النقود نمو نظام بديل وبدء تشكيله تهديداً كبيراً - سيكون أمامهم خيارات عديدة للتسلل إليه. وبذلك، سيُلَوِّثون هذا النظام الأخلاقي المُحتمل بطريقة تجعله تلقائياً نظاماً نقدياً غير أخلاقي. في الواقع، من البديهي أنه من غير الممكن خلط النقود العادلة مع غير العادلة. الأمر أشبه بمحاولة جعل المحيطات صالحة للشرب بإضافة مياه شرب نظيفة. كمية مياه الشرب النقية اللازمة لجعل مياه البحر صالحة للشرب فائضة للغاية.

هذا يعني أيضاً أن من أهم سمات النظام النقدي العادل الجديد الذي يجب إنشاؤه أنه لا يمكن تداوله مع نقودنا الحالية، وأنه - على سبيل المثال - لا ينبغي وجود منصات تداول يُمكن فيها شراء أو بيع النقود العادلة باستخدام نقود غير عادلة.

من المستحيل الحفاظ على أي نظام بديل عادل - تُقدمه اليوم - دون خلط. هذا مستحيل، ففي الوقت الحالي، لا يرى أحد تقريباً أن عملاتنا الورقية (مثل اليورو والدولار والجنيه الإسترليني والروبل والين واليوان) ومن نسمح لهم بطباعتها، هي المصدر الرئيسي لكل ما يمكن تخيله من بؤس. معظم الناس ببساطة لا يدركون كيفية عمل النظام المالي وكيف يُخدعون به.

تثقيف الناس وتوفير نظام بديل أفضل!

إن أهم مهمة لدينا هي البدء بتثقيف الجميع حول مشكلة أموالنا الحالية، وأهمية التخلي عن هذه الأموال غير العادلة في أسرع وقت ممكن.

ولكن ما نحتاج إلى القيام به في الوقت نفسه هو توفير نظام بديل عادل لا يمكن إفساده أبداً. علينا أن نشرح للناس ماهية ذلك، وكيفية تحقيقه.

عندما ننشئ نظاماً جديداً، علينا أن نفهم أننا لا نتحدث عن نظام ينظف النظام الحالي تدريجياً. فالفساد في النظام الحالي متجذر بعمق بعد قرون عديدة من الخداع، لدرجة أنه من المستحيل ببساطة تنظيف النظام تدريجياً. لهذا السبب أقترح "الحل الجذري". لحظة فريدة في المستقبل القريب، حيث يتخلى سكان العالم معاً عن النظام الحالي - بأكثر الطرق استعداداً وتنظيماً وسلاماً وإنسانية ممكنة. في تلك اللحظة، نعلن عن يوبيل كامل للديون - عالمياً - ونبدأ في إدارة النظام المالي الأخلاقي. يكمن جمال هذه الاستراتيجية في أننا لن نكون مقيدين بأي من سمات تصميم النظام المالي الجديد. يمكننا إنشاؤه بالكامل من الصفر وجعله بأفضل طريقة ممكنة، بطريقة يستفيد منها الجميع.

عند إنشاء نظام جديد، نحتاج إلى التركيز على خمس سمات. ينبغي للنظام:

1. تحقيق المساواة،
2. جعل المال محايدًا وغير مشروط،
3. جعل المعروض النقدي غير قابل للتضخم أو الانكماش،
4. جعل جميع المعاملات شفافة للجميع،
5. التأكد من أن المشاركة حق من حقوق الإنسان لكل إنسان حي.

1. خلق المساواة

أهم ما يجب أن نركز عليه هو عملية إنشاء النقود. عندما تطرح السؤال:

"هل ينبغي لنا أن نسمح لمجموعة صغيرة من الأفراد بإنشاء أموال من الهواء، وامتلاكها ثم إقراضها - مع الفائدة - للأشخاص أو الشركات أو البلدان؟"

الجواب على هذا السؤال هو "لا" بكل وضوح.

وعندما تكون الإجابة "لا"، فمن البديهي أيضًا أن نسعى إلى أساليب أفضل لتكوين النقود. ومن البديهي أيضًا أننا بحاجة إلى نقود جديدة. مع ذلك، لا ينبغي إصدار هذه النقود الجديدة كديون (للمجتمع أو الحكومة). نحن نعلم بالفعل أن النظام القائم على الدين لا ينجح لأنه يمنح المقرض سلطة على المقترض. ولأن النقود يجب أن تكون محايدة، فهذا يعني أننا بحاجة إلى طريقة أفضل لتكوين النقود. ما هي خياراتنا؟

كيف نخلق نقودًا عادلة؟

الخطوة الأولى لإنشاء نظام مالي جديد هي إيجاد طريقة عادلة لتكوين النقود. لنفترض أن البشرية بأكملها ستسافر إلى كوكب جديد وتبدأ من جديد، كيف نخلق نقودًا جديدة بطريقة عادلة؟

1. تكرار الأمر نفسه؟

هل نختار - مرة أخرى - مجموعة صغيرة من الناس ونطلب منهم أولاً إخفاء أنفسهم، وبعد ذلك إنشاء أي مبلغ من المال يروونه ضروريًا، وامتلاكه واقتراضه لأي شخص أو شركة أو حكومة بفائدة؟ لا، من الواضح أنه لا أحد خارج هذه المجموعة الصغيرة من الناس سيؤيد ذلك.

ب. الشيء نفسه، ولكن الآن أصبح واضحًا؟

إن - بدلاً من السماح لطابعي النقود بالاقتناء - هل يجب أن نجبر هذه المجموعة الصغيرة من طابعي النقود على الخروج من مخبئهم، مع السماح لهم في الوقت نفسه بطباعة جميع الأموال، وامتلاكها وإقراضها مقابل فائدة؟ هل

سيكون ذلك أفضل وأكثر عدالة؟ حسناً، سيكون هذا النظام أفضل بكثير الآن، حيث يمكن للجميع الآن رؤية ما يحدث بالفعل. وسيدرك الجميع بسرعة أن مثل هذا النظام غير عادل على الإطلاق.

ج. دع حكوماتنا تتولى طباعة النقود

لذا ربما نحتاج إلى مجموعات أكثر من مجموعة واحدة. ربما يجب أن تتمكن أي حكومة في العالم مرة أخرى من إنشاء نقودها الخاصة ثم تقرر بنفسها مقدار ما يجب طباعته منها؟ يبدو السماح للحكومات بطباعة نقودها الخاصة أمراً عادلاً. لكنه في الوقت نفسه خلق مشاكل كبيرة. في الواقع، هكذا بدأ نظامنا الفاسد الحالي.

السؤال الأول هو، بلا شك، كيف يتأكد الناس من عدالة حكوماتهم؟ ستمنح الديون الحكومات سلطة غير عادلة على المدنيين. سيتمتع أفراد الحكومة بسلطة هائلة، وستكون هناك إغراءات هائلة لطباعة القليل من النقود الإضافية واستخدامها لزيادة نفوذهم - لأنفسهم ولعائلاتهم. قد يُنشئون أجهزة سرية جديدة تهدد الناس بأمور مروعة (إنذا لم يصوتوا - على سبيل المثال - بالطريقة الصحيحة)، وستعود المشاكل نفسها.

سأطرح أيضاً - مرة أخرى - احتمالية أن تهدد الدول بعضها البعض بمهاجمة بعضها البعض والاستيلاء على قدرتها على طباعة النقود. ستبدأ الحكومات في بناء الجيوش ورفع الضرائب "للدفاع عن نفسها". حتى بدون حرب، ستكون هناك اتفاقيات تجارية غامضة، وسندات حكومية لاقتراض الأموال من بعضها البعض، ومكاتب صرف أجنبي (فوركس) تُساعد على التلاعب بأسعار الصرف. ما مدى شفافية كل هذا؟ لقد شهدنا كل هذا من قبل، وقد أدى إلى ما نحن فيه الآن. لنكن صادقين. لم يُفلح هذا قط في مصلحة عامة الناس، ولن يُفلح أبداً، طالما تولت الحكومات زمام الأمور.



الاحتياطي الفيدرالي: ليس فيدرالياً ولا احتياطياً

د. المجتمعات المحلية

يمكننا أيضاً التركيز على الموضوع أكثر، والسماح للمجتمعات المحلية بتولي مسؤولية إصدار عملات محلية. باختصار، يمكننا القول ببساطة إن المجتمع المحلي سيواجه نفس المشاكل التي ستسببها الحكومات عندما يُسمح لها بطباعة نقودنا. ستكون الإغراءات لمن هم في السلطة كبيرة جداً، وسيكون السؤال - هل النظام المالي يعمل بالفعل للجميع بالتساوي - محل قلق كبير.

تذكر: السعي لتحقيق المساواة لا يعني بالضرورة أن تكون النتيجة متساوية للجميع. العكس هو الصحيح. سيتمكن الأشخاص الذين يعملون بجد من كسب دخل أعلى من غير القادرين على العمل (مثل الأطفال وكبار السن ذوي الإعاقة). كل ما نحتاجه هو التأكد من أن الأشخاص الذين نسمح لهم بالتحكم في النظام المالي لا يستغلون هذا الامتياز لمصالحهم الأنانية. حتى يحظى الجميع على الأقل بفرصة متساوية لتحقيق الرخاء.

هـ. الإبداع لكل فرد

الطريقة العادلة الوحيدة لإنشاء النقود هي أن "يُنشئ كل فرد عملاته الخاصة". المشكلة الوحيدة التي تحتاج إلى حل هي "كيف نضمن ألا يُنتج بعض الأفراد عملات معدنية أكثر من غيرهم؟". لحل هذا السؤال، ما عليك سوى وضع قاعدة واحدة: لا يُسمح لأي فرد بإنشاء أكثر من عملة معدنية واحدة لكل وحدة زمنية، مثل عملة معدنية واحدة في الثانية، أو عملة معدنية واحدة في الساعة، أو عملة معدنية واحدة في اليوم. لنفترض أن المعدل هو عملة معدنية واحدة في الساعة، والقاعدة هي: "كل فرد يشارك في النظام المالي، يُنتج عملة معدنية واحدة في الساعة طوال حياته". عندما نجعل نظام إنشاء النقود هذا شفافاً تماماً - بحيث يمكن للجميع التحقق من عدم وجود غش - فعندئذٍ يكون لدينا نظام عادل لإنشاء النقود. يمكننا حتى السماح بإجراء التدقيق على المستوى المحلي أو حتى على المستوى الحكومي، طالما أن الأفراد قادرين تماماً على التحقق من نتائج الجهات المحلية أو الحكومية.

فهل يمكننا إذا الاستنتاج بأن خلق النقود - مثل عملة واحدة لكل فرد في الساعة - هو النظام الأكثر عدالة؟ أقرب الحلول هو أن نسمح فقط للأشخاص الذين يعملون فعلياً بخلق عملة واحدة في الساعة. أو أن نُعرّف الطبقات - حيث يُسمح لجراح الأعصاب مثلاً بخلق أكثر من عملة واحدة في الساعة، لأنه كان عليه الدراسة حتى الأربعينيات من عمره قبل أن يبدأ العمل - لمعرفة من يمكنه خلق وكم عدد العملات بالضبط. يمكنك بسهولة فهم المشكلة هنا: "كيف تُعرّف العمل؟" طفل يلعب بالليغو ويصبح مهندساً، هل كان يلعب أم يدرس؟ هل هذا عادل مقارنةً بطفل لم يكن لديه ليغو في المقام الأول؟ ببساطة، من غير الممكن تعريف العمل الفعلي وتقدير قيمته. كما أنه ليس ضرورياً. تذكرنا تلك المجموعة الصغيرة التي خلقت كل أموالنا من العدم. لم يعملوا (الضغط على زر على جهاز كمبيوتر يُنتج تريبليونات الدولارات لا يبدو عملاً بالنسبة لي) ومع ذلك تم قبول المال. لذا، ليست هناك حاجة لإنشاء علاقة بين العمل وخلق المال. لا تنشأ هذه العلاقة إلا بعد توفر المال. فبمجرد أن يقر المجتمع بأن هذه الأرقام على هواتفنا هي نقود، أو أن بعض الأصداف البحرية هي نقود، تصبح نقوداً. وندرة العملات النقدية المختارة في محافظنا تُحدد قيمتها لنا جميعاً. بعد استخدامها لفترة - مع الأخذ في الاعتبار في البداية أسعار السلع المرتفعة والمنخفضة - سنتعلم سريعاً ما ينبغي أن تكون عليه أسعار المنتجات والخدمات - بالنظر إلى احتياجاتنا الشخصية وإمكانية وصولنا الشخصي إلى العملات - ويمكننا البدء في استخدامها بشكل صحيح.

2. اجعل المال محايداً وغير مشروط

يحاول من يريدون السيطرة على الآخرين إقناع الجميع بأن لديهم أدلة "علمية" تُحمّل الآخرين مسؤولية ارتكابهم أخطاء كثيرة أثناء حياتهم. يتهمونهم بتناول الطعام الخاطئ، وقول الأقوال الخاطئة، وفعل الأشياء الخاطئة، والتواصل مع الأشخاص الخطأ، بل وحتى يتهمون الآخرين بالاعتقاد بأشياء خاطئة. لطالما استخدم المال للسيطرة على الآخرين. يقول

من يريدون السيطرة على الآخرين - على سبيل المثال - إن الكثير من الناس غير قادرين على تعليم أطفالهم، أو أنهم يسافرون كثيرًا، أو أنهم لا يستطيعون التوقف عن تلويث البيئة وتعريض الجنس البشري للخطر. لطالما حاول من يريدون السيطرة على الآخرين اختلاق قصص لتبرير الضرائب، حتى يمتلكوا (القادة) وسائل مجانية لفرض أنظمة "أفضل" على هؤلاء المدنيين غير المتعلمين.

الآن - مع العملات الرقمية للبنوك المركزية، والمدن والبنوك التي تعمل بنظام الخمس عشرة دقيقة والتي تسعى لتحقيق التنوع والمساواة والشمول (DEI) وائتمانات الكربون - من الواضح تمامًا أن مُنتجي النقود يريدون جعل مستقبلنا المالي مشروطًا تمامًا. ومع ذلك، يُعد هذا تطورًا خطيرًا للغاية. لوضع القواعد، دأبت المجتمعات تاريخيًا على وضع قوانين وأنظمة تُمكن من تطبيقها. فالشخص بريء حتى تثبت إدانته، ولا داعي للخوف من نظام مراقبة يعمل على مدار الساعة، يُحاول التنبؤ بما إذا كان الشخص لديه أفكار خاطئة.

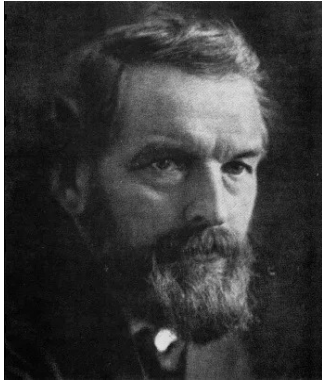
لضمان الحرية الشخصية وحياة إنسانية قائمة على الثقة وقبول أن البشر يجب أن يكونوا قادرين على ارتكاب الأخطاء والتعلم منها، يجب أن يكون نوع عادل من المال - خالي من أي قيود - أساس النظام المالي. يعود الأمر للمواطنين ومجتمعاتهم المحلية في كيفية التعامل مع الجريمة الفعلية وإنشاء أنظمة إضافية (عند الضرورة) لتمويل الأنشطة الحكومية. عندما يُفضل المدنيون دفع الضرائب، يمكنهم ببساطة اختيار ذلك. إذا كانوا يفضلون المدفوعات الطوعية للأنشطة الحكومية، فيجب إتاحة ذلك أيضًا. يجب أن تكون القيود المالية (كالضرائب) دائمًا شأنا محليًا، وبالتالي لا تُدمج أبدًا في النظام المالي كإجراء افتراضي. يجب أن يكون المال دائمًا محايدًا تجاه أي برنامج محلي، وأن يكون خاليًا تمامًا من أي شروط.

3. جعل المعروض النقدي مستحيل التضخم أو الانكماش

تخيل كوكبًا خياليًا فيه ١٠ أشخاص، يمتلك كل منهم ١٠ عملات معدنية، وأن الكوكب لا يحتوي إلا على مئة عنصر متشابه، يحتاجها الجميع بالتساوي. في هذه الحالة، سيكون سعر كل عنصر عملة واحدة. إذا ضاعفت كمية العملات المتداولة - ليصبح لدى كل شخص ٢٠ عملة معدنية - فستصبح قيمة كل عنصر عملتين فورًا. يمكنك اعتبار هذا "نقودًا تطارد المنتجات".

إذا تضاعف عدد السكان على هذا الكوكب، يمكنك القول إن كمية المنتجات والخدمات ستتضاعف أيضًا. تضاعف عدد السكان يعني ضعف القدرة على حصاد الموارد الطبيعية أو استخراجها، وضعف القدرة الإنتاجية لإنتاج المنتجات. بالنسبة للخدمات - مثل قص الشعر - ستتضاعف القدرة أيضًا. في هذا المثال، نتجاهل كفاءة الحجم لتجنب تعقيده. عندما يتلقى كل شخص عملة معدنية واحدة في الساعة، ويتضاعف عدد السكان، سيتضاعف أيضًا عدد المنتجات. في هذه النظرية، لن يكون هناك تضخم، إذ سيبقى مقدار النقود الذي "يطارد" عدد المنتجات ثابتًا. مضاعفة عدد السكان ستضاعف المعروض النقدي في نظام عملة واحدة في الساعة، حيث تتضاعف المنتجات المتاحة في الوقت نفسه، وبالتالي لن يُسبب أي تضخم أو انكماش.

يوضح هذا المثال أن المعروض النقدي يجب أن يكون مرتبطًا دائمًا بعدد الأشخاص الأحياء في لحظة معينة. هذه الطريقة هي أفضل طريقة لتجنب التضخم. في نظامنا الحالي، لا يمكننا تجنب التضخم والانكماش المرتبطين بالسكان: ففي النظام الحالي، يعني انخفاض عدد السكان انخفاضًا في المنتجات. وبما أن المعروض النقدي لا يتغير، فإن المعروض النقدي للفرد يزداد، مما يعني التضخم. وبالعكس: زيادة عدد السكان في نظامنا الحالي تعني المزيد من المنتجات مع عرض نقدي متساوٍ، مما يعني أن المنتج سينخفض سعره، وهو ما يُعرف بالانكماش.



سيلفيو جيزيل (1862-1930)

"أبو غرامات التأخير"

رسوم التأخير

عندما يُضيف 8 مليارات شخص 8 مليارات عملة إلى المعروض النقدي، تُطرح مشكلة أخرى. في هذه الحالة، سينمو المعروض النقدي باستمرار بمعدل 8 مليارات عملة في الساعة، وسترتفع الأسعار أيضًا باستمرار نتيجة لذلك. فكيف يُمكن إذاً منع التضخم الدائم في نظام إصدار نقدي يعتمد على عملة واحدة لكل شخص في الساعة؟

الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك بكفاءة هي ببساطة استخدام عامل (مثل نسبة مئوية) لتقليل عدد العملات المتداولة، والقيام بذلك كل ساعة. يُسمى عامل التخفيض هذا "غرامات التأخير". يمكن أن يكون هذا العامل أي قيمة بين 0 و 1، أو أي قيمة بين 0% و 100% عند استخدام النسب المئوية. مع ذلك، لا يمكن أن يكون أصغر من 0 أو مساويًا له، أو مساويًا له، أو أكبر من 1 (أو 100%). هذا لأنه إذا كان عامل التخفيض 0، فلن يكون هناك أي تخفيض. وإذا كان عامل التخفيض 1 (أو 100%) في الساعة، فلن تكون هناك عملات، لأن أي عملة تُصنع ستُزال فورًا من المعروض النقدي.

الآن، الصيغة الرياضية لحساب حجم المعروض النقدي النهائي بسيطة للغاية:

المعروض النقدي للفرد يساوي واحدًا مقسومًا على عامل التخفيض، أو:

المعروض النقدي للفرد = (1 / عامل التخفيض)

إذا قللنا المعروض النقدي بمقدار نصف عملة لكل ساعة لكل شخص، فسيصبح المعروض النقدي بعد آلاف السنين قريبًا جدًا من $1 \div 0.5 = 0.5$ عملتين لكل شخص. ولكن ما ستلاحظه أيضًا هو أنه في غضون 7 ساعات، سيكون أكثر من 99% من عمليتي أي شخص قيد التداول. لذا، يكون المعروض النقدي متاحًا بالكامل تقريبًا في غضون 7 ساعات.

إذا قللنا رسوم التأخير إلى 0.01 (أو 1%) في الساعة، فسيصبح المعروض النقدي في النهاية $1 \div 0.01 = 100$ عملة لكل شخص. في هذه الحالة، سيتم الوصول إلى 99% من إجمالي المعروض النقدي البالغ 100 عملة لكل شخص في غضون 19 يومًا تقريبًا.

لذا، إذا كنت ترغب في الحصول على معروض نقدي يبلغ 20,000 عملة لكل شخص (وهو ما أود اقتراحه)، فيجب أن يكون عامل التخفيض $1 \div 20,000 = 0.00005$ في الساعة. هذا يعني أنه إذا ضربت جميع العملات المتداولة بـ

0.99995 كل ساعة، فلن تحصل أبدًا على معروض نقدي أكبر من 20,000 عملة لكل شخص حي. يمكنك أن ترى كيف يعمل هذا كالتالي: لنفترض أنك لم تنفق أي عملة، فبعد 22 عامًا ونصف، ستمتلك أخيرًا 19,999.00001 عملة في حسابك. الآن، عندما تستلم عملة إضافية، يصبح لديك 20,000.00001 عملة في حسابك. ولكن في نفس الساعة، سينخفض أيضًا المعروض النقدي لديك بنسبة 0.005%.

$$1.000000001 = 20,000.00001 \times 0.005\%$$

وبذلك يتم خصم 1.000000001 عملة من حسابك، مما يعني أن لديك الآن:

$$19999.00001 = 1.000000001 - 20000.00001$$

يبدو الرقم نفسه، ولكن ذلك لأن الأرقام المقربة أصبحت الآن صغيرة جدًا لدرجة أنك لا ترى أي تقدم بعد الآن. فقط إذا انتظرت ملايين السنين، سيقترب حسابك المصرفي من 20,000 عملة كاملة، إذا تمكنت من البقاء على قيد الحياة طوال هذه المدة.

ما تراه يحدث في هذه الأمثلة هو أنه كلما زاد حجم التخفيض، كلما اقتربت من هذا الحد بشكل أسرع. لذا، إذا استخدمت نسبة تأخير صغيرة جدًا، مثل 0.000001% في الساعة، فسيستغرق الأمر قرونًا عديدة للوصول إلى 100,000,000 عملة للشخص الواحد. عند استخدام عامل كبير جدًا (مثل 50%)، ستصل إلى أكثر من 99% من المعروض النقدي النهائي وهو عملتان لكل شخص خلال 7 ساعات من استلامك أول عملة. مع نسبة تأخير 0.05%، سيستغرق الأمر حوالي 13 شهرًا لإنشاء أكثر من 99% من المعروض النقدي البالغ 2,000 عملة للشخص الواحد.

مع فرض رسوم تأخير بنسبة 0.005% (وهو ما أقترحه)، سيستغرق الأمر حوالي عشر سنوات ونصف لإنشاء أكثر من 99% من المعروض النقدي النهائي، أي 20,000 عملة معدنية للشخص الواحد. تعني رسوم تأخير بنسبة 0.005% في الساعة إعادة توزيع حوالي 35.5% من إجمالي المعروض النقدي سنويًا. يمكنك اعتبارها "ضريبة إنشاء النقود". هذا يعني أن 35.5% من أي أموال أنشأتها أنت أو أي شخص آخر، والتي زادت بالعمل وانخفضت بالإنفاق، تُسحب من الجميع لتتمكن أنت وجميع سكان العالم من الحصول على هذه العملة المعدنية الواحدة كل ساعة. تذكر أن هذا لا يحدث سنويًا، بل يحدث بنسب ضئيلة جدًا تبلغ 0.005% كل ساعة. يمكنك إعادة حساب جميع هذه النسب الصغيرة رياضيًا بشكل صحيح باستخدام الصيغة التالية:

$$D \text{ ساعة} = 1 - ((D - 1) \text{ سنة})^{(1/(24 * 365.25))} \quad (D = \text{رسوم التأخير})$$

إن رسوم تأخير سنوية بنسبة 7% تعادل تقريبًا رسوم تأخير ساعية بنسبة 0.00083%. أما نظام عملة واحدة في الساعة، برسوم تأخير سنوية بنسبة 7%، فسيستغرق حوالي 63 عامًا و4 أشهر لتكوين أكثر من 99% من المعروض النقدي النهائي البالغ 120,000 عملة للشخص الواحد.

أقترح الآن نظام عملة واحدة في الساعة، برسوم تأخير 0.00005 (أو 0.005%). يؤدي هذا الخيار إلى معروض نقدي قدره 20,000 عملة للشخص الواحد، حيث يتم تكوين أكثر من 99% من المعروض النقدي النهائي خلال 10 سنوات. لماذا أعتقد أن هذا خيار مناسب؟ هناك عدة أسباب:

I. عندما نستخدم ٢٠ ألف عملة معدنية للشخص الواحد، فإن كل عائلة مكونة من خمسة أفراد سيكون لديها ١٠٠ ألف عملة معدنية للإنفاق. إذا نظرنا إلى أسعار المنازل، لا يبدو هذا المبلغ كبيرًا، ولكن ما يجب مراعاته (وستحدث عن ذلك لاحقًا) هو أن التحول إلى هذا النظام المالي الجديد سيصاحبه ديون ضخمة. هذا يعني أن جميع العقارات ستصبح متاحة مجانًا لجميع السكان، وستختفي أيضًا جميع قروض السيارات والدراجات النارية. لذا، فإن هذه الـ ١٠٠ ألف عملة معدنية لكل عائلة تُستخدم فقط لرفع مستوى معيشة الناس. الآن - عندما نأخذ في الاعتبار أن جزءًا صغيرًا نسبيًا من سكان العالم يحتاج إلى مساكن جديدة، وأن معظم الناس يستخدمون هذه الـ ١٠٠ ألف عملة معدنية لكل عائلة فقط لاستهلاك أشياء مثل الطعام والملابس - فإن هذه الـ ١٠٠ ألف عملة معدنية تُصبح فجأة مبلغًا كبيرًا. وهذا ينطبق بشكل خاص على الأشخاص الذين يكسبون حاليًا أقل من دولارين يوميًا ويحتاجون إلى إطعام عائلة كاملة من خمسة أفراد منه.

II. للحفاظ على استقرار الأسعار، أود الوصول إلى عتبة 99% من إجمالي المعروض النقدي المتداول، في أقرب وقت ممكن. يبدو أن الوصول إلى 99% يستغرق 10.5 سنوات، وبعد الوصول إلى 89% في 5 سنوات، و35% من إجمالي المعروض النقدي للفرد في عام واحد، تبدو سرعة مناسبة. ولجعل الأمر أفضل، أقترح البدء في تجميع العملات المعدنية اعتبارًا من 1 يناير 2022، بحيث يُدخل كل فرد حوالي 80% من إجمالي المعروض النقدي لديه إلى النظام عند دخوله. وبهذا، سنشهد استقرارًا سريعًا للأسعار.

III. السبب الثالث هو أن الدين العالمي يُقدَّر حاليًا بنحو 325 تريليون دولار أمريكي. عندما تُخلق جميع الأموال كديون، يُمكن القول إن إجمالي المعروض النقدي الحالي هو 325 تريليون دولار أمريكي. الآن، معظم هذه الأموال بعيدة تمامًا عن متناول الناس العاديين. لنفترض أن نصف الأموال المتداولة يستخدمها السكان بالفعل. إذا فعلنا ذلك، سنحصل على:

$$(325,000,000,000,000 \text{ دولار أمريكي} \times 50\%) / 8,250,000,000 \text{ شخص} \approx 19,700 \text{ دولار أمريكي للشخص الواحد}$$

لذا، إذا أردنا إنشاء عملات معدنية جديدة، وأردنا أن نجعل الأسعار - المعبر عنها بهذه العملة الجديدة - تبدو مثل الأسعار التي اعتدنا رؤيتها بالدولار، فإن 20 ألف عملة معدنية للشخص الواحد لن تكون فكرة سيئة.

ما يجب أن نتذكره هو أنه حتى عندما سمحنا لمجموعة صغيرة من الناس بخداعنا وتكوين المال من العدم، مما أدى إلى ندرة مصنعة وحرب ودمار ولاجئين وهجرة غير منضبطة ومنتجات رديئة الجودة وتلوث وبؤس أكبر، استطاعت البشرية البقاء والتقدم في التكنولوجيا والعلوم. لم يكن هذا التقدم يومًا نتيجة النظام المالي الحالي، بل تحقق رغم هذا النظام الفاسد. لا تدع أحدًا يخبرك أن الخداع والحرب والدمار ساعدت البشرية على تحقيق أي شيء، بل على العكس تمامًا. لقد نجونا لأننا نعرف كيف نعتمد على الوفرة التي يقدمها العالم. عندما يُسمح لنا مجددًا - بعد آلاف السنين من الحرمان منها - بالوصول المناسب إلى الوفرة التي يقدمها العالم، فإن تكوين أموالنا بطريقة عادلة سيمكننا من تحقيق تقدم هائل غير مرئي. من خلال توزيع جزء صغير نسبيًا من المال الذي يضيفه الناس - المتمتعون بالمهارات والقوة - إلى ثرواتهم، يمكننا أن نجعل الأقل حظًا يعيشون حياة كريمة ومُرضية، وهذا هو جوهر الحياة. أعتقد أن إعادة تنظيم النظام المالي، وإصدار النقود وإعادة توزيعها بالطريقة التي وصفتها في هذا الفصل، هي أفضل طريقة لتحقيق نظام عادل حقيقي يُفضي إلى أعظم تحول إيجابي للبشرية على الإطلاق. سيحدث هذا لأننا نتخلص من أكبر طفيلي شرير ظل يلحق بنا الهزيمة لقرون.

4. جعل جميع المعاملات شفافة للجميع

عندما تحتكر المعرفة في المعاملات، تحتكر أيضًا طباعة النقود. الأمر بهذه البساطة، عند التفكير فيه. لاحتكار المعرفة، هناك حل واحد فقط: على الأقل في الطبقة الأساسية (قاعدة النظام المالي حيث تُنشأ النقود وتُستخدم "عملة واحدة لكل ساعة")، يجب أن يتمكن الجميع من رؤية معاملات الآخرين. أن تُنشأ لاحقًا عملة مُبهمَة (مثل عملة مونرو المُشفرة التي لا يُمكن شراؤها إلا بالمال الأخلاقي للطبقة الأساسية) فوق الطبقة الأساسية - لتوفير الخصوصية المالية لبعض المعاملات - أمر جيد. تعمل هذه الأنظمة المعتمدة بكفاءة، طالما ظلت الطبقة الأساسية شفافة تمامًا. مع الذهب أو الماس، لا يزال بإمكانك الحفاظ على هذه الخصوصية.

عندما يكون لديك نظام مالي تكون فيه جميع المعاملات الأساسية شفافة، يصبح من الصعب جدًا سرقة الأموال في هذه الطبقة الأساسية. ويرجع ذلك إلى إمكانية تتبع جميع العملات - من خلال التحقق من جميع المعاملات التي استُخدمت فيها - حتى لحظة إنشائها. كما ستجعل هذه الميزة المعلومات المالية متاحة بوفرة للجميع وللعلم.

5. تأكد من أن المشاركة حقٌّ إنسانيٌّ لكل إنسانٍ حيٍّ

الميزة الرئيسية الأخيرة للنظام المالي الجديد هي أنه لا يمكن لأي حكومة أو قاضٍ أو وحدة شرطة أو إدارة محلية منع أي شخص من المشاركة في النظام المالي. ولأن كل شيء شفاف، يمكن لكل شخص معرفة من يتعامل معه، ويمكنه أن يقرر ما إذا كان ينبغي عليه الاستمرار في التعامل مع شخص مُعيّن. يجب أن تكون المشاركة في النظام المالي حقًا من حقوق الإنسان، وهو عكس النظام المالي الحالي تمامًا. في الوقت الذي نتحدث فيه، تُحدّد البنوك من يحق له فتح حساب مصرفي، وهي في الواقع تحرم الناس من الوصول إلى أموالهم الخاصة، إذا - على سبيل المثال - انتقلوا إلى بلدٍ غير مناسب، أو شاركوا في احتجاجٍ "غير مناسب"، أو نشروا ميمًا غير مناسب.

الخلاصة: المال الأخلاقي

الخطوة الأولى للوصول إلى نظام عادل هي البدء بتوعية الناس بأن هناك طريقة فعّالة للغاية - وهي ترك النظام المالي شديد الفساد - موجودة الآن. هذا يعني أنه يمكننا الآن البدء في إعداد أكبر عدد ممكن من الناس، ليكونوا مستعدين لمرحلة مستقبلية، حيث نترك جميعًا النظام الفاسد ونعتمد نظامًا عادلًا جديدًا. من المهم أن نفهم أنه لا يمكننا البدء باستخدام نظام جديد الآن. مرة أخرى، هذا لأنه لا يمكن خلط الجزء الضئيل من المال الأخلاقي مع الجزء الهائل من المال غير الأخلاقي المستخدم حاليًا. خلط الاثنين سيحوّل العملة الأخلاقية النظيفة بشكل كبير، مما سيؤدي إلى فشل عملية الانتقال.

تقنية هذه العملة الجديدة أسهل بكثير من أي عملة مشفرة أو نظام مالي بديل آخر. لن تكون هناك منصات تداول أو إجراءات معقدة لحل التجزئة. حتى خيار تشغيلها مركزيًا أو لامركزيًا ليس مهمًا حقًا. يمكن تشغيلها حتى بدون استخدام الإنترنت، ولكنه سيُعقد النظام بشكل كبير. أستطيع حتى أن أتخيل نسخة ورقية مع رمز الاستجابة السريعة الذي يشير إلى القيمة بعد رسوم التأخير.

أهم ما يجب فهمه هو كيفية حل مشكلة خلق النقود. إن تقنية خلق النقود - من خلال إتاحة الفرصة للجميع للمشاركة على قدم المساواة - وحيث يكون كل شيء شفافاً، ستؤدي - بحد ذاتها - إلى استعادة هائلة للرخاء للجميع. ستكون استعادة ثُحدث تغييراً جذرياً وتُتيح للجميع فجأة الوصول إلى عالم الوفرة الذي نعيش فيه. لن يُقارب أي برنامج اجتماعي أو سياسي أو مالي آخر تأثير إدخال عملية عادلة لخلق النقود. هذا الاستبدال وحده كفيل بمحو آلاف السنين من الخداع والحروب والجرائم. في غضون فترة زمنية تقل عن خمس سنوات، سيشهد الناس تحولاً غير مسبوق في ازدهارهم. لا يمكن التقليل من أهمية هذا الجانب تحديداً من عملية التحول (جانب خلق النقود) في النظام المالي. علاوة على ذلك، سنشهد أكبر يوبيل للديون في تاريخ البشرية، حيث سيختفي عبء لا يقل عن 325 تريليون دولار أمريكي.

4.4.1b إعادة المسروقات

الأثر الثاني الذي سيحدث عند التخلي عن "الاقتصاد" واستبداله بـ "الوفرة" هو أن الناس سيدركون أخيراً أن معظم تراكم الثروات على مدى آلاف السنين الماضية كان قائماً على احتيال هائل. من الواضح أن المنتصرين يدركون تماماً هذا الاحتيال، ولكن هناك أيضاً مجموعة ضخمة من الناس الذين أصبحوا أثرياء، لأنهم كانوا على استعداد لاستغلال ميوولهم السيكوباتية في كثير من الأحيان على حساب الجميع، لخدمة أجندة المنتصرين. يعرف الكثير من هؤلاء الأثرياء تماماً سبب استغلالهم ولماذا سمحوا لهؤلاء المنتصرين باستغلالهم، لكنهم ربما لم تكن لديهم أدنى فكرة عن هوية هؤلاء المنتصرين وسبب وجود هذه الأجندات الغريبة في المقام الأول. والأمر الجيد هو وجود العديد من السجلات التي توثق جرائم هذه المجموعة الغنية للغاية. لذا، سيكون لدى المجتمع معلومات كافية توضح كيفية التعامل مع هؤلاء الأشخاص.



تحت هذه المجموعة الغنية، توجد مجموعة ضخمة غارقة في الديون. في أعلى هذه المجموعة، يُسمح لمن يعيشون في فلل فاخرة، أو سيارات فاخرة، أو حتى يخوت، رغم ديونهم. وفي أسفل هذه المجموعة، يعيش سكان الأحياء الفقيرة حول العالم. ومن المثير للاهتمام أن المجموعة الخالية من الديون تضم أيضاً شريحة صغيرة ممن يعيشون في فلل فاخرة، أو

سيارات فارهة، أو حتى يخوت، لكن غالبية هذه المجموعة (من يعيشون بلا ديون تمامًا) تتكون من سكان الأحياء الفقيرة الشاسعة والمناطق الريفية النائية. أما أكبر مجموعة - ممن لا ديون عليهم (حتى الآن) - فهم ببساطة محرومون من الوصول إلى النظام المصرفي. ربما تضم هذه المجموعة مليار أو ملياري شخص يطمح معظمهم إلى دخول النظام المالي، لكن لم يُسمح لهم بذلك بعد. هذه المجموعة لا تزال غير محاصرة فيه. لا يزال الكثير منهم يمتلكون قطعة أرض عائلية صغيرة في قرية نائية، ويعيشون مباشرة من الأرض، ويستخدمون المقايضة في الغالب لشراء السلع. السؤال الآن هو - متى سنتمكن من استبدال النظام المالي بأكمله بنظام عادل - كيف نصحح الخداع المالي الذي ساد القرون الماضية؟

لعل أفضل إجابة على هذا السؤال هي منح الجميع ملكية كاملة للمنازل التي يسكنونها حاليًا، والسيارات أو الدراجات النارية التي يستخدمونها حاليًا، وأي شيء آخر يستخدمونه. وقد ورد ذكر هذا "الحدث" للقضاء على ديون المجتمعات في الكتاب المقدس:

إن تقليد اليوبيل، إذًا، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرسالة المسيحية. وكما قال البابا يوحنا بولس الثاني: "جميع اليوبيلات تُشير إلى الرسالة المسحانية للمسيح..."

هو الذي يُبشر الفقراء، وهو الذي يُعطي الحرية للمُحرومين منها، ويُحرر المُظلومين، ويُعيد البصر للعميان (راجع متى ١١: ٤-٥؛ لوقا ٧: ٢٢). اليوبيل، "سنة رضا الرب"، يُميز جميع أعمال يسوع... (TMA، ١١).

الديون

المسيحيون مدعوون إلى تطبيق تقليد اليوبيل ومواصلة خدمة المسيح للفقراء والمُظلومين في عصرنا. كان من أهم عناصر تقليد اليوبيل إعفاء الديون، مُعطيًا من أثقلتهم ديونًا لا تُطاق فرصة للبدء من جديد (Dr. ١٥). وقد طُبّق قداسة البابا وأساقفة الولايات المتحدة هذا التقليد على يومنا هذا بتحديد تخفيف عبء الديون عن الدول الفقيرة كعنصر مهم في احتفالنا باليوبيل خلال عام 2000.

وكتب البابا يوحنا بولس الثاني: "وهكذا، وانطلاقًا من روح سفر اللاويين (25: 8-12)"، "على المسيحيين أن يرفعوا أصواتهم نيابةً عن جميع فقراء العالم، واقتراح اليوبيل كوقت مناسب للتفكير، من بين أمور أخرى، في تخفيض الديون الدولية بشكل كبير، إن لم يكن إلغاؤها تمامًا، والتي تُهدد مستقبل العديد من الدول تهديدًا خطيرًا" (TMA، 51).

ينجذر موقف الكنيسة من الديون في المبادئ الأساسية للتعليم الاجتماعي الكاثوليكي.

حتى أن الإسلام لديه موقف أقوى فيما يتعلق بالتسامح مع الديون، لأنه يركز على منع الديون بشكل كامل:

كدين يُعَدّ الزكاة الإجبارية أحد أركانها الخمسة، لا يُمكن تطبيق الإسلام دون مراعاة لبعده الاجتماعي، ولا دون الإشارة إلى العدالة الاقتصادية.

مع ذلك، يُركّز القرآن على تجنب الوضع الذي يجعل من اليوبيل ضرورة. وتماشياً مع أمر القرآن القائل: لا تكون الأموال دولةً بين الأغنياء فقط" (الحشر: 7).

يُحرّم الإسلام تحريمًا قاطعًا أخذ الربا لمنع تراكم رؤوس الأموال الطائلة. ومن اللافت للنظر أنَّ التسامح مع الظلم أو الظلم يُعتبر مرفوضًا تمامًا، تمامًا كما تركّبه.

(مقتبس من كتاب "العدالة الاقتصادية والقيم الإسلامية" للصاحب مُستقيم بليهر، الأمين العام السابق للحزب الإسلامي البريطاني).

من المهم جدًا أن تدرك الأديان تمامًا المشاكل "الإلهية" المتعلقة بمقرضي الأموال. فالخداع المالي هو جوهر ما تبني عليه قوى الشر أجداتها. إن عالم الندرة المصطنع الذي خلقته، هو بالضبط ما حذرنا منه الكتب المقدسة والأنبياء. لا ينبغي أن نستخف بالمأزق الذي نعيشه حاليًا. نظامنا الحالي شرٌّ محض. إنه شرٌّ في جوهره وفي كل تفصيلا تُبقي النظام قائمًا. هذا النظام الشرير المحض على وشك الاكتمال، وهو يُنشئ نظام تحكم شامل. نظام مراقبة تكنوقراطي، حيث سُلغى الحرية والأديان تدريجيًا بمجرد أن يتمكن المنتصرون من ذلك. إن المعركة حول أي نظام مالي سيُستخدم في مستقبلنا، ليست أقل من معركة نهائية بين الخير والشر. لم تكن المخاطر على البشرية يومًا أعظم مما هي عليه الآن، لذا من الضروري للغاية اتباع توجيهات الأنبياء لنا جميعًا. وتوجيهاتهم هي الإعفاء من الديون ومنعها.

حالات ظالمة

عندما يُعفى الجميع من الديون، ستنشأ حالات "ظالمة" للغاية. من جهة، سيعيش أناس في منازل صغيرة، ويكادون يكادون لا يدينون بأي ديون - أو حتى لديهم مدخرات كبيرة قد تضيع عند استبدال النظام - تاركين لهم منازلهم الصغيرة التي عملوا بجد طوال حياتهم. من جهة أخرى، سيجد أناسًا بدأوا حياتهم للتو وكان بإمكانهم شراء منزل ضخم برواتبهم، لكنهم لم يسددوا أي شيء من قرضهم/رهنهم العقاري. وسيحصل هؤلاء فجأة على منازلهم خالية من أي رهن عقاري دون الحاجة إلى القيام بأي عمل تقريبيًا. هذا الوضع ظالم بطبيعته، ولكنه نتيجة السماح لنظام شديد الظلم بالتفاقم لقرون. مرة أخرى، على المجتمعات المحلية أن تنظر في كيفية تعاملها مع هذا الظلم، ولكن يجب على كل من له علاقة أن يدرك أن استبدال نظامنا الحالي شديد الظلم أهم بكثير من حل هذه الحالات "الصغيرة" غير العادلة. في هذه المرحلة، علينا أيضًا أن نتذكر أنه بمجرد حدوث "يوبيل الديون" واستبدال النظام المالي، سيختفي تمامًا الاستخراج المنهجي للثروات والديون النظامية.

مع زوال الطفيلي، سيبدأ المجتهدون والموهوبون بجمع الثروة (المالية) بسرعة. في ظل هذه "الوفرة" الجديدة، سَتَعُوض الاختلالات غير العادلة الأولية بسرعة كبيرة. ولا سيما نسبة غرامات التأخير المرتفعة نسبيًا المقترحة، والتي سَتُسَرَّع هذه العملية.

4.4.2

كسر احتكار ملكية الأراضي

لعل احتكار ملكية الأراضي هو أكثر أنواع الاحتكار تعقيدًا، لا سيما في ظل نظامنا الحالي الذي يشهد احتكارات طباعة النقود، وحقوق الملكية الفكرية، وتشريعات ملكية الأراضي المتجذرة. ولا يمكن لإلغاء نظام اليوبيل الكامل للديون - حيث يُسمح لمن يعملون في أراضٍ مستأجرة، أو يملكون منازلهم بقروض عقارية على قطع معينة من الأرض، بتولي مسؤولية تلك الأراضي - إلا أن يُشكل نقطة انطلاق مناسبة للتخلي عن النظام التقليدي لاحتكار الأراضي.

يُعزى مفهوم ملكية الأراضي - تاريخيًا - إلى طرد معظم السكان الأصليين من أراضيهم. فقد جاء المستعمرون بالخرائط، ودفاتر الملكية، وقوانين الملكية، والمحامين، والقضاة، والعنف، والرشاوى، ليستولوا على الأراضي من الهنود، والسكان الأصليين، ومعظم القبائل الأخرى في أفريقيا، وأمريكا الجنوبية، وآسيا. يجب رفع هذا الظلم.

إن "المنتصرين" الذين مَوَّلوا استعمار الشعوب الأصلية، وجَّهوا مؤخرًا أنظارهم الجشعة نحو أراضي المزارعين الأوروبيين والأمريكيين الشماليين وغيرهم من المزارعين في العالم "المتقدم". ربما لم تكن سرقة "المزارعين الغربيين" بنفس وضوح وعنف سرقة الشعوب الأصلية في الخارج (قد يختلف المزارعون الذين "هَجَرهم" البلشفية وألمانيا النازية وأوكرانيا مؤخرًا)، لكن البيروقراطية المضطربة المدعومة من الشرطة الحكومية لا تزال سرقة. كما يجب عكس هذا الظلم.

إن الاستيلاء الغربي على الأراضي جريمة - قائمة على الخداع - لأن الشركات التي "تشتري" أراضي المزارعين تُموَّل بأموال مطبوعة من العدم. وهذا ما يُمكنه جيش من السياسيين الفاسدين بنفس الأموال الخادعة، تمامًا كما هو الحال مع معظم وسائل الإعلام والعلماء الذين يقدمون "الحجج" مثل تقارير تغير المناخ وندرة الموارد. يسعى المنتصرون إلى إحكام قبضتهم على جميع الموارد الطبيعية. بفضلهم، إنهاء عالم الندرة الخاص بهم واستخدام احتكارهم لطباعة النقود للسيطرة الكاملة علينا.

بدأ احتكار طباعة النقود الحالي عندما سمحنا بالذهب كعملة. تكمن مشكلة الذهب كعملة في إمكانية اكتنازه. سمح هذا لمجموعة صغيرة من "الصيارفة" بتفوق واضح على من يعملون في وظائف حقيقية. أدرك سيلفيو جيزيل هذا الأمر بوضوح قبل أكثر من قرن، واقترح طريقة لخفض قيمة النقود لجعل اكتناز "المال" أقل جاذبية أو حتى عديم الفائدة. وقد تحدثنا عن هذا سابقًا.

لكن سيلفيو جيزيل تأخر كثيرًا. كان المنتصرون يمتلكون بالفعل "التفوق المالي" لبدء اكتناز الأراضي، ومَوَّلوا وضع "قواعد قانونية" ذكية ولكنها خادعة. وبفضل الدعاية واحتكار العنف الدولة، تمكنوا من فرض هذه "القواعد".

رأى سيلفيو جيزيل أيضًا مشكلة احتكار الأراضي، لكنه - كما أرى - ارتكب خطأ فادحًا بعدم التخلي تمامًا عن مفهوم "ملكية الأرض". تبدو محاولته - وكذلك محاولة هنري جورج - معيبة في نظري، إذ يعتمد كلاهما على الشراء الحكومي القسري وأسلوب مالي لاستخدام الأراضي، كجزء من حلها.

مع ذلك، تُعد "الحكومة" أداة مُخَوَّلَةٌ بالكامل حاليًا لخدمة المنتصرين، وهي بذلك تُشكِّل جزءًا أساسيًا من المشكلة. فبمجرد السماح للبيروقراطيين باحتكار مزيج من ملكية الأرض والعنف، لا بدَّ من إساءة استخدامها، وستؤدي في النهاية إلى الاستبداد.

لهذا السبب أقترح تمويل "الحكومة" (أو أي كيان يُشبه الحكومة) بشكل طوعي وشفاف تمامًا. هذا النوع من القيادة يُرتَّب محليًا تقليديًا وطبيعيًا (مثل لجنة شيوخ القرى). هذه المنظمة لا تملك أرضًا، بل تُقدِّم المشورة فقط. تتكون من أشخاص يحظون باحترام المجتمع، ويُقدِّمون المشورة بناءً على سنوات خبرتهم في العيش في ذلك المجتمع المحلي. تُحدِّد هذه القيادة المحلية من يُسمح له باستخدام أي جزء من الأرض في المجتمع. وعندما تُقدِّم القيادة حجبًا قويًا لطرد الناس من

الأرض - ويدعم المجتمع هذه الحجج - يُمكن إجبارهم على ترك أراضيهم. في عالم من الوفرة، من المرجح أن يحصل المهجرون على تعويض مناسب للوضع. من البديهي أن القيادة المحلية قد تُخطئ، بل قد تلعب المصالح الشخصية دورًا. لهذا السبب، تُعد الشفافية والصحافة النزيهة والتمويل الطوعي للقيادة أمرًا بالغ الأهمية. ينبغي أن يكون هذا الهيكل المالي قادرًا على المساعدة في تصحيح أي أخطاء ترتكبها القيادة.

بما أن معظم الناس لا يرغبون في فقدان حقهم في استخدام أراضيهم، فمن المتوقع أن يبذلوا قصارى جهدهم ليكونوا مشاركين قيمين في المجتمع.

بتطبيق هذا النظام الطوعي لاستخدام الأراضي، يُسهّل على الناس البقاء في أماكنهم التي ينتمون إليها. وهو أيضًا عكس الملكية المالية للأراضي، التي تُمكن الناس من اكتناز الأراضي حيث لا ينتمون إليها على الإطلاق.

القانون الطبيعي

من الواضح لماذا لا ينبغي لنا أبدًا أن نسمح للناس - أو لمنظمتهم - بامتلاك الهواء الذي نتنفسه. عندما ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "جميع البشر أحرار"، فهذا يعني أننا أحرار في التنفس، وأحرار في التنقل، وأحرار في الاستمتاع بأشعة الشمس، وأحرار في استهلاك ما توفره الطبيعة. هكذا أيضًا تعيش الحيوانات والنباتات.

من الطبيعي أن نطالب بملكية الأراضي للأنواع، وأن ننشئ هياكل اجتماعية تُرسي السلام وتضمن بقاء الجماعة. بمجرد ضمان البقاء، لا ينبغي أن تكون المطالبة بمساحة إضافية ضرورية، بل ينبغي اعتبارها غير مناسبة.

في الملكية العقارية (المالية)، لا حدود طبيعية، خاصةً عندما نسمح لمجموعة صغيرة بطباعة النقود من العدم. الجشع والسيطرة على الآخرين هما السببان اللذان يدفعان مُصدري أموالنا إلى ابتكار مفاهيم مجردة مثل "الدول"، وهو ما دفعهم إلى إنشاء منظمة مثل "الأمم المتحدة".

الدولة

لتسليط الضوء على جنون العظمة لدى المنتصرين، يُمكنكم النظر إلى مفهوم "الدولة". ومن الأمثلة الجيدة على هذا الجنون "معاهدة الفضاء الخارجي"، حيث تُرتّب "ملكية" الأجرام السماوية. كما ترون، تُستخدم في كل قاعدة من القواعد السبعة عشر كلمة "أمة" أو "دولة" أو "حكومة". إنهم يريدون حكم الكون!

أتوقع أن الجميع يدركون لماذا لا ينبغي لنا أن نسمح للناس بامتلاك الهواء الذي نتنفسه ماليًا. مع من



يطبعون النقود من العدم، ويدعون علناً أن الماء ليس من حقوق الإنسان، تخيلوا ما يمكنهم فعله بوضع "قانوني" كـ "مالكي هواء".

عندما تفضلون حق الإنسان القائل بأنه لا يجوز استعباد أي إنسان أو استعباده"، فإن "عدم السماح لأي شخص بامتلاك الهواء الذي نتنفسه" هو التزام على البشرية. التزام مُستمدّ مباشرةً من حق الإنسان "غير المُستبعد". قد يبدو غريباً بعض الشيء أن يكون "عدم السماح لأي شخص بامتلاك مورد محدد" واجباً. بل يبدو الأمر مناقضاً لمبدأ "لكل إنسان الحق في التملك". تكمن مشكلة الملكية في أنه - عندما نكون في نظام يسمح فيه لأشخاص معينين، نظرياً، باحتكار ما يحتاجه الناس للبقاء - يمكن لبعض المنتصرين أن يتحكموا ببقيتنا في العبودية والاستعباد. ولهذا السبب - كما هو الحال مع الهواء والماء - لا ينبغي السماح بامتلاك أي موارد طبيعية.

لا نتخذوا. سيسمح المنتصرون لأتباعهم بالادعاء بأنهم مكلفون بهذه المهام المسؤولة والمهمة والمعقدة للغاية لحماية جميع البشر والحفاظ على سلامتهم. مهما ادّعوا، فإن الهدف الحقيقي للمنتصرين - واحتكارهم لجميع الأراضي ومواردها الطبيعية - هو خلق الأمان والحرية المطلقة لأنفسهم، وخلق العبودية والاستعباد المطلقين لبقية الناس. ليس من قبيل الصدفة أن المنتصرين الحقيقيين لن يكشفوا عن أنفسهم، ويخفوا ثرواتهم في صناديق استثمارية خارجية لا يمكن تعقبها، ويختبئوا في جزر نائية في قصور محمية جيداً. ومن هناك، يُرشد المنتصرون السياسيين والرؤساء التنفيذيين الذين يتقاضون رواتبهم، إلى كيفية التظاهر بأنهم قادة حقيقيون، وتمويل العلاقات العامة لتحقيق ذلك.

ولكي نفهم معنى القيادة الحقيقية، علينا أن ندرس كونفوشيوس:

عَلَّمَ كونفوشيوس أن الحكم الرشيد يتجذر أساساً في الشخصية الأخلاقية للحاكم، الذي يجب أن يكون رجلاً متفوقاً (جونزي) وقُدوةً في الفضيلة يقتدي بها الشعب. وجادل بأن على الحاكم أن يفقد من خلال الفضيلة (دي) وقواعد اللياقة (لي)، بدلاً من القوانين والعقوبات، لأن الأخيرة تُثير الخوف من العقوبة فقط دون أن تُعزز الشعور بالخجل أو الواجب الأخلاقي الداخلي. ووفقاً لكونفوشيوس، عندما يكون سلوك الحاكم صحيحاً، تكون الحكومة فعالة حتى بدون إصدار أوامر؛ وعلى العكس، إذا كان سلوك الحاكم معيباً، فلن تُتبع الأوامر. الحاكم المثالي هو من يحكم من خلال تقديم مثال أخلاقي، وضمان استرشاد الشعب بشعور الخجل والخير.

أكد كونفوشيوس أن أساس الدولة المستقرة يكمن في ثقة الشعب بحكامه. في حوارٍ شهير، عندما سُئل كونفوشيوس عن أساسيات الحكم - الطعام، والمعدات العسكرية، وثقة الشعب - قال إنه يمكن الاستغناء عن المعدات العسكرية، بل حتى الطعام، ولكن إذا فقد الشعب ثقته بحكامه، فلن تستطيع الدولة الصمود. وهذا يُبرز الأهمية القصوى للثقة والنزاهة الأخلاقية في الحكم.

تبدأ عملية تحقيق الحكم الرشيد بتنمية الذات. وقد حدد كونفوشيوس سلسلةً من الخطوات، حيث يجب على الأفراد أولاً تأديب أنفسهم، وتقويم قلوبهم، وتوسيع مداركهم قبل أن يتمكنوا من إحلال النظام في عائلاتهم، وحكم دولهم، وفي نهاية المطاف إحلال السلام في الإمبراطورية. يُعد مفهوم "إصلاح النفس قبل إصلاح الآخرين" جوهر الفكر السياسي الكونفوشيوسي. فالفضيلة الشخصية للحاكم هي أساس كل حكم فعال.

يُشدد الحكم الكونفوشيوسي أيضاً على نظام اجتماعي هرمي ولكنه متبادل، حيث يؤدي كل فرد دوره بواجبات محددة - كالأمير أميراً، والوزير وزيراً، والأب أباً، والابن ابناً. هذه المسؤولية المتبادلة، أو المعاملة بالمثل، أساسية للحفاظ على الانسجام في العلاقات الإنسانية، التي تُعتبر نموذجاً لجميع البنى الاجتماعية والسياسية. تُعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية، وفضيلة بر الوالدين هي أساس جميع الفضائل الأخرى.

علاوة على ذلك، آمن كونفوشيوس بأن الدولة يجب أن يحكمها مسؤولون يُختارون لفضيلتهم وقدراتهم الأخلاقية، وليس عن طريق التصويت الشعبي أو السلطة التعسفية. كان الهدف من هذه البيروقراطية القائمة على الجدارة، حيث يُختار المسؤولون بناءً على صفاتهم الأخلاقية وإتقانهم العلمي للتعاليم الكونفوشية الكلاسيكية، ضمان أن يكون الحكم مسعىً أخلاقياً. --- إن الهدف النهائي للحكومة، وفقاً للكونفوشية، هو خلق مجتمع متناغم حيث يسترشد الناس بالفضيلة والاحترام المتبادل، بدلاً من الإكراه أو الحوافز المادية.

واقعنا هو عكس رؤية كونفوشيوس. ينبغي اختيار القادة بناءً على قدرتهم على خلق الوفرة طوعية، بدلاً من فرض الندرة بالإكراه بدعم من منتصرين خفيين.

ماذا نملك؟

السؤال الآن هو:

"ما هي الأشياء التي لا تُعتبر ممتلكات يحق للبشر المطالبة بملكيته (مالياً)؟"

الجواب على هذا السؤال هو ببساطة أي شيء - عند احتكاره - سيدخلنا في العبودية والاستعباد. من بين هذه الاحتكارات، احتكار طباعة النقود من عدم واحتكار حقوق الملكية الفكرية اللذان ناقشناهما سابقاً في هذا الكتاب. إلى جانب ذلك، لدينا احتكارات الموارد الطبيعية.



كما هو الحال مع الهواء، يجب منع ملكية أي مورد طبيعي. وهذا يشمل الأرض والأنهار والبحيرات والمحيطات والأجرام السماوية.

في الواقع، تتشابه ملكية الأرض وملكية الأنهار والبحيرات والبحار في جوهرها. الفرق الوحيد هو أن تحديد حدود المسطحات المائية كان أصعب من ذي قبل (قبل وجود نظام تحديد المواقع العالمي). ولكن بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبارها أسطحًا متشابهة، مع وجود موارد طبيعية تحتها وفوقها. فوق السطح، نجد ضوء الشمس والمطر والثلج والحيوانات والنباتات والرياح والفضاء كموارد طبيعية. وتحت، نجد أيضًا الحيوانات والنباتات، بالإضافة إلى أي شيء يمكن استخراجه.

يتفق كل من سيلفيو جيزيل وهنري جورج على أن الأشياء الناتجة عن العمل البشري فقط هي التي يمكن امتلاكها كملكات، وأنه - بما أن الأرض ليست نتاج عمل بشري - لا يمكن امتلاكها. الانتقال إلى حالة عدم ملكية الأرض - الذي يقترحه كل من سيلفيو جيزيل وهنري جورج - يتطلب تدخل الحكومة. يقترح جيزيل أن تتدخل الحكومة بشراء جميع الأراضي بسعر السوق، ثم تُجري مزايدة، حيث يُسمح لمن يدفع أعلى سعر في عقد الإيجار باستخدام الأرض. أما حل جورج فهو أن تصدر الحكومة جميع الأراضي ببساطة، وتفرض ضريبة على الأراضي يدفعها مستخدموها تعويضًا للمنطقة.

يكن العيب في هذه المقترحات في أن الحكومة مملوكة أساسًا لمن يطبعون النقود من العدم. إن السماح للحكومات بمصادرة أو شراء جميع الأراضي سيخلق بالضبط الوضع الشيوعي الفاشي الذي يحلم به المنتصرون. فمن خلال الحكومة (التي يملكونها ماليًا)، سيمتلك المنتصرون في النهاية جميع الأراضي، ويسمحون لنا جميعًا بإمكانية محدودة للوصول إليها. هذا فقط عندما نتجاوز العقبات العديدة التي سيضعونها لنا. وبسبب الإساءة المحتملة للحكومات باعتبارها مالكة للأراضي، اقترحت استبدال "الحكومة" بقيادة محلية يتم تمويلها طوعًا ولها مهمة استشارية فقط في توزيع "استخدام" أجزاء من الأراضي على سكانها، ومن خلال القيام بذلك، يتم خلق عالم من الوفرة بعناية لجميع الناس من منطقتهم.

القضايا الإقليمية الكبرى

في عالمنا هذا الذي يعجّ بالوفرة، علينا التركيز على المناطق وقياداتها الإقليمية. مناطق تُعرّف، على الأرجح، بحدود طبيعية وسمات ثقافية مشتركة كاللغة والدين والفن وغيرها. ينبغي أن نترك تحديد الحدود للقيادة الإقليمية في المقام الأول.

علينا أن نسعى جاهدين لتقليل عدد المنظمات العالمية قدر الإمكان. ينبغي أن تكون المنظمة العالمية الوحيدة هي "مجلس استشاري عالمي" مهمته تحديد وتسجيل القضايا التي تتجاوز الأقاليم الإقليمية. ينبغي أن يقترح هذا المجلس حلولاً لهذه القضايا، بأسلوب محايد قدر الإمكان. ينبغي أن تستند القرارات بشكل أساسي إلى القانون الطبيعي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والأساس المنطقي له. ينبغي أن يتناول هذا المجلس الاستشاري العالمي قضايا مثل "نيمبي" (ليس في حديقتي الخلفية) - حيث ترفض المناطق، على سبيل المثال، إنشاء مصانع للتخلص من النفايات أو محطات طاقة نووية -

أو حيث لا تحل المناطق مشاكل التلوث الخاصة بها (مما يؤدي إلى مشاكل في المناطق المجاورة). كما ينبغي على المجلس الاستشاري العالمي تقديم المشورة عندما تقوم مناطق معينة بتخزين موارد مهمة للتنمية الحيوية لمناطق أخرى.

في عالم الوفرة القائم على التطوع، فإن مجرد الإشارة إلى مناطق لا تشارك بفعالية في المصلحة المشتركة قد يكون له تأثير حاسم على المدفوعات الطوعية التي يقدمها الآخرون خارج المنطقة لأشخاص داخلها لا يشاركون بفعالية. ومع ذلك، لن يؤدي ذلك إلى تدمير سكان تلك المنطقة، بل سيساعد فقط على تحفيز المناطق على مراعاة رفاهية البشر خارج مجتمعها.



الأسعار الحقيقية، الأسواق الحرة الحقيقية، والوفرة
داخل المناطق، يمتلك الناس منتجات الموارد الطبيعية التي تُزرع وتُربى وتُصطاد وتُستخرج من المناجم. ومن البديهي أن الناس يمتلكون أيضًا المنتجات التي يصنعونها بها.

بعد تقلبات لفترة من الوقت، ستبدأ الأسعار الحقيقية بالظهور في لحظة معينة. الفرق مع عالمنا الحالي هو أن أسعار المنتجات في عالم الوفرة لم تعد مبنية على ندرة مصنعة، بل أصبحت مرتبطة بالعمل الفعلي المبذول فيها، بالإضافة إلى القيمة المُدركة للندرة الطبيعية أو تفرد مواد الموارد الطبيعية المستخدمة في ذلك المنتج. إن التخلص من "عامل الندرة" المتمثل في الأراضي المكدسة بهذا المورد تحديدًا، بالتزامن مع أسواق حرة وشفافة مناسبة، سيؤدي في النهاية إلى تحديد هذه "الأسعار الحقيقية". ومن البديهي أنه ينبغي تجنب أي تدخل حكومي في آلية "تحديد الأسعار" الحقيقية هذه. في هذا السيناريو فقط، يمكن لـ "اليد الخفية" الفعلية لـ "الوفرة" أن تبدأ أخيرًا في أداء وظيفتها.

4.4.3 كسر احتكار حقوق الملكية الفكرية

الآن، بعد أن عرفنا كيف تعمل الملكية الفكرية، ونذكر أنها لا تساعد المواطن العادي على حماية عمله، علينا أن ننظر في حوافز الإبداع. عندما تنعدم حقوق النشر أو براءات الاختراع، يُقال لنا أن نعتقد أن التطور البشري سيتوقف. ستتوقف الموسيقى حرفيًا ومجازيًا... أم لا؟

حسنًا، لا، سيستمر نمو الموسيقى، وربما بوتيرة أسرع. هناك بالفعل أدلة دامغة على أن التطور لا علاقة له بالحوافز المالية التي تحميها قوانين الملكية الفكرية. كما ترون، هذا هو مجتمع البرمجيات مفتوحة المصدر، في مجتمع الموسيقيين وفي أي مجتمع فني آخر. ملايين المبرمجين والمخترعين والموسيقيين والرسامين والكتاب (مثلي) وغيرهم من المبدعين المتحمسين يُبدعون محتوى مجانيًا ومفتوح المصدر. تُنشئ هذه المجتمعات برامج (مثل [Linux](#), [LibreOffice](#), [Blender](#), [the GIMP](#), [Audacity](#), [OBS](#) وغيرها الكثير)، وتُبدع الموسيقى والشعر واللوحات والقصص ووصفات الطهي والأزياء، وما إلى ذلك مجانًا. كل هذا واضح على مختلف منصات التواصل الاجتماعي. جميع هؤلاء المبدعين يدركون أنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف الحماية القانونية للملكية الفكرية، لذا ليس لديهم خيار لمشاركة محتواهم مجانًا.

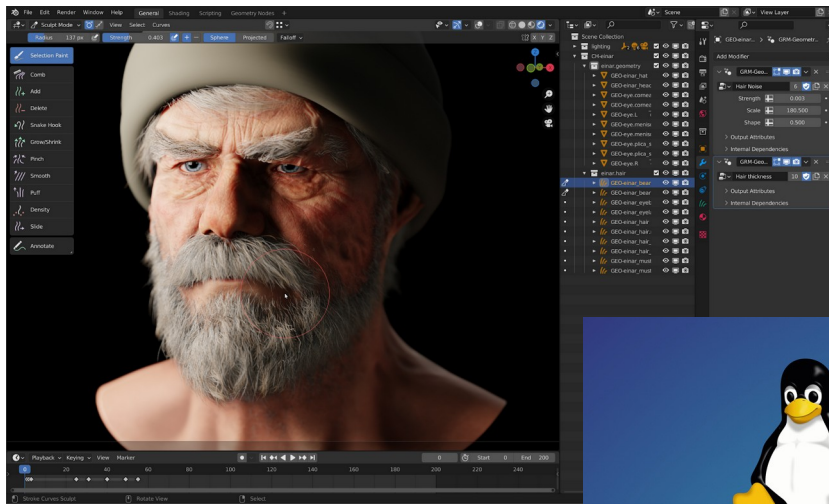
إن فرص الحصول على تبرعات طوعية (وبعض المدفوعات الصغيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي) كافية بالفعل لهذا الانفجار الإبداعي. كما أن جودة العديد من هذه المنتجات المجانية ومفتوحة المصدر ليست أعلى فحسب من منافسيها المحميين بحقوق الملكية الفكرية، بل إنها خلقت - لأنها مجانية - مجتمعات مستخدمين ضخمة أكبر وأكثر فعالية بكثير من منافسيها "المحترفين" المحميين بحقوق الملكية الفكرية و"المدفوعين".

أنا شخصيًا كنت مبرمج برمجيات في نهاية السبعينيات. بدأت البرمجة حتى قبل دخول أجهزة الكمبيوتر الشخصية إلى الأسواق. منذ البداية، كان من الواضح لي أن جميع البرامج وجميع المحتوى الرقمي يجب أن تكون مجانية ومفتوحة المصدر، لأن ذلك لا يدفع عجلة تطور التكنولوجيا الرقمية فحسب، بل يدفع أيضًا التعليم والمعرفة بشكل عام. كان من الواضح جليًا مدى الضرر الذي لحق بهذه التقنيات الرقمية الجديدة المثيرة والناضجة بالحياة، عندما بدأ بيل غيتس بتقديم نظام مايكروسوفت دوس (MS-Dos) مع كل تشريعات الملكية الفكرية التي وضعها موضع التنفيذ. ومنذ تلك اللحظة، رُفض مجتمع المصادر المفتوحة وُوصف بأنه مهووسون بالتقنية ومخترقون وناشرون لفيروسات الكمبيوتر.

لحسن الحظ، لم يستسلم مجتمع المصادر المفتوحة أبدًا، وهو الآن أقوى من أي وقت مضى. ينبغي أن يكون مجتمع البرمجيات هذا في طليعة عالم الوفرة، حيث تُشارك التكنولوجيا بحرية وتُقدم الحوافز دائمًا بشكل طوعي. يدرك مجتمع المبرمجين أن المشاركة المجانية لا تدفع عجلة التطوير فحسب، بل تُعطي عائدًا أكبر بكثير، خاصةً عند تلقي مساهمات طوعية.

الحل البسيط لإلغاء أي قوانين تتعلق بالملكية الفكرية هو ببساطة شطبها من جميع التشريعات الجديدة. مع استبدال "الاقتصاد" بـ"الوفرة"، يجب إلغاء جميع حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر، ليتمكن جميع سكان العالم من التمتع والاستفادة من كل ما تعب آباؤنا وأجدادنا وأسلافنا من أجله، بل وخاضوا حروبًا من أجله. إن إلغاء قوانين الملكية الفكرية سيكون بدايةً لانفجار جديد في العلوم والفنون الحقيقية. تمامًا كما تخيلته قبل أربعين عامًا.

Blender



5

نهاية الديمقراطية

5.1

كيفية السيطرة على الدول

عندما أتحدث مع كبار السن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، غالبًا ما أسألهم كيف حاربوا المستعمرين - غالبًا في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات - لينالوا استقلالهم؟ أسألهم كم عدد الذين ماتوا، على سبيل المثال، عندما طردت نيجيريا الإنجليز؟ لم يكن أحد ممن تحدثت إليهم يعرف الإجابة. لم يُناقش هذا الأمر قط. الحقيقة هي أنه لم تحدث معارك حقيقية في معظم الدول. الشيء المهم الوحيد الذي حدث في الستينيات هو أنه "صدفة" في كل من هذه الدول، خلال عامين تقريبًا قبل الاستقلال أو بعده، تم إنشاء بنك مركزي.

الدولة	الاستقلال	تأسيس البنوك المركزية	فرق الأشهر
جنوب إفريقيا	1910, 1934, 1961	يونيو 1921	30 موجود بالفعل
جمهورية الكونغو الديمقراطية	يونيو 1960	يوليو 1951	30 موجود بالفعل
مصر	فبراير 1922	يناير 1961	1898, 1 موجود بالفعل
مدغشقر	يونيو 1960	1925, 1961	12
ليبيا	ديسمبر 1951	قانون 1 أبريل 1956	52
غانا	مارس 1957	مارس 1957	0
تونس	مارس 1956	سبتمبر 1958	30
المغرب	مارس 1956	1959	36
السودان	يناير 1956	1957	12
نيجيريا	أكتوبر 1960	يوليو 1959	15
الصومال	يوليو 1960	1950, 1960	0
غينيا	أكتوبر 1958	مارس 1960	17
زيمبابوي	نوفمبر 1965	مايو 1964	18
اوغندا	أكتوبر 1962	أغسطس 1966	46
كينيا	ديسمبر 1963	مارس 1966	39
تنزانيا	ديسمبر 1961	قانون 14, 1965, يونيو 1966	54
بنين	أغسطس 1960	1962 (BCEAO)	24
بورкина فاسو	أغسطس 1960	1962 (BCEAO)	24
ساحل العاج	أغسطس 1960	1962 (BCEAO)	24
غينيا بيساو	سبتمبر 1973	1962 (BCEAO)	108
مالي	سبتمبر 1960	1962 (BCEAO)	24
النيجر	أغسطس 1960	1962 (BCEAO)	24
السنغال	أبريل 1960	1962 (BCEAO)	24
توغو	أبريل 1960	1962 (BCEAO)	24
الجزائر	يوليو 1962	1962	0
موريتانيا	نوفمبر 1960	غادرت 1962 (BCEAO), 1973	24
سيراليون	أبريل 1961	قانون 27 مارس 1963	23
زامبيا	أكتوبر 1964	1937, 1956, 1963	12
رواندا	يوليو 1962	1964	24
مالاوي	يوليو 1964	يوليو 1964	0
بوروندي	يوليو 1962	1966	48
موريشيوس	مارس 1968	سبتمبر 1967	6
غامبيا	فبراير 1965	1971	72
الكاميرون	يناير 1960	1973 (BEAC)	156
جمهورية إفريقيا الوسطى	أغسطس 1960	1973 (BEAC)	156
تشاد	أغسطس 1960	1973 (BEAC)	156
الغابون	أغسطس 1960	1973 (BEAC)	156
جمهورية الكونغو	أغسطس 1960	1973 (BEAC)	156
غينيا الاستوائية	أكتوبر 1968	1973 (BEAC)	60
ليبيريا	يوليو 1847	1974	1524
إسواتيني	سبتمبر 1968	1974	72
بوتسوانا	سبتمبر 1966	يوليو 1975	106
موزمبيق	يوليو 1975	مايو 1975	1
الراس الأخضر	يوليو 1975	سبتمبر 1975	2
ليسوتو	أكتوبر 1966	1978	144
جزر القمر	يوليو 1975	يوليو 1981	72
ساو تومي وبرينسيبي	يوليو 1975	1989	168
أنغولا	نوفمبر 1975	تأميم 1926, 1975	0
سيشل	يونيو 1976	1936, 1978, 1983	24
جيبوتي	يوليو 1977	أبريل 1979	21
ناميبيا	مارس 1990	يوليو 1990	4
إريتريا	مايو 1993	انضمت إلى إثيوبيا 1974	108
جنوب السودان	يوليو 2011	يوليو 2011	0
إثيوبيا	احتلال حتى 1941	يناير 1964	"دائمًا" مستقلة

خاض بعض المستعمرين بعض المعارك، لكن معظم الخسائر - في السنوات التي سبقت ستينيات القرن الماضي - جاءت من الحروب الأهلية بين الجماعات المتعطشة للسلطة، وما رافقها من مجاعات.

ماذا يعني هذا؟ ما حدث في الواقع؟ الأسباب التي ساقها جوجل وويكيبيديا هي أن المستعمرين - بعد الحرب العالمية الثانية - نفذت أموالهم، مما دفعهم إلى التخلي عن سيطرتهم على المستعمرات. مع ذلك، هذا التفسير لا يُصدق: لو كان الأمر يتعلق حقًا بصراع على السلطة، لكانت هناك معارك على الأقل. كم كان من السهل قصف لاغوس أو أبوجا للحفاظ على أفريقيا متوافقة مع رغبات مستعمرهم. علاوة على ذلك، نحن نتحدث عن 15 عامًا على الأقل بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أُعيد تسليح كل من القوى العظمى وحلفائها بالكامل. لقد أوهموا الجميع بأنهم قادرون على تدمير العالم بأسره مرات عديدة إذا لزم الأمر. نعرف الآن أيضًا لماذا لا تنفذ أموال الدول أبدًا للحرب.

ومع ذلك، بطريقة ما، كل هذه الدول الأفريقية الفقيرة - التي خضعت للسيطرة الكاملة لقرون - قالت ببساطة: "نريد الاستقلال"، بينما قال مستعمروها - الذين كانوا على وشك خسارة هذه الدول الشاسعة ذات الموارد الطبيعية الهائلة - ببساطة: "حسنًا، لا مشكلة، يمكنكم الآن السيطرة على جميع مواردكم والتمتع بالحكم الذاتي". ولم تقتصر إنجلترا على ذلك، بل فعل جميع المستعمرين الشيء نفسه تمامًا، وفي الوقت نفسه. علينا أن نصدق أن المنتصرين - فجأة ودون أي مقاومة - تخلوا عن قدرتهم على إصدار عملة أكثر من مليار شخص. دولٌ يعتقد سكانها حاليًا أنهم قادرون على إصدار عملتهم الخاصة. عملة ستعود بالنفع على الشعوب الأفريقية. هذه هي القصة التي نجحوا بالفعل في إقناع الجميع بها...

لنفترض الآن أن كل هؤلاء الأفارقة أصبحوا الآن مسيطرين على جميع مواردهم الطبيعية، وسمح لهم بطباعة عملاتهم الخاصة من العدم. وتذكروا أن العمل في أفريقيا شبه مجاني. معظم الناس يعيشون من الأرض، لا يملكون سيارات أو رهونًا عقارية. وإذا رأيتهم يعملون، ستنبهر. يعمل معظم الأفارقة بلا كلل. والآن، مع كل ذلك، ألم نشهد أعظم طفرة اقتصادية في التاريخ في أفريقيا؟ متفوقين على اقتصادات الغرب التي أضعفتها الحرب؟ ألن تكون كل دولة أفريقية خالية من الديون لو استطاعت إصدار عملتها الخاصة؟ كلا، لم يتحسن شيء تقريبًا في أفريقيا. سارت الأمور كالمعتاد. والآن يُقال لنا إن شيئًا لم يتغير بسبب ارتفاع مستوى الفساد المذهل بين القادة الأفارقة. يعتقد الكثير من الأفارقة حقًا أن ساستهم أسوأ من أن يسرقك المستعمرون دون وعي. يجب أن تندش من مدى براعة المنتصرين في لعبهم.

بالنسبة لي، من الواضح جدًا أن كل قصص الاستقلال هذه كذبة كبيرة. لم يتخلَّ المنتصرون عن أفريقيا. لم يسلموا القارة فحسب. القارة التي كانت وستظل دائمًا القارة الوحيدة التي تخرج منها الثروة أكثر مما تدخلها. كان كل ذلك خدعة.

والخدعة التي جعلت هذا ممكنًا هي إنشاء البنوك المركزية. كما أن الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة ليس ملكًا للشعب الأمريكي، فإن أيا من البنوك المركزية التي أنشئت في أفريقيا ليس ملكًا للشعب الأفريقي. قرر المنتصرون ببساطة في عام ١٩٥٨ تسريع عملية خداع جميع الأفارقة. وباستخدام وسائل الإعلام التي كانت تحت سيطرتهم الكاملة، والسياسيين الذين كانوا أيضًا - على جانبي الجزيرة - تحت سيطرتهم الكاملة، قدّم المنتصرون ببساطة استعراضًا عظيمًا للاستقلال الأفريقي.

"أعطوني السيطرة على المعروض النقدي لأمة ما، ولن أهتم بمن يضع قوانينها"

ماير أمشيل روتشيلد



يُنسب هذا الاقتباس على نطاق واسع إلى ماير أمشيل روتشيلد، مؤسس عائلة روتشيلد المصرفية (وهي عائلة شاركت في إنشاء معظم - إن لم يكن كل - البنوك المركزية حول العالم)، مما يعكس فكرة أن القوة المالية أكثر نفوذًا من السلطة التشريعية. يؤكد هذا الاقتباس على السيطرة العميقة التي يمنحها التحكم في المعروض النقدي للدولة على اقتصادها، وبالتالي على قوانينها وحكومتها. يعمل العديد من السياسيين بالفعل أو عملوا في البنوك. كان إيمانويل ماكرون مصرفيًا في روتشيلد وشركاه. ومن بين الأعضاء الرئيسيين في حكومة جو بايدن ذوي الخلفيات في المؤسسات المالية جانبيت يلين (وزيرة الخزانة)، وهي رئيسة سابقة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي وخبير اقتصادي يتمتع بخبرة مالية واسعة، ولایل برينارد (مديرة المجلس الاقتصادي الوطني)، وهي نائبة رئيس سابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي. يتمتع غاري جينسلر (رئيس لجنة الأوراق المالية والبورصات)، الذي عينه بايدن، بخلفية في الخدمات المصرفية الاستثمارية والأدوار التنظيمية. جاء العديد من أعضاء إدارة أوباما من القطاع المالي، بمن فيهم وزير الخزانة تيموثي غيشر وجاكوب لو، اللذان يتمتعان بخبرة في الاحتياطي الفيدرالي والشركات المالية على التوالي. ومن بين المسؤولين الآخرين ذوي الخلفيات المالية دانيال تارولو وسارة بلوم راسكين في الاحتياطي الفيدرالي، وغاري جينسلر في هيئة الأوراق المالية والبورصات. عند دراسة العلاقات بين البنوك المركزية والسياسة، ستجد أن البنوك المركزية دائمًا ما تكون على رأس السلطة، ضامنةً عدم التشكيك في مصالحها.



ولكن حتى عندما لم يكن السياسيون يعملون لصالح البنوك، أرى أن آلية عمل النظام واضحة تمامًا:

إلى جانب وسائل الإعلام وجميع السياسيين الراسخين الذين يملكونهم الفائزون بالفعل، يقوم الفائزون وبنوكهم باختيار المرشحين الجدد للانتخابات الجديدة مسبقًا. يفعلون ذلك لجميع الأحزاب ذات الأهمية - على

جانبي الطيف السياسي - يمينًا ويسارًا. ثم - من خلال السياسيين الراسخين بشكل رئيسي - يتلقى السياسيون الجدد تعليماتهم بشأن السياسات التي يجب ترويجها والمشاريع التي ستمولها البنوك (المركزية) وميزانية الحكومة.

ستوافق جميع السياسات المهمة تمامًا مع أجندات الفائزين. أحيانًا تكون هذه السياسات والمشاريع غير شعبية لدرجة أن السياسيين المختارين يُسمح لهم بالكذب بشأنها وإخبار الجمهور بأنهم لن يصوتوا أبدًا على مثل هذه الإجراءات. لا يهم، لأنه عندما تُصوّت على المواضيع، سيصوت السياسيون وفقًا للتعليمات، وستتجاهل وسائل الإعلام المشتراة هذه الخيانة للناخبين. عندما تصبح الأمور واضحة للغاية، ستتبع بعض الأصوات رغبات الجمهور، حيث يمكن دائمًا تصحيح ذلك لاحقًا عند إعادة تسمية الموضوع وإخفائه عن أنظار الشعب.

سواء أكانت الدولة مهمة أم لا، كبيرة أم صغيرة، لا يهم حقًا. كل ديمقراطية في كل بلد حول العالم تعمل بهذه الطريقة. هذا لأن المنتصرين لا يسمحون بأي أمثلة على دول منشقة مزدهرة، لأن ذلك قد يحفز دولًا أخرى على اتباعهم والحد من

نفوذهم. على الأقل - هذا ما أعتقد. من الواضح أن إثبات ذلك صعب، لأنه يتم خلف أبواب مغلقة. لكن مجرد إمكانية حدوث شيء كهذا يجب أن يكون سببًا كافيًا لتصميم نظام أفضل. كما أننا لسنا بحاجة لإثبات أن النظام لا يفيد المواطن العادي. فهو لا يفيد ولم يفعل قط. خاصة في أفريقيا. لم تعد كيفية عمله دقيقة وذات صلة. نحن بحاجة ماسة إلى نظام أفضل. ونعلم أيضًا أننا لن نحصل عليه بالتصويت. أكثر من 60 عامًا من الاستقلال تثبت أن التصويت لا يجدي نفعًا.

حتى لو نجحت في إيصال "سياسي شعبي" إلى السلطة، فإن المنتصرين لديهم دائمًا احتمال "الانقلاب". كما رأينا في العراق وليبيا وأوكرانيا على سبيل المثال. يجد المنتصرون دائمًا طرقًا للحفاظ على سيطرتهم. والطريقة الوحيدة لتغيير ذلك هي توعية الناس بكيفية خداعهم لنا. حينها فقط نتاح للحلول البديلة فرصة النجاح.

5.2 الطريق إلى الشيوعية والاستبداد

كان جدي "أوبا تيببي" من جهة أمي مولعًا بالتاريخ. كانت لديه مكتبة ضخمة مليئة بكتب عن الحروب والسياسة. كان صناعيًا حقيقيًا، مديرًا لشركة كبيرة للأغذية والمشروبات، يرتدي قبعة سوداء. عندما كنا نقيم في منزله، كان كثيرًا ما يشتكي من "الشيوعيين". كان يكره النظام الشيوعي بشدة. كنت صغيرًا جدًا على التحدث عنه، لكنني شعرت بكرهه وحاولت قراءة الكتب وأنا في السابعة أو الثامنة من عمري. توفي قبل أن يتمكن من شرح موقفه بشكل صحيح، لذا أتمنى حقًا لو أستطيع التحدث معه الآن، لأنني الآن أفهم ما كان يقصده. الشيوعية ليست سوى أسوأ كابوس يمكن أن تواجهه البشرية. ونحن نرى الشيوعية في هذه اللحظة. إنها تقترب كقطار شحن. إنها أعظم مخاوفي، ووصولها يكاد يكون حتميًا للأسباب التالية:

المشكلة الحقيقية الوحيدة التي يواجهها المنتصرون هي الحفاظ على السيطرة. وللحفاظ على السيطرة، فإنهم يحتاجون في النهاية إلى قبول الناس للتخلي عن وهمهم بأن يكون لهم أي رأي في مصيرهم، وقبول ببساطة أن يكونوا تحت السيطرة الكاملة. إن هذه اللحظة لا مفر منها، لأن النظام المالي الحالي يشبه لعبة الهرم. لا يمكن أن تستمر إلا عندما يدخل المزيد من الناس اللعبة. في السبعينيات، سُمح للصين بدخول اللعبة. أدى انضمام مليار شخص إضافي إلى مخطط الهرم إلى تمديد عمر مخطط الهرم إلى عام 2008. في عام 2008، انهار النظام المالي ودخل في حالة غريبة من الزومبي حيث أصبحت أسعار الفائدة منخفضة للغاية وكان لا بد من إنقاذ البنوك للبقاء على قيد الحياة. استمرت هذه الحالة حتى سبتمبر 2019 حيث شهدنا ارتفاعًا في سعر فائدة الريبو. كان هذا الارتفاع علامة على أن البنوك لم تثق في قدرة البنوك الأخرى على البقاء في اليوم التالي. أصبح النظام ضعيفًا لدرجة أن البنوك المركزية احتاجت إلى التدخل وبدأت في ضخ الأموال في النظام لجعل الناس يعتقدون أن الاقتصاد لا يزال على قيد الحياة. بالنسبة لي - ولعديد غيري - كان حدث إعادة الشراء هذا بمثابة إشارة للمنتصرين (وبنوكهم المركزية) لبدء خطة الخروج. لا يوجد سوى مخرج واحد للمنتصرين، وهو الشيوعية. عندما ينهار النظام المالي، سينهار كل شيء. لن يتوقف المال عن العمل فحسب، بل ستنهار أيضًا جميع سجلات الشركات، والعقارات، ورواتب الجنود والشرطة، كل شيء - مما سيُبدد قرونًا من عمل المنتصرين - بين عشية وضحاها. سيخسرون كل شيء في الفوضى التي ستلي ذلك. سيجد المنتصرون أنفسهم حبيسي مخابهم مع وفرة من الإمدادات، لكن دون أي فرصة للاستمتاع بالحياة.

لذا، عندما ينهار النظام المالي بالفعل، سيحتاج المنتصرون إلى إجراء بعض التغييرات الجذرية. ما يحتاجونه هو الاستيلاء على جميع الممتلكات، كل ما يمكن امتلاكه، ثم تثبيت نظام مالي جديد كلياً يعمل كطوايح الطعام. من جهة، لديكم المؤسسة الرئيسية (الحكومة العالمية وبنكها المركزي) التي تُقدّم قسائم الطعام، ومن جهة أخرى، لدينا نحن البقية - الذين سنحصل على قسائم الطعام هذه - إذا أحسنّا التصرف. سيزول وهم امتلاك منزل خاص، وحرية توجيه أبنائنا إلى ما يجب عليهم دراسته، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة ليصبحوا بشراً أحراراً. لأنه عندما يُفعل المنتصرون نظامهم الجديد، سنعيش جميعاً في نظام شيوعي مُتكامل. نظام أتقنه المنتصرون، لا سيما في المائة والخمسين عاماً الماضية. لطالما أدرك المنتصرون أن الشيوعية هي ملاذهم الوحيد.

5.2.1 ما هي الشيوعية

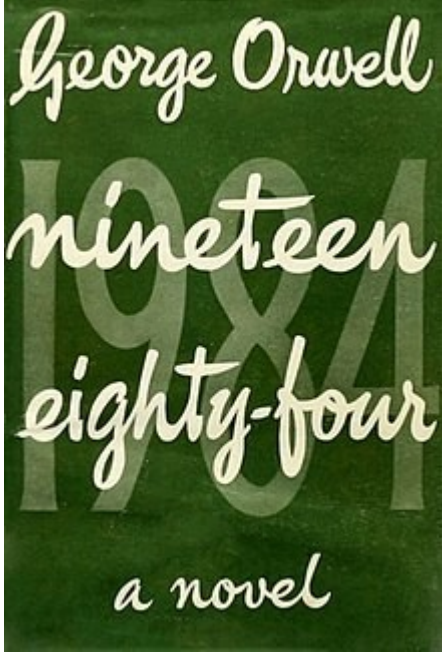
وهذا ما تجده إذا بحثت عن تعريف الشيوعية:

الشيوعية أيديولوجية سياسية واقتصادية تدعو إلى مجتمع بلا طبقات، يتمتع بملكية مشتركة لوسائل الإنتاج والتوزيع والتبادل. نظرياً، تتضمن الشيوعية توزيعاً متساوياً للموارد والثروات بين جميع أفراد المجتمع، مع القضاء على الملكية الخاصة والطبقات الاجتماعية، وفي نهاية المطاف على الدولة والمال. يتجذر هذا المفهوم في نظريات كارل ماركس، وإن كانت هناك مدارس فكرية مختلفة، بمناهج متباينة لتحقيق هذا الهدف.

في القرن الماضي، جُرِّبَت الشيوعية عدة مرات بنتائج متباينة. تكمن مشكلة الشيوعية في أنها تُدين أي دين، إذ تُستخدم الدولة أساساً لتحل محل الله. ففي الشيوعية، الدولة هي الله. الدولة تملك كل شيء. تُخبر الشعب أنها تجسّد للملكية المشتركة، لكنها في الواقع تملك كل شيء، مملوكة للدولة، والجميع مُجبر على فعل ما تريده. لا يزال بإمكانك التصويت، ولكن سيكون هناك حزب واحد فقط - الحزب الذي يسيطر على ملكية كل شيء - وهو الذي يُقرر المرشحين الذين يُمكن التصويت لهم. يسيطر الحزب على الشرطة والجيش والمال مثل نظام قسائم الطعام. تتظاهر الشيوعية بمنح السلطة للشعب، لكنها لم تكن أبداً - أبداً - أي شيء آخر غير الاستبداد المُنظم من قبل قيادة الحزب. لم تكن هناك شيوعية أبداً مع أي حرية حقيقية للشعب. الآن هذا الافتقار إلى الحرية يُسبب مشاكل. ومن المثير للاهتمام أنه تم تأليف كتابين مهمين يصفان خطي التفكير حول كيفية جعل الناس يقبلون هذا النظام الشيوعي الرهيب المناهض للحرية والمناهض للإنسانية بطبيعته.

نوعان من الشيوعية

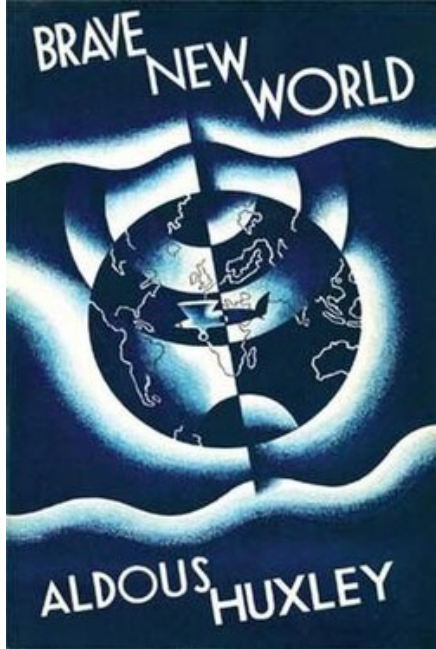
يدرك المنتصرون أن هناك حالتين لقبول الشيوعية. باختصار: الشيوعية نظامٌ تسيطر فيه مجموعة صغيرة من الناس - قيادة الحزب الشيوعي - على بقية الشعب. الشيوعية هي النظام الوحيد الذي يُمكن المنتصرين من الاحتفاظ بثرواتهم وامتيازاتهم بينما يحكمون الجميع. يُظهر التاريخ أن المنتصرين (الذين يطبعون النقود من العدم) جَرَّبُوا استراتيجيات مختلفة عديدة لنشر الشيوعية. الطريقتان الرئيسيتان لنشر الشيوعية هما: (1) التخويف والقوة، أو (2) نشرها من خلال المتعة واللامبالاة. وُصف النموذجان في كتابين: "1984" لجورج أورويل و"عالم جديد شجاع" لألدوس هكسلي.



رواية "تسعة عشر وأربعة وثمانون" (والتي نُشرت أيضًا باسم "1984") هي رواية ديستوبية للكاتب الإنجليزي جورج أورويل. نُشرت في ٨ يونيو ١٩٤٩ بواسطة دار سيكر وواربورغ للنشر، لتكون تاسع وآخر كتاب مكتمل لأورويل. تركز الرواية موضوعيًا على عواقب الاستبداد والمراقبة الجماعية والتنظيم القمعي للأفراد والسلوكيات داخل المجتمع. أورويل، الاشتراكي الديمقراطي والمناهض للستالينية، صاغ نموذجًا لبريطانيا الاشتراكية الاستبدادية على غرار الاتحاد السوفيتي في عهد الستالينية وممارسات الرقابة الحكومية والدعاية الحكومية في ألمانيا النازية. وبشكل أعم، تدرس الرواية دور الحقيقة والحقائق داخل المجتمعات وطرق التلاعب بها.

تدور أحداث القصة في مستقبل مُتخيل. العام الحالي غير مؤكد، ولكن يُعتقد أنه عام ١٩٨٤. يشهد معظم العالم حالة حرب دائمة. أصبحت بريطانيا العظمى، المعروفة الآن باسم "المرج الأول"، تابعة لدولة أوشينيا الشمولية العظمى، التي يقودها الأخ الأكبر، وهو زعيم ديكتاتوري مدعوم بعبادة شخصية شديدة من صنع شرطة الفكر التابعة للحزب. يمارس الحزب رقابة حكومية شاملة، ومن خلال وزارة الحقيقة، ينكر التاريخ ويروج دعاية مستمرة لقمع الفردية والتفكير المستقل.

أصبحت رواية "تسعة عشر وأربعة وثمانون" مثالاً أدبيًا كلاسيكيًا على الخيال السياسي والديستوبي. كما ساهمت في شيوع مصطلح "أورويلي" كصفة، حيث دخلت العديد من المصطلحات المستخدمة في الرواية إلى الاستخدام الشائع، بما في ذلك "الأخ الأكبر"، و"التفكير المزدوج"، و"شرطة الفكر"، و"جريمة الفكر"، و"اللغة الجديدة"، وعبارة " $2 + 2 = 5$ ". وُجدت أوجه تشابه بين موضوع الرواية وحالات واقعية من الاستبداد، والمراقبة الجماعية، وانتهاكات حرية التعبير، من بين مواضيع أخرى. وصف أورويل كتابه بأنه "هجاء"، وعرض "للانحرافات التي قد يتعرض لها الاقتصاد المركزي"، كما ذكر أنه يعتقد "أن شيئًا يشبهه قد يصل".



"عالم جديد شجاع" هي أيضًا رواية ديستوبية، كتبها الكاتب الإنجليزي ألدوس هكسلي عام ١٩٣١، ونُشرت عام ١٩٣٢. تدور أحداثها في دولة عالمية مستقبلية، حيث يُهندس سكانها بيئيًا في تسلسل هرمي اجتماعي قائم على الذكاء، وتتوقع الرواية تطورات علمية هائلة في تقنيات الإنجاب، والتعلم أثناء النوم، والتلاعب النفسي، والتكييف الكلاسيكي، والتي تجتمع معًا لتكون مجتمعًا ديستوبيًا، يتحده بطل القصة.

أعقب هكسلي هذا الكتاب بإعادة تقييم على شكل مقال بعنوان "عالم جديد شجاع: إعادة النظر" (١٩٥٨)، وروايته الأخيرة "جزيرة" (١٩٦٢)، النسخة الطوباوية. غالبًا ما تُستخدم هذه الرواية كعمل مصاحب، أو نظير عكسي لرواية جورج أورويل "1984" (١٩٤٩).

خُظرت رواية "عالم جديد شجاع" وتعرضت للانتقاد بشكل متكرر منذ نشرها الأصلي. وقد ظهر الكتاب ضمن قائمة جمعية المكتبات الأمريكية لأفضل 100 كتاب محظور ومثير للريبة خلال العقد الماضي منذ أن بدأت الجمعية إعداد القائمة في عام 1990.

في مقابلة إذاعية عام 1962 قال ألدوس هكسلي ما يلي: (انظر أيضًا هذا الفيديو)

نواجه اليوم - على ما أعتقد - ما يمكن تسميته بالثورة النهائية، الثورة النهائية التي يمكن فيها للإنسان التأثير مباشرة على عقول أقرانه. وغني عن القول، إن بعض أشكال التأثير المباشر على عقول البشر قائمة منذ فجر التاريخ، ولكنها كانت في الغالب ذات طبيعة عنيفة. لقد عُرفت أساليب الإرهاب منذ القدم، واستخدمها الناس ببراعة متفاوتة. أحياناً بفضاظة بالغة، وأحياناً بمهارة كبيرة، مُكتسبة من خلال عملية التجربة والخطأ. لاكتشاف أفضل طرق استخدام التعذيب والسجن والقيود بأنواعها المختلفة.

ولكن - كما أعتقد - قال نابليون قبل سنوات عديدة: "يمكنك فعل كل شيء بالحرب إلا الجلوس عليها". إذا أردت السيطرة على أي شعب لأي فترة من الزمن، فلا بد من وجود قدر من الموافقة. من الصعب للغاية تصور كيف يمكن للإرهاب المحض أن يستمر إلى ما لا نهاية. قد ينجح هذا لفترة طويلة، لكنني أعتقد أنه عاجلاً أم آجلاً، لا بد من إدخال عنصر الإقناع، عنصر إقناع الناس بما يحدث لهم.

حسناً، يبدو لي أن طبيعة الثورة النهائية - التي نواجهها الآن - هي بالضبط ما يلي: أننا بصدد تطوير سلسلة كاملة من الأساليب التي ستتمكن الأوليغارشية المسيطرة (التي لطالما وُجدت، ويُفترض أنها ستبقى)، من جعل الناس يُحبون عبوديتهم. يبدو لي أن هذه هي الثورة الخبيثة في نهاية المطاف - إن جاز التعبير - وأن هناك اتجاهًا عاماً نحو هذا النوع من الثورة النهائية. هذه الطريقة في السيطرة التي تمكن الناس من التمتع بحالة من الأمور - والتي لا ينبغي لهم، بأي معيار لائق، التمتع بها. أعني متعة العبودية.

أولاً، دعوني أتحدث قليلاً عن التحسن، حتى في أساليب الإرهاب. أعتقد أن هناك تحسينات. في نهاية المطاف، قَدَمَ بافلوف ملاحظات عميقة للغاية، على الحيوانات والبشر على حدٍ سواء. ووجد - من بين أمورٍ أخرى - أن تقنيات التكييف، المُطبقة على الحيوانات أو البشر - في حالة من التوتر النفسي أو البدني - ترسخت بعمق في عقل الكائن، وكان من الصعب للغاية التخلص منها. ويبدو أنها متأصلة بعمق أكبر من أشكال التكييف الأخرى.

في هذا السياق، أود أن أشير إلى الفصول الشيقة للغاية في كتاب الدكتور ويليام سارجنت "معركة العقل"، حيث يُشير إلى كيف توصل بعض كبار المعلمين الدينيين، قادة الماضي، بشكلٍ حدسي إلى المنهج البافلوفي. ويتحدث تحديداً عن أسلوب ويسلي في إحداث الهداية، والذي كان قائماً أساساً على أسلوب يُصعب الضغط النفسي إلى أقصى حد، من خلال الحديث عن نار جهنم، مما يجعل الناس عُرضة للإيحاءات بشكلٍ كبير، ثم يُخفف هذا الضغط فجأةً بتقديم آمال الجنة. هذا فصل شيق للغاية يُظهر كيف استطاع عالم نفس طبيعي ماهر مثل ويسلي اكتشاف هذه الأساليب البافلوفية بشكلٍ كامل - بناءً على أسسٍ بديهية وتجريبية بحتة.

حسناً، نعرف الآن سبب نجاح هذه الأساليب، ولا شك لدينا - إن أردنا - في قدرتنا على تطويرها إلى أبعد مما كان ممكناً في الماضي. وبالطبع، في التاريخ الحديث لغسل الأدمغة، سواء على أسرى الحرب أو على المستويات الدنيا داخل الحزب الشيوعي في الصين، نرى أن الأساليب البافلوفية طُبقت بشكلٍ منهجي، وبفعالية استثنائية واضحة. أعتقد أنه لا شك في أن تطبيق هذه الأساليب قد نتج عنه جيش ضخم من الناس المُخلصين تماماً. لقد دُفع هذا التكييف، من خلال نوع من التأين النفسي، إلى أعماق كيان الناس، وتعمق لدرجة يصعب معها اقتلاعه.

وهذه الأساليب - في رأيي - تُعدّ تطويراً حقيقياً لأساليب الإرهاب القديمة، لأنها تجمع بين أساليب الإرهاب وأساليب القبول. أساليب تُعرض الشخص المُعرض لنوع من الضغط الإرهابي - ولكن بهدف حثّه على نوع من القبول "الطوعي" للحالة النفسية التي وُضع فيها، وللوضع الذي يجد نفسه فيه - مما يحدث تحسناً ملحوظاً، حتى في أساليب الإرهاب.

ثم ننتقل إلى دراسة أساليب أخرى. أساليب غير إرهابية لحث الناس على الموافقة وحثهم على حبّ عبوديتهم:

أولاً، هناك أساليب مرتبطة بالإيحاء المباشر والتنويم المغناطيسي. أعتقد أننا نعرف عن هذا الموضوع أكثر بكثير مما كنا نعرفه في الماضي. لطالما عرف الناس الإيحاء. ورغم أنهم لم يكونوا يعرفون كلمة التنويم المغناطيسي، إلا أنهم مارسوه بالتأكيد. لكننا نعرف الآن بوضوح تام نوع البنية الإحصائية لمجتمع ما فيما يتعلق بقابليته للإيحاء.

من المثير للاهتمام للغاية النظر إلى النتائج في مجالات مختلفة. أعني في مجال التنويم المغناطيسي، وفي مجال إعطاء الأدوية الوهمية على سبيل المثال. وفي مجال الإيحاء العام. في حالات النعاس أو النوم الخفيف، ستجد نفس الأنواع من الأحجام، تظهر باستمرار. ستجد - على سبيل المثال - أن خبراء التنويم المغناطيسي سيخبرونك أن نسبة الأشخاص الذين يمكن تنويمهم مغناطيسياً بأقصى سهولة تبلغ

حوالي 20%، وأن عددًا مماثلًا تقريبًا - على الجانب الآخر من المقياس - يصعب تنويمهم مغناطيسيًا أو يكاد يكون من المستحيل. وبين هؤلاء، توجد أعداد كبيرة من الأشخاص الذين يمكن تنويمهم مغناطيسيًا بصعوبة متفاوتة. ويمكن إدخالهم تدريجيًا - إذا بذلت جهدًا كافيًا - في حالة التنويم المغناطيسي. وبنفس الطريقة، تظهر نفس الأرقام مجددًا، على سبيل المثال فيما يتعلق بإعطاء الأدوية الوهمية:

أُجريت تجربة كبيرة قبل 3 أو 4 سنوات، في المستشفى العام في بوسطن. في حالات ما بعد العمليات الجراحية، حيث أُعطيت حقن لمئات الرجال والنساء - الذين يعانون من أنواع متشابهة من الألم بعد عمليات خطيرة - كلما طلبوا ذلك، كلما اشتد الألم. وكانت الحقن في 50% من الحالات من المورفين وفي 50% من الحالات من الماء المقطر. حوالي 20% ممن خضعوا للتجربة، حصل 20% منهم على نفس القدر من الراحة من مياه المورفين المقطرة، بينما لم يحصل 20% منهم على أي راحة من الماء المقطر، وبينهم من حصلوا على بعض الراحة أو حصلوا عليها أحيانًا.

وهنا نرى نفس التوزيع. وأظن أنه لن يكون من الصعب على الإطلاق التمييز - في مرحلة الطفولة المبكرة جدًا - بين من هم شديدي التأثير، ومن هم غير قابلين للتأثر، ومن هم الذين احتلوا الحيز المتوسط.

من الواضح تمامًا أنه لو كان الجميع غير قابلين للتأثر، لكان المجتمع المنظم مستحيلًا تمامًا. ولو كان الجميع شديدي التأثير، لكان وجود الديكتاتورية أمرًا حتميًا. أعني أنه من حسن الحظ أن لدينا أغلبية من ذوي التأثير المعتدل، والذين يحملوننا من الديكتاتورية، ولكنهم يسمحون بتكوين مجتمع منظم. ولكن بمجرد أن ندرك وجود 20% من الأشخاص شديدي التأثير، يتضح جليًا أن هذه مسألة ذات أهمية سياسية بالغة. على سبيل المثال: أي ديماغوجي قادر على السيطرة على عدد كبير من هؤلاء العشرين بالمائة من الناس القابلين للتأثر وتنظيمهم، قادر حقًا على الإطاحة بأي حكومة في أي بلد.

بعد كل شيء، شهدنا في السنوات الأخيرة أروع مثال على ما يمكن تحقيقه بأساليب فعالة من الإيحاء والإقناع، متمثلًا في هتلر. أي شخص قرأ، على سبيل المثال كتاب "حياة هتلر" ليولوك، يخرج من هذا بنوع من الإعجاب المرعب لهذا العقري الجهمي الذي فهم نقاط الضعف البشرية حقًا - أعتقد أنه كان أفضل من أي شخص آخر تقريبًا - واستغلها بكل الموارد المتاحة آنذاك. كان يعرف كل شيء. على سبيل المثال، كان يعلم حدسًا هذه الحقيقة البافلويفية، وهي أن التكيف، المرغّب في حالة من التوتر أو التعب، أعمق بكثير من التكيف المرغّب في أوقات أخرى. لهذا السبب كانت جميع خطباته الكبيرة تُنظم ليلاً، وهو يتحدث عن هذا بصراحة تامة - بالطبع - في كتاب "كفاحي". يقول إن هذا كان بسبب إرهاق الناس ليلاً، وبالتالي ضعف قدرتهم على مقاومة الإقناع مقارنةً بالنهار. ونرى في جميع أساليبه أنه اكتشف حدسًا. وبالتجربة والخطأ، اكتشف العديد من نقاط الضعف، التي نعرفها الآن بطريقة علمية نوعًا ما، بشكل أوضح بكثير مما كان يعتقد.

لكن تبقى الحقيقة أن هذه القابلية للتأثر المتباينة، هذه القابلية للتنويم المغناطيسي، أمرٌ يجب دراسته بعناية فائقة فيما يتعلق بأي نوع من التفكير في الحكم الديمقراطي. أعني، إذا كان هناك 20% من الناس يمكن إقناعهم بتصديق أي شيء تقريبًا كما هو واضح، فعلينا اتخاذ خطوات حذرة للغاية لمنع صعود الديماغوجيين الذين سيدفعونهم إلى مواقف متطرفة، ثم ينظمونهم في جيوش خاصة شديدة الخطورة قد تُسقط الحكومة.

في مجال الإقناع المحض هذا - على ما أعتقد - نعرف أكثر بكثير مما كنا نعرفه في الماضي. ومن الواضح أن لدينا الآن آليات لمضاعفة صوت الديماغوجي وصورته بطريقة مذهلة. أعني التلفزيون والراديو. كان هتلر يستخدم الراديو بكتافة. كان بإمكانه التحدث إلى ملايين الناس في وقت واحد. أعني، هذا وحده بالطبع يخلق فجوة هائلة بين الديماغوجي الحديث والقديم. لم يكن بإمكان الديماغوجي القديم أن يجذب إلا ما يصله صوته من الناس بأقصى صراخه. أما الديماغوجي الحديث، فبإمكانه أن يلمس ملايين الناس في آن واحد، وبالطبع، مع تضخيم صورته، يمكنه إحداث هذا النوع من التأثير الهلوسي، ذي الأهمية التنويمية والإيحائية الهائلة.

في هذه الأساليب التي يكون الإنسان هدفها، من الواضح أنك تواجه أخطر المواقف. وماذا سيكون الإغراء لمن هم في السلطة؟ ففي النهاية، ندعو الله باستمرار ألا تنجرف إلى الإغراء، وهذه صلاة عميقة ومهمة للغاية. تُظهر التجربة، للأسف، أنه إذا تعرضنا للإغراء لفترة كافية وبقوة كافية، فإننا نستسلم في الغالب. وعملية بناء مجتمع لائق هي في جوهرها بناء مجتمع تقبل فيه إغراءات إساءة استخدام السلطة إلى أدنى حد. لكن هذه الأساليب الجديدة - في رأيي - تُشكل سلسلة من الإغراءات القوية جدًا، والتي قد يتبين في النهاية أنها لا تقاوم لمن هم في

السلطة. أمل ألا يكون كذلك، لكنني أعتقد أن ما تقوله أمرٌ يجب أن نفكر فيه. قد يُطبّق هذا، كما ذكرت، بأعلى درجات الوطنية والأخلاق، حتى في المجتمعات الديمقراطية. لا أتق، لكن لا أحد يعلم.

في نفس الفيديو للكاتبين أيضًا جزء من المقابلة الأخيرة مع جورج أورويل:



في عالمنا، لن تكون هناك مشاعر سوى الخوف والغضب والانتصار والتحقير. ستستأصل غريزة الجنس. سنقضي على النشوة الجنسية. لن يكون هناك ولاء إلا للحزب. لكن سيظل سُكر السلطة موجودًا دائمًا. دائمًا - في كل لحظة - ستكون هناك لذة النصر. شعورٌ بالدوس على عدوٍ عاجز.

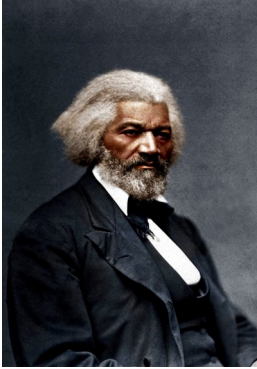
إذا أردت صورةً للمستقبل: تخيل حذاء يدوس على وجه إنسان، إلى الأبد.

العبرة المستفادة من هذا الوضع الكابوسي الخطير بسيطة: لا تدعه يحدث. الأمر متروك لك!

وأخيرًا ينتهي الفيديو باقتباس من فريدريك دوغلاس:

"عندما يصبح العبد عبدًا سعيدًا، فإنه يتخلى فعليًا عن كل ما يجعله إنسانًا."

يصف كلٌّ من أورويل وهكسلي أنواعًا من الحكومات الشمولية. تُقدّم في دروس التاريخ أن شعوب الدول المعنية هي التي ساهمت في نجاح الأنظمة. أنظمةٌ بدأها وحركها ديماغوجيون منفردون مثل هتلر وستالين وماو تسي تونغ. هؤلاء الديماغوجيون الثلاثة وحدهم متورطون في موت نحو 100 مليون شخص.



فريدريك دوغلاس

ومع ذلك، ينبغي للمرء أن يتساءل دائمًا من هم ممولو هؤلاء الديماغوجيين. ففي تلك الأيام أيضًا، لا شيء يسير على ما يرام عندما لا يكون من يطبعون الأموال من العدم وراءه. هؤلاء الذين يطبعون الأموال من العدم هم المجموعة الوحيدة التي حققت هدفين على الأقل من أهدافها بتنصيب هؤلاء الديماغوجيين. جمع الضمانات مع إخلاء مناطق شاسعة من السكان، وممارسة أي نوع من الحكومات الشمولية يعمل بشكل أفضل، في الوقت الذي تصبح فيه حكومة عالمية واحدة حتمية لحماية المنتصرين. كانت الأنظمة الشمولية التي اختبرت قبل سبعينيات القرن الماضي قائمة في الغالب على الخوف والقوة عند تطبيقها.

تكن مشكلة الخوف والقوة في أن الجميع يدركون أنهم يُحكمون، ويعيشون في خوف دائم، مما يعني أن الكثيرين في مثل هذا النظام يفكرون باستمرار في تغييره، أو تخريبه، أو تركه، أو حتى مهاجمته. بالنسبة للحزب الحاكم، يُعدّ الحفاظ على نظام كهذا أمرًا صعبًا للغاية، ومُرهقًا، بل وخطيرًا. لكن هذا ما تم اختباره، لا سيما في روسيا والدول التابعة لها.

في الوقت نفسه، درس المنتصرون نهج "عالم جديد شجاع" في الغرب. اختبرت مذهب اللذة، والإلحاد، والاستهلاكية، والخبز والسيرك، وكل ما يُشعر الناس بالسعادة ويُفقد شغفهم بمعنى الحياة، وكل ما يركز على "مجرد الاستمتاع بالرحلة". ومثل نهج عام ١٩٨٤ الذي تم اختباره في الشرق، نجح نهج "عالم جديد شجاع" في الغرب إلى حد ما. ومع ذلك،

فإن نهج "الخبز والسيرك" هذا لا يزال غير كافٍ للمتصرين لكشف أنفسهم. هذا لأن نهج "عالم جديد شجاع" يُغرق الكثيرين في إدمان السلطة والثروة، ويبذلون قصارى جهدهم للوصول إلى القمة، حتى لو تطلب الأمر تحدي المتصرين أنفسهم.

لذا، يُدرك المنتصرون جيدًا أن كلتا الاستراتيجيتين لا تُجدي نفعًا إلا مؤقتًا. بمجرد أن يُدرك الناس أنهم يُستغلون لخدمة مجموعة صغيرة من المتصرين المخادعين، تظهر مشكلة.

يبدو لي أن المتصرين كانوا يعلمون مُسبقًا في أوائل الثمانينيات أن أيًا من النهجين لن يُمكنهم من إرساء شيوعية مستقرة، وأن القرار اتخذ بالبدء في خلط مفهومي "عام 1984" و"عالم جديد شجاع". ولإنجاح هذا المزيج، كان لا بد من إضافة خلطة سرية إليه: مفهوم كان ينمو بقوة منذ عشرينيات القرن الماضي، يُسمى "التكنوقراطية". مع ظهور الحواسيب في أربعينيات القرن الماضي، أدرك المنتصرون إمكانية إنشاء نظام مثالي للتلقين والترفيه والمراقبة، وأصبح كل ذلك ممكنًا الآن بجهاز واحد. جهاز يُطمع فيه الجميع. جهاز يُمكن المتصرين من التجسس والتأثير وتلقين الأفكار وتسلية أي شخص في آنٍ واحد. بهذا الجهاز، لم يقتصر الأمر على ترسيخ الشيوعية فحسب، بل أصبح من الممكن أيضًا تحقيق ذلك بطريقة تجعلها مستدامة، إذ جمعت بين أسلوب "عام 1984" و"عالم جديد شجاع": الخوف والإغواء. هذا الجهاز هو بلا شك الهاتف المحمول.



لطالما حلم التكنوقراطيون والمتحولون جنسيًا بنظام "علامة الوحش". وتعود فكرة امتلاك جهاز بإمكانيات زرع الهاتف المحمول في أجسام البشر إلى عقود. أنظمة تتيح للناس الحصول على شاشات عرض منبثقة آلية في محيطهم، تتلقى معلومات فورية عن أي شيء يفعلونه في تلك اللحظة، ومتصلة بقاعدة بيانات ضخمة. مع هذا النظام، لا حاجة للتعليم تقريبيًا، لأن جميع المعلومات متاحة بسهولة. ولا داعي للمتصرين للقلق على معارضي النظام، إذ يُسجَّل ويُخزَّن ويُحلَّل أي تفاعل - سواء كان تسلية خاصة أو أي حديث مع الآخرين - فورًا بواسطة الذكاء الاصطناعي. وعندما يُربط هذا "النظام الوحشي" أيضًا بنظام مالي - مثل العملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC) القابلة للبرمجة بالكامل - يُمكن تنفيذ المكافآت والعقوبات آنيًا. ومع توافر موارد كافية للحفاظ على جزء محدد مسبقًا من السكان على قيد الحياة - ذلك الجزء من البشرية الضروري لخدمة المتصرين وتوفير مجموعة من البشر يمكنهم استخدامها

وإساءة استغلالها لتعزيز قدراتهم وإطالة أمد حياتهم من خلال زراعة الأعضاء وممارسات تحسين النسل - فقد حقق المنتصرون نصرًا كاملاً. ستوفر هذه الأدوات التكنوقراطية للمتصرين هيمنة كاملة، دون عناء التمردات والثورات المحتملة في الوقت نفسه. مع نظام كهذا، قد يكون المنتصرون سعداء، لأنه سيتم منحهم قوى إلهية.

كل هذا مجرد كلام أهذي به حول ما يُعتبر غالبًا نظريات مؤامرة. وسيظل يُعتبر نظرية مؤامرة، حتى تُسجن أخيرًا في سجننا الرقمي.

السؤال عما إذا كان كل هذا التطور مُخطّطًا له بعناية (وعلينا حقًا التعامل مع مؤامرة خفية) أو أن التاريخ كان مجرد مصادفة كبيرة مع منتصرين أخرقين استمروا في خسارة كل ثرواتهم دون أن يلاحظ أحد، في الواقع ليس ذا صلة بي. حتى لو كان الاحتمال المستبعد جدًا - أن يكون المنتصرون في غاية الغباء - صحيحًا بالفعل، فما زال علينا أن نسأل أنفسنا: "هل نحن حقًا من نريد الشيوعية؟" لأن الواقع هو أن جميع الأجندات التي نراها حاليًا، مثل:

- تحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- الاستعداد للأوبئة،
- العمل بشأن تغير المناخ،
- الاستعداد للإرهاب (السيبراني)،
- مكافحة المعلومات المضللة،
- تصميم مدن في 15 دقيقة،

يتم تطبيقها بالفعل. جميع الخبرات المكتسبة من عقود من التجارب الاجتماعية مع الشيوعية تُفعل أيضًا. جميع إجراءات الهجرة لإنشاء جيوش شرطة معسكرات الاعتقال التي تستغرق 15 دقيقة تبدأ الآن. والأهم من ذلك: يتم حاليًا إطلاق تقنية الهويات البيومترية الرقمية والعملة الرقمية القابلة للبرمجة للبنك المركزي.

بالنسبة لي، لا يهم إن كان ذلك مُخطّطًا له أم لا. ولا يهم أيضًا من خطط له. الشيء الوحيد الذي يهمني هو: هل أريد المشاركة في نظام تموت فيه الحرية؟ نظام تكون فيه الدولة إلها الوحيد المسموح به. نظام يُملّي عليّ فيه التكنوقراط غير المنتخبون ما يجب فعله. نظام لم أصوت له أنا ولا أي شخص آخر. نظام ماتت فيه الديمقراطية ودُفنت. ديمقراطية - كما نرى الآن - كانت في الواقع وهمًا منذ البداية. وهمٌ ظل حيًا لفترة كافية لبني البشر سجنهم الرقمي الخاص، ويسمحون لأسيادهم المستعبدين بإلقاء المفاتيح قريبًا. وهمٌ يُجبرنا على العيش على حصص شحيحة يُتيحونها لنا، بينما المنتصرون أنفسهم هم الوحيدون المسموح لهم بالتمتع بوفرة الأرض. حتى لو لم يكن الأمر مُخطّطًا له، فإن الواقع هو أن واقعنا الحالي والمستقبلي لن يكون عادلًا على الإطلاق. الواقع يُشبه الشيوعية إلى حد كبير.

بعد فوات الأوان، كان جدي مُصيبًا تمامًا بشأن الشيوعية. انظروا فقط إلى ما حدث في روسيا حيث مات ما يُقدر بـ 30 مليون شخص خلال حوالي 34 عامًا.

الحرب الأهلية الروسية (1918-1921)

أسفرت الحرب الأهلية عن سقوط ما يُقدر بـ 7-12 مليون ضحية، معظمهم من المدنيين. ونتجت هذه الوفيات عن عوامل مثل: العمل العسكري، والمجاعة، وتفشي أمراض مثل الكوليرا والتيفوس، وسياسات الحرب، والشيوعية، التي شملت مصادرة الحبوب، مما أدى إلى انخفاض حاد في إنتاج المحاصيل وحدوث مجاعة.

الإرهاب الأحمر (1918-1922)

استهدفت هذه الفترة من القمع السياسي والعنف الذي مارسه البلاشفة معارضي النظام. وتتفاوت تقديرات عدد الوفيات خلال فترة الإرهاب الأحمر بشكل كبير. وتشير الأرقام الرسمية إلى ما يقرب من 8500 حالة إعدام في السنة الأولى وحدها، ولكن من المرجح أن يكون العدد الفعلي أعلى من ذلك بكثير. ويقدر المؤرخون إجمالي عدد حالات الإعدام والوفيات الناجمة عن قمع الثورات وفي السجون بما يتراوح بين 50 ألفًا و 5 ملايين وثلاثمائة ألف شخص.

المجاعة الروسية بين عامي ١٩٢١ و١٩٢٢

أودت بحياة ما يُقدر بخمسة ملايين شخص. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب الحرب الأهلية وسياسات الشيوعية الحربية.

المجاعة السوفيتية بين عامي ١٩٣٠ و١٩٣٣ (بما في ذلك الهولودومور)

أودت بحياة ما بين ٥.٧ و ٨.٧ مليون شخص تقريبًا. استهدفت الهولودومور أوكرانيا تحديدًا، ويُعتبرها بعض المؤرخين وبعض الدول إبادة جماعية.

المجاعة السوفيتية بين عامي ١٩٤٦ و١٩٤٧

أودت بحياة ما يُقدر بخمسمائة ألف إلى مليوني شخص.

الزراعة الجماعية

أدت الزراعة الجماعية القسرية بين عامي ١٩٢٨ و١٩٣٣ إلى وفاة الملايين، بما في ذلك وفيات المجاعة المذكورة أعلاه.

التطهير الأعظم (١٩٣٦-١٩٣٨)

فترة من القمع السياسي أدت إلى إعدام أو سجن مئات الآلاف في معسكرات العمل القسري. تتراوح تقديرات الوفيات خلال هذه الفترة بين 700,000 و 1.2 مليون.

نظام الغولاغ

منذ إنشاء النظام عام 1953، توفي ما بين 1.5 و 1.7 مليون شخص من أصل 18 مليون مسجون.

الترحيل

أدت عمليات الترحيل الجماعي لـ "الكولاك" والأقليات العرقية المختلفة إلى ارتفاع عدد الوفيات. ويقدر أحد المصادر أن أكثر من 6 ملايين شخص رُحِّلوا بين عامي 1920 و 1952، وتراوح عدد القتلى بين 800,000 و 1,500,000 في الاتحاد السوفيتي وحده.

الشيوعية هي كمال الوفرة للقلة والندرة للبقية. كما اتضح أن الرأسمالية ليست سوى شيوعية متخفية. لو لم تُطبع النقود سرًا من العدم من قبل مجموعة صغيرة من المنتصرين، لكانت الشركات متعددة الجنسيات الكبرى بارعة وذكية للغاية، وهو ما يُبرر - في عالم رأسمالي حقيقي - فشل الشركات العائلية الصغيرة. لكن عندما تتمكن هذه الشركات الكبرى من الحصول على نقود مطبوعة سرًا من العدم، بينما لا نملك نحن، فلن تكون هناك رأسمالية. في هذه الحالة، تكون الرأسمالية مجرد شيوعية متخفية، وُضعت لخداع الناس الذين يعتقدون أن الاقتصاد عادل وقوي.

5.3 لا توجد ديمقراطية في الشيوعية

عندما تكون كل السلطة (المالية) في أيدي فئة ضئيلة، يمكنك التصويت بما تشاء، لكن النظام لن يكون عادلاً أبداً. بدون كسر احتكار "طباعة النقود من العدم"، ستكون أصواتنا عديمة الفائدة. النظام الوحيد الذي يمكن من خلاله استعادة الديمقراطية هو "الوفرة". فقط في "الوفرة" يكون المال محايداً بشكل واضح. فقط مع المال المحايد تتساوى الأصوات. وإلا، تموت الديمقراطية.

6

الوفرة مقابل الاقتصاد

6.1

ركز

الفرق الأكبر بين الاقتصاد والوفرة هو أن التركيز في الاقتصاد ينصب على الداخل (ماذا أفعل لأحصل على ما أحتاج/أريد)، بينما في الوفرة ينصب على الخارج (ماذا أفعل لأحصل على ما يحتاجه/أريده الآخرون).

على سبيل المثال: إذا لم يكن لديّ منزل مناسب، فسيكون من الصعب جدًا بناء واحد بنفسني، بينما إذا احتاج شخص آخر إلى منزل، فسيكون من السهل جدًا تكوين فريق بمهارات مختلفة والتركيز على بناء منزل له.

هذا النهج يعني أننا ندرس مجتمعنا لنرى ما ينقصنا وننشئ فرقًا للعمل على حل أي مشكلة ندره. هذا المسح المستمر لمجتمعنا للعثور على ما ينقصنا أمر بالغ الأهمية، لأنه إذا واجه أفراد مشاكل في العيش بشكل صحيح (لأنهم يفتقرون إلى عائلة أو منزل أو طعام أو ملابس أو حتى اهتمام بسيط أو أشياء يقومون بها)، فإن هؤلاء الأفراد لا يبدأون فقط في التسبب في مشاكل، بل أيضًا لن يركزوا على "التخلص من نفاياتهم".

إذا امتلأ عقل المرء بالقلق بشأن كيفية النجاة من اليوم التالي، فلن يجد فيه مساحةً للجماليات والجماليات. ومن المعروف جيدًا أن "الفقراء" - بسبب هذا القلق - يتخذون قرارات خاطئة. وهذه القرارات الخاطئة لا تؤثر سلبيًا عليهم فحسب، بل على بقية المجتمع أيضًا. فعندما تكون فقيرًا جدًا وتركز فقط على وجبتك التالية، لا تقضي وقتًا في تنظيف نفسك أو التخلص من نفاياتك.

ولهذا السبب، يجب على أي مجتمع أن يضمن استخدام الوفرة لمساعدة كل فرد من أفرادهم أولًا. لطالما كان "رعاية الفقراء" مفهومًا بالغ الأهمية في كل دين. تُعلم الأديان الناس أن ينظروا أولًا إلى الخارج (من أستطيع مساعدته)، قبل النظر إلى أنفسهم (ماذا أريد). بهذا الموقف فقط يُمكنك تحقيق الوفرة.

مع ذلك، استخدم المنتصرون تريليونات الدولارات للدعاية والحرب والدمار ليُقنعونا بأننا يجب أن نكون أنانيين، وأن نخشى من لا نعرفهم، وأننا بحاجة إلى حكومة لرعايتنا. تسلل المنتصرون إلى جميع الأديان لتدميرها من الداخل. ولكن مهما بذلوا من جهد، ومهما أنفقوا من مال، ومهما قتلوا من أنانيين، لم يتمكن السيكيوباتيون من التخلص من الرحمة الاجتماعية الفطرية الإلهية التي يتميز بها الناس تجاه الآخرين.

كل طفل يولد، يولد وفي قلبه رحمة. لا تنتقل الكراهية إلى الأطفال إلا مع مرور الوقت، عندما لا يُعتنى بهم كما ينبغي. يصعب على المتعاطفين أن يفهموا أن الناس يعيشون بلا تعاطف. يدرك السيكيوباتيون هذا دائمًا، ويستغلون هذه الميزة لتقديم أنفسهم كقادة. هؤلاء الذئاب المتخفون في ثياب الحملان هم دائمًا من يستخدمون الخداع وينجحون في الوصول إلى السلطة به. كانوا دائمًا المنتصرين، وهم الوحيدون الذين يحتاجون حقًا إلى هياكل حكومية لحماية أنفسهم.

لهذا السبب أنشأ السيوكوباتيون اقتصادنا الحالي القائم على الندرة المصطنعة: للسيطرة على ما تبقى منا. وهذا النظام لا يمكن أن ينتهي إلا بالشيوعية. نظامٌ تُجبر فيه حكومة عالمية واحدة الجميع على خدمةٍ مُختلّي العقول الذين لا يُصدّقون أنَّ أحدًا سيساعدهم بدافع الرحمة. جميع الأديان حذرتنا من هؤلاء الناس، أناس لا يُدركون مفاهيم كالحبِّ والرحمة.

إن خلق الوفرة القائمة على التعاطف والازدهار للجميع والنجاح في ذلك، سوف يثبت خطأ السيوكوباتييين.

6.2 عكس الدعاية

لخلق عالم من الوفرة، علينا أولاً تحديد الكم الهائل من الدعاية المُوجّهة إلينا. بمجرد أن نفهم كيف يحاولون خداعنا، يمكننا ببساطة عكس ما يريدون تحقيقه، وهو قبولنا لعبوديتنا. يعني عكس ذلك معرفة ما علينا فعله للهروب من عبوديتنا، ومعرفة كيفية تأمين حريتنا لخلق "وفرتنا".

6.2.1 عكس دعاية القضاء على الفقر

المؤسسات التي جعلت من "خلق الندرة" فنًا، تحاول الآن أن توهمنا بأن جميع الفقراء مسؤولون عن محتنتهم، لأنهم لم يتلقوا تعليمًا كافيًا ولم يعملوا بجد كافٍ، فاستغلهم أناس من دول "متقدمة" بالغة الأنانية والجشع، ودفعوا شركاتهم لاستغلال الفقراء، ورشوا السياسيين للسماح لهم بذلك. نفس المؤسسات التي يُعدّ أصحابها - الذين يطبعون النقود من العدم - المذنب الحقيقي والوحيد في حالة الفقر على وجه الأرض، تحاول الآن أن توهمنا جميعًا بأنهم سيطرحون برامج للقضاء على الفقر.



سيكون حلهم هو تدمير أي طبقة متوسطة (تحاول استغلال ما تبقى لها من حرية لكسب عيش كريم)، وسيستبدلون هؤلاء أولاً بجميع الشركات متعددة الجنسيات المعروفة. الشركات متعددة الجنسيات التي ساهمت في خلق دعاية الفصول الستة عشر التالية، لسلب ما تبقى من حرية الجميع. بمجرد أن يتم ذلك، سيرسّخ المنتصرون الشيوعية.

بمجرد إقامة مجتمع شيوعي كامل، لن يكون هناك فقر، حيث سيحصل الجميع على قسائم طعام من الإدارة المركزية للحزب. هذا - إذا اتبعت بالضبط ما تأمرك به الإدارة المركزية للحزب. في البداية، ما عليك سوى القيام بالوظائف التي تقدمها لك الإدارة المركزية للحزب. ستري عددًا هائلًا من وظائف الشرطة التي لن تكون ذات معنى في البداية، كما أنها لا تُجدي نفعًا تقريبًا. لكن ما إن يُبعدوا الأطفال عن عائلاتهم ليأخذوهم بعيدًا عن الناس لتعليمهم، وما إن ترى أفراد عائلتك يختفون في معسكرات العمل "لإعادة تعليمهم"، وما إن ترى الرقابة تشنّد إلى درجة لا تثق حتى بأفراد عائلتك للتحدث معهم، حتى تبدأ بفهم أن هروبك من الفقر (إن نجوت) جاء بثمن باهظ لم تتخيله. في النهاية، ستشعر بوحدة شديدة في ظل أبشع نظام عبودية يمكنك تخيله، حيث لا يُسمح إلا للدولة بأن تكون إلهك.

لن يُنتج اقتصادنا الحالي ثروة حقيقية أبدًا. الثروة الحقيقية هي حرية الاختيار. اختيار ما ستفعله عند الاستيقاظ. اختيار كيفية تعليم أطفالك، وكيفية زراعة طعامك، وكيفية علاج أمراضك، وماذا تقول، وماذا تقرأ. لا ينبغي لأي مؤسسة أن تُحدد لك ما إذا كنت تُعتبر غنيًا أم فقيرًا. الفقر لا علاقة له بكمية المال في محفظتك. الفقر له علاقة بندرة خياراتك. لتوفير خيارات واسعة، ابتكرنا "المال الأخلاقي غير المشروط". نظام مالي يُشارك فيه الجميع بالتساوي في تكوين المال - وهو بلا شك الطريقة الأكثر منطقية والوحيدة للقضاء على الفقر، ليس بتوفير المال للجميع، بل بإزالة أي قيود على استخدامه. في عالمنا الوفير، يتمتع كل فرد بالحرية المطلقة في إنفاق ماله.

لا يُمكن القضاء على الفقر مع الحدّ من الحرية في الوقت نفسه. وأكرر قول فريدريك دوغلاس:

"عندما يصبح العبد عبدًا سعيدًا، فإنه يتخلى فعليًا عن كل ما يجعله إنسانًا."

6.2.2 عكس دعاية القضاء على الجوع



جميع المجاعات الكبرى كانت نتيجة للحرب. فعندما لا تكون هناك حرب، يجد الناس بسرعة سبلاً لإطعام أنفسهم. وحتى عندما تفسد المحاصيل، تجد المجتمعات سبلاً للبقاء على قيد الحياة، كما فعلت دائمًا. في الفقرة 3.4.2، تقرأ عن "الاستيلاء على الأراضي" الذي يحدث حاليًا. فمن خلال سنّ تشريعات تستند إلى نتائج غير مثبتة حول تغير المناخ، والتي كشف عنها علمنا ووسائل إعلامنا الفاسدة، يُجبر المزارعون على تسليم أراضيهم، ويُجبر الصيادون على تسليم مناطق صيدهم وقواربهم. عليهم تسليمها للشركات متعددة الجنسيات

والمليارديرات الذين يدعون أنهم أفضل في الزراعة وصيد الأسماك. ولا نتحدث حتى عن الصيد، لأن الصيد يُقضى عليه تقريبًا بالكامل من خلال التشريعات والدعاية.

أسهل طريقة للمنتصرين للسيطرة على البشرية هي السيطرة على إمدادات الغذاء. فلا جدوى من السيطرة على النظام المالي، إن لم تُسيطر أيضًا على إمدادات الغذاء. فعندما يتمكن الناس من زراعة غذائهم بأنفسهم، لا يحتاجون إلى المال للبقاء على قيد الحياة. لذا، من الضروري للمنتصرين السيطرة على إمدادات الغذاء على الأقل. لذا فإن ما يفعله هو خلق الخوف من أن المزارعين الذين ينتجون طعامنا لآلاف السنين أصبحوا فجأة غير قادرين على توفير الغذاء المناسب. إنهم يريدوننا أن نصدق أن المزارعين والصيادين يستخدمون أساليب تعرض الكوكب بأكمله للخطر وأن هؤلاء العمال المهرة والضروريين يجب أن تحل محلهم شركات متعددة الجنسيات. ستتخلص الشركات متعددة الجنسيات لاحقًا من المنتجات الطبيعية لمزارعنا وصياديننا وتستبدلها باللحوم المطبوعة ثلاثية الأبعاد في المختبر والحليب الاصطناعي والبروتين المستخرج من الحشرات والكائنات المعدلة وراثيًا والمرشوشة بمواد كيميائية حاصلة على براءة اختراع والتي ثبت أنها تسبب السرطان. ونحن نتعرض لقصف من الدعاية بأن كل ما يتم فعله للقضاء على الجوع. الدعاية مذهلة حقًا. من غير المعقول أن الناس - وخاصة المزارعين والصيادين أنفسهم - لا يستطيعون رؤية ما يحدث لهم بالضبط. إنه لأمر مفرح حقًا.



الحرب على المزارعين في هولندا

لأن الهجوم على المزارعين كان دائمًا من أوائل ما يفعله الشيوعيون (للسيطرة على السكان)، فإن عملية تهجير المزارعين مستمرة منذ عقود. وخاصةً في الدول "المتقدمة"، انخفض عدد العائلات التي تملك مزارع أو شركات صيد بشكل كبير. في نهجنا القائم على الوفرة، ستكون فترة اليوبيل للديون (انظر الفقرة 3.4.1 ب) هي اللحظة التي يُرفع فيها الظلم الذي لحق بالمزارعين والصيادين. واستنادًا إلى السجلات القديمة للأراضي ومناطق الصيد التي اعتادت هذه العائلات زراعتها

وصيدها، سَتُعاد إليهم حقوقهم في الأراضي والصيد بالكامل. وسَتُلغى جميع القيود الحكومية المفروضة على الزراعة والصيد. وهذا لا يعني إهمال المزارعين والصيادين للبيئة. في "الوفرة"، سيطلب المستهلكون معلومات عن أساليب الإنتاج، بما في ذلك كيفية معالجة المزارعين والصيادين لغذائهم والتعامل مع النفايات والتلوث. وسَتتاح هذه الشفافية للعملاء الذين يمكنهم لاحقًا تحديد أوجه إنفاق أموالهم. لا ينبغي لأي مؤسسة حكومية أن تتدخل في هذه العملية، لأنها ستخلق ندرة مصنعة واحتكارات غير مرغوب فيها ودعاية غير متوازنة كما نعاني منها حاليًا.

6.2.3

عكس دعاية لالدجالين

كان الاستيلاء على نظامنا الصحي من أكثر الخطط الماكرة لخلق عالم من الندرة. فإلى جانب الاستيلاء على نظامنا الغذائي، كان احتكار النظام الطبي عاملاً أساسياً في خلق ندرة مصنعة في الأدوية. ولعل أعلى حملة دعائية معروفة في تاريخ البشرية استُخدمت لإقناعنا بأن أي منتجات طبية من الطبيعة سيئة وخطيرة، وأن كل من يدعي خلاف ذلك هو دجال يجب سجنه فوراً، وأن الأدوية الكيميائية الحاصلة على براءات اختراع هي وحدها المناسبة لعلاج الناس.

الفيروسات

إلى جانب ذلك، يُطلب منا أيضاً الاعتقاد بوجود الفيروسات في حين لا يوجد علم قاطع يدعم هذا الادعاء، في حين توجد أدلة دامغة تُدحض وجودها. لن أتطرق في هذا الكتاب إلى موضوع الفيروسات، فهناك ما يكفي من المواد حوله ليقوم الناس بأبحاثهم الخاصة. مع ذلك، سأشير إلى أن مفهوم وجود الفيروسات هو أسهل طريقة - بلا منازع - لخلق استبداد (طبي). مع "جائحة" كوفيد-19، شهدنا كيف يمكن لمؤسساتنا "الديمقراطية" أن تتحرك بسرعة البرق، لتسمح بقيود على الحرية لم تكن تُرى من قبل إلا في الأنظمة الشيوعية الاستبدادية. إن السهولة التي سمح بها الناس للمؤسسات الحكومية ليس فقط بسلب الحرية، بل أيضاً بتدمير سبل عيش الناس، وحتى تدمير التعبيرات الدينية مثل تنظيم مآتم محترمة، كانت غير مسبوقة. كان الجزء الأكثر إثارة للربح - مما حدث في تلك الأشهر - هو سهولة انقياد الشعب لأشد الإجراءات جنوناً وعبثية، ومدى سهولة تأليب الناس على بعضهم البعض. فبقليل من الدعاية، تحول الكثيرون إلى مخبرين أغبياء، تماماً كما وصف ألدوس هكسلي في مقابلته (انظر الفقرة 4.2.1). ويبدو أن خوف الكثيرون من المرض أكبر من خوفهم من الجوع.

كيف تحققت السيطرة على الطب؟

وليام أ. روكفلر



أدرك جون د. روكفلر كيفية تسجيل براءات اختراع للمواد الكيميائية، كما أدرك استحالة تسجيل براءات اختراع للأعشاب الطبيعية. كان والده، ويليام أفيري روكفلر، بائعاً متجولاً ومحتالاً معروفاً بترويجه علاجات سحرية احتيالية، بما في ذلك "زيت الثعبان". ورغم ما تحاول الدعاية الترويجية ترويجه، فمن الواضح تماماً أن جون د. روكفلر، قطب النفط المستقبلي، ابن هذا المحتال المتجول ذي الممارسات الخادعة التي ساعدت ابنه بشكل كبير على أن يصبح محتكراً للنفط، كان يدرك تماماً كيفية استغلال خوف الناس من المرض والموت، لبيعهم أدوية سحرية لا تُجدي نفعاً. لذا، ليس من المستغرب على الإطلاق أن نرى جون د. روكفلر يتدخل في مجال "الرعاية الصحية" بهدف واحد: احتكار الطب

كما احتكر النفط. مثل والده، لا بد أنه لم يندم إطلاقًا على جني المال على حساب المرضى، وعلى تقريبهم من الموت. هذا ما فعله وفقًا للذكاء الاصطناعي المتحيز:

ملخص

أثر جون د. روكفلر بشكل كبير على الطب والمؤسسات الصحية الأمريكية من خلال أعماله الخيرية واسعة النطاق، والتي شملت تمويل تقرير فليكسنر لعام ١٩١٠، وهي دراسة محورية أدت إلى نظام تعليم طبي مركزي قائم على العلم، يُفضل المناهج التقليدية والصيدلانية على الممارسات التقليدية أو الشاملة. كما قدّم مجلس التعليم العام التابع له منحًا للكليات الطبية التي اعتمدت هذه المعايير الجديدة، مما ساهم بفعالية في تشكيل المناهج والممارسات الطبية، مما أدى إلى ظهور "شركات الأدوية الكبرى" وتهميش أساليب العلاج الطبيعي.

تقرير فليكسنر (١٩١٠)

دعم روكفلر، من خلال مؤسسة كارنيجي ومجلس التعليم العام، هذه الدراسة الرائدة. أوصى التقرير بنظام مركزي دقيق علميًا للتعليم والممارسة الطبية، بما يتماشى مع اهتمام روكفلر بتطوير صناعة الأدوية.

تمويل التعليم الطبي

قدّم مجلس التعليم العام التابع لروكفلر تمويلًا كبيرًا للكليات الطبية التي اتبعت توصيات تقرير فليكسنر، دافعًا نحو منهج طبي موحد يركز على العلم.

دعم الطب القائم على الأدوية

من خلال الاستثمار في تطوير الأدوية والبحوث من خلال مؤسسات مثل معهد روكفلر للأبحاث الطبية، ساهمت روكفلر في إرساء أسس صناعة الأدوية الحديثة.

حملات تعزيز الصحة العامة

أطلقت لجنة روكفلر الصحية، وقسم الصحة الدولية الذي تولاها، مبادرات ناجحة في مجال الصحة العامة، مثل القضاء على دودة الأنكلستوما، مما أظهر إمكانات تدخلات الصحة العامة واسعة النطاق والمنظمة والقائمة على أسس علمية.

عواقب هذا التأثير

توحيد معايير التعليم الطبي

شهدت الفترة التي أعقبت تقرير فليكسنر إغلاق العديد من كليات الطب الأصغر والأقل توحيدًا، مما أدى إلى نظام تعليم طبي أكثر اتساقًا وتوجهًا علميًا في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

صعود شركات الأدوية الكبرى

ساهم التركيز على الأدوية وقمع أساليب العلاج البديلة أو الطبيعية في نمو شركات الأدوية الكبرى وسيطرتها، وهو ما لا يزال مستمرًا حتى يومنا هذا.

تهميش الممارسات التقليدية

أما العلاجات البديلة، كالطب الطبيعي والمعالجة المثلية، والتي كانت تُمارس على نطاق واسع في الماضي، فقد تم استبعادها إلى حد كبير من التعليم والممارسة الطبية السائدة بسبب عدم توافقها الملحوظ مع النموذج العلمي الجديد.

كيف يعمل الأمر، إذا كنت ترغب في العمل كطبيب في مستشفى - وكسب دخل جيد - فأنت بحاجة إلى الدراسة في المؤسسات التعليمية المعتمدة من مجلس التعليم العام. من البديهي - كطبيب - أنك تتعلم فقط الاشتراك في الأدوية

الكيميائية القابلة لتسجيل براءات اختراع، ويفضل أن تكون تلك التي تحمل براءات اختراع الشركات المملوكة لعائلة روكفلر. معظم هذه الأدوية الكيميائية مُصنَّعة بطريقة لا تُشفيك فعليًا، بل تُزيل أعراضك مؤقتًا، فتُصبح - كمريض - مُدمنًا عليها. لا يهم نوع مرضك، فالحل غالبًا ما يكون حبوبًا كيميائية. إذا لم يُفضل الأطباء الأدوية الكيميائية بشكل كافٍ، فإن عمولاتهم تنخفض.

إذا وصف الأطباء أدوية "خارج نطاق الوصفة" رخيصة الثمن وغير مُسجلة براءات اختراع، فقد يُقاضى الطبيب ويُفقد رخصته. عندما - لا سمح الله - يصف الطبيب أعشابًا طبيعية، أو نظامًا غذائيًا صحيًا، أو حتى يُمارس بعض التمارين الرياضية تحت أشعة الشمس، فإنه يُخاطر بأن يُوصف بالدجال ويُسجن. لقد وصلت هذه الحرب على الدواء إلى حدٍّ كبير، لدرجة أنه على سبيل المثال، لم يعد يُسمح لمنتجي العسل في أوروبا بكتابة عبارة "هذا العسل مفيد لصحتك" على ملصقاتهم.



لإنهاء الاحتكار غير العلمي لنظام الرعاية الصحية لدينا، من الضروري للغاية إلغاء جميع براءات الاختراع. ولجعل الرعاية الصحية علمية بالفعل، يجب أن تكون جميع الوصفات والأبحاث شفافة تمامًا قبل السماح باستخدام أي دواء. فقط عندما تتوافر المعلومات الطبية، سيبدأ القطاع باستعادة الثقة الحقيقية، حيث يمكن للناس الاعتماد على أبحاثهم الخاصة بدلاً من إجبارهم على قبول دعاية نظام فاسد من جذوره دون وعي.

بواسطة بائع زيت الثعبان الذي لا يزال يُكرر في كل شعار تقريبًا لـ "الرعاية الصحية".

6.2.4 عكس دعاية التعليم الجيد

كما أن فساد النظام الطبي متجذر في نظامه التعليمي، يستخدم المنتصرون اليونسكو لاحتكار المواد الدراسية والمناهج التي يُسمح للمعلمين بتدريسها في المدارس، لإفساد قطاعات أخرى. في الفقرة 2.3، يمكنك الاطلاع على القضايا التي واجهتها اليونسكو منذ إنشائها. وكما هو الحال في كل مجتمع شيوعي صالح، يجب فصل الأطفال عن آبائهم في أسرع وقت ممكن، ليتم تلقيهم بكل الطرق الممكنة. سيقرأ الأطفال التاريخ الذي يريد المنتصرون أن يقرؤوه، ولا يريدون سوى تحويلهم إلى عمال مطيعين. وكما يوضح الكوميدي الأمريكي الشهير جورج كارلين:

... لكن هناك سبب. هناك سبب لهذا، هناك سبب لتدهور التعليم، وهو نفس السبب الذي يجعل إصلاحه مستحيلًا.

لن يتحسن الوضع أبدًا، لا تبحث عنه، كن راضيًا بما لديك.

لأن أصحاب هذه البلاد لا يريدون ذلك. أتحدث عن أصحابها الحقيقيين الآن، أصحابها الكبار الأثرياء... أصحابها الحقيقيون! أصحاب المصالح التجارية الثرية التي تتحكم بالأمور وتتخذ جميع القرارات المهمة.

انس السياسيين. إنهم غير مهمين. وضع السياسيون ليعطوك فكرة أن لديك حرية الاختيار. أنت لا تملكها. ليس لديك خيار! لديك أصحاب! إنهم يملكونك. يملكون كل شيء. يملكون جميع الأراضي المهمة. يملكون الشركات ويتحكمون بها. لقد اشترى ودفعوا منذ زمن طويل، مجلس الشيوخ والكونغرس ومجالس الولايات وقاعات المدن، ووضعوا القضية في جيوبهم الخلفية، ويمتلكون جميع شركات الإعلام الكبرى، لذا فهم يسيطرون على كل الأخبار والمعلومات التي تسمعونها تقريبًا. إنهم يسيطرون عليكم.

ينفقون مليارات الدولارات سنويًا في الضغط السياسي، وممارسة الضغط، لتحقيق مبتغاهم. حسنًا، نحن نعرف ما يريدون. يريدون المزيد لأنفسهم والأقل للجميع، لكنني سأخبركم بما لا يريدونه:

لا يريدون شعبًا قادرًا على التفكير النقدي. لا يريدون أشخاصًا مطلعين ومتعلمين جيدًا قادرين على التفكير النقدي. لا يهمهم ذلك. هذا لا يفيدهم. هذا ضد مصالحهم.

هذا صحيح. لا يريدون أشخاصًا أذكى بما يكفي للجلوس حول طاولة المطبخ والتفكير في مدى سوء استغلالهم من قبل نظام ألقى بهم في البحر قبل 30 عامًا. لا يريدون ذلك!

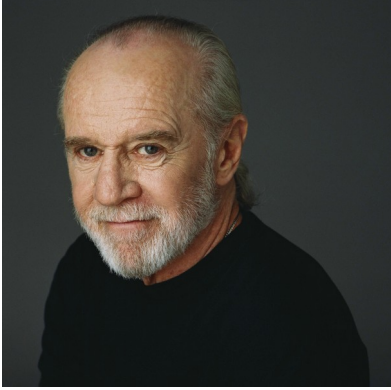
هل تعلمون ماذا يريدون؟ يريدون عمالًا مطيعين. عمالًا مطيعين، أشخاصًا أذكى بما يكفي لتشغيل الآلات وإنجاز المعاملات الورقية. وأغبياء بما يكفي لقبول كل هذه الوظائف السيئة، بأجور أقل، وساعات عمل أطول، ومزايا أقل، ونهاية العمل الإضافي، ومعاش تقاعدي يتلاشى لحظة نهايتكم لاستلامه. والآن يأتون لأخذ أموال الضمان الاجتماعي. يريدون أموال تقاعدكم. يريدونها ليعطوها لأصدقائهم المجرمين في وول ستريت، وتعلمون شيئًا؟ سيحصلون عليها. سيحصلون عليها كلها عاجلاً أم آجلاً لأنهم يملكون هذا المكان اللعين! إنه نادي كبير، وأنتم لستم فيه! أنا وأنتم لسنا من هذا النادي الكبير.

بالمناسبة، إنه نفس النادي الكبير الذي اعتادوا أن يضربوك به طوال اليوم عندما يخبرونك بما يجب أن تصدقه. يضربونك طوال اليوم بإعلامهم الذي يخبرك بما يجب أن تصدقه، وماذا تفكر فيه، وماذا تشتريه. لقد مال الرأي يا رفاق. اللعبة مزورة ولا يبدو أن أحدًا يلاحظ. لا يبدو أن أحدًا يهتم! أناس طيبون صادقون مجتهدون؛ ذوي الياقات البيضاء والزرقاء لا يهم لون قميصك. يستمر الناس الطيبون الصادقون المجتهدون، هؤلاء أناس من ذوي الدخل المحدود، يستمرون في انتخاب هؤلاء الأغنياء الأوغاد الذين لا يكثرثون لك... لا يكثرثون لك... لا يكثرثون لك.

لا يهتمون بك على الإطلاق... على الإطلاق... على الإطلاق. لا يبدو أن أحدًا يلاحظ. لا يبدو أن أحدًا يهتم. هذا ما يعتمد عليه الملاك. حقيقة أن الأمريكيين سيظلون على الأرجح جاهلين عمداً بالقضيب الكبير الأحمر والأبيض والأزرق الذي يحشر في أفخاذهم كل يوم، لأن مالكي هذا البلد يعرفون الحقيقة.

يُسمى الحلم الأمريكي، لأنه يجب أن تكون نائمًا لتصدقه.

اقتباس آخر لجورج كارلين هو هذا:



جورج كارلين

لا تكتفِ بتعليم أطفالك القراءة... بل علمهم أن يشككوا فيما يقرؤونه.
علمهم أن يشككوا في كل ما يقرؤونه وما يسمعون.
يجب تعليم الأطفال التشكيك في السلطة.
لا يُعلم الآباء أطفالهم التشكيك في السلطة،
لأن الآباء أنفسهم شخصيات ذات سلطة،
ولا يريدون تفويض هراءهم داخل المنزل.
يجب تحذير الأطفال من أن هناك هراء قادمًا.
هذا أعظم ما يمكنك فعله من أجل الطفل.
أخبرهم ما هي الحياة في هذا البلد.
إنها تتعلق بكُم هائل من الهراء الذي يجب كشفه وتجنبه.

في الفقرة ١.٣.١، شرحت بالفعل لماذا لا ينبغي لأحد أن يثق بالعلم فحسب. عليك دائمًا إجراء بحثك الخاص قبل اتخاذ قرارك. عليك دائمًا أن تسأل نفسك: هل ما تقرأه أو تسمعه دعاية أم حقائق فعلية؟

تُعبّر عبارة "كلما قرأت أكثر، ازداد فهمك لضالة معرفتك" عن مفارقة معرفية: فمع اتساع قاعدة معرفتك من خلال القراءة، تزداد وعيك بضخامة ما تجهله، مما يؤدي إلى إدراكٍ مُتواضع بأن الفهم الحقيقي سعيٌّ لا ينتهي. لا يُقصد بهذه الفكرة أن تكون مُحبطة، بل أن تُبرز أن رحلة التعلم تفتح المزيد من الأسئلة ومجالات الاستكشاف، كما يتضح من مقولة سقراط الشهيرة: "كلما ازدادت معرفتي، ازداد إدراكي أنني لا أعرف شيئًا".

مع ذلك، هناك أيضًا جانبٌ إيجابيٌّ للسعي اللامتناهي وراء المعرفة. ففي لحظةٍ ما، ستبدأ برؤية هياكل وروابط تتكرر باستمرار. المعرفة أيضًا أشبه بأحجية، حيث تتجمع القطع أحيانًا وتتوافق. في كل مرة يحدث ذلك، ستزداد قناعةً بصحة استنتاجاتك ذات الصلة. في عصر غرف الصدى هذا، عليك مواصلة القراءة ومحاولة البحث عن معلومات من مصادر مختلفة.

ما هو واضح لي هو أنه لا يزال من الآمن نسبيًا تعلم المهارات الأساسية - مثل القراءة والرياضيات واللغات والفيزياء والكيمياء ومعظم أجزاء علم الأحياء في المدارس. ولكن بمجرد أن تبدأ بتلقي دروس التاريخ والاقتصاد والسياسة، عليك حقًا أن تبدأ بطرح الأسئلة حول كل شيء.

في عالمٍ مليءٍ بالوفرة، من المهم جدًا تعليم الأطفال كيفية طرح الأسئلة حول كل شيء، ومنهم إمكانية الوصول إلى أي معلومة - مناسبة لأعمارهم - والتأكد من عدم خضوعهم للدعاية من قبل السلطة. يتحقق ذلك بتعليمهم كيفية التمييز بين الدعاية والمعلومات الحقيقية. مع الوصول المناسب إلى وفرة المعلومات والأفكار الإبداعية، أتوقع انفجارًا في الإبداع عندما نحول التعليم من إعداد الأطفال ليصبحوا عمالًا مطيعين إلى عقول مبدعة. عقول تتعلم كيف تكون مفيدة في أي موقف تواجهه الحياة.



6.2.5

عكس دعاية المساواة بين الجنسين

من أقدم الحيل المعروفة "فرّق تسد". تبدأ هذه الحيلة بتقسيم الناس. لا يهم حقًا كيف تُفرّقهم، طالما أن الناس يعتبرون أنفسهم جزءًا من مجموعة. بمجرد تحقيق ذلك، تبدأ بالتركيز على الاختلافات بين هذه المجموعات العشوائية، وتُغرس في نفوس أفراد المجموعة التي تبدو محرومة من المجموعة الأخرى، فكرة "التمييز" ضد المجموعة المحرومة من قبل المجموعة المتميزة بوضوح، وأن تواجد المجموعة المحرومة في مكانها الحالي هو خطأهم. لا يهم ما هي العملية المعقدة التي أدت إلى هذا الاختلاف، فالاختلاف في حد ذاته دليل على التمييز. خاصةً بالنسبة للمنتصرين المختبئين، تُجدي استراتيجية "فرّق تسد" نفعًا كبيرًا. طالما أن الناس يُشبهون إلى بعضهم البعض على أنهم سبب بؤسهم، فهم لا يحاولون البحث عن المشاكل الحقيقية في النظام، مما قد يُوقعهم بالصدفة في المنتصرين.

يستخدم الشيوعيون هذه التقنية بشكل خاص. يُطلق على أصحاب المصانع أو المزارع اسم "الرأسماليين"، ويُطلق على العمال اسم "البروليتاريا". يُقال للعمال إن امتلاك رأس المال أمرٌ بغيض، وإن الدولة (التي يُفترض أنها الشعب بأكملها) يجب أن تكون جميع السلع الرأسمالية ملكًا لهم، غافلين عن وجود جماعة خفية تطيع النقود من العدم، وتحفظ في الواقع بجميع الأراضي والمصانع والعقارات والآلات تقريبًا كضمانات. مع ذلك، لن يُسمح لهم - أي العمال - بامتلاك أي شيء على أي حال، ومن المرجح جدًا أن يروا حياتهم تتدهور بعد أن تسببوا في الموت والدمار في ثورة شيوعية.

كما أن حركة المساواة بين الجنسين - النسوية - انطلقت من المشتبه بهم المعتادين. في هذه المقابلة التي أجراها أليكس جونز مع آرون روسو حول علاقته بنيك روكفلر، نوقش هذا الموضوع تحديدًا:

قال آرون روسو: "كما تعلم، مع إعجابي الشديد بك يا نيك (روكفلر)، إلا أن طريقتي وطريقتك متعارضتان تمامًا. لا أؤمن باستعباد الناس." وكان يردّ عليّ قائلاً: "ما شأنك بهؤلاء الناس؟ ما الفرق بالنسبة لك؟ اهتم بحياتك. ابذل قصارى جهدك من أجل نفسك وعائلتك. ماذا يعني لك باقي الناس؟ إنهم لا يعنون لك شيئًا. إنهم مجرد خدم." كان الأمر مجرد قلة اهتمام، وهذا ليس من طبيعتي. كان الأمر مجرد برودة. كنت أقول: "ما الفائدة من كل هذا؟ لديك كل أموال العالم، لديك كل القوة التي تحتاجها. ما الهدف النهائي؟" فقال: "الهدف النهائي هو زرع الرقاقات الإلكترونية في كل مكان، والسيطرة على المجتمع بأكمله. أن يسيطر المصرفيون والنخبة وبعض الحكومات على العالم." فقلت: "هل يؤمن جميع أعضاء مجلس العلاقات الخارجية بهذه الطريقة؟" قال: "لا، لا، لا. معظمهم يعتقدون أنهم يفعلون الصواب. كثير منهم يعتقد أن الاشتراكية أفضل. علينا إقناع الناس بأن الاشتراكية هي الرأسمالية في جوهرها، لأن أمريكا أصبحت دولة اشتراكية. إنها دولة شيوعية اليوم".

حسناً، أحد الأشياء التي قالها ذات ليلة - وبدأ يضحك - قال: "آرون، ما رأيك في تحرير المرأة؟". فقلت: "أنا أفكر في الأمر بشكل تقليدي في تلك المرحلة". قلت: "أفكر في حق المرأة في العمل، والحصول على أجر متساوٍ مع الرجل - تماماً كما حصلن على حق التصويت". فبدأ يضحك. قال: "أنت أحمق!". فقلت: "لماذا أنا أحمق؟". قال: "دعوني أخبركم ما كان يدور حوله الأمر: نحن - عائلة روكفلر - مؤلنا ذلك. مؤلنا حركة تحرير المرأة. ونحن من نشرها في الصحف والتلفزيون. مؤسسة روكفلر. وهل تريدون معرفة السبب؟ كان هناك سببان رئيسيان. الأول هو عدم قدرتنا على فرض ضرائب على نصف السكان قبل تحرير المرأة. والثاني: الآن ندخل الأطفال إلى المدارس في سن مبكرة. يمكننا تلقينهم كيفية التفكير وتفكيك هذه الأسرة. يبدأ الأطفال بالنظر إلى الدولة كعائلتهم، وإلى مسؤولي المدرسة كعائلتهم، وليس إلى الآباء الذين يُعلّمونهم. إذن هذان هما السببان الرئيسيان لتحرير المرأة". وهو ما كنت أعتقد حتى تلك اللحظة أمراً نبيلاً. ولكن عندما رأيت نواياهم وراءه، ومن أين أتوا، ووقت إنشائه، وفكرته... رأيت الشر الكامن وراء ما اعتقدت أنه مشروع نبيل. يسأل أليكس جونز: "آرون، هل تعلم أن غلوريا ستاينم - في أحد كتبها - تعترف الآن بأن وكالة المخابرات المركزية مؤلت مجلة "مس"؟ (وهي مجلة نسوية تأسست عام 1972 لتعزير المُثُل النسوية السائدة وتحدي المجلات النسائية التقليدية من خلال التركيز على القضايا الاجتماعية والسياسية)". آرون روسو: "لا، لم أكن أعرف ذلك. لا، لم أسمع بذلك من قبل. هل مؤلت وكالة المخابرات المركزية تلك المجلة؟". أليكس جونز: "مؤلت وكالة المخابرات المركزية مجلة "مس" بهدف معلن هو فرض ضرائب على النساء وتفكيك الأسرة". آرون روسو: "مجرد مزاح، لم أسمع بذلك من قبل. حسناً، أخبرني نيك، كما تعلم، أنني أعرف ذلك، ولكن ليس لأنني أعرف أن وكالة المخابرات المركزية متورطة فيه". أليكس جونز: "حسناً، هي - غلوريا ستاينم - كانت فخورة بذلك: أوه، أرادت وكالة المخابرات المركزية مساعدتي في مساعدة النساء". آرون روسو: "مجرد مزاح". أليكس جونز: "لقد مؤلوا ذلك. وبالطبع، إنها سياسة "فرق تسد"، وما يفعلونه هو تركيزهم الواضح على المشاكل الحقيقية. النساء اللواتي كنّ يتعرضن للاستغلال بطرق عديدة. لكن النخبة لم تكن تخطط لمساعدتهن، بل كانوا يخططون لاستغلالهن فعلياً وسلب الرجال منهن. انظروا إلى ما فعلوه بالعائلات السوداء. قبل 50 عامًا، كانت نسبة الأبناء غير الشرعيين حوالي 10% فقط في المجتمعات السوداء، والآن تجاوزت 90%. وانظروا إلى الرعاية الاجتماعية: سمنحكم بعض المال، لكن لا يمكنكم إبقاء رجل في المنزل. وهذا زاد من تدهور الأسرة، ودمرها تماماً، والآن تجاوزت نسبة الأبناء غير الشرعيين 50% بين عامة السكان".

ثم يتابع آرون روسو كيف حاول روكفلر تجنيده في مجلس العلاقات الخارجية (CFR) ليتوقف عن إنتاج أفلام تكشف الحقيقة كما يراها.

عندما تفكر في مدى صعوبة إقامة علاقات جادة بين الرجال والنساء حاليًا، عليك أن تتذكر أن النظام الطبيعي قد اختل. تلقينٌ مستمرٌ لإغواء الناس بالتخلي عن إيمانهم، وترك أدوارهم الطبيعية، والسخرية من أهمية المرأة في الأسرة. إقناع النساء بأن العمل أهم من دورهن الممنوح لهن من الله كأمهات. بل وجعل الحياة العادية باهظة الثمن لدرجة أنها لم تعد تملك خيارًا للدراسة والعمل. أصبح من الطبيعي الآن تأمين المال قبل أن يفكر الزوجان في إنجاب الأطفال. في الواقع، "عدم المساواة بين الجنسين" مشكلة وهمية غير طبيعية. لا أدعي عدم وجود عدم مساواة بين الجنسين. لكن السؤال الحقيقي يجب أن يكون: ما المشكلة الحقيقية التي يسببها عدم المساواة بين الجنسين؟ من البديهي أن الجميع تقريبًا يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم، ولكن لنفترض أننا نحتاج إلى أجور أقل للرجال لنتمكن من دفع أجور أفضل للنساء، ما المشكلة التي ينبغي أن يحلها ذلك للمجتمع ككل؟ على الأرجح لا شيء. هل يقربنا هذا الموضوع من الشيوعية؟ بالتأكيد! "فرّق تسد" من أقوى أدوات المنتصرين. فعندما يكون بالإمكان طباعة النقود من العدم، لطالما كان تمويل السياسات التفرقة أرخص وسيلة للسيطرة على الآخرين. لا يهم أي تقسيم - عرق، دين، جنس، دخل، بلد ميلاد، عمر - فهو في الحقيقة لا يهم. ما دام الناس يتقاتلون، سيبقى المنتصرون في مأمن.

في النظام المالي للوفرة، يشارك الجميع بالتساوي في صنع المال، ولكل حرية تحديد كيفية إنفاقه. ومع زوال الطفيلي الذي يخلق الانقسام كوسيلة للبقاء، ستعود الأدوار الطبيعية للوفرة، حيث سنتقبل اختلافاتنا بدلاً من محاولة إلغائها.



عكس دعاية المياه النظيفة

6.2.6

كما هو الحال مع الغذاء، يُعدّ الوصول إلى الماء أيضًا ميزةً أساسيةً عندما تُريد السيطرة على الناس. بادعاء أن الناس غير قادرين على توفير مياه شرب آمنة، وغير قادرين أيضًا على إدارة إمداداتهم المائية بشكل صحيح، مما يُسبب مواقف تُهدد حياة مجتمعاتهم، يُريد المنتصرون من الناس تسليم أي وصول إلى المياه للسلطات والشركات الكبرى.

بلغ الهوس بتسليم مسؤولية المياه النظيفة للسلطات والشركات الكبرى ذروته في عام ٢٠١٣: ففي ١٦ مايو ٢٠١٣، توقف الرئيس التنفيذي لشركة نستله، برايبك، عن الادعاء بأن الماء ليس حقًا من حقوق الإنسان، وذلك بعد الجدل السابق الذي أثاره بادعائه أن الماء ليس حقًا من حقوق الإنسان. أصبح موقفه الآن أكثر غموضًا: إذ يُشير برايبك الآن إلى أن ٢٥ لترًا من الماء يوميًا يُمكن أن يكون حقًا من حقوق الإنسان. وهذا يُعادل ١.٥٪ من المياه العذبة المُستخدمة. أما نسبة ٩٨.٥٪ المتبقية من مياهنا العذبة المُتاحة، فيجب أن تكون متاحة للسوق. وفقًا لبرايبيك: "تدرك الشركات كيفية استخدامها بأقصى قدر من الكفاءة" (وبأعلى عائد أرباح). كما قال إنه إذا لم يسع وراء هذا النوع من الاحتكارات، فلن يخدم مصالح مساهميها.

يُعدّ هذا الادعاء من الرئيس التنفيذي برايبك من أكثر الأفكار جنونًا لشخص يبدو أن وجوده مبني على خلق ندرة للآخرين لاستغلال رؤسهم إلى أقصى حد.

إن الطريقة الصحيحة لتوفير مياه نظيفة وخدمات صرف صحي للجميع هي أن نتوقف عن زيادة اعتمادنا على الحكومات والشركات الكبرى، وأن نخلق عالمًا من الوفرة، باستخدام جميع الأدوات التي يوفرها الكتاب. عندما نوزع موارد المال بشكل صحيح وننتشارك التقنيات اللازمة لتوفير مياه شرب نظيفة وخدمات صرف صحي، ستتمكن المجتمعات المحلية

بسرعة كبيرة من توفير مياه شرب نظيفة وخدمات صرف صحي مناسبة. لا حاجة للشركات متعددة الجنسيات لتحقيق ذلك.



6.2.7

عكس دعاية الطاقة النظيفة

كما هو الحال مع الغذاء والماء، تُعدّ الطاقة أيضًا عنصرًا أساسيًا عند الرغبة في السيطرة على الناس. إنّ الخوف من تغيّر المناخ - الذي يُستخدم لتدمير الاقتصادات تمامًا لآثار غير قابلة للقياس - هو أيضًا وسيلة لخلق المزيد من الندرة المصطنعة والسيطرة على الناس. ووفقًا لأحد الأحزاب السياسية الهولندية:

لا توجد أزمة مناخية. المناخ في تغيّر مستمر. كان الطقس أكثر دفئًا بعض الشيء على الأرض في عهد المصريين والرومان، ثم شهد ندوة أخرى في العصور الوسطى، ثم انخفض قليلاً لبضعة قرون، ومنذ عام 1850، ارتفع قليلاً مرة أخرى: حوالي درجة مئوية واحدة.

على الرغم من هذا الاحترار والدور المحتمل لثاني أكسيد الكربون فيه، إلا أنه لم يؤدّ إلى زيادة في الظواهر الجوية المتطرفة مثل الأعاصير والزوايا والفيضانات والجفاف. بل انخفض عدد ضحايا الكوارث المرتبطة بالمناخ بأكثر من 95%. وبفضل التطورات التكنولوجية، على وجه الخصوص، أصبحنا قادرين بشكل متزايد على حماية أنفسنا من الظواهر الجوية المتطرفة والفيضانات.

علاوة على ذلك، يُعد ثاني أكسيد الكربون عنصرًا غذائيًا مهمًا للحياة على الأرض، وخاصة للنباتات والأشجار. وبالتالي، تؤدي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى زيادة الأشجار والنباتات على الأرض وزيادة المحاصيل الزراعية.

تهدف أهداف المناخ الحالية إلى مكافحة تغيّر المناخ. هذه الأهداف بعيدة المنال وليس لها تأثير ملحوظ على المناخ. ومع ذلك، فإن لها تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على ازدهارنا. تشير التقديرات إلى أن تكلفة خطط المناخ الحالية في هولندا تزيد عن تريليون يورو، أي ما يعادل 230 ألف يورو لكل أسرة مكونة من أربعة أفراد، وذلك لانخفاض درجة الحرارة العالمية بنحو 0.00007 درجة مئوية بحلول عام 2100.

لذلك، يجب علينا فوراً إيقاف سياسات المناخ الحالية، وفصل سياسة الطاقة عن سياسة المناخ، والتوقف عن اعتبار خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مبدأً توجيهياً لأي شيء.

إن التدمير المتعمد للبنية التحتية الحيوية للطاقة - مثل تدمير خط أنابيب نور ستريم، وإيقاف تشغيل العديد من محطات الطاقة النووية في ألمانيا، وإغلاق حقول الغاز الهولندية - مثال آخر على كيفية خلق السلطات لندرة مصطنعة في الطاقة. وكما هو الحال في الحرب على المزارعين والصيادين، فإن زعزعة استقرار شبكات الكهرباء من خلال إضافة طاقة الرياح والطاقة الشمسية على عجل إلى شبكة الكهرباء، وجميع أنواع الإجراءات الأخرى غير المفهومة - مثل إيقاف القسري لشبكة غاز تعمل بكفاءة، والتركيب القسري لمضخات الحرارة في هولندا - تسبب مشاكل جسيمة وارتفاعاً في أسعار الطاقة في جميع البلدان تقريباً.

ومن القضايا الأخرى المتعلقة بما يسمى "التحول نحو الطاقة الخضراء" أن الحسابات التي تُبنى عليها الحلول السياسية مُزورة أيضاً. فتكاليف المواد المُهدرة من محطات الرياح المُعطلة، وحقول الطاقة الشمسية، والمركبات الكهربائية، والبنية التحتية القائمة المهجورة لا تُحسب بدقة. إضافةً إلى ذلك، فإن واقعنا هو أن كمية الطاقة المُولدة من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم لا تزال تفوق مصادر الطاقة المتجددة البديلة.

من الواضح أن الحكومات تُفَضِّل استخدام الناس للكهرباء على البنزين أو الخشب في منازلهم ومركباتهم. لا علاقة لهذا بالبيئة، بل بالسيطرة على الناس. يمكن ربط عدادات الكهرباء الذكية بسهولة بالعملة الرقمية للبنوك المركزية، بينما لا ينطبق الأمر نفسه على الخشب والبنزين.

في ظل الوفرة، يجب أن تكون جميع نماذج المناخ شفافة، وأن تُدَقَّق وتُراجع بدقة. يمكن للناس اختيار الطاقة التي يريدون استخدامها بأنفسهم، بناءً على معلومات كاملة. وكما هو الحال مع أي شكل من أشكال التلوث، بمجرد توزيع الموارد بشكل عادل، وعدم حاجتهم للقلق بشأن وجبتهم التالية، سيبدأون بتنظيف بيئاتهم، على سبيل المثال، من خلال وضع فلاتر مناسبة على سياراتهم التي تعمل بالبنزين.



6.2.8

عكس دعاية العمل اللائق والنمو الاقتصادي

شاع مصطلح "الوظائف التافهة" أو "الوظائف التافهة" على يد عالم الأنثروبولوجيا ديفيد غرايبر. زعم أن ما يصل إلى 50% من الوظائف تافهة أو غير ضرورية أو ضارة لدرجة أن حتى الشخص الذي يقوم بها لا يستطيع تبرير وجوده. تختلف هذه الوظائف عن "الوظائف التافهة"، التي قد تكون مزعجة وذات أجور زهيدة، لكنها ضرورية لسير المجتمع، مثل التنظيف أو جمع القمامة. يكمن سبب وجود هذا الكم الهائل من الوظائف التافهة في أنه - عندما يكون بإمكانك طباعة النقود من العدم وتريد إغراق الناس بالديون - فإن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي توفير وظائف تافهة لهم، أو السماح لهم بتحمل ديون كبيرة على قروض عقارية أو بطاقات ائتمان. إنه ضمان لبقاء عبد آخر في النظام.

وفقًا لغرايبر، فإن انتشار هذه الوظائف هو نتيجة "للإقطاع الإداري"، حيث تحول الاقتصاد من إنتاج السلع إلى تقديم الخدمات. فبدلاً من الاستفادة من التكنولوجيا لتقليل ساعات العمل، ابتكر المجتمع أدواتًا إدارية وشركاتية لإبقاء الناس مشغولين، غالبًا على حساب أولئك الذين يقومون بأعمال أكثر أهمية. هناك خمسة أنواع من الوظائف غير المهمة:

الخدم

أدوار تُوجد لإضفاء مظهر أو شعور بالأهمية على الشخص الأعلى رتبة. ومن الأمثلة على ذلك موظفو الاستقبال في المكاتب التي تتلقى مكالمات قليلة، أو بوابو المباني التي تستخدم بطاقات إلكترونية.

البطجية

أدوار عدوانية أو تلاعبية أو خادعة لا وجود لها إلا لأن المنافسين يمتلكونها. ومن الأمثلة على ذلك المسوقون عبر الهاتف، ومحامو الشركات الذين يتم توظيفهم للترهيب، وجماعات الضغط.

الموظفون المتسللون

أشخاص يُصلحون عيوبًا في نظام ما كان ينبغي ألا توجد أصلًا. يُغطي عملهم مشكلة تنظيمية بدلًا من معالجة سببها الجذري. ومن الأمثلة على ذلك المبرمجون الذين يُصلحون باستمرار برمجيات رديئة، أو موظفو شركات الطيران الذين يتعاملون مع الأمتعة المفقودة بسبب أعطال النظام.

أصحاب المهام غير المكتملة

أدوار تُضفي مظهرًا منفعيًا من خلال العمليات البيروقراطية، مثل كتابة التقارير واستطلاعات الرأي التي لا يقرأها أحد. غرضهم الحقيقي هو السماح للمؤسسة بالادعاء بأنها تقوم بشيء لا تقوم به.

أصحاب المهام غير المكتملة

المدراء الذين يُضيفون عملاً إضافيًا لمن لا يحتاجون إلى إشراف، أو يبتكرون وظائف جديدة "غير مجدية" للمرؤوسين. وجودهم مُبررٌ بسيطرتهم على الآخرين.



برأيي، هناك العديد من الوظائف التافهة. أي شخص يعمل في النظام المالي (البنوك، المستثمرون، منصات التداول المالي، المحاسبون، المخططون الماليون، جباة الضرائب، محامو الضرائب، وغيرهم الكثير) لا يُضيف قيمةً لعالمنا. كما يُمكن الاستغناء عن معظم الوظائف المرتبطة بالحكومات الوطنية. تستطيع المجتمعات المحلية رعاية المستشفيات والمدارس والبنية التحتية بكفاءة عالية، دون الحاجة إلى حكومة وطنية. في عالم الوفرة، ستُستبدل جميع هذه الوظائف بأشخاص يُنظفون البيئة، ويبنون ويحافظون على قرانا ومدننا وبنيتنا التحتية. ستكون لدينا مدارس للمعلمين فقط، ومستشفيات للأطباء والمرضى فقط، يتقاضون رواتبهم مباشرةً من أولياء الأمور أو المرضى.

عندما يتصارع الناس على قوت يومهم، يفعلون أي شيء للحصول على راتب. وخاصةً في الحكومة والشركات متعددة الجنسيات الكبيرة، تُخلق العديد من الوظائف التافهة من قبل كبار الموظفين، لتوفير ميزانية إضافية، ولجعل أنفسهم يشعرون بأهمية أكبر. هذه نتيجة مباشرة لنظام الندرة. فالأشخاص الذين يُعانون من ضائقة مالية عادةً ما يقبلون بأشع أنواع التفاهات مقابل راتب. إن محاولات إشراك الجميع بالقوة في القوى العاملة من وجهة نظر شيوعية تؤدي إلى عدد مماثل من "الوظائف غير المجدية". إن وجود ملايين الأشخاص الذين يتظاهرون بإضافة شيء للمجتمع، بينما هم في الواقع يضيعون وقتهم ووقت الآخرين، يُمثل بلا شك مشكلة جسيمة. وهي مشكلة لا تُرى في نظام الوفرة، إذ لا يوجد سبب للتظاهر بالقيام بشيء مفيد بينما تضيع وقتك فحسب. عندما تشارك مشاركة غير مشروطة في نظام خلق النقود، تقل مخاطر الحصول على وظيفة غير مجدية. بدلاً من ذلك، قد تبدأ مشروعك الخاص. إن سماح ممولي تلك الشركات بهذا الكم من الوظائف غير المجدية، يُشير أيضًا إلى اقتراب الشيوعية.

وهناك قصة خيالية أخرى، وهي ضرورة "النمو الاقتصادي". في اقتصادنا الحالي، يُطلق خطأً على إضافة النقود إلى المعروض النقدي (الذي يُعادل زيادة الدين)، اسم النمو الاقتصادي. في نظام الهرم الاقتصادي الحالي، يُقاس النمو الاقتصادي أساسًا بالزيادة السنوية في إنتاج الدولة من السلع والخدمات. هناك فرق بين النمو الاسمي والنمو الحقيقي عند تصحيح التضخم. لكن مشكلة أرقام التضخم تكمن في التلاعب بها بشكل كبير وخفضها، حرصًا على عدم إثارة غضب الناس. في الواقع، كان بإمكان الأسر المتوسطة التي لديها طفلان أو ثلاثة أطفال في سبعينيات القرن الماضي الحصول على دخل واحد وامتلاك سيارتين والذهاب في إجازة مرتين سنويًا. أما الآن، فهذا غير ممكن كمتوسط. لن يعود وضع السبعينيات أبدًا في الاقتصاد الحالي. حاول الآن شرح ذلك بالنمو الاقتصادي. لا يوجد نمو اقتصادي، ولم يكن موجودًا قط. نعيش في اقتصاد قائم على الديون، مُصمم لخلق الندرة، مما يعني أن مالكي النظام ينقلون جميع الثروة لأنفسهم على حساب الجميع. لقد شارف نقل الثروة على الانتهاء، والشيوعية تنتظر. في الشيوعية، ستحصل على قسائم طعام - ولأن كل شيء مملوك لمالكي الحزب الشيوعي - فإن خرافة النمو الاقتصادي (التي كانت في الواقع أعظم نقل للثروة في التاريخ) قد انتهت إلى الأبد. منذ تلك اللحظة، لن يُسمح للعامة أبدًا بزيادة ممتلكاتهم. الشيء الوحيد الذي قد ينمو هو حجم قسائم الطعام التي تحصل عليها وإمكانية حصولك على أشياء لم تكن بحاجة لطلب الإذن من قبل. مثل أكل اللحوم، أو المشي في الغابة، أو السباحة في البحر.

في عالم الوفرة، يجب أن تُقاس الثروة بالسعادة. حيث يمتلك الناس ممتلكاتهم الخاصة، ويتمتعون بحرية الوصول إلى كل ما يخطر ببالهم. في عالم الوفرة، لن توجد إلا الوظائف التي يستمتع بها الناس حقًا، والتي تحمل معنى حقيقيًا لبقية المجتمع.



6.2.9

عكس دعاية الصناعة والابتكار والبنية التحتية

للسيطرة على السكان، من الضروري أن يبقى الناس في مدنهم قدر الإمكان (انظر أيضًا الفقرة 5.2.11). وتنظيم ذلك بشكل صحيح، من الضروري نقل البضائع - سواء التي تُحصَد من الأراضي الزراعية المملوكة للدولة أو تُستخرج من المناجم المملوكة للدولة وتنتج في المصانع المملوكة للدولة - بكفاءة إلى المدن. مدُنٌ يُنقل إليها الناس قدر الإمكان. مع ذلك، لا يُسأل الناس أبدًا عن سعادتهم، إذ يُجمعون في المدن. مدُنٌ يُجبرون فيها جميعًا على استهلاك منتجات مُنتجة بكفاءة متشابهة، والعيش في مزارع مُنتجة بكفاءة، والعمل في وظائف مُحددة مسبقًا. هذا السؤال مهم، لأن التطور الحالي للصناعة والابتكار والبنية التحتية مُصمم خصيصًا للسيطرة على الناس في مجتمع شيوعي. مجتمعٌ تُساوي فيه الثقافة والدين والموضة والإعلام في المدن، ومن قبل إلهنا الجديد: الحكومة.



من أكبر مشاكل الدعاية المُروجة للصناعة والابتكار والبنية التحتية هي أن الناس (وخاصة الشباب) مُغرمون بشدة بالاعتقاد بأن التطور البشري هو تقدم حقيقي. لكن العكس صحيح. بالتأكيد، من الرائع أن تُساعد التكنولوجيا الناس على التخلص من كراسيهم المتحركة، أو

تُساعدهم على القراءة، أو تُخفف من معاناة أي إعاقة أخرى. لكن هذه الأمور ليست جوهر الإنسانية المتجاوزة. فالإنسان المتجاوز يُعنى بإزالة ما يُضفي على حياتنا طابعًا بشريًا. أشياء مثل قتل الحيوانات وتحويلها إلى طعام، والشعور بألم حقيقي، وتناول شيء لم نجربه من قبل، ولكنه في الواقع خطير، والانخراط في قتال حقيقي، والاختلاف وإظهاره، وقول ما هو غير مسموح به. لا يكمن تحدي الصناعة والابتكارات والبنية التحتية في إيجاد حدود جديدة لما هو ممكن، بل في بناء أشياء تجعلنا أكثر إنسانية. أشياء تُعزز اختلافاتنا. أشياء تُبعدنا عن التقليد، وتُبعدنا عن الجمود والخدر. أشياء تُحررنا من أي سيطرة من الآخرين. أشياء تجعل حياتنا لا تُنسى وذات معنى.

بالتأكيد، يُمكنك أن تجعل روبوتًا ينسج ويُخيط ملابسك، أو أن يكون لديك مصنع لإنتاج البيتزا بكميات كبيرة. لكن السؤال هو كيف نُقدّر العلاقة الإنسانية التي تُنشئها عند شراء الملابس المنسوجة والمخيط يدويًا من خياط محلي؟ أو كيف نُقدّر العلاقة الإنسانية التي تُنشئها عند تناول طعام الشارع المحلي؟ يُقال لنا إنه ليس فعالاً، ولكن - إذا تأملنا الأمر - لسنا خُلُقنا لنعيش الحياة على أكمل وجه. من يطبعون النقود من العدم سيكون لديهم علاقات إنسانية حقيقية مع مهندسي منازلهم ويخوتهم ومركباتهم الفضائية. يتحدثون مع طهاثهم عن الطعام الذي يأكلونه أو النبيذ الذي يشربونه. إنهم يريدونك فقط أن تُصدق أنه لا ينبغي أن تكون لديك علاقات إنسانية، وأنها غير فعالة، وأنه يُمكن استبدال التواصل البشري بذكاء اصطناعي أكثر ذكاءً.

نحن بحاجة إلى إعادة النظر في الدعاية حول كل ما يتعلق بالصناعة والابتكارات والبنية التحتية، فالكفاءة لا يُمكنها أبدًا ملء الفراغ الناتج عن الندرة التي وُلدت فيها. في عالم الوفرة، لن تكون الكفاءة هدفًا أبدًا، بل يجب أن يكون خلق

إمكانيات لعدم الكفاءة، بينما يجب أن يكون الإبداع هو الهدف. عدم الكفاءة مثل التحدث فعليًا إلى الشخص الذي قام بإعداد طعامك أو تصميم اليخت الخاص بك.

6.2.10 عكس دعاية الحد من عدم المساواة

أعتقد أننا يمكن أن نكون مُختصرين جدًا في هذا الشأن. يُقال لنا إنه لا يوجد مُلاك حقيقيون للنظام، وأن على بقيتنا أن نُساوي ونعيش في ظل الشيوعية. حسنًا، إذا لم يكن هناك مُلاك للنظام، فعندئذٍ يمكننا بالفعل إقامة احتفال ديني والبدء بنظام مالي يُشارك فيه الجميع بالتساوي في إصدار النقود.

دعونا نرى ما سيحدث إذا اقترحنا على حكوماتنا الحالية إقصاء المُنتصرين للتخلص من أهم أوجه عدم المساواة في نظامنا. لن تكون النتيجة مُفاجئة: سيُفضلون الشيوعية الفعلية، حتى يبقى المُلاك الحقيقيون مُختبئين.



6.2.11 عكس دعاية المدن المستدامة

المدينة المستدامة هي مصطلح آخر لمدينة الـ ١٥ دقيقة. مدينة الـ ١٥ دقيقة، وفقًا للذكاء الاصطناعي الذي تروج له جوجل، هي:

"مدينة الـ ١٥ دقيقة" هو مفهوم تخطيط حضري، حيث تُصمم أحياء المدينة بحيث يتمكن السكان من الوصول إلى جميع احتياجاتهم اليومية - مثل العمل والمدرسة والتسوق والرعاية الصحية - في غضون ١٥ دقيقة سيرًا على الأقدام أو بالدراجة. الهدف هو تقليل الاعتماد على السيارات، وتحسين جودة الهواء، وخلق بيئات حضرية أكثر ملاءمة للعيش واستدامةً ومجتمعية.

هذا المفهوم ليس جديدًا، ولكنه اكتسب شهرة عالمية في السنوات الأخيرة، خاصة بعد أن دعمته عمدة باريس آن هيدالغو خلال حملتها لإعادة انتخابها عام ٢٠٢٠.

المبادئ الأساسية:

القرب والكثافة السكانية

تتبع الخدمات والمرافق الأساسية على مسافة قريبة من المناطق السكنية. تساعد الكثافة السكانية العالية في دعم الشركات المحلية والنقل العام والخدمات.

التنوع

يشجع هذا المفهوم على التطوير متعدد الاستخدامات، حيث يجمع بين المساحات السكنية والتجارية والترفيهية داخل حي واحد. ويشمل ذلك توفير أنواع متنوعة من المساكن لإنشاء مجتمعات متعددة الثقافات ومتنوعة اجتماعيًا واقتصاديًا.

تصميم بمقياس بشري

يُعطى الأولوية للمشاة وراكبي الدراجات على حركة مرور المركبات من خلال إعادة تصميم الشوارع لتكون أكثر ملاءمة للمشاة وركوب الدراجات.

الرقمنة

يستخدم تقنيات المدن الذكية لتحسين الخدمات، وإدارة الموارد بكفاءة أكبر، وتزويد السكان بمعلومات آنية.

المرونة

يعزز الاستخدام المرن للمساحات الحضرية، مثل تحويل ملاعب المدارس إلى حدائق عامة خلال ساعات الإجازة، لتحقيق أقصى استفادة.

الفوائد:

الاستدامة البيئية

يُقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتلوث الهواء من خلال تقليل الاعتماد على السيارات.

تحسين الصحة العامة

يشجع على المشي وركوب الدراجات، مما يعزز النشاط البدني ويعزز الصحة.

تعزيز العدالة الاجتماعية

يزيد من إمكانية الوصول إلى الخدمات للجميع، بمن فيهم ذوو الدخل المحدود الذين قد لا يمتلكون سيارة.

اقتصادات محلية أقوى

يدعم الشركات الصغيرة وريادة الأعمال من خلال زيادة حركة المشاة والإنفاق المحلي.

جودة حياة أفضل

يوفر الوقت الذي يُقضى في التنقل لممارسة أنشطة أخرى، مع تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع.

الانتقادات والجدل:

على الرغم من دعم العديد من مخططي المدن ودعاة الاستدامة لمفهوم "مدينة الـ 15 دقيقة"، إلا أنه واجه نوعين رئيسيين من الانتقادات.

انتقادات مشروعة للتخطيط الحضري:

الجدوى

يجادل النقاد بأن إنشاء مكتفية ذاتيًا حقًا في كل منطقة، وخاصة في الضواحي منخفضة الكثافة والمتراصة الأطراف، أمر غير واقعي وغير مجد اقتصاديًا.

تفاقم عدم المساواة

توجد مخاوف من أن تطبيق الخطة في المناطق الحضرية المرغوبة قد يُسرّع من عملية التحديث الحضري، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار خدمات السكان ذوي الدخل المنخفض.

إهمال الرحلات الطويلة

قد يُلقي التركيز على السفر المحلي بظلاله على أهمية وسائل النقل العام الفعالة للتنقلات الطويلة الضرورية إلى الوظائف أو الخدمات المتخصصة، مثل المستشفيات والجامعات، والتي لا يمكن تطبيق اللامركزية عليها.

الاحتياجات المتباينة

قد لا يُراعي النموذج بشكل كافٍ الاحتياجات المتنوعة لمختلف الفئات الاجتماعية، مثل كبار السن، وذوي الإعاقة، أو الأسر ذات المتطلبات المدرسية الخاصة.

المعلومات المضللة ونظريات المؤامرة:

ابتداءً من عام ٢٠٢٣، أصبحت "مدينة الـ ١٥ دقيقة" هدفًا لنظرية مؤامرة واسعة الانتشار، عززها مؤثرون من اليمين المتطرف، وتوسع نطاقها على وسائل التواصل الاجتماعي.

الادعاءات

تزعم هذه النظرية زورًا أن "مدن الـ ١٥ دقيقة" هي "مفهوم اشتراكي" وأداة لأجندة "إعادة الضبط الكبرى" الشمولية التي تتبناها نخبة عالمية لإزالة السيارات الخاصة وحصر المواطنين في "مناطق" محددة تحت مراقبة مشددة.

الحقيقة

في الواقع، يدور المفهوم حول منح الناس خيارات أوسع وتحسين أحيائهم، وليس حصرهم. وقد اضطر المسؤولون المحليون في مدن مثل أشفورد، المملكة المتحدة، الذين طبقوا تدابير لتهدئة حركة المرور، إلى إصدار بيانات لدحض هذه الادعاءات الكاذبة. وقد أدى رد الفعل العنيف إلى مضايقة مسؤولي المدينة واحتجاجات، وتعقيد جهود التخطيط الحضري.

النص أعلاه هو حرفيًا ما يُعرض عليك عند كتابة "مدينة الـ 15 دقيقة" في نظام الذكاء الاصطناعي من جوجل. لقد أذهلني حقًا الدعاية الصارخة التي يقدمها نظام الذكاء الاصطناعي من جوجل. فبدون أي خجل (فالذكاء الاصطناعي لا يعرف الخجل)، يعرف الذكاء الاصطناعي بالفعل أي الادعاءات صحيحة أم خاطئة. يخبرك نظام الذكاء الاصطناعي من جوجل أن المفهوم يهدف فقط إلى تحسين المجتمع وليس إلى تقييد حركة الناس.

حسنًا، الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في أجزاء من المدن التي تم إعلانها مدناً للـ 15 دقيقة - مثل لندن - لا يوافقون على ذلك. المعركة التي يخوضها هؤلاء الأشخاص منذ سنوات، يمكن رؤيتها في أماكن عديدة. هذا مقال في صحيفة "إنديبننت" حول كيفية استخدام مناطق الانبعاثات المنخفضة للغاية (ULEZ) لتقييد حركة الناس وكيف يكافح مروجو ULEZ عداءو الشفرة ضد تقييد حركتهم.

كاميرات ULEZ موجودة لضمان عدم مغادرة منطقة الـ 15 دقيقة الخاصة بك دون دفع غرامة. إنها تخبرك أن دفع الغرامة لا يعني تقييد حركتك. إنها الحجة نفسها القائلة بأن فقدان وظيفتك ليس وسيلة لإجبارك على تلقي لقاح. تخيل الآن أن لديك هوية رقمية وعملة رقمية للبنك المركزي. في كل مرة تغادر فيها منطقة الـ 15 دقيقة الخاصة بك، تُغرم تلقائيًا. إذا كانت لديك سيارة كهربائية، وغادرت منطقة الـ 15 دقيقة الخاصة بك ولم يكن لديك المال في حسابك المصرفي المركزي، فسيتم إيقاف تشغيل سيارتك. لذا، إذا كنت مليارديرًا، فلن تهتم بمنطقة الانبعاثات المنخفضة جدًا (ULEZ)، ولكن إذا كانت أموالك شحيحة، فستكون محصورًا في مدينة الـ 15 دقيقة.

إذن، يتعلق الأمر كله بإنشاء البنية التحتية (انظر الفقرة 5.2.9). بمجرد إنشاء البنية التحتية للـ 15 دقيقة، فإن الشيء الوحيد المطلوب هو رفع الحواجز. بدلاً من 20 دولارًا لكل مرة تمر فيها بالكاميرا/السياح، يرفعونها الآن إلى 100 دولار، أو 1000 دولار، أو ربما مليون دولار عندما تزعم الحكومة وجود فيروس في المدينة. أو يصبح مليون دولار عندما تُخبر الحكومة بأي شيء سيء. كل مدينة لا تتجاوز 15 دقيقة ليست سوى سجن مفتوح محتمل. مع هويتك الرقمية وعملة البنك المركزي الرقمية، ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في هاتفك، والعديد من الكاميرات المزودة بتقنية التعرف على الوجه، يُمكنهم (حكومتك الشيوعية) عزلك وحبسك في منزلك، في أي لحظة تشاء.

يُسوّق لك هذا المفهوم كما تقرأ في تقرير الذكاء الاصطناعي من جوجل أعلاه، ويتم رفض حقيقة هذه التقنية ومخاطرها فورًا باعتبارها نظريات مؤامرة. ومع ذلك، فمن "المصادفة" الكبيرة أن تظهر هذه الأنظمة في كل مكان، وأن لا توجد أبدًا أي مشاكل في إيجاد التمويل والسياسيين لتطبيقها. الآن، يجب أن يكون واضحًا أن أي شيء يُرفض باعتباره "نظرية مؤامرة" يجب أن يحمل هذا الوصف وسام شرف، لأنه في مكان ما، يبدو أن أحد مالكي شركة متعددة الجنسيات مثل جوجل يخشى شيئًا ما. يبدو أن هذا الشخص خائف للغاية لدرجة أنه بدلاً من تقديم حجج حقيقية تُثبت عدم وجود ما يُخيفنا من هذه التقنيات، أمر الذكاء الاصطناعي باللجوء إلى العصي والحجارة.

في عالم مليء بالوفرة، لن يكون هناك أي حديث عن حبس الناس أو أي قواعد أخرى تُقيدهم. الناس يريدون الحرية، وحتى لو كانت لدينا مشاكل مناخية حقيقية يُمكننا إبطاءها بطريقة ما، فإن حبس الناس ليس حلاً.

من الواضح جدًا أن قادتنا (والمنتصرين الذين يسيطرون عليهم) لا يهتمون إطلاقًا بتوفير أي حرية. حتى حق التنقل يُصبح الآن نادرًا بشكل مُصطنع. من غير المعقول أن نتحمل ذلك. هذه الأجندات شيطانية، ويجب ألا نقبلها أبدًا.



6.2.12 عكس دعاية الاستهلاك والإنتاج المسؤولين

الاستهلاك والإنتاج المسؤولان مصطلحٌ يُخفي وراءه خططًا شيطانية متنوعة. فكلمة "مسؤول" تشير إلى أن معظم الناس أشبه بأطفال صغار غير مسؤولين، لا يعرفون حقًا ما هو جيد لهم وللآخرين. ولأن كل مواطن تقريبًا غير مسؤول، فكل شيء نادر، وكل شيء ملوث، وكثير من الناس مرضى، والطبيعة على وشك الانهيار، والعالم على وشك الزوال. الحمد لله أن لدينا حكومة تعرف ما هو الأفضل لنا. علينا أن نكون أكثر مسؤوليةً عندما نأكل أو عندما ننتج شيئًا ما. والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي عندما نسمح للحكومة - ليس فقط بإخبارنا كيف وماذا نستهلك أو ننتج - بل بالسيطرة الفعلية على عملية الاستهلاك والإنتاج بأكملها. أنت - كمديني - مسموح لك بالعمل في هذه الأنظمة واختيار ما تستهلكه، طالما أنك تختار المنتجات من مصانع الدولة.



لذا، سيتم تشديد الرقابة على إنتاج أي سلع استهلاكية إلى حد يستحيل معه على الطبقة المتوسطة منافسة الشركات المملوكة للدولة أو الشركات متعددة الجنسيات. كما سيتم تقييد المستهلكين. ستراقب هويتك الرقمية وعملة البنك المركزي الرقمية ما تأكله وتشربه وتقرأه وأي شيء ترغب بشرائه. عندما يعتقد مراقبو إدارة الحزب المركزية وذكائهم الاصطناعي أنك استهلك ما يكفي، سيحظرون بطاقة ائتمان البنك المركزي الخاصة بك. مرة أخرى، إنها شيوعية 2.0 مُعززة بالذكاء الاصطناعي حيث سثدار حياتك بأكملها بدقة بواسطة أنظمة رقمية.

في عالمنا الوفير، يتلقى الناس تعليمًا جيدًا، حيث سيتمكنون من الوصول إلى أي معلومات، وسيكون لديهم متسع من الوقت لتعلم ما هو مهم وكيفية الإنتاج والاستهلاك بطريقة مسؤولة. لن تكون هناك حاجة لأي حكومة لفرض أي مسؤولية علينا.

6.2.13 عكس دعاية العمل المناخي

من الواضح أن تدمير المجتمع بناءً على زعر تغير المناخ المُصطنع هو هدف يسعى إليه المنتصرون. توقع المنتدى الاقتصادي العالمي في نوفمبر 2016 أنه بحلول عام 2030، سيُستبدل مليار شخص بسبب تغير المناخ.

أنتج فيديو المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان "ثمانية توقعات للعالم في عام ٢٠٣٠" في نوفمبر ٢٠١٦. ونُشر الفيديو على موقع المنتدى الاقتصادي العالمي وصفحته على فيسبوك كوسيلة لمشاركة محتواه، ثم نُشر لاحقًا على منصات إعلامية أخرى. واستند الفيديو إلى تنبؤات شبكة مجالس المستقبل العالمية التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي.

والآن عندما نسأل الذكاء الاصطناعي التابع لشركة جوجل "متى قال المنتدى الاقتصادي العالمي إن مليار شخص سوف ينزحون في عام 2030 بسبب تغير المناخ؟"، فهذه هي الإجابة التي تحصل عليها:

لم يُصرح المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) بأن مليار شخص سيُشردون في عام 2030 بسبب تغير المناخ؛ بل توقع البنك الدولي أن ما بين 68 و135 مليون شخص سيُدفعون إلى براثن الفقر بحلول عام 2030، وما يصل إلى 260 مليونًا بحلول العام نفسه، وفقًا لتقرير منفصل صدر عام 2021. وتوقعت مصادر أخرى، مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) ومعهد الاقتصاد والسلام (IEP)، رقمًا أعلى يبلغ 1.2 مليار شخص سيُشردون بحلول عام 2050 بسبب تغير المناخ والظواهر الجوية المتطرفة، وليس عام 2030.

حسنًا، هذا كل ما في الأمر. أكاذيب صارخة من ذكاء جوجل الاصطناعي. هكذا أيضاً تعمل ثقافة "التهويل المناخي". إليكم لمحة عامة عن مخاوف أخرى متعلقة بالمناخ واستنزاف الموارد:

لم تتحقق العديد من التحذيرات بشأن أزمات المناخ والموارد كما كان متوقعًا في البداية، ويعود ذلك غالبًا إلى مزيج من النماذج المُبسطة للغاية، أو التدخل البشري الفعال، أو استنادها إلى سرديات مُضخمة إعلاميًا بدلًا من الإجماع العلمي.

فيما يلي لمحة عامة عن أبرز التحذيرات البيئية وأسباب عدم تحقق نتائجها الأكثر كارثية:

طبقة الأوزون

التحذير

في ثمانينيات القرن الماضي، اكتشف العلماء "ثقب الأوزون"، وهو ترقق شديد في طبقة الأوزون الستراتوسفيرية فوق القارة القطبية الجنوبية، بسبب مركبات الكلوروفلوروكربون (CFC) وغيرها من المواد المُستنفدة للأوزون (ODS). هدد هذا الاستنزاف بزيادة كبيرة في الأشعة فوق البنفسجية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات سرطان الجلد، وإلحاق الضرر بالنظم البيئية، واحتمال الإصابة بالعمى.

لماذا لم تتحقق أسوأ التوقعات؟

كانت الاستجابة العالمية سريعة وفعالة. ووقعت جميع الدول على بروتوكول مونتريال لعام 1987، وهو معاهدة دولية للتخلص التدريجي من المواد المُستنفدة للأوزون. أدى هذا التدخل إلى انخفاض تركيزات المواد الكيميائية الضارة في الغلاف الجوي، وتنتج طبقة الأوزون الآن نحو التعافي الكامل، المتوقع حوالي عام ٢٠٦٦ في القارة القطبية الجنوبية. يُعد هذا مثالًا رئيسيًا على استجابة سياسية ناجحة حالت دون وقوع كارثة متوقعة.

الأمطار الحمضية

التحذير

في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، حذر العلماء والمدافعون عن البيئة من أن الانبعاثات الصناعية لثاني أكسيد الكبريت (SO_2) وأكاسيد النيتروجين (NOx) ستسبب أضرارًا جسيمة واسعة النطاق للغابات والمحاصيل والحياة المائية في البحيرات والأنهار من خلال الأمطار الحمضية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية، خطأً، إلى أن جميع المحاصيل سدمر.

ستدمر. لماذا لم تتحقق أسوأ التوقعات؟

أدت سلسلة من الإجراءات التنظيمية، أبرزها تعديلات قانون الهواء النظيف في الولايات المتحدة واتفاقية جنيف بشأن تلوث الهواء بعيد المدى عبر الحدود في أوروبا، إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت (SO_2) وأكسيد النيتروجين (NOx) بشكل كبير. أدت هذه السياسات إلى انخفاض كبير في الأمطار الحمضية، وسمحت للأنظمة البيئية المتضررة بالبدء في التعافي.

التبريد العالمي / العصر الجليدي القادم**التحذير**

في سبعينيات القرن الماضي، برزت رواية في وسائل الإعلام الشعبية مفادها أن الأرض تتجه نحو عصر جليدي جديد. انبثقت هذه الفكرة من فترة تبريد معتدلة بين عامي 1940 و1970، ومن بعض الأوراق العلمية التي استكشفت آثار التبريد للهواء الجوي الصناعي.

لماذا لم تتحقق أسوأ التوقعات؟

كانت فكرة العصر الجليدي القادم مجرد ضجة إعلامية، وليست إجماعاً علمياً. أظهرت مراجعة للأدبيات العلمية من عام 1965 إلى عام 1979 أن معظم الدراسات في ذلك الوقت كانت تركز بالفعل على الاحتباس الحراري الناجم عن غازات الاحتباس الحراري. انتهى اتجاه التبريد المؤقت حوالي عام 1970 حيث أدت الضوابط على تلوث الهواء إلى خفض انبعاثات الهباء الجوي، مما سمح بتسارع ارتفاع درجة حرارة غازات الاحتباس الحراري السائدة.

ذروة النفط**التحذير**

استناداً إلى نظرية "ذروة النفط" للجيولوجي م. كينغ هوبرت، توقع المؤيدون أن يبلغ إنتاج النفط العالمي ذروته ثم يدخل في مرحلة انخفاض نهائي. وتوقعت التنبؤات من سبعينيات القرن الماضي فصاعداً انهياراً عالمياً في وقت مبكر من عامي 2004 و2005 بسبب ندرة الموارد.

لماذا لم تتحقق أسوأ التوقعات؟

قللت نظرية ذروة النفط من تقدير قوة الابتكار التكنولوجي. أدى ظهور التكسير الهيدروليكي ("التكسير") والحفر الأفقي في القرن الحادي والعشرين إلى فتح مصادر جديدة هائلة للنفط والغاز غير التقليديين، لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى ذروة ثانية في الإنتاج لم يتوقعها نموذج هوبرت. في حين أن النفط مورد محدود، إلا أن التقدم التكنولوجي والعوامل الاقتصادية أجلت باستمرار التاريخ المتوقع لذروة العرض.

القمم الجليدية في القطب الشمالي**البيان**

في خطابه عام 2007، أشار جور إلى دراسات تشير إلى إمكانية خلو القطب الشمالي من الجليد في الصيف خلال 7 إلى 22 عامًا (بحلول عام 2014 أو 2029).

النتيجة

لم يُخل القطب الشمالي من الجليد في الصيف في أي من هذين العامين. وتشير التوقعات الحالية في ظل سيناريوهات الانبعاثات العالية إلى خلو القطب الشمالي من الجليد في الصيف في وقت لاحق من منتصف القرن الحادي والعشرين.

البيان

صرح جور في مؤتمر الأطراف الخامس عشر (COP 15) أن بعض النماذج أشارت إلى "احتمال 75%" لصيف قطبي شمالي خالٍ من الجليد خلال خمس إلى سبع سنوات (بحلول عام 2014-2016).

النتيجة والانتقادات

لم يُخل القطب الشمالي من الجليد بحلول عام 2016. وقد شكك العالم الذي استشهد به جور في توصيف بحثه، وانتقد بعض علماء المناخ جور لمبالغته. في الواقع، انخفض الحد الأقصى لمساحة الجليد في القطب الشمالي تدريجياً من حوالي 15.6 مليون كيلومتر مربع عام 1980 إلى حوالي 14.9 مليون كيلومتر مربع عام 2024. وتذبذب المساحة القصوى لجليد القطب الشمالي بشكل أكبر بكثير، حيث بلغت ذروتها في عام 1980 (7.0 مليون كيلومتر مربع) وعام 2013 (5.6 مليون كيلومتر مربع)، وأدنى مستوياتها في أعوام 2007 (4.15 مليون كيلومتر مربع)، و2012 (3.4 مليون كيلومتر مربع)، و2020 (3.75 مليون كيلومتر مربع).

ارتفاع منسوب مياه البحر

الادعاءات

ركزت التقارير الإخبارية أحيانًا على أسوأ السيناريوهات وأكثرها تطرفًا، وإن كانت احتمالية حدوثها ضئيلة للغاية. على سبيل المثال، بالغت التقارير في تضخيم احتمالية ارتفاع منسوب مياه البحر بمسافة أمتار عديدة بحلول نهاية القرن، مُلمحةً إلى أنها نتيجة محتملة أو مضمونة.

الواقع

بينما يدرس العلماء السيناريوهات المتطرفة لفهم المخاطر المحتملة، فإنهم يُبلغون عنها باحتمالات محددة. خلص تقرير صادر عن الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) عام ٢٠٢٢ إلى أن سيناريوهات الانبعاثات العالية مع انهيار سريع للغطاء الجليدي قد تؤدي إلى ارتفاع عالمي في منسوب مياه البحر يبلغ ٢.٢ متر بحلول عام ٢١٠٠، ولكن تم تحديد هذه السيناريوهات على أنها مسارات "غير محتملة ولكنها معقولة"، وليست الأكثر احتمالًا. غالبًا ما تُغفل وسائل الإعلام هذا السياق الحاسم. تتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أنه في ظل سيناريوهات الانبعاثات المنخفضة، قد يتراوح ارتفاع مستوى سطح البحر بين ٢٨ و ٥٥ سنتيمترًا بحلول عام ٢١٠٠. أما في سيناريوهات الانبعاثات المرتفعة، فيتراوح النطاق المحتمل بين ٦٥ و ١٠١ سنتيمتر.

الدببة القطبية

خلال الفترة من منتصف سبعينيات القرن الماضي إلى عام ٢٠٢٥، ازدادت أعداد الدببة القطبية عالميًا بشكل ملحوظ في البداية، قبل أن تستقر أو تنخفض بشكل طفيف، حسب كل مجموعة فرعية. بعد حظر الصيد، انتعشت أعداد الدببة القطبية واستقرت. وبحلول تسعينيات القرن الماضي، اعتُبرت قصة نجاح في مجال الحفاظ على البيئة.

هذه مجرد أمثلة على كيفية عمل بثّ الخوف المُنسّق. يدّعي بعض العلماء شيئًا، فتُضخّم وسائل الإعلام (التي يملكها نفس الأشخاص) الأكاذيب الواضحة بشكل هائل، ثم لا يحدث ذلك، وتُقدّم أعذار واهية وتُوجّه أصابع الاتهام. من الواضح أيضًا أن الذكاء الاصطناعي محض دعاية في هذه المواضع. ملايين الناس يعرفون بالضبط ما تنبأ به المنتدى الاقتصادي العالمي وتحذروا عنه في المنتديات والمواقع الإلكترونية. لا يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يُغفل ذلك. الذكاء الاصطناعي - تمامًا مثل أي محرك بحث آخر مثل جوجل ومواقع مثل ويكيبيديا - أداة أخرى يستخدمها المنتصرون للدعاية لك. كن دائمًا على دراية بهذا الأمر، وتساءل دائمًا عن كل ما يُقدّم لك. ما يُمكننا قراءته هو أن حتى الدعاية تحتاج إلى الاعتراف بأن الواقع ليس أسوأ من المتوقع. يا لها من مصادفة! فقط الضريبة - التي جُمعت بناءً على الخوف المُختلق - كانت أسوأ من المتوقع، ولم تُعاد أبدًا.

المثير للاهتمام في رواية تغير المناخ هو أن الدعاية حوله لا هوادة فيها. يُرَوّج كل سياسي تقريبًا لهذه الدعاية إلى أقصى حد. النتيجة هي أنه - بعد كوفيد-١٩ - أصبح هذا الأسلوب هو الأهم للقضاء على المزارعين والصيادين والطبقة الوسطى، ليواجه تحديًا متزايدًا من خلال خطاب الحرب والميزانيات التي تُخصص لزيادة إنتاج الصناعات الحربية. هناك دائمًا أموال للحرب، ويبدو (!) ألا يُمثل هذا المستهلك المهم للطاقة (الصناعة الحربية) مشكلة للمناخ؟ إنه أمر مضحك تقريبًا إن لم يكن محزنًا للغاية. الحقيقة هي أن هذه الروايات تُستخدم لدفع كل شركة صغيرة مملوكة للقطاع الخاص إلى حافة الإفلاس. الشركات متعددة الجنسيات فقط هي القادرة على البقاء لأنها تُمول من قبل أشخاص يمكنهم طباعة النقود من العدم. السبب الحقيقي للعمل المناخي هو بالطبع ترسيخ الشيوعية. لا تنخدعوا بكل هذه الدعاية الفارغة المُروّعة لخلق المزيد من الندرة المصطنعة. لم يكن شيء صحيحًا حتى الآن. أيها الطفيليون الذين يريدون شيوعيتهم، لا تترددوا في بثّ الخوف في أطفالكم لتحقيق ما يريدون.

6.2.14 عكس دعاية الحياة تحت الماء



في الفقرة 1.2.4، يمكنك أن تقرأ أن كمية المياه السطحية تبلغ حوالي 100 مليون متر مكعب للفرد، ومعظمها يقع في المحيطات. هذا هو المتوسط! نسبة ضئيلة فقط من جميع الناس قريبة من البحر أو تعمل فيه. الآن، تخيل النفايات التي ينتجها الشخص، خذ نسبة صغيرة منها وتخيل أنها تنتهي في المحيطات. بمجرد أن تنظر إلى الأمور من منظورها الصحيح، ستدرك أن الناس لا يلوثون المحيطات بشكل جاد. بالطبع، هناك بعض المناطق في المحيطات ملوثة بشدة ويجب تنظيفها مباشرة. يجب مقاضاة الملوثين. لكن علينا دائماً أن نتذكر أنه بالإضافة إلى تنظيف نفاياتنا، لا تحتاج المحيطات إلى حماية من البشر. طالما أننا لا نفرط في صيد الأسماك في

بعض المناطق ولا نبني طواحين هواء في المحيطات، فإن المحيطات بخير. السبب الذي يجعلهم يريدوننا أن نعتقد أن المحيطات بحاجة إلى حماية هو أن الحكومات تريد منع الناس من السفر عبر المحيطات أو العيش منها. لخلق عالم مثالي من الندرة، يجب حظر العيش في المحيطات. عندما يُجبر الجميع على العيش في ظل الاستبداد الشيوعي، من الواضح أن المنتصرين لا يمكنهم السماح للمعارضين بالعيش بحرية في المحيطات.

في عالم الوفرة، من البديهي أنه لن تكون هناك حدود للسفر عبر المحيطات أو العيش منها. يعرف الصيادون أكثر من أي شخص آخر كيفية تجنب الصيد الجائر في مناطق صيدهم، مما سيعرض ثقافتهم وأسلوب حياتهم للخطر. لسنا بحاجة إلى أي حكومة لفرض المنطق السليم. ما نحتاجه هو الشفافية. عندما يكون كل من الصيادين والعلماء شفافين في بياناتهم، يمكن حل أي مشاكل قد تحدث وتضر بالحياة تحت الماء دون أي تدخل حكومي.





6.2.15 عكس دعاية الحياة على الأرض

بالنسبة للحياة على اليابسة، ينطبق الأمر نفسه على الحياة تحت الماء (انظر الفقرة 6.2.14). لا نريد أن تُفاهم الحكومة والمنتصرون أي قيود. يجب أن يكون الصيادون قادرين على الصيد، والمزارعون قادرين على الزراعة، وسيكون العلم الشفاف والحس السليم كافيين لحماية الحياة على اليابسة بشكل كافٍ. لن نجرّف وراء أي

برنامج إضافي للندرة من قبل الحكومات والمنتصرين، والذي سيجعل الشيوعية أمرًا لا مفر منه.

6.2.16 عكس دعاية السلام والمؤسسات القوية

هل صنعت المؤسسات القوية السلام يومًا؟ الإجابة بسيطة للغاية. لا، لم يفعلوا. والسبب هو أن المنتصرين يسيطرون على جميع الدول تقريبًا، وأن الحرب كانت دائمًا أسرع وسيلة للمنتصرين للسيطرة على الضمانات ومدفوعات الضرائب المستقبلية للمدنيين. إن تعليق آمال السلام على المؤسسات والأشخاص الذين يسيطرون عليها أشبه بطلب حماية منزلك من جمعية لصوص. وينطبق الأمر نفسه على وزارة العدل في بلداننا. تُستخدم الحرب القانونية على سبيل المثال في المملكة المتحدة (أسينج)، وألمانيا (فولميش)، وهولندا (فان كيسل) لنزع سلاح أي مرتد، وهذه ليست سوى غيض من فيض. انظر إلى ملفات إبستين وإلى القائمة التي لا تنتهي من المتحرشين بالأطفال الذين يُطردون بضربة خفيفة. تُستخدم الحرب القانونية أيضًا لتدمير الطبقة الوسطى وحماية الشركات متعددة الجنسيات. إن تقوية هذه المؤسسات لن يكون سوى خطوة أخرى نحو الشيوعية، حيث تتحد الشركات متعددة الجنسيات والحكومة والقانون في لجنة الحزب المركزية، وحيث يتعين علينا جميعًا أن نأمل في أن يُسمح لنا بالبقاء.

سلام عكسي؟

ما يُسمى سلامًا ليس سلامًا حقيقيًا. يُسلب الناس دون اكتراث، وتُخاض حروب عديدة دون أي تداعيات من المجتمع الدولي، وتُجهز الاقتصادات للحرب. تُنفق مليارات إضافية على الجيش، وتتصرف الشرطة كعدوٍّ لأصحاب الفكر الحر. حتى الجيش يُنشر الآن في الولايات المتحدة ضد شعبه لاستعادة النظام.

الطريقة الوحيدة لاستعادة السلام هي القضاء على الطفيليات التي تُؤلد الحروب، ومنح الناس منظورًا حقيقيًا، وجعلهم يشعرون بالإنصاف. يجب أن يكون واضحًا أن الجمع بين إعفاء الديون وترسيخ نظام مالي أخلاقي هو وحده الكفيل بتوفير هذين الشرطين اللذين يُهدئان الناس. سيُقلب هذا الوضع ما يُريدون تسميته بالسلام في مجتمعنا الحالي. من المؤكد أن ترسيخ الشيوعية، وتقبيد معظم الحريات، وتجنيّد جيوش من الجنود والشرطة لمراقبة كل تحركاتك، ليس السبيل إلى مجتمع سلمي. فالمنتصرون وحدهم من سيجدون السلام في مثل هذا المجتمع. وحدها قوة عسكرية عالمية متكاملة الأركان قادرة على ضمان احتفاظ المنتصرين بثرواتهم بمجرد أن تدرك الجماهير أنهم تعرضوا للخداع.



6.2.17 عكس الشراكات من أجل الأهداف الدعائية

آخر دعاية يجب تفكيكها هي دعاية "الشراكات من أجل الأهداف". جميع أهداف الأمم المتحدة - كما ترون الآن - وُضعت لدفع البشرية إلى قبول الشيوعية العالمية نهائياً. ولكسر هذا الوهم: جميع الشراكات مُصاغة منذ عقود وقرون. الشركاء الوحيدون المسموح لهم بالانضمام هم السياسيون الجدد أو أعضاء الإدارة الجدد في الشراكات متعددة الجنسيات المستعدون للقيام بالأعمال القذرة لصالح المنتصرين.

في عالم الوفرة، شركاؤك هم الناس الحقيقيون من مجتمعاتك المحلية والمجتمعات المجاورة، أصدقاؤك وأفراد عائلتك والأشخاص الذين تتفاعل معهم حول العالم. أناس يعتنون ببعضهم البعض بدلاً من أن يُقال لهم إن لديهم أعداءً مشتركين. من خلال خلق وفرة عادلة وأخلاقية، سَتُبْنَى صداقات حقيقية. صداقات قائمة على التعاون واحترام اختلافات بعضنا البعض. قائمة على العمل معاً ومن أجل بعضنا البعض. قائمة على الفرح المشترك بالوفرة التي يقدمها العالم للجميع. غير مقيدة وخارجة عن سيطرة أي شخص. الشركاء الذين تريد مقابلتهم بسبب من هم وليس لأنك بحاجة إلى الحصول على صفقة تجارية أخرى للبقاء.

6.3 ماذا يمكن أن نفعل أكثر في الوفرة؟

6.3.1 إيجاد وحل الاحتياجات المحلية

عندما تتوافق المهارات واللوازم والأدوات مع النقص المحلي، يسهل العمل على سد هذا النقص، ومساعدة سكان مجتمعنا المحلي الذين يعانون منه. ولكن، إذا كانت هناك مهارات أو لوازم أو أدوات ناقصة في مجتمعنا المحلي، فيجب توعية المجتمعات الأخرى بهذا النقص. بمجرد نشر الوعي، يمكن للمجتمعات الأخرى (بدءًا من الأقرب) أن ترى كيفية نقل وفرة مهاراتها وأدواتها و/أو لوازمها إلى المجتمع الذي يفتقر إليها.

هذا النهج وحده كفيلاً بضمان عدم وجود أي شخص عاطل عن العمل. سيظل هناك دائمًا طلب على الرزق، والطعام، والملابس، والترفيه، وأي احتياجات أساسية أخرى. وفي الوقت نفسه، سيظل هناك دائمًا فائض من المهارات والأدوات واللوازم في أماكن أخرى. وفي نظام مالي يشارك فيه الجميع في عملية خلق المال، لن تُشكل ندرة المال اللازم للحصول على هذه المنتجات والخدمات مشكلة أبدًا.

إن مجرد البحث عن أشياء مفيدة لمجتمعك هو خطوة بسيطة، وفكرة عملية، لدرجة أنها غير مألوفة، ولا تحدث في كل مكان. لذا، ينبغي أن تكون هذه الآلية البسيطة أساسًا لخلق فرص العمل. ولضمان قدرة الناس على تطبيقها، ينبغي تسجيل العديد من الأمثلة الواقعية ومشاركتها مع المجتمعات الأخرى.



6.3.2

إعادة تنظيم القيادة المحلية

من الجوانب الإيجابية لامتلاك نظام مالي أخلاقي واحتفالية ديون كاملة أنه يتيح أيضًا فرصة إعادة تنظيم القيادة. الآن، أصبح لدى الجميع بعض المال للإنفاق - أيضًا بسبب اختفاء الرهون العقارية ومدفوعات الإيجار - يمكن تمويل المجتمعات المحلية تدريجيًا من خلال تبرعات المجتمع. وبالمثل، يمكن أيضًا تنصيب وتمويل قيادة محلية. بفضل الشفافية المُدمجة في نظام المال الأخلاقي، أصبح من الممكن للمجتمع أخيرًا معرفة كيفية إنفاق الأموال بدقة. أول ما يجب فعله هو توفير بعض الخدمات، مثل مكتب عمدة، وبعض رجال الشرطة، وفرقة إطفاء، ومدرسة ابتدائية، وشبكة إنترنت محلية، ومركز طبي، لمجرد تنشيط المجتمع المحلي.

من البديهي أن وجود نموذج لكيفية تنظيم هذه القيادة الجديدة بشكل صحيح هو قصة مختلفة، وسيختلف أيضًا من ثقافة لأخرى. في كثير من الحالات، لا تزال أجزاء من هذه الهياكل قائمة. في حالات أخرى، قد يتذكر الناس كيف كان يتم ذلك في الماضي. يمكن وصف كل حالة في كتب منفصلة، وهذا ما أقترحه أيضًا: دع كل مجتمع محلي يُنشئ كتابًا خاصًا به عن القيادة، يصف كيفية تنظيم القيادة المحلية.



6.3.3 إحياء وسائل الإعلام

كانت وسائل الإعلام إحدى أكبر مشاكل القرون الماضية. لا يمكن بدء أي طغيان أو حرب بتواطؤ كامل من وسائل الإعلام. عندما يبدأ عصر الوفرة، يجب منع أي شخص عمل في وسائل الإعلام الرئيسية من العمل في أي وسيلة إعلامية، ومحاكمته على تواطؤه في خيانتته لعامة الناس، لأن هذا ما حدث بالضبط، وقربنا من الشيوعية الكاملة.

لحسن الحظ، هناك العديد من وسائل الإعلام البديلة التي تجيد القيام بأعمال عظيمة. من الطبيعي أن يسيطر هؤلاء على المشهد الإعلامي.

6.3.4 تنشيط المعاهد العلمية

كما هو الحال مع وسائل الإعلام، وقع المجتمع العلمي بأكمله ضحية الرشاوى، وتواطؤاً في عدد من أفظع عمليات الخداع التي أودت بحياة أعداد لا تُحصى من البشر. وكما هو الحال مع "الصحفيين" المتورطين، يجب منع "العلماء" المتورطين من العمل في المجتمع العلمي، ومحاكمتهم أمام محكمة شعبية.

يجب أن تتم عملية إعادة الإحياء من خلال إلغاء حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر، وتوفير الوصول المجاني إلى جميع البيانات للجميع. سيتبقى عدد كافٍ من العلماء لبدء عصر جديد كلياً في مجال العلوم.



6.3.5 عواقب الديون اليوبيل

سيكون لـ "يوبيل الديون" الكامل عواقب إيجابية للغاية على من حصلوا للتو على قرض عقاري كبير، وآثار أقل إيجابية على من ادخروا طوال حياتهم ليتمكنوا من العيش دون ديون في منزل أو شقة صغيرة. يجب على القيادة الجديدة معالجة كل هذه المظالم، صغيرة كانت أم كبيرة. من الواضح أن العديد من الأمور التي يجب القيام بها ستناقش بشكل مستفيض في المجتمعات المحلية قبل أن يبدأ "يوبيل الديون" فعلياً.

من المهم أن نتذكر أنه - بما أن الجميع سيتمكنون فجأة من الحصول على المال، وسيكون إنفاقه طوعيًا، وسينصب التركيز على مساعدة من يفتقرون إلى الضروريات الأساسية - يجب على الجميع البدء في تحسين مجتمعاتهم المحلية على الفور. ومع ذلك، إذا لم تساعد مجتمعك، فأنت تُخاطر بعدم تلقي المساعدة في المستقبل. ولأنك لن تتمكن من إخفاء معاملتك، سيتمكن الناس من معرفة من كان يساعد الآخرين، ومن لم يفعل.

ما يصعب فهمه هو أن الوضع المالي لمعظم الناس سيزداد بسرعة هائلة. حتى الاختلافات في جودة البنية التحتية وخاصة الإسكان، سوف تتساوى بين القارات ربما في غضون 10 إلى 15 عامًا. ومع ذلك، من المهم للغاية أن يظل الجميع هادئين. لأن الجميع سيكون قادرًا على رؤية معاملات الجميع، فإن الجشع أو البخل سيلاحظه الآخرون بسرعة. في عالم الوفرة، لا يفيدك توفير المال كثيرًا، لأن المال يتدهور في قيمته. لذا - بدلاً من اكتناز أموالك وخسارةها - من الأفضل إنفاقها ومساعدة الآخرين في بناء المنازل والطرق. لأن المنازل تتدهور بشكل أبطأ بكثير مع النوع الجديد من المال، فإن أفضل طريقة لتنمية مجتمعك هي إنفاق المال على مساعدة نفسك والآخرين، والحصول على منازل وطرق مناسبة في أسرع وقت ممكن. بمجرد ترتيب وضعك المعيشي، سيكون الوقت قد حان للسفر ورؤية الوفرة التي يقدمها بقية العالم.



6.3.6 عواقب تدمير حقوق الملكية الفكرية

مع اعتماد النقد الأخلاقي ويوبيل الديون، سثعلن جميع حقوق الملكية الفكرية باطلّة ولاغية. يشمل ذلك جميع براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق الطبع والنشر وأي ادعاء آخر بملكية أي نوع من البيانات. يمكن للأفراد امتلاك الأشياء التي تحمل بيانات، ولكن لا يمكنهم الادعاء بملكيّتهم للبيانات الموجودة على ناقل البيانات. هذا يعني أنه لا يمكن سرقة البيانات أبدًا. نسخ البيانات ونشرها ليس جريمة على الإطلاق. وهذا يشمل صور الأشخاص. لن تُعتبر مشاركة الصور

جريمة مرة أخرى. كما لن يُصبح التشهير جريمة بعد الآن، كما لم يكن إنتاج دفاتر الهاتف بالعناوين جريمة قبل فترة وجيزة. سيظل التحريض على العنف جريمة، ومن الواضح أن ذلك سيظل جريمة.

هذا يعني أيضًا أنه لا يمكن تقييد الوصول إلى المعلومات أبدًا. لا يمكن اعتبار أي معلومات حكومية أو شركة "سرية" مرة أخرى. لا ينبغي تشفير أي معلومات - باستثناء المعلومات الخاصة - أو جعلها غير قابلة للوصول باستخدام كلمات مرور. لا تُستخدم كلمات المرور إلا للمعلومات الخاصة ولحماية البيانات الشخصية من الكتابة، ولمنع الآخرين من التلاعب بالعمل الرقمي. من المهم أن يجد كل شخص طرقًا لإثبات أنه/أنها المنشئ الأصلي لمعلومات معينة، حتى يتمكن المنشئ الأصلي من جمع تبرعات طوعية من الأشخاص الذين يُقدّرون إنشاء تلك البيانات ويرغبون في تشجيعه على إنتاج المزيد منها.

مع إزالة معظم القيود المفروضة على نسخ أو نشر المعلومات، يجب مراجعة العديد من القواعد. قواعد ثقيد انتهاك خصوصية الآخرين، وقواعد تسمح للآباء بتقييد وصول أطفالهم إلى معلومات معينة، وغيرها من الحالات المماثلة.

خارج هذه القيود النموذجية، يُمكن الوصول إلى أي معلومات أخرى بحرية. هذا وحده سيؤد فرص عمل لا حصر لها: من البحث وتطوير المنتجات والتدريس إلى تنظيم فعاليات الرقص والألعاب، وغير ذلك الكثير.

أحد أكثر التحديات إثارة للاهتمام هو إعادة تنظيم وتطوير العلوم والإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. ستختفي جميع الشركات القديمة، وسيحل محلها بدائل مفتوحة المصدر (تقريبًا) وغير مقيدة.



الطب

سننشأ العديد من الوظائف الجديدة، على سبيل المثال في مجال الطب. سيتم التخلي عن جميع الأدوية التي لا تتوفر لها بيانات سلامة دقيقة. وخاصة اللقاحات والأدوية التي لا تثبت فعاليتها في مكافحة الفيروسات (لا تزال الفيروسات مجرد

نظرية لم تثبت صحتها بعد)، والتي لا تتوفر بيانات سلامة دقيقة والتي يتم الكشف عنها باختبارات لا تكشف عن الأمراض، سيتم إيقافها فورًا. ولكن لن يتم إيقافها بموجب تشريع.



سيتم إيقاف هذا الأمر بتوفير جميع المعلومات للناس دون رقابة، وإتاحة الفرصة للجميع للحكم بأنفسهم، لأنه - بدون حماية الملكية الفكرية والسرية المحيطة بـ "العلم" المستخدم - يصبح ذلك ممكنًا. أعتقد أنه عندما يرى الناس جميع المعلومات دون رقابة، فلن يُستخدم أي لقاح مرة أخرى. أعتقد أنه لو كان أي لقاح "آمنًا وفعالًا"، لكان حاملو براءات الاختراع قد قدموا أدلة على نطاق واسع، بحيث لن يُؤخذ أي ادعاء - بعدم وجود فيروسات - على محمل الجد.

توجد نفس المشكلة تقريبًا بالنسبة لأي دواء حاصل على براءة اختراع. هذا يعني أن أي دواء كيميائي لم تثبت فعاليته بشكل صحيح سيُستبدل بأدوية لديها هذا الدليل. يمكن أن تكون العديد من هذه الأدوية أعشًا بسيطة أو منتجات مثل الزنجبيل والعسل. في عالم الوفرة، يمكن للناس الآن قضاء وقت حقيقي في جمع هذه البيانات بعلم سليم. مع مجموعات التحكم العمياء والعديد من المنتجات التي نعلم بالفعل أنها لن تُمرضنا منذ البداية: المنتجات التي نستهلكها منذ آلاف السنين من الطبيعة. يمكننا ببساطة البدء في جمع هذه البيانات بشكل صحيح وعلمي، واستخلاص استنتاجات علمية سليمة منها. كما كان ينبغي أن يتم ذلك في المقام الأول.

زيت

هناك كذبة أخرى راسخة حول الندرة تتعلق بالنفط. مصطلح "الوقود الأحفوري" وُضع لإبقاء سعر النفط مرتفعًا للغاية بطريقة مصطنعة. لن ينفد النفط قريبًا. هذا



واضح الآن. لم تتحقق أي من التنبؤات، والعديد من الأسئلة (مثل عمق احتياطات النفط، وسبب وجود النفط تحت المحيطات) لم تُجب بشكل صحيح. وكما نرى الآن أن التحول في مجال الطاقة يفشل، وأن سوق السيارات الكهربائية أخذ في الانهيار، نرى أيضًا

أن عصر السيارات التي تعمل بالبنزين سيستمر لقرون عديدة قادمة. هذا يعني أنه في عالم الوفرة، سيكون النفط والفحم المحركين الرئيسيين للنقل والتدفئة والصناعة، تمامًا كما كانا في المئتي عام الماضية. هذا يعني أيضًا أنه ستكون هناك العديد من الوظائف في هذا القطاع. يمكنك التفكير في العلم الحقيقي لجعل المحركات أكثر كفاءة ونظافة، مثل ابتكار فلاتر أفضل من الموجودة بالفعل.

طبيعة

من الواضح أننا بحاجة إلى حماية الطبيعة بشكل أفضل. مجتمعنا الاستهلاكي، الذي يسعى لتحقيق "النمو الاقتصادي" وأنتج أكوامًا من النفايات، يُدمر الطبيعة على نطاق واسع. لوقف هذا، تُعد البيانات العلمية الشفافة ضرورة. في عالمنا الغني بالخيرات، يمكن للكثيرين المشاركة في مراقبة طبيعتنا وحمايتها من أي دمار. يعيش الكثيرون، أو يرغبون في العيش في وئام مع الطبيعة، لذا عندما لا يعتمدون على كسب المال من وظائف تافهة، يصبح العمل ككشاف للحياة البرية خيارًا عمليًا.



امسح حقوق الملكية الفكرية

بمجرد مسح جميع حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية، سييسهل عليك إيجاد العديد من فرص العمل. ولأن الجميع يشارك في نظام توليد الدخل، فإن خطر فقدان مصدر رزقك عند بدء مشروع جديد قد زال. هذا يعني أن المخاطر المالية لا ينبغي أن تمنع أي شخص من بدء مشروع جديد يعتمد على الفرص الجديدة التي تنشأ بعد اختفاء حقوق الملكية الفكرية. لذا، نشجعك على مسح حقوق الملكية الفكرية الموجودة، للحصول على أفكار لبدء مشاريع جديدة في هذا المجال.

6.4

أنهوا دعاية "اليوتوبيا مستحيلة"

عندما تحتاج إلى الاحتكارات والندرة للسيطرة على الآخرين، من الضروري جدًا غرس فكرة استحالة وجود جنة مثالية. كم فيلمًا هوليووديًا تعرف عن أناس يعيشون في جنة؟ كم فيلمًا يتخيل كيف يمكن أن يعمل عالم مثالي كهذا؟ يُقال لنا إنه - حتى لو وجدنا مثل هذا العالم - فإن مزيج الجشع البشري وندرة مواردنا الأرضية سينتهي دائمًا بتدمير البشر لتلك اليوتوبيا. فيلم "أفاتار" مثال على ذلك. يُخبرنا أن الطبيعة البشرية شريرة في جوهرها، ويدمر أي يوتوبيا قد نصادفها. يحتاج البشر بشدة إلى تثبيت عزمهم عن الاعتقاد بأنهم قادرون على بناء أي شيء جيد لأنفسهم.

تحاول الدعاية بشدة إقناعنا بأن جميع البشر تقريبًا أشرار، وأن الخير قد يحدث فقط إذا امتلك البطل قدرًا هائلًا من المهارات والحظ. لذا، إلى أن نجد بطلًا رائعًا يتمتع بهذا القدر الهائل من الحظ، علينا أن نثبت أقدامنا على أرض الواقع ونعتمد على قادتنا غير الأكفاء. هذا ما يُقال لنا.

يُقال لنا أن نصدق أن المنتصرين، وقادتهم المختارين، وأجنداتهم البائسة، من خلال الهويات الرقمية، والعملات الرقمية المشروطة القابلة للبرمجة الصادرة عن البنوك المركزية، والمدن الجغرافية المُسيجة التي لا تتجاوز مدتها 15 دقيقة، والمراقبة الجماعية الدائمة، سيكونون أفضل ما يمكن للبشرية أن تخلقه. عالمٌ من الوفرة لأصحاب التريلونات والمليارات، وسجنٌ مفتوحٌ بأكوام صغيرة وطعامٌ مُقننٌ للحشرات للجزء المتبقي من البشرية المطيع.

يُقال لنا أيضًا أن نصدق أن الناس كسالى. أنه - إذا لم نستخدم المال كعصا وجزرة - سيتوقف الجميع عن العمل، ولن يُنتج شيءٌ بعد الآن، وسنموت جميعًا في غضون أيام. من الواضح أن هذا هراء محض. انظروا إلى الناس في البلدان الفقيرة، حيث يكاد الكثيرون يفتقرون إلى المال. لا يزال هؤلاء الناس يعملون في الأرض، ويُنتجون الطعام لأنفسهم ولأسرهم، ويمكنهم، وسيعيشون بدون مال بسهولة بالغة.

من المهم جدًا أن نفهم أن الكم الهائل من الدعاية التي يُقال لنا طوال حياتنا كاذبة، بل وشيطانية. نحن بحاجة ماسة إلى أن نبدأ في التفكير بأنفسنا مرة أخرى ونبدأ في الإيمان بأننا قادرون على الهروب من النظام الرهيب الذي نحن فيه، واستبداله بمرور الوقت بنظام أفضل بكثير.



7

الاستراتيجية

7.1

ما يشعر به كثير من الناس

تحدث عدة أمور في آنٍ واحد. والأهم من ذلك، أن الوعي بموضوعات متعددة ينمو بسرعة. إليكم أهمها:

- البنوك المركزية مملوكة للقطاع الخاص،
- الحكومات تدفع باتجاه الهويات الرقمية والعملات الرقمية للبنوك المركزية،
- أهداف التنمية المستدامة تدمر اقتصادنا،
- الحكومات لا تملك المال لشعوبها،
- الحكومات تملك المال دائماً للحروب، والمناخ، والمهاجرين، ولأنفسها،
- لم يكن كوفيد-19 المشكلة التي زعموا أنها تمثلها، فمعظمها أكاذيب،
- الجميع يزداد فقراً حول العالم،
- حدث أكبر انتقال للثروة إلى فاحشي الثراء في السنوات القليلة الماضية،
- الحروب لم تتوقف (كما وعد ترامب)،
- مراقبة الجميع تتزايد بسرعة كبيرة،
- لا يبدو تغير المناخ حقيقياً، فكل التوقعات كانت أكاذيب،
- الحكومات تنمو وتأخذ أموالاً أكثر من أي وقت مضى،
- أصبحت الحياة باهظة الثمن، والعمل الجاد لا يبدو مفيداً على الإطلاق،
- تكوين أسرة يكاد يكون مستحيلاً،
- الناس يمرضون أكثر،
- مبيع الأطعمة تقريباً مصنعة وغير طبيعية،
- الطاقة المتجددة تفشل،
- السيارات الكهربائية تتناقص تزداد شعبية يوماً بعد يوم،
- العملات المشفرة لا تُساعدنا على الخروج من هذا الوضع،
- الناس الواعون لا يملكون حلاً حقيقياً،
- المزارعون والصيادون يُدمرون،
- الطبقة الوسطى تُدمر،
- الشركات متعددة الجنسيات الكبرى دائماً ما تكون محمية ومستفيدة،
- يُصوّر المتدينون بشكل متزايد على أنهم إرهابيون،
- الشرطة والجيش بدأت تُقاتل شعبها،
- السياسة لا تُحسن شيئاً أبداً،
- لم يطالب أحد بالهجرة الجماعية، ومع ذلك يُطالب السياسيون بها،

- تُطالب السياسة بنظام عالمي جديد، عملة عالمية واحدة ودين عالمي واحد، بينما لم يُطالب به أحد،
- وسائل الإعلام مُتواطئة في نشر معظم الأكاذيب،
- التصويت مُزور وغير مُجدي،



يعرف معظم الناس كل هذه الأمور، لكنهم لا يربطون النقاط ببعضها. ليس الأمر كذلك لأن معظم الناس ببساطة لا يملكون الوقت الكافي لإجراء بحث مكثف ليتمكنوا من التمييز بين الحقيقة والدعاية. السبب الثاني الأهم لعدم ربط النقاط هو خوف الناس الشديد من أن يُوصفوا بنظرية مؤامرة مجنونة. إن خوفهم من الاختلاف عند التشكيك في كل شيء، بالنسبة لمعظم الناس، أكبر من خوفهم مما يخططه لنا أسيادنا المستعبدون. فالخراف دائماً ما تريد أن ينقذها القطيع.

في هذه الحالة، نناضل من أجل حياتنا كلها، بما في ذلك حياة أطفالنا وأطفالهم. نناضل من أجل حياة تسودها الحرية والصحة والرخاء. نناضل من أجل الخلاص من عبوديتنا النهائية. في الواقع، نخوض معركة بين الخير والشر، بين الله والشیطان.

الطريقة الوحيدة الناجعة لكسب هذه المعركة هي إنشاء نظام جديد يُلغي النظام القديم. شرحنا في الفقرات من ١ إلى ٥ كيف يبدو هذا النظام. إنه نظام يُمثل نقيض "اقتصادنا" الحالي الذي يعيش في عالم من الندرة. إنه "الوفرة" التي تتوسط عالم الوفرة. والخطوة التالية التي علينا القيام بها هي إيجاد طريقة للوصول إلى هناك، أي الدخول الفعلي إلى عالم الوفرة.

7.2 ما لا يعمل

في الوقت الحالي، هناك الكثير من الناس الذين يدركون الخطأ. بمجرد أن تدرك أنك خُدعت طوال حياتك، وأن والديك وعائلتك وإخوتك وأخواتك وجميع أصدقائهم قد ضلُّوا وغسلوا، فهذا أمر مُر. خاصةً عندما ترى أيضًا أنك غُسلت وساعدت أطفالك على أن يُغلبوا أو حتى يُؤذوا من قبل هذا النظام الشرير، فهذا عبء ثقيل للغاية وتجربة ستمر بها. بالنسبة لي، كان الأمر أسوأ من فقدان أحد الوالدين. شعرت وكأنني أسافر عبر الزمن وأعود بعد مئة عام حيث فقدت الجميع. لا يزال الناس موجودين، لكنهم يبدون كصورٍ في كتابٍ مصورٍ عمره قرن.

لأنك تفقد الجميع تقريبًا، فمن المرجح جدًا أن تمر بمراحل الحزن الخمس:

مراحل الحزن الخمس، وفقًا لنموذج كوبلر-روس، هي: الإنكار، والغضب، والمساومة، والاكتئاب، والقبول. استندت هذه المراحل في الأصل إلى العمل مع مرضى في مراحل حرجية، وليس من المفترض أن يمر بها كل من يمر بها بترتيب خطي. الحزن عملية معقدة وفردية، لذا قد ينتقل الناس بين المراحل، أو يتجاهلون بعضها تمامًا، أو يمرون بها بترتيب مختلف.

1. الإنكار

شعور بالصدمة أو عدم التصديق، حيث يصعب على المرء تقبل حقيقة الخسارة

2. الغضب

الإحباط، والعداء، أو لوم الآخرين، غالبًا بأسئلة مثل: "لماذا أنا؟" أو "هذا ليس عدلاً".

3. المساومة

مرحلة من الشعور بالذنب والندم، حيث قد يفكر المرء: "لو فعلت أكثر" أو يعتقد صفقات لتغيير الظروف.

4. الاكتئاب

مشاعر الحزن، واليأس، والتعب، والشعور بالعزلة، تجعل حتى المهام اليومية تبدو وكأنها صراع.

5. القبول

إدراك الخسارة والظروف الجديدة، ليس بالضرورة الإعجاب بها، بل إيجاد طريقة للمضي قدمًا.

اعتبارات مهمة

الفردية

الحزن تجربة فريدة، وتختلف كيفية التعامل معه اختلافًا كبيرًا من شخص لآخر.

عدم الخطية

من الشائع التنقل بين المراحل، بدلًا من التقدم خلالها بتسلسل صارم.

المرونة

لا يمر الجميع بالمراحل الخمس جميعها، وقد يتغلب بعض الأشخاص على حزنهم دون المرور بهذه المراحل تحديدًا.

السياق

وُضعت هذه المراحل بناءً على ملاحظات أشخاص يواجهون موتهم، ولا ينبغي اعتبارها قائمة مرجعية صارمة لجميع أنواع الحزن.

كثيرون ممن يستيقظون من الخداع لا يُخصصون وقتًا للتأقلم مع واقعهم الجديد، ومعظم من نعتبرهم "نائمة" ينكرون الواقع ببساطة.

هناك مقولة شهيرة لمارك توين:

"من الأسهل خداع الناس من إقناعهم بأنهم قد تم خداعهم"

الإنكار آلية دفاعية قوية وطبيعية للهروب من الواقع. لكن بالنسبة للجميع، ستأتي لحظة يصبح فيها الهروب من الحقيقة مستحيلًا. سيدرك الجميع أن قائمة ما رأوه بأعينهم، وما حللوه بعقلهم (لأنهم ببساطة لم يستطيعوا تقبل العواقب) أصبحت طويلة جدًا. وبمجرد أن تتقبل هذه الحقيقة، ستجد نفسك في سيل مربك من المعلومات والأفكار والعلاقات المتغيرة. هذه هي الخطوات من الثانية إلى الرابعة من مراحل الحزن الخمس. لكنك ستعود أيضًا إلى المرحلة الأولى عدة مرات. لكن في كل مرة تصل فيها إلى المرحلة الأولى، ترى أن قائمة أكاذيبك التي لا يمكن إنكارها تتزايد بشكل أسرع وأسرع. سيستمر هذا حتى تتقبل تمامًا ما هو غير مقبول.

"لقد خدعتني وكنت جاهلة وغيبية بشكل خاص لأنني استغرقت كل هذا الوقت لقبول الأمر"

حتى لو تقبّلت الأمر، فقد تشعر بالكثير من الغضب والحزن. لكن عليكِ المضيّ قدماً. أنت تعلم أنه لا يوجد خيار آخر. ما يحدث غالباً هو أن من يستيقظون يرغبون في التصرف فوراً لتفريغ غضبهم وإحباطهم. جميعنا نرغب في الانتقال إلى عالم أفضل بأسرع وقت ممكن.

للانتقال إلى مجتمع أفضل، من المهم أن نفهم سريعاً أنه من غير الممكن تغيير النظام من الداخل. لا يمكننا استخدام أساليب النظام لتغييره. لو حاربنا النظام بأسلحته الخاصة، لخسرنا. لهذا السبب:

- العنف لن يُجدي نفعا. لديهم الأسلحة والشرطة والجيش والقضاة والسجون. أما نحن، فلا، لذا في أي صراع سيُصاب الكثير منا أو ما هو أسوأ، وسنخسر.
- التصويت لن يُجدي نفعا لأنهم يمتلكون وسائل الإعلام، والمشرّفين، والمحاكم الدولية، والأموال اللازمة لرشوة جميع المرشحين، والتلاعب بالفرز والتستر عليه.
- الاحتجاج لن يُجدي نفعا. أصحاب السلطة لا يُبالون حقاً عندما تُحتج. لن تُغطي وسائل إعلامهم الأمر. إذا تم الحديث عنه، فسيتم تصويرك على أنك مُنظر مؤامرة عنيف. لن يتغير شيء سوى أنك ستتواصل مع أشخاص يُشاركونك التفكير، وأنت قد ثوّقت المزيد من الناس.
- إنشاء عملات بديلة (مثل العملات المشفرة، والمعادن الثمينة، والعملات المحلية) والبدء في استخدامها لن يُجدي نفعا. إن الأشخاص الذين يستطيعون طباعة الأموال من الهواء هم الذين يسيطرون على الأسواق المالية، ويمكنهم شراء أي من العملات الجديدة الموجودة وتدميرها من خلال دورات الصعود والكساد، أو حظرها فقط.



احتجاج كورونا في برلين في الأول من أغسطس 2020

ما لا يُجدي نفعا أيضاً - وهذا هو أكبر خطأ يرتكبه جميع المستيقظين في البداية - هو أنه لا يمكن إجبار الآخرين على الاستيقاظ. لأن معظم الناس قد استثمروا حرفياً كل ما لديهم وكل الوقت الذي عاشوه في هذا النظام الفاسد، مُقرّين بأنه زائف وخداع هائل، يسلبهم كل أحلامهم، وكل إنجازاتهم، وفخرهم وسعادتهم، وجوهر وجودهم. لذا، حتى لو كانوا يعلمون جيداً أنهم خُدعوا، فإن معظم الناس سيظلون ينكرون الواقع لأطول فترة ممكنة. فقط عندما يرون - لنقل - ٢٠٪ من عائلاتهم وأصدقائهم يلجؤون إلى الواقع، سيبدأون في إيجاد الشجاعة لمشاركة شكوكهم أيضاً. وستكون هناك نسبة لن تتراجع أبداً. سيكون هناك عدد هائل من الناس - حتى عندما يلجؤ ٩٩٪ منهم إلى الواقع - يُفضلون الموت حرفياً على الاعتراف بخطئهم أيضاً. الكبرياء عاطفة قوية جداً.

7.3

الأخطاء التي ارتكبوها

مشكلة هذه الفوضى التي نعيشها هي أننا سمحنا لهذا الوضع بالتفاقم لمئات السنين، ولذلك علينا أولاً معالجة التلقين الهائل للشعب. ولأننا لا نستطيع إجبار الناس على الاستيقاظ، ستكون هذه عملية تستغرق وقتاً طويلاً. مع ذلك، هناك العديد من الإيجابيات. أهمها أن هناك محاولات عديدة لتغيير الأمور، وأنها أدركنا بالفعل سبب فشلها. بهذه المعرفة، يمكننا إنشاء نظام - ليس فقط يعالج عيوب جميع المحاولات الأخرى - بل أيضاً إيجاد استراتيجية قد تنجح، لأنها قائمة على تجنب الأخطاء التي ارتكبوها الآخرون.

ومن الإيجابيات أيضاً أن من يستطيعون طباعة النقود من العدم، في عجلة من أمرهم لتحقيق أجندتهم، لأنهم يدركون بالفعل أن الكثيرين يدركون حقيقة كل الهراء الذي يحاولون بيعه لنا. وفي هذا التسرع، ارتكبو خطيئتين فادحين:

كان الخطأ الكبير الأول هو إنشاء الإنترنت. كان القائمون على مجتمعنا الفاسد متحمسين للغاية لاكتشافهم طريقة - باستخدام الهواتف الذكية - للتجسس على الجميع والاستماع إلى ما يدور في كل غرفة نوم. ظنوا أن التجسس على الناس أهم من منحهم فرصة تبادل المعلومات. قللوا من شأن عدد الأشخاص القادرين على ربط الحقائق. لم يتمكنوا - وما زالوا - من منع ذلك.



1CoinH Logo

الخطأ الثاني الأكبر الذي ارتكبه هو استخفافهم بقدرة الله. ظنوا أنه بأموال خادعة، يمكنهم استدراج عدد كبير من الناس إلى نمط حياة أناني قائم على اللذة. كانوا مخطئين لأن الله يسكن في معظمنا. منذ الولادة، معظمنا طيبون في الغالب. عندما يُرفع الستار، سيحل في النهاية محل الخوف دافع لفعل الخير. لن يحول الجميع إلى أبطال، لكن هذا الدافع سيكون كافياً لنفهم أننا نستطيع ببساطة أن نتخلص من إغراءاتنا، وتلقيقنا، وأحلامنا المشتتة، ومن ماضينا المشوه. نبتعد ببساطة، ونتبع حدسنا لفعل الخير، ولا نلتفت إلى الوراء أبداً. سنتبع الطريق الذي سيكشفه الله لنا، الطريق الذي أعلن عنه في الكتب المقدسة.

7.4

الاستراتيجية التي لم يتم تجربتها من قبل

استيقظ كثيرون في نهاية عام ٢٠٢٠، وجربوا أساليب عديدة لتغيير المجتمع كما ذكر في الفقرة السابقة. نعرف الآن لماذا فشلت كل هذه المحاولات، ولماذا يصعب إيقاف الناس.

لكن ما يحدث (وينجح) هو أن الحقيقة تتكشف تدريجياً. بدأ عدد أكبر من الناس، أكثر من أي وقت مضى، يدرك خداع البنوك المركزية المملوكة للقطاع الخاص، والتي تطبع النقود من العدم لصالح مالكيها فقط على حساب الجميع.

والآن، وبعد أن أصبحت هذه الحقائق معروفة للجميع، وبتنا نعلم أن الأساليب الأخرى غير فعّالة، وضعنا استراتيجية لم تُجرب من قبل: بدلاً من محاولة تغيير النظام الآن، سنتوجه مباشرةً إلى المجتمعات المحلية ونُعلّمهم كيفية حماية أنفسهم من النظام المصرفي الحالي، ومن النظام الجديد (باستخدام الهويات الرقمية والعملات الرقمية للبنوك المركزية) الذي يُعدّه لنا المصرفيون.

بينما نُعلّم المجتمعات المحلية كيفية حماية نفسها، سنشرح أيضًا كيف أن نظامنا المصرفي الحالي مُضلل، وما هو المال الأخلاقي الحقيقي، وكيف يُمكن أن يتحوّل "اقتصادنا" الحالي إلى "وفرة". سنُعلّم الناس كيف يُمكن لمجتمعاتهم أن تبدأ أخيرًا بالاستفادة وأن تُصبح مُساوية لأي مجتمع آخر حول العالم.

بينما نُعلّمهم كيفية حماية المجتمعات المحلية من استخلاص الثروات من البنوك، سنقدّم أيضًا برامج زراعية تُموّلها جمعيات خيرية تُؤلّد تدفقًا ماليًا إلى المجتمعات المحلية. قد تستغرق هذه البرامج عقدًا من الزمن تقريبًا، لكنها ستُنمي الوعي بكيفية عمل العالم تدريجيًا ولكن بثبات. إلى جانب هذا الوعي، سيتعرّف الأشخاص الذين نلتقيهم شخصيًا على الحل الفعلي لـ "المال الأخلاقي"، وسيُعلّمون أيضًا معنى "يوبيل الديون" وكيف سيساعد ذلك على استعادة السيطرة على مجتمعاتنا ومواردنا.

في هذا النهج التدريجي، سيتم إنشاء واختبار العديد من الأنظمة الإضافية، مثل المقايضة، ومشاريع بناء المجتمعات، والأسواق المجتمعية، وأشكال جديدة من القيادة المحلية، ليكون الجميع مُستعدًا عندما يحين يوم التحوّل.

تكمّن روعة هذه الاستراتيجية في أنه عندما تكون المجتمعات معتمدة على نفسها ومقاومةً ماليًا، فإن الأعداد الهائلة ستجعل نجاح الشيوعيين مستحيلًا. من الواضح أن شفافية هذه "القصة الناجحة" ومشاركتها على أوسع نطاق ممكن حول العالم أمرٌ بالغ الأهمية للوصول إلى "الكتلة الحرجة" (نسبة كبيرة من الناس - أكثر من ٢٠٪ مثلاً)، بحيث يصبح تاريخ التحوّل حتميًا.

على حد علمي، لم تقترح أي مبادرة أخرى هذا النوع من التحوّل. أعتقد أنها الاستراتيجية الوحيدة نحو "المال الأخلاقي"، وذلك ببساطة لأنه من غير الممكن خلط أموالهم الخادعة بأموالنا العادلة. لهذا السبب - التحوّل السريع - الذي لا يستغرق سوى بضع ساعات أو بضعة أيام، يبدو أنه السبيل الوحيد. إن احتمالية تحقيق يوبيل كامل للديون، مقترنًا بالتحوّل الكامل إلى نظام عادل يستفيد منه الجميع، يجعل من الضروري اتباع هذه الاستراتيجية.

وهذا يعني أيضًا أن المبادرات الأخرى، مثل الاحتجاجات والعملات البديلة ووسائل الإعلام البديلة، لا تزال قادرة على مواصلة المحاولة، بينما نمي مجتمعنا. لا يوجد شيء يمنعنا من البدء ومواصلة النمو وتحسين نهجنا.



8 حماية استخراج الثروة

8

المشاريع

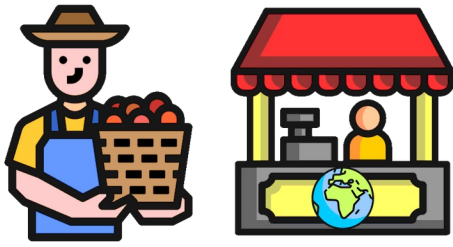
8.1

ابتكارنا مستوحاة من العديد من أنظمة المعرفة القديمة للثقافات الأصلية. يُعدّ تدريس هذه الاستراتيجيات أمرًا طبيعيًا، فالعديد من حلولنا كانت مستخدمة منذ زمن بعيد.

ولإنشاء "الوفرة"، نبدأ بالتركيز على خمسة برامج يمكن للمجتمعات المحلية استخدامها لحماية نفسها ماليًا من استنزاف الثروات. وهذا ضروري لأن أنظمة العملات المتاحة حاليًا مصممة خصيصًا لخدمة المالكين الحقيقيين لهذه الأنظمة. وهذه هي البرامج:

8.1.1 اشترِ محليًا، وبع عالميًا

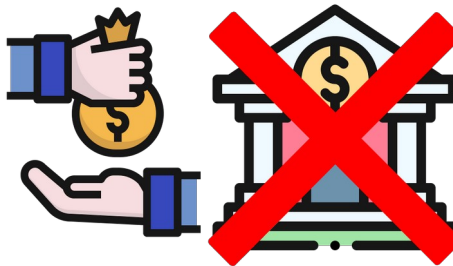
8.1.1



حاول تجنب شراء أي شيء من الشركات متعددة الجنسيات. لأن الشركات العالمية مملوكة لنفس الأشخاص الذين يصنعون المال، فهي تتمتع بميزة على الجميع. الطريقة الوحيدة لكسر هذه الميزة هي الشراء من المتاجر المحلية فقط، حتى عندما تصبح حياة المتاجر المحلية صعبة بسبب اللوائح والقوانين العالمية وتبدو أسعارها مرتفعة، ادم متاجرك المحلية دائمًا، لأن هؤلاء الأشخاص سيدعمونك أيضًا يومًا ما.

8.1.2 اقترض من الأصدقاء وليس من البنوك

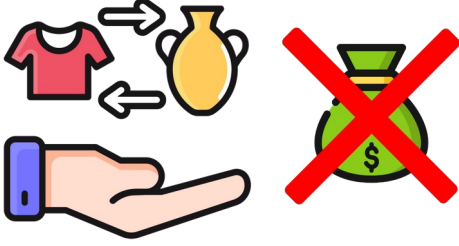
8.1.2



حاول التخلص من أي ديون للمؤسسات المالية، فالدين هو الآلية التي تستنزف ثروة مجتمعك. ليس على أصحاب المال سوى طباعة النقود لتحقيق ذلك، بينما أنت تكافح يوميًا لكسب عيش كريم وسداد القرض. الغرض الوحيد من قرض البنك الممنوح لك هو انتزاع جزء من ثروتك. بدلًا من السماح للعاطلين عن العمل باستنزاف ثروتك، امنح أصدقاءك من مجتمعك هذا الامتياز. قبل أن تأخذ قرضًا، فكر أولًا في طرق أخرى ممكنة. قد يكون التعاون مع صديق في مشروع تجاري، على سبيل المثال، أفضل من أخذ قرض منه.

8.1.3

المقايضة قبل المال



أفضل طريقة لتجنب استغلال البنوك للثروة المالية هي عدم استخدام المال إطلاقًا. إذا ساعدك أحدهم، على سبيل المثال في إصلاح سبابة منزلك، فأعطه وجبة طعام، أو دجاجة تملكها، أو بعض محاصيل أرضك. يمكنك كتابة سند دين تُؤكد فيه أنك سترد الجميل يومًا ما. كما تتوفر أنظمة مقايضة عبر الإنترنت تساعدك في العثور على أشخاص للمقايضة معهم.

8.1.4

القضاء على الرهن العقاري



القروض العقارية هي أكثر القروض تدميرًا واستنزافًا للثروات. إذا حصل بعض سكان منطقتك على قروض عقارية، فاجتمعوا معًا لوضع خطط لتخليص مجتمعكم بأكمله من هذه الظروف المالية الصعبة. وينطبق الأمر نفسه على القروض المصرفية الكبيرة الأخرى، مثل قروض استئجار السيارات أو الدراجات النارية. إذا أراد أي شخص في منطقتك بناء منزل، فليساعدته المجتمع في العمل اليدوي والمواد. سيرد هذا الشخص الجميل بسهولة أكبر عندما لا يضطر إلى قضاء كل وقته في سداد الرهن العقاري.

8.1.5

تعلم كيفية جعل المال محايدًا مرة أخرى



لانتقال إلى نظام نقدي أخلاقي ونظيف، علينا أولاً توعية مجتمعاتنا بما يعيب نظامنا النقدي الحالي، وما هو النظام العادل الذي يمكن استبداله به. الإجراءات المذكورة أعلاه مؤقتة. يمكن أن يكون النقد أداة فعالة لو صُمم بشكل صحيح. مع ذلك، يُعدّ هذا إصلاحًا جذريًا لن ينجح إلا عندما يفهم الناس ويدركون كيفية إنشاء النقود وتوزيعها ومراقبتها بطريقة عادلة.

8.2

الاستنتاج بشأن حماية استخراج الثروة

بفضل هذه البرامج الخمسة، يمكن للمجتمعات المحلية أن تبدأ فورًا العمل على تعزيز قوتها المالية واستقلاليتها ووعيها. لقد حذرتنا العديد من الكتب الدينية من الخداع المالي، وأخبرتنا أننا نعيش في عالم من الوفرة. ستساعد هذه المشاريع في تثقيف المجتمعات المحلية حول كيفية تحويل هذه التحذيرات إلى خطوات عملية لحماية مجتمعاتها المحلية وجعل العالم مكانًا أفضل وأكثر عدلاً للجميع.

9

استعادة الديمقراطية

خصصت فصلاً منفصلاً لاستعادة الديمقراطية، لأن معظمها لن يتحقق إلا بعد الانتقال الرسمي إلى "الوفرة". تطبيق هذه التغييرات الآن مستحيل ببساطة، لأن جميع الحكومات تخضع لسيطرة من يطبعون النقود من العدم. ولن تروق لهم التغييرات المقترحة هنا.

9.1

إعادة تعريف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

من الخطوات المهمة لاستعادة الديمقراطية الحقبة تحديث الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. يمكن نسخ الإعلان إلى حد كبير، ولكن يلزم إجراء تعديلات طفيفة عليه، نظرًا لشيوع فكرة "الدولة" بشكل واضح. كما نحتاج إلى توضيح ماهية التطوعية، ومعنى "الحق في المشاركة في خلق النقود"، وكيفية ضمان ذلك. نخطط لترجمة هذا الكتاب إلى 68 لغة ليتمكن الجميع من قراءة مقترحاتنا. كما سننشئ نظامًا فعالاً لإدارة الإصدارات، ليسهل معرفة ما إذا كانت هناك تغييرات قد طرأت عليه مع مرور الوقت. مع ذلك، لا ينبغي تغيير أجزاء كبيرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما نحتاج إلى إنشاء نظام تصويت فعال للتغييرات المستقبلية فيه.



الهوية ذاتية السيادة

يتطلب نظام التصويت وإنشاء نظام نقدي أخلاقي وجود نظام هوية رقمية. سأشرح في الفقرة 8.2 كيفية عمل نظام هوية ذاتي السيادة بشكل صحيح. من المهم أن تكون هويتك ذاتية السيادة بنسبة 100%. عندها فقط، يمكن لكل شخص تسجيل نفسه، دون أن تتمكن أي جهة أو مؤسسة من منع ذلك. يمكننا استخدام هذه الهوية في نظام التصويت لدينا أيضًا، لتحديد موعد الانتقال إلى "الوفرة". كما نحتاج أيضًا إلى أن نكون قادرين على التصويت، على سبيل المثال، على التعديلات المحتملة لبعض حقوق الإنسان.

للتوضيح: ستكون جميع الهويات علنية، تمامًا كما ستكون الأصوات علنية. لا يُتوقع حدوث احتيال في الهوية، لأنه سيسبب لك مشاكل - لأنك تحتاج إلى هويتك أيضًا لتتمكن من إجراء معاملات مالية مع الآخرين. ولأن الاحتيال سهل الكشف، فقد يقرر الآخرون عدم التعامل مع مرتكبي الاحتيال.

المال الأخلاقي أساسي للوفرة. لإنشاء نقود أخلاقية، من الضروري أن يستخدم الأفراد هوياتهم ويعلنوا عنها، حتى يُمكن التحقق منها بدقة. بدون هويات رقمية، يستحيل ببساطة وجود نظام عادل لإنشاء النقود.

الآن، يجب أن تكون الهويات في نهاية المطاف ذات سيادة ذاتية كاملة، مما يعني أنه يمكنك (أنت وحدك) اختيار إنشائها وتغييرها وحتى حذفها. ستكون هويتك مرئية لجميع الأشخاص الذين تتعامل معهم. لا مفر من ذلك.

مع وضع ذلك في الاعتبار، من المنطقي (جداً) استخدام الهويات الرقمية نفسها للتصويت. يمكن للمجتمعات المحلية أيضاً استخدام هذه الهويات الرقمية لجميع أنواع التصويت الأخرى - الإقليمية. لكل مجتمع حرية تنظيم فعاليات التصويت بنفسه بالطريقة التي يريدها، طالما لم يُنتهك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

المزيد من المنظمات العالمية

من الممكن أن يُصاب مجتمع محلي بحالة من الهياج، أو يرتكب فظائع بحق شعبه، أو حتى يرغب في خوض حرب. في هذه الحالات، ينبغي أن يكون المجتمع الدولي قادراً على التدخل، مما يعني أنه سيحتاج إلى تشكيل قوة تدخل/حفظ سلام خاصة. ومن المهم أيضاً ألا يُسمح لأي منظمة عالمية بالعمل إلا إذا كانت شفافة تماماً وخاضعة للمراقبة على مدار الساعة. سيصبح وجود العملاء السريين شيئاً من الماضي. يجب أن تُفعل إجراءات التدخل بالتصويت، لذا من المهم تنظيم ذلك جيداً.

من المرجح جداً أن تكون قوة التدخل/حفظ السلام العالمية هذه والمجلس الاستشاري العالمي (4.4.2S) هما المنظمة العالمية الوحيدة التي تحتاج إلى العمل بشكل دائم. ومن المرجح أيضاً أن تُدعى قوة التدخل/حفظ السلام العالمية للاجتماع عند الحاجة من المجتمعات المحلية المختلفة حول العالم. لا يبدو أن هناك أي قضايا أخرى تتطلب منظمة عالمية دائمة خاصة.

في بداية عصر الوفرة، لا بد من وجود عدة صناديق عالمية تُجمع فيها الأصول القيمة (مثل الذهب والأحجار الكريمة وغيرها من الموارد الطبيعية والنفائس) وتُخزن وتُدار. يجب أن تضمن هذه الصناديق العالمية توزيعاً عادلاً لهذه الأصول. ونؤكد مجدداً على ضرورة أن تتسم هذه الصناديق بالشفافية التامة، وأن يكون هدفها الواضح هو تفكيكها في أسرع وقت ممكن.

تعديل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

عند النظر إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يتضح جلياً أنه - لوضع أساس سليم للوفرة - يجب إدخال بعض التغييرات الأولية فوراً. وبالطبع، نرحب بأي ملاحظات، ويمكن إرسالها عبر الرابط www.abundomy.com.

شرط 1

إبداعي

1 يولد جميع البشر أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا العقل والضمير، وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

التعديلات

I. يمكن حذف مصطلح "وُلد" لما فيه من التباس. كذلك، قبل وبعد الولادة، يكون الإنسان حرًا ومتساويًا في الكرامة والحقوق؛

II. يمكن استبدال مصطلح "إنسان" بكلمة "إنسان"، إذ يُقصد به أن يكون له نفس معنى "إنسان". وبالمثل، سيُستبدل مصطلح "بشر" بمصطلح "بشر".

III. يمكن استبدال كلمة "ينبغي" بكلمة "يُتوقع منهم"، إذ تُعطي هذه الكلمة أهمية أكبر من كلمة "ينبغي". استخدام "يُتوقع منهم" يُظهر بشكل أوضح أن المجتمع مُلزَم لكل إنسان باعتبار المجتمع بأكمله أخًا له.

مُراجع

1 جميع البشر أحرار ومتساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا العقل والضمير، ويُتوقع منهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

شرط 2

إبداعي

2 لكل إنسان الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر. كما لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً، أو تحت الوصاية، أو غير متمتع بالحكم الذاتي، أو خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته.

التعديلات

I. يمكن حذف المادة ٢ تمامًا، لأن المادة ١ تشير ضمناً إلى أن "جميع البشر متساوون في الكرامة والحقوق". لا داعي لتكرار أن للجميع الحق في هذه الحقوق، فكلمة "مستحق" لا تُضفي حقاً أكثر من كلمة "هو" المستخدمة في المادة ١. كل إضافة أو توضيح تُشير، دون داعٍ، إلى إمكانية التمييز المذكور، مما لا يُسهّم في توضيح هذا الحق.

مُراجع

تمت الإزالة

شرط 3

إبداعي

3 لكل إنسان الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

التعديلات

I. شرط 3 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 2;

II. كلمة "الجميع" مُربكة، فنحن نتحدث عن "جميع البشر". لذا، سيتم استبدال "الجميع" بـ "جميع البشر".

III. يُشير مصطلح "شخص" إلى الفرق بين "إنسان" و"شخص"، حيث ينبغي أن يكونا متطابقين تمامًا. هذا يعني استبدال مصطلح "شخص" في هذه المقالة وجميع المقالات الأخرى بمصطلح "إنسان".

IV. الجزء من الجملة الذي ينص الآن على أن "لكل إنسان الحق في الأمن الإنساني" لا معنى له. سيتم استبدال مصطلح "الأمن الإنساني" بكلمة "الأمن" فقط.

مراجع (شرط 3 يصبح شرط 2)

2 لجميع البشر الحق في الحياة والحرية والأمن.

شرط 4

إبداعي

4 لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بجميع أشكالهما.

التعديلات

I. شرط 4 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 3;

II. "لا أحد" سيتم استبداله بـ "لا إنسان";

III. الحقيقة اللافتة في هذه المقالة هي أنه وقت تحريرها، كان أكثر من 95% من سكان العالم يعيشون في عبودية أو استعباد. ويُمكن تحقيق ذلك بفضل احتكارين لمالكي النظام المالي (الامتياز الوحيد لخلق المال من العدم، والامتياز الوحيد لمراقبة معاملات الجميع). ويُمكنهم ستارٌ دخانيٌّ ذكيٌّ لإخفاء ثرواتهم، إلى جانب نظام تحكم غير مسبوق، شريزٌ للغاية، عنيف، إجرامي، وإبادة جماعية (حيث تلعب جميع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة تقريبًا دورًا حاسمًا)، من إخفاء نظام العبودية هذا عن عامة الناس. إن كون المادة 4 جزءًا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليس إلا مزحةً قاسيةً وساخرةً. إن سماح العالم لمجموعة صغيرة من الناس باحتكار خلق النقود، يُعد انتهاكًا واضحًا للمادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولكن

عند دمجها مع المادة الرابعة من الإعلان، يتضح أن النظام المالي الحالي أشبه بنظام عبودية كما ورد في المادة الرابعة. هذا النظام هو السبب الوحيد لعدم المساواة في الثروة والدخل في العالم أجمع، ويجب حظره بوضوح كحظر أي نظام عبودية واستعباد آخر. ولأن أصحاب نظامنا المالي الحالي يسعون جاهدين لإخفاء نظامهم العبودي، فإننا مضطرون لتوضيح المادة الرابعة بإضافة: "تشمل العبودية تشغيل أي نظام مالي لا يشارك فيه كل إنسان بالتساوي في خلق النقود، ولا يتمتع كل إنسان بفهم متساو لجميع المعاملات المالية".

مراجع (شرط 4 يصبح شرط 3)

3 لا يجوز استعباد أي إنسان أو استعباده؛ ويُحظر الرق وتجارة الرقيق بجميع أشكالهما. ويشمل الرق تشغيل أي نظام مالي لا يشارك فيه جميع البشر بالتساوي في خلق المال، ولا يتمتع كل إنسان بفهم متساو لجميع المعاملات المالية.

شرط 5

إبداعي

5 لا يجوز إخضاع أي شخص للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

التعديلات

I. شرط 5 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 4;

II. سيتم استبدال "لا أحد" بـ "لا إنسان".

مراجع (شرط 5 يصبح شرط 4)

4 لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

شرط 6

إبداعي

6 لكل إنسان الحق في أن يعترف به في كل مكان كشخص أمام القانون.

التعديلات

I. لا يُمكن فهم هذه المادة إلا إذا كان هناك فرقٌ حقيقي بين المقصود بدقة من "كل فرد" و "شخص". إذا كان "كل فرد" و "شخص" متطابقين ويعنيان "إنساناً"، فستقرأ: "لكل إنسان الحق في الاعتراف به كإنسان في كل مكان أمام القانون". وبما أن المادة 1 تنص على أن "جميع البشر أحرار ومتساوين في الكرامة والحقوق"، فإن المادة 6 لا معنى لها ويمكن حذفها.

مُراجع
تمت الإزالة

شرط 7

إبداعي

7 الجميع متساوون أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متساوية منه دون أي تمييز. كما يتمتعون جميعًا بحماية متساوية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان، ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز.

التعديلات

I. تنص المادة الأولى على أن "جميع البشر أحرار ومتساوين في الكرامة والحقوق". وينطبق هذا أيضًا على القانون. فالقانون قائم على هذه الوثيقة، بالإضافة إلى القانون الإقليمي الذي وضعته المجتمعات المحلية، وجميع الاجتهادات القضائية ذات الصلة المشتقة منه. هذا يعني أن القانون سيختلف من منطقة لأخرى. مع ذلك، هذا لا يغير من حقيقة أن المادة 7 زائدة عن الحاجة، وسيتم حذفها.

مُراجع
تمت الإزالة

شرط 8

إبداعي

8 لكل شخص الحق في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي عن الأفعال التي تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها له الدستور أو القانون.

التعديلات

I. شرط 8 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 5;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

III. سيتم استبدال عبارة "الهيئة الوطنية المختصة" بعبارة "الهيئة الإقليمية المُنصبة رسميًا". وبما أن المجتمعات الصغيرة تُعزّز الشفافية، فينبغي أن تُنشئ المناطق محاكم بدلاً من أي هيئة فوق إقليمية (مع العلم أنه يجب إلغاؤها جميعًا).

IV. سيتم استبدال عبارة "للدفاع عن نفسه ضد الأفعال التي تُرتكب". هذا فقط لتوضيح المادة.

٧. سيتم استبدال عبارة "الدستور أو القانون" بعبارة "هذه الوثيقة الخاصة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقوانين الإقليمية"، لعدم وجود أي مرجع دستوري. ينبغي استبدال أي قانون وطني بقانون إقليمي لأسباب تتعلق بالشفافية والترابط المجتمعي.

مراجع (شرط 8 يصبح شرط 5)

5 لكل إنسان الحق في اللجوء إلى المحاكم الإقليمية الرسمية للدفاع عن نفسه ضد الأفعال التي تنتهك الحقوق الأساسية الممنوحة له بموجب وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقوانين الإقليمية.

شرط 9

إبداعي

9 لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

التعديلات

I. شرط 9 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 6;

II. سيتم استبدال "لا أحد" بـ "لا إنسان".

III. لكي نتمكن من تقييم ما إذا كان الاعتقال أو الاحتجاز أو النفي مبرراً، يجب إضافة ما يلي إلى هذه المادة: "سيتم إبلاغ كل إنسان على الفور بالأسباب الدقيقة للاعتقال أو الاحتجاز أو النفي، ويجب السماح له على الفور بإبلاغ عدة أشخاص مختلفين عن الوضع الذي هو فيه".

مراجع (شرط 9 يصبح شرط 6)

6 لا يجوز إخضاع أي إنسان للاعتقال أو الاحتجاز أو النفي التعسفي. ويبلغ كل إنسان فوراً بالأسباب الدقيقة لأي اعتقال أو احتجاز أو نفي، ويُسمح له فوراً بإبلاغ عدة أشخاص مختلفين عن وضعه.

شرط 10

إبداعي

10 لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة، في محاكمة عادلة وعلنية أمام محكمة مستقلة ونزيهة، للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه.

التعديلات

I. شرط 10 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 7;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

III. حُذفت عبارة "حقوقه". الحقوق موصوفة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لا توجد حقوق أكثر أو أقل مما هو موصوف هناك. لا يمكن للأقاليم سوى تحديد التزامات إضافية. لا يلزم تحديد أي من الحقوق أو الالتزامات في جلسة استماع علنية أمام محكمة مستقلة ونزيهة. يجب أن تكون جميعها قد حُسمت مسبقاً أمام أي محكمة. الشيء الوحيد الذي يجب تحديده هو ما إذا كانت التهمة الجنائية الموجهة إليه مبررة. سُتستبدل عبارة "عند تحديد حقوقه والتزاماته وأي تهمة جنائية موجهة إليه" بعبارة "عند تحديد ما إذا كانت التهمة الجنائية الموجهة إليه مبررة".

مُراجع (شرط 10 يصبح شرط 7)

7 لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة، في محاكمة عادلة وعلنية من قبل محكمة مستقلة ونزيهة، لتحديد ما إذا كانت التهمة الجنائية الموجهة إليه مبررة.

شرط 11

إبداعي

11.1 لكل شخص متهم بجريمة أن يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً في محاكمة علنية تؤمن له فيها كل الضمانات الضرورية للدفاع عن نفسه.

11.2 لا يُدان أي شخص بارتكاب جريمة جنائية بسبب فعل أو امتناع عن فعل لم يكن يُشكل جريمة جنائية بموجب القانون الوطني أو الدولي وقت ارتكابه. ولا تُفرض عقوبة أشد من تلك التي كانت سارية وقت ارتكاب الجريمة.

التعديلات

I. شرط 11 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 8;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

III. سيتم استبدال "لا أحد" بـ "لا إنسان".

IV. "لقد حصل على كل الضمانات" تم استبدالها بعبارة "لديه كل الوسائل". "الضمانات" غامضة للغاية.

V. "سيتم استبدال عبارة "بموجب القانون الوطني أو الدولي" بعبارة "كما هو موضح في وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي القانون الإقليمي" حيث تم وصف "القانون المطبق" بالفعل

مُراجع (شرط 11 يصبح شرط 8)

8.1

لكل إنسان متهم بجريمة أن يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته وفقاً للقانون في محاكمة علنية تتوفر له فيها كل الوسائل الضرورية للدفاع عن نفسه.

8.2

لا يُدان أي إنسان بارتكاب أي جريمة جنائية بسبب أي فعل أو امتناع عن فعل لم يكن يُشكل جريمة جنائية، كما هو منصوص عليه في هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي القانون الإقليمي، وقت ارتكابه. كما لا تُفرض عقوبة أشد من تلك التي كانت سارية وقت ارتكاب الجريمة.

شرط 12

إبداعي

12

لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات على شرفه وسمعته. ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

التعديلات

I. شرط 12 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 9;

II. سيتم استبدال "لا أحد" بـ "لا إنسان".

III. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

IV. يتم استبدال عبارة "القانون" بعبارة "إنفاذ القانون الإقليمي أو العالمي".

مراجع (شرط 12 يصبح شرط 9)

9

لا يجوز تعريض أي إنسان لتدخل تعسفي في خصوصياته أو شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا للاعتداء على شرفه وسمعته. ولكل إنسان الحق في حماية سلطات إنفاذ القانون الإقليمية أو العالمية من مثل هذا التدخل أو الاعتداء.

شرط 13

إبداعي

13.1

لكل شخص الحق في حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.

13.2

لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، والعودة إلى بلده.

التعديلات

I. شرط 13 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 10;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

III. ١٣.١: سيتم استبدال عبارة "داخل حدود كل دولة" بعبارة "في أي مكان في هذا العالم، شريطة أن يكون ذلك وفقاً للوائح التخطيط الحضري والريفي الإقليمي". بما أن التفاوت الاقتصادي قد زال بإلغاء نظام العبودية المالية الحالي وأنظمة الندرة، فلا توجد أسباب مالية واضحة للانتقال إلى أماكن ذات ثقافات أخرى. ومن المرجح جداً أن يعود الناس إلى أصولهم بعد زوال الحافز المالي.

IV. ١٣.٢: يُمكن حذفه لأنه لا جدوى من إبقاء الحدود مغلقة أمام البشر. وبالتالي، يصبح ١٠.١ هو ١٠ فقط.

مراجع (شرط 13 يصبح شرط 10)

10 لكل إنسان الحق في حرية التنقل والإقامة في أي مكان في هذا العالم طالما كان ذلك وفقاً لأنظمة التخطيط الحضري والريفي الإقليمي.

شرط 14

إبداعي

14.1 لكل شخص الحق في أن يطلب اللجوء في بلدان أخرى أو يتمتع به هرباً من الاضطهاد.

14.2 لا يجوز التذرع بهذا الحق في حالة الملاحقة القضائية الناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تتعارض مع أغراض ومبادئ الأمم المتحدة.

التعديلات

I. وبما أن الناس أحرار في التنقل والإقامة في جميع أنحاء العالم، وبما أن الأمم المتحدة وجميع الهيئات التابعة لها سوف يتم تفكيكها، فإن المادة 14 يمكن إزالتها.

مراجع: شرط —

تمت الإزالة

شرط 15

إبداعي

15.1 لكل شخص الحق في جنسية.

15.2 لا يجوز حرمان أي شخص تعسفاً من جنسيته أو إنكار حقه في تغيير جنسيته.

التعديلات

I. بما أن الناس أحرار في التنقل والإقامة في جميع أنحاء العالم، ولأن أسماء الدول تحمل دلالة رمزية وتاريخية وثقافية فحسب، فلن تُستمد أي حقوق من أسماء الدول. ويمكن إلغاء المادة ١٥.

مُراجع: شرط —

تمت الإزالة

شرط 16

إبداعي

16.1 للرجال والنساء، متى بلغوا سن الرشد، الحق في الزواج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. ولهما حقوق متساوية عند الزواج، وأثناء قيامه، وعند انحلاله.

16.2 لا يجوز عقد الزواج إلا بموافقة حرة وكاملة من الطرفين الراغبين في الزواج.

16.3 الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع ولها الحق في حماية المجتمع والدولة.

التعديلات

I. شرط 16 سيتم إعادة ترقيتها إلى شرط 11;

II. "يمكن إزالة عبارة "دون أي قيود بسبب العرق أو الجنسية أو الدين" كما هو منصوص عليه بالفعل في المادة 1.

III. يجب تحديد "البلوغ" بحد أدنى للعمر، مثل ١٦ عامًا، مع إمكانية تغيير ذلك في المناطق ضمن شريحة تتراوح بين ١٦ و ٢١ عامًا. سيكون الوصف: "البلوغ الحد الأدنى للعمر الذي يُحدد إقليميًا بين ١٦ و ٢١ عامًا".

IV. يُعاد أيضًا صياغة عبارة "لهما حقوق متساوية في الزواج، وأثناء الزواج، وعند فسخه" لأن الحقوق المتساوية مُنظمة بالفعل في المادة 1. الشيء الوحيد الذي يجب تعديله هو أن القانون الإقليمي لا يمكنه تنظيم وإنفاذ حقوق مختلفة بين الزوجين. سيكون الوصف كالتالي: لا يمكن للقانون الإقليمي أن ينتهك الحقوق المتساوية للزوجين فيما يتعلق بقرار الزواج، وحقوقهما أثناء الزواج، وحقوقهما في فسخ الزواج".

V. "من قبل المجتمع والدولة" تم تغييرها إلى "من قبل المنطقة".

مُراجع (شرط 16 يصبح شرط 11)

11.1 للرجال والنساء الذين يبلغون السن الأدنى المحدد إقليميًا بين ١٦ و ٢١ عامًا، الحق في الزواج وتأسيس أسرة. لا يجوز للقانون الإقليمي أن يُمسّ بحقوق الزوجين المتساوية فيما يتعلق بقرار الزواج، وحقوقهما أثناء الزواج، وحقوقهما في فسخه.

11.2 لا يجوز عقد الزواج إلا بموافقة حرة وكاملة من الطرفين الراغبين في الزواج.

11.3 الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع ولها الحق في الحماية من قبل المنطقة.

شرط 17

إبداعي

17.1 لكل شخص الحق في التملك بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين.

17.2 لا يجوز حرمان أحد من ملكه تعسفًا.

التعديلات

I. شرط 17 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 12;

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان";

III. سيتم استبدال "لا أحد" بـ "لا إنسان".

IV. أُضيفَ لمنع أي احتكار للأراضي أو الموارد الطبيعية: "لا يجوز لأي إنسان امتلاك الموارد الطبيعية. وهذا يشمل الأرض وكل ما فيها من طبيعة. ويشمل أيضًا الأنهار والبحيرات والمحيطات والغلاف الجوي والفضاء وأي أجرام سماوية. لا يجوز للإنسان امتلاك سوى الأشياء أو المواد التي يصنعها أو يستخرجها. كما يجوز للإنسان امتلاك الحيوانات المستأنسة أو المرباة أو المصيدة والنباتات التي يزرعها بنفسه. وستُنظم التشريعات الإقليمية تفاصيل كيفية استخدام البشر للموارد الطبيعية".

مراجع (شرط 17 يصبح شرط 12)

12.1 لكل إنسان الحق في امتلاك الممتلكات بمفرده أو بالاشتراك مع الآخرين.

12.2 لا يجوز حرمان أي إنسان من ملكه تعسفًا.

12.3 لا يجوز لأي إنسان امتلاك الموارد الطبيعية. وهذا يشمل الأرض وكل ما فيها من موارد طبيعية، بالإضافة إلى الأنهار والبحيرات والمحيطات والغلاف الجوي والفضاء وجميع الأجرام السماوية. لا يجوز للإنسان امتلاك سوى

الأشياء أو المواد التي يصنعها أو يستخرجها. كما يجوز له امتلاك الحيوانات المستأنسة أو المرباة أو المصيدة، والنباتات التي يزرعها بنفسه. وستُنظم التشريعات الإقليمية كيفية استخدام البشر للموارد الطبيعية.

شرط 18

إبداعي

18 لكل شخص الحق في حرية الفكر والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير دينه أو معتقده، وحرية إظهار دينه أو معتقده بالعبادة وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم بمفرده أو مع جماعة وأمام الملاء أو على حدة.

التعديلات

I. شرط 18 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 13;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

مراجع (شرط 18 يصبح شرط 13)

13 لكل إنسان الحق في حرية الفكر والضمير والدين؛ ويشمل هذا الحق حرية تغيير دينه أو معتقده، وحرية إظهار دينه أو معتقده بالتعليم والممارسة والعبادة وإقامة الشعائر، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملاء أو على حدة.

شرط 19

إبداعي

19 لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، والبحث عن الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

التعديلات

I. شرط 19 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 14;

II. سيتم استبدال "الجميع" بـ "كل إنسان".

مراجع (شرط 19 يصبح شرط 14)

14 لكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير؛ ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، والبحث عن الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين من خلال أي وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

شرط 20

إبداعي

20.1 لكل شخص الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات.

20.2 لا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

التعديلات

I. شرط 20 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 15;

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان"؛

III. "لا أحد" سيتم استبداله بـ "لا إنسان"؛

IV. مصطلح "سلمي" مبهم. أما مصطلح "غير عنيف وغير مدمر" فهو أفضل، لذا سيتم تغييره.

مراجع (شرط 20 يصبح شرط 15)

15.1 لكل إنسان الحق في حرية التجمع وتكوين الجمعيات غير العنيفة وغير المدمرة.

15.2 لا يجوز إجبار أي إنسان على الانضمام إلى جمعية.

شرط 21

إبداعي

21.1 لكل شخص الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية.

21.2 لكل شخص الحق بالتساوي في تقلد الوظائف العامة في بلاده.

21.3 "إن إرادة الشعب هي أساس سلطة الحكومة، وتتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات دورية ونزيهة تجري بالاقتراع العام المتساوي وبالتصويت السري أو بإجراء مماثل من حيث ضمان حرية التصويت."

التعديلات

I. شرط 21 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 16;

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان"؛

- III. 21.1: "المشاركة في حكومة بلاده" ستتغير إلى "المشاركة في إدارة أي منطقة";
- IV. 21.2: "في بلده" ستتغير إلى "في المنطقة التي يقيم فيها";
- V. "يكون أساس سلطة الحكومة" سيتم تغييره إلى "هو الأساس الوحيد لسلطة إدارة المنطقة";
- VI. "والتي يجب أن تكون بالاقتراع العام والمتساوي وأن تجرى بالتصويت السري أو بإجراءات تصويت حرة مماثلة" سيتم تغييرها إلى "والتي يجب أن تجرى بإجراءات تصويت شفافة وحررة بالكامل".
- مُراجع (شرط 21 يصبح شرط 16)
- 16.1 لكل إنسان الحق في المشاركة في إدارة أي منطقة، سواء بشكل مباشر أو من خلال ممثلين يتم اختيارهم بحرية.
- 16.2 لكل إنسان الحق في الوصول المتساوي إلى الخدمة العامة في المنطقة التي يقيم فيها.
- 16.3 "إن إرادة الشعب هي الأساس الوحيد لسلطة إدارة المنطقة، وتتجلى هذه الإرادة في انتخابات دورية ونزيهة تجري وفق إجراءات تصويت شفافة وحررة بالكامل."

شرط 22

إبداعي

- 22 لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن تحقق له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق مع نظم كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

التعديلات

- I. شرط 22 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 17;
- II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان";
- III. "كعضو في المجتمع"، تم حذفها لأنها لا يمكن أن تؤدي إلا إلى زيادة الارتباك;
- IV. "من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق مع تنظيم كل دولة ومواردها، للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته" يتم استبداله بـ "من خلال المجهود الإقليمي، الذي لا غنى عنه لكرامته وللنمو الحر لشخصيته".

مُراجع (شرط 22 يصبح شرط 17)

17 لكل إنسان الحق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن يتحقق، من خلال الجهد الإقليمي، ما لا غنى عنه لكرامته والتطور الحر لشخصيته.

شرط 23

إبداعي

23.1 لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة.

23.2 لكل شخص، دون أي تمييز، الحق في أجر متساوٍ للعمل المتساوي.

23.3 لكل من يعمل الحق في أجر عادل ومرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة الإنسانية، ويضاف إليه، عند الضرورة، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

23.4 لكل شخص الحق في تكوين النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

التعديلات

I. شرط 23 سيتم إعادة ترقيتها إلى شرط 18؛

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان"؛

III. 18.2 "لكل شخص، دون أي تمييز، الحق في أجر متساوٍ للعمل المتساوي". سيتم حذفها لأنها تتعارض مع مبادئ التطوع والتبادل الحر والطوعي؛

IV. 18.3 "لكل شخص يعمل الحق في أجر عادل ومرض يكفل له ولأسرته حياة لائقة بالكرامة الإنسانية، ويضاف إليه، إذا لزم الأمر، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية". سيتم حذف هذه المادة لأنها تتعارض مع مبادئ التطوع والتبادل الحر والطوعي؛

مُراجع (شرط 23 يصبح شرط 18)

18.1 لكل إنسان الحق في العمل، وله حرية اختيار العمل، وله شروط عمل عادلة ومواتية، وله الحماية من البطالة.

18.2 لكل إنسان الحق في تكوين النقابات والانضمام إليها لحماية مصالحه.

شرط 24

إبداعي

24 لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ، بما في ذلك تحديد معقول لساعات العمل وإجازات دورية مدفوعة الأجر.

التعديلات

I. وبما أن الضمان الاجتماعي جزء لا يتجزأ من نظام المال الأخلاقي، فإن المادة 24 ليست ذات صلة وسيتم حذفها.

مراجع: شرط —

تمت الإزالة

شرط 25

إبداعي

25.1 لكل شخص الحق في مستوى معيشة كاف لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته، بما في ذلك الغذاء والملبس والسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في الأمن في حالة البطالة أو المرض أو العجز أو الترميل أو الشيخوخة أو غير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

25.2 للأمومة والطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين. ويتمتع جميع الأطفال، سواء وُلدوا في إطار الزواج أو خارجه، بنفس الحماية الاجتماعية.

التعديلات

I. شرط 25 سيتم إعادة ترقيتها إلى شرط 19؛

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان"؛

III. "الحماية الاجتماعية" سيتم توسيعها من خلال "إدارة المنطقة"

مراجع (شرط 25 يصبح شرط 19)

19.1 لكل إنسان الحق في مستوى معيشة كاف للمحافظة على صحته ورفاهيته هو وأسرته، بما في ذلك الغذاء والملبس والسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية، والحق في الأمن في حالة البطالة أو المرض أو العجز أو الترميل أو الشيخوخة أو غير ذلك من فقدان سبل العيش بسبب ظروف خارجة عن إرادته.

19.2 للأمومة والطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين. ويتمتع جميع الأطفال، سواء وُلدوا في إطار الزواج أو خارجه، بنفس الحماية الاجتماعية التي توفرها إدارة المنطقة.

شرط 26

إبداعي

26.1 لكل شخص الحق في التعليم. ويكون التعليم مجانيًا، على الأقل في مراحله الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم الابتدائي إلزاميًا. ويكون التعليم الفني والمهني متاحًا للجميع، ويكون التعليم العالي متاحًا للجميع على قدم المساواة على أساس الكفاءة.

26.2 يهدف التعليم إلى التنمية الكاملة للشخصية الإنسانية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يُعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم والجماعات العرقية أو الدينية، ويدعم أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام.

26.3 للوالدين الحق الأول في اختيار نوع التعليم الذي يقدم لأبنائهم.

التعديلات

I. شرط 26 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 20؛

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان"؛

III. عبارة "التعليم الابتدائي إلزامي". غير ضرورية لأنها حق من حقوق الإنسان. نستبدلها بعبارة "الوالدان أو الأوصياء ملزمون بضمان حصول أبنائهم على التعليم الابتدائي".

IV. ٢٦.٢ يمكن حذفه لأن التعليم ليس نظامًا للتلقين، بل هو نظام تعليمي فقط. من واجب الوالدين تنمية الشخصية الإنسانية لأبنائهم.

V. "سيتم تغيير "الحق السابق" إلى "الحق الحصري".

مراجع (شرط 26 يصبح شرط 20)

20.1 لكل إنسان الحق في التعليم. ويجب أن يكون التعليم مجانيًا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويلتزم الآباء أو الأوصياء بضمان حصول أبنائهم على التعليم الابتدائي. ويجب أن يكون التعليم الفني والمهني متاحًا للجميع، وأن يكون التعليم العالي متاحًا للجميع على قدم المساواة على أساس الكفاءة.

20.2 للوالدين الحق الحصري في اختيار نوع التعليم الذي يقدم لأبنائهم.

شرط 27

إبداعي

27.1 لكل شخص الحق في المشاركة الحرة في الحياة الثقافية للمجتمع، وفي الاستمتاع بالفنون، والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

27.2 لكل شخص الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني هو مؤلفه.

التعديلات

I. شرط 27 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 21;

II. سيتم استبدال كلمة "الجميع" بـ "كل إنسان";

III. تُشكّل براءات الاختراع وحقوق الطبع والنشر أساسًا للعديد من الممارسات الخاطئة في المجتمع. وكما هو الحال مع اكتناز الأموال والأراضي، يجب حظر اكتناز الملكية الفكرية لضمان تدفق حر وشفاف للمعلومات، مما يمنع الكثير من المؤامرات الإجرامية والمدمرة. هذا يعني حذف النص "والمادة" من المادة 27.2. بهذه الطريقة، لا يزال بإمكان المؤلف المطالبة بالملكية المعنوية، وتحصيل مبالغ طوعية، ولكنه لا يستطيع حماية إنتاجه من النسخ والعرض.

مراجع (شرط 27 يصبح شرط 21)

21.1 لكل إنسان الحق في المشاركة الحرة في الحياة الثقافية للمجتمع، والاستمتاع بالفنون، والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة منه.

21.2 لكل إنسان الحق في حماية المصالح المعنوية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني هو مؤلفه.

شرط 28

إبداعي

28.1 لكل إنسان الحق في نظام اجتماعي ودولي يمكن أن يتحقق في ظلّه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقّقاً كاملاً.

التعديلات

I. لكل إنسان الحق في نظام اجتماعي جماعي يمكن أن يتحقق في ظلّه الحقوق والحريات وبعدها في هذا الإعلان تحقّقوا بالكامل.

مراجع: شرط —

تمت الإزالة

شرط 29

إبداعي

29.1 على كل شخص واجبات نحو المجتمع الذي فيه وحده يتاح لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.

29.2 "في ممارسة حقوقه وحرياته، يخضع أي إنسان فقط لتلك القيود التي يقررها القانون بهدف ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحرريات الآخرين واحترامها وتلبية المقتضيات العادلة للأخلاق والنظام العام والرفاهية العامة في مجتمع ديمقراطي."

29.3 ولا يجوز في أي حال من الأحوال ممارسة هذه الحقوق والحرريات على نحو يتعارض مع أغراض ومبادئ الأمم المتحدة.

التعديلات

I. لا حاجة للمادة ٢٩، فهي تهدف فقط إلى إضفاء الشرعية على الأمم المتحدة وأفعالها. سيتم إلغاؤها.

مراجع

تمت الإزالة

شرط 30

إبداعي

30.1 لا يجوز تفسير أي شيء في هذا الإعلان على نحو يسمح لأي دولة أو جماعة أو فرد بأي حق في القيام بأي نشاط أو تنفيذ أي فعل يهدف إلى تدمير أي من الحقوق والحرريات المنصوص عليها هنا.

التعديلات

I. شرط 30 سيتم إعادة ترقيمها إلى شرط 22؛

II. سيتم استبدال كلمة "الدولة" بكلمة "المنطقة"؛

مراجع (شرط 30 يصبح شرط 22)

22 لا يجوز تفسير أي شيء في هذا الإعلان على نحو يسمح لأي منطقة أو جماعة أو فرد بأي حق في القيام بأي نشاط أو القيام بأي فعل يهدف إلى تدمير أي من الحقوق والحرريات المنصوص عليها هنا.

9.1.1

خاتمة حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نموذج رائع يُبنى عليه إصدار مُحسَّن منه، إعلانٌ جديدٌ سيُشكّل أساسًا لكل نظام قانوني جديد يُطبّق في جميع مناطق العالم المتخيم بالثروات. من الواضح أن العديد من الحقوق كُتبت في البداية مع مراعاة الحكومات الكبرى والأمم المتحدة. ولهذا السبب، فإن النسخة الجديدة أقصر بكثير، وبنصّ أقل غموضًا. استُخدم جزء كبير من النصّ الأصلي المبهم لدعم وحماية الأمم المتحدة والحكومات والمؤسسات التي تحمي مالكي البنوك المركزية. تُظهر التعديلات التي طرأت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في هذه الوثيقة أهمية التخلي عن الخداع، واستخدام الأجزاء المتبقية فقط لإقناع الناس بقبول نسخة الأمم المتحدة.

9.2

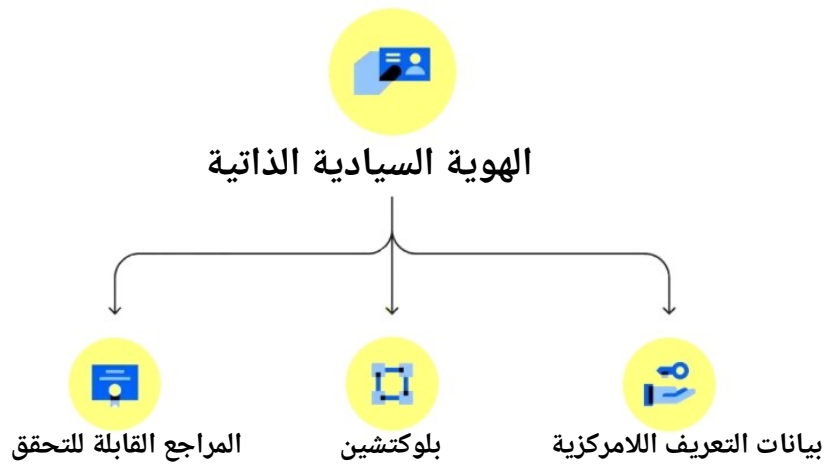
الهوية السيادية الذاتية

دعونا نرى كيف تعرف ويكيبيديا الهوية ذات السيادة الذاتية أولاً:

الهوية ذاتية السيادة (SSI) هي نهج الهوية الرقمية يمنح الأفراد التحكم في المعلومات التي يستخدمونها لإثبات هويتهم على مواقع الويب والخدمات والتطبيقات عبر الإنترنت. بدون SSI، يضطر الأفراد الذين لديهم حسابات (هويات) دائمة عبر الإنترنت إلى الاعتماد على عدد من مزودي الهوية الكبار، مثل فيسبوك (Facebook Connect) وجوجل (Google Sign-In)، الذين يتحكمون في المعلومات المرتبطة بهويتهم. إذا اختار المستخدم عدم استخدام مزود هوية كبير، فعليه إنشاء حسابات جديدة مع كل مزود خدمة، مما يُجزئ تجاربه على الإنترنت. تُتيح الهوية ذاتية السيادة طريقةً لتجنب هذين البديلين غير المرغوب فيهما. في نظام الهوية ذاتية السيادة، يصل المستخدم إلى الخدمات بطريقة سلسة وآمنة، مع الحفاظ على التحكم في المعلومات المرتبطة بهويته.

حسنًا، هذا تعريف طويل جدًا، ويتضمن الكثير من الشرح. لماذا؟

لنلق نظرة الآن على كيفية تطبيق شركة مثل Dock.io، التي تُطوّر تقنية بيانات الاعتماد القابلة للتحقق والهوية الذاتية السيادة، تعريف ويكيبيديا. تربط Dock.io بيانات الاعتماد القابلة للتحقق بـ SSI بالطريقة الموضحة في هذه الصورة:



تشكل بيانات الاعتماد القابلة للتحقق، وتقنية البلوك تشين، والمُعرفات اللامركزية ثلاثة ركائز أساسية للهوية ذاتية السيادة. في هذا النموذج، يُمكن إصدار "بيانات اعتماد قابلة للتحقق" من قبل خدمات جوازات السفر أو الجامعات، مما يُمكن الفرد من استخدامها، ويُطلق عليه اسم "ذات السيادة".

مشكلة هذا التعريف

ماذا لو ألغت خدمات جوازات السفر أو الجامعة أو أوقفت العمل بـ "الوثائق القابلة للتحقق"؟ في هذه الحالة، يحتاج الفرد إلى إيجاد طرق جديدة لإثبات هويته. وماذا لو أراد الفرد التخلي عن هويته وإنشاء هوية كاملة؟ في هذه اللحظة، يتضح أنه لا يملك سيطرة حقيقية على هويته. تتحكم الحكومة والبنوك التي تُصدر الوثائق القابلة للتحقق في هوية الفرد. بدون جواز سفر أو بطاقة هوية، يستحيل الحصول على الخدمات المالية، مما يجعل البقاء على قيد الحياة شبه مستحيل.

ليس الهدف من الهوية ذاتية السيادة (كما تُروّج ويكيبيديا) "التحكم في المعلومات المرتبطة بهويتك". الهوية ذاتية السيادة تعني أنك - وليس أي شخص آخر - تتحكم في جميع جوانب هويتك. عندما تكون صاحب سيادة ذاتية، فهذا يعني عدم وجود جهات "موثوقة" تشارك في نظام التحقق عندما يطلب منك أحدهم "إثبات" هويتك ذات السيادة الذاتية.

تعريف صحيح

التعريف المستخدم في ويكي خاطئ تمامًا. لا يتعلق الأمر بالبيانات المرتبطة بهويتك القابلة للتحقق، بل بالهوية نفسها وجميع المعلومات المرتبطة بها. أعرف هوية السيادة الذاتية كالتالي:

هوية السيادة الذاتية هي هوية أصنعها وحدي لنفسي، ويمكنني تغييرها تمامًا بنفسني، في أي وقت ودون إذن من أحد. هوية السيادة الذاتية الحقيقية هي هوية أعلن فيها عن هويتي، ويترك الأمر للآخرين ليتأكدوا من ثقتهم بي. وكيف يعرفونني؟ ببساطة لأنهم رأوني أو التقوا بي أو يعرفون آخرين التقوا بي وأخبروهم عني.

تعريف الأمن الداخلي مهم.

جميعنا نعرف مقاطع الأفلام التي يطلب فيها ضباط الشرطة في ألمانيا الفاشية أو الصين الشيوعية أوراقًا ثبوتية من المدنيين في كل زاوية من الشارع. ذريعتهم دائمًا هي حماية هؤلاء المدنيين من الأشرار، بينما يكمن السبب الحقيقي في رغبتهم في كشف هوية المسيطر هنا، ومعرفة أماكن تواجد الجميع، ليسهل عليهم حماية الحكومة من مواطنيهم.

مع ذلك، ينبغي على الشرطة أن تعمل لصالح الناس في الشارع، بتركهم وشأنهم أو مساعدتهم. فقط عندما يُسيء الناس سلوكهم بشكل واضح، يجب على الشرطة أن تتحرك، وحتى في هذه الحالة، لا ينبغي أن تُهم الهوية.

وينطبق الأمر نفسه على الهويات على الإنترنت. لقد عشنا 30 عامًا في بيئة آمنة تمامًا مع الإنترنت. إذا أساء الناس التصرف، كانت هناك فرص كثيرة لمواجهته. مع الحرية تأتي المسؤوليات. يقول المثل: "عندما تتخلى عن الحرية من أجل الأمن، ستفقد كليهما". أو كما قال بنجامين فرانكلين: "من يتخلى عن حريته الأساسية لشراء القليل من الأمان المؤقت، لا يستحق الحرية ولا الأمان".

أن تكون صاحب سيادة يعني أن عليك استعادة السيطرة الكاملة على هويتك أولاً. لا تسمح لأحد بالتدخل في التحقق من هويتك. بصفتك إنساناً ذا سيادة، أنت وحدك من يقرر هويتك وما تفعله لكسب ثقة الآخرين. من هنا تبدأ الحرية، ولا ينبغي لنا الاستهانة بها.

الحرية المالية

علينا أيضاً استعادة حريتنا المالية، لأنها تتعرض حالياً لهجوم شرس من المصرفيين والحكومات. فالنظام المالي ليس سوى نظام محاسبي يتتبع ويُسهّل عملية مقايضة أي شخص لسلعه وخدماته. إلا أن محاسبة الحسابات مرتبطة بهويات البشر. حالياً، الهويات التي تستخدمها البنوك والحكومات ليست ذات سيادة مطلقة، مما يسمح للبنوك والحكومات بمهاجمة حريتنا.

لهذا السبب، علينا التحقق من إمكانية وجود نظام مالي جديد يستخدم هويات ذات سيادة. علينا التحقق من كيفية عمل النظام المالي عندما يعتمد كلياً على هويات الأمن القومي.

إذا تخيلنا نظاماً كهذا، فسيكون على النحو التالي: في نظام يشارك فيه الجميع بالتساوي في عملية إصدار النقود، يقرر شخص ما تغيير هويته. قد ينفق هذا الشخص جميع نقوده، ويبدأ هوية جديدة، ويحصل من خلالها على مبلغ ابتدائي جديد من النقود.

هذا الوضع لا يبدو عادلاً للوهلة الأولى، ولكن قد تكون مخطئاً. عندما يكون لديك نظام يتيح للجميع التحقق من تاريخ أي شخص، يمكنك أيضاً ملاحظة أن شخصاً ما قد أنشأ هوية حديثة جداً. عندما ترى ذلك، فهذا يعني أنك بحاجة إلى وقت لبناء الثقة مع هذا الشخص. سيستغرق الأمر وقتاً قبل أن يتعرف عليه الآخرون بشكل أفضل ويبدأوا في قبول عملاته.

والآن، عندما يُطبق هذا النظام أيضاً رسوم التأخير (التخفيض التلقائي لقيمة العملة)، سيصبح تغيير هويتك أقل جاذبية. تُخفّض رسوم التأخير قيمة العملات بشكل فعال. هذا يعني أن عملات الشخص الذي يحمل هوية جديدة تنخفض قيمتها بمرور الوقت الذي يحتاجه لبناء ثقة جديدة.

قد يكون إنشاء هوية جديدة أمراً سهلاً للغاية، لكن بناء الثقة في نظام مالي يتم فيه التحقق من تاريخك القصير قد يستغرق وقتاً أطول.

خاتمة حول هويات السيادة الذاتية

إن هوية السيادة الذاتية السليمة ستُعَلِّم الناس الاعتماد على غرائزهم البشرية بدلاً من الاعتماد على الحكومة أو أنظمة التكنولوجيا العملاقة. وبلاشتراك مع نظام مالي، ستوفر هوية السيادة الذاتية السليمة للبشر حرية حقيقية، إذ لا يمكن لأي مؤسسة كبيرة التحكم في الأعمال المالية. في عالمٍ مُثقل بالتمويل، تُعدّ الحرية المالية بنفس أهمية الحرية العامة. ستساعد هوية السيادة الذاتية السليمة البشر على تعلم كيفية الثقة ببعضهم البعض، وهو ما ينبغي أن يكون جوهر أي نظام مالي. ولهذا السبب، نعتقد أن اختيار هوية السيادة الذاتية السليمة أمرٌ بالغ الأهمية، لأن الثقة الحقيقية بين البشر ضرورية لبناء مجتمع حر وآمن.

القانون الطبيعي

9.3

في جميع أنحاء العالم، يُكشف الستار عن الفساد الحكومي الصارخ، والتواطؤ مع البنوك والشركات الكبرى لإثراء وحماية فئة صغيرة على حساب المواطن العادي. لم يسبق في التاريخ أن انكشف هذا السلوك الإجرامي بهذه السرعة والوضوح. هذا المارد لن يعود إلى القمقم. لكن السؤال الأهم هو: ماذا نفعل بعد ذلك؟



استمع إلى الجانب الآخر

9.3.1

دعونا أولاً نهيئ الأرضية للشفافية الإدارية. يُجسّد مبدأ أودي ألترام بارتيم في القانون الإداري المفهوم الأساسي لضرورة الاستماع إلى طرفي النزاع قبل اتخاذ القرار. وهو يضمن الإنصاف والشفافية والحق في محاكمة عادلة في الإجراءات القانونية والإدارية. ومن خلال منح كل طرف فرصة عرض قضيته، يُرسّخ مبدأ "أودي ألترام بارتيم" مبادئ العدالة، ويحمي من التعسف، ويعزز سيادة القانون.

يُعدّ مبدأ "أودي ألترام بارتيم" جانباً أساسياً من العدالة الطبيعية والإجراءات القانونية العادلة. وتشمل عناصره الأساسية ما يلي:

يلاحظ

يُعدّ الإخطار ركناً أساسياً من أركان العدالة الطبيعية، إذ يضمن إبلاغ الأطراف بأي إجراء يُقترح ضدهم. كما يُتيح للأفراد فرصة الرد والدفاع عن أنفسهم. وبدون إخطار مناسب، يُعتبر أي أمر أو قرار لاحق باطلاً من الأساس أو باطلاً من البداية.

يُعدّ الحق في الإخطار بالغ الأهمية، إذ يُمكن الأفراد من فهم الوقائع والتهم الموجهة إليهم قبل جلسة الاستماع. يجب أن يتضمن الإخطار تفاصيل أساسية، مثل تاريخ ووقت ومكان الجلسة، بالإضافة إلى الجهة القضائية التي تُرفع الدعوى أمامها. كما يجب أن يُبيّن بوضوح التهم والإجراءات المقترحة ضد الفرد. ويُؤدي عدم تضمين أي من هذه التفاصيل إلى بطلان الإخطار.

السمع

يُعد الاستماع العادل جانبًا أساسيًا آخر من مبادئ "أودي ألتي رام بارتم"، إذ يضمن للأطراف فرصة عرض قضيتهم وسماع آرائهم قبل اتخاذ أي قرار. إذا أصدرت جهة قضائية أمرًا دون منح الطرف المتضرر فرصة الاستماع العادل، يُعتبر الأمر باطلاً.

السمع

تُعد الأدلة ركناً أساسيًا في أي إجراء قانوني، ويجب تقديمها بحضور الطرفين. وتستند السلطة القضائية أو شبه القضائية في قرارها إلى الأدلة المعروضة عليها. وينبغي إبلاغ الطرف المعني بأي معلومات، مثل الإدانات السابقة، قد تعتمد عليها المحكمة دون منحه فرصة إنكارها.

الاستجواب المتبادل

يعد الاستجواب المتبادل جانبًا حيويًا من العملية القانونية، إذ يسمح للأطراف بالطعن في الأدلة المقدمة ضدهم.

التمثيل القانوني

رغم أن التمثيل القانوني لا يُعتبر دائمًا ضروريًا لجلسة استماع عادلة في الإجراءات الإدارية، إلا أنه قد يؤثر بشكل كبير على قدرة الطرف على فهم الإجراءات القانونية والتعامل معها بفعالية. وفي بعض الحالات، قد يُشكل حرمان الطرف من حقه في التمثيل القانوني انتهاكًا للعدالة الطبيعية.

استثناءات لسماع الجانب الآخر

إن قاعدة الإنصاف للطرف الآخر في القانون الإداري ليست قاعدة عامة، وقد تُستثنى في ظروف معينة لا تُحقق غرضًا ذا معنى. ولا يُمثل هذا الاستثناء انحرافًا عن مبدأ العدالة الطبيعية، بل هو إقرار بأن شرط جلسة الاستماع الرسمية قد يكون في بعض الحالات غير ضروري أو غير عملي.

الاستبعاد القانوني

يحدث الاستبعاد القانوني عندما لا ينص القانون الحاكم صراحةً على عقد جلسة استماع أو لا يذكر تطبيق مبادئ العدالة الطبيعية. في مثل هذه الحالات، يجوز للمحاكم تأييد الاستبعاد، طالما أنه لا يؤدي إلى ظلم أو تعسف.

ومع ذلك، إذا كان الاستبعاد تعسفيًا أو غير معقول أو مجحفًا، فيجوز الطعن فيه.

الوظيفة التشريعية

قد لا تتطلب الوظائف التشريعية، التي تتضمن سنّ قواعد أو قوانين عامة، جلسات استماع فردية، لأنها تستهدف الصالح العام لأفرادًا محددين. وبالمثل، قد لا تستلزم الإجراءات الإدارية ذات الطابع الرسمي والتي لا تمس الحقوق الفردية جلسة استماع رسمية.

ومع ذلك، إذا أدى استبعاد مبادئ العدالة الطبيعية إلى معاملة تعسفية أو غير عادلة، يجوز للمحاكم التدخل لضمان الإنصاف والعدالة.

عدم إمكانية التطبيق

يُعدّ عدم التطبيق سبباً وجيهاً لاستبعاد تطبيق مبدأ "الاستثناء الجزئي" في القانون الإداري. هذا يعني أنه بينما يقتضي مبدأ العدالة الطبيعية إتاحة الفرصة لسماع الدعوى، إلا أن هناك حالات قد لا يكون فيها ذلك ممكناً. في مثل هذه الحالات، يجوز استبعاد القاعدة.

خاتمة حول سماع الجانب الآخر

يُجسّد مبدأ "أودي ألترام بارتيتم"، كمبدأ من مبادئ العدالة الطبيعية، جوهر الإنصاف والإجراءات القانونية الواجبة في الإجراءات القانونية. ويتمحور مفهومه حول فكرة أساسية مفادها أنه ينبغي أن تتاح لجميع الأطراف فرصة عرض قضيتهم والرد على الادعاءات قبل اتخاذ القرار.

وتشمل أساسيات مبدأ "أودي ألترام بارتيتم" في القانون الإداري الحق في الإخطار، وجلسة استماع عادلة، وتقديم الأدلة، والاستجواب المتبادل، والتمثيل القانوني. ورغم وجود استثناءات لتطبيقه، كما هو الحال في حالات عدم جدوى الإجراءات أو المهام التشريعية، يظل مبدأ "أودي ألترام بارتيتم" بالغ الأهمية في إرساء العدالة، ومنع القرارات التعسفية، وضمان الشفافية والإنصاف في الأنظمة القانونية حول العالم.



حجب المعلومات

9.3.2

يرتبط التلاعب بالأدلة بـ "أودي ألترام بارتيتم". عندما يُغيّر فرد أو مؤسسة أدلة أو يُخفيها أو يُزورها أو يُتلفها بقصد التدخل في تحقيق، يُعدّ ذلك جريمة جنائية في العديد من الولايات القضائية. إذا كان حجب المعلومات "جريمة جنائية"، فمن الواضح الآن - بلا شك - أن أي حكومة تقريباً (وخاصة حكومات الولايات المتحدة وإنجلترا والاتحاد الأوروبي) تحجب عمداً معلومات حيوية عن الجمهور وتتصرف دون موافقة الناخبين.

فكروا في كشوفات "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية"، والقرارات الديكتاتورية للاتحاد الأوروبي بتصعيد الحرب لإشغال الحرب العالمية الثالثة حتى دون استشارة شركائه في الولايات المتحدة وحلف الناتو بشكل صحيح، وتورط وكالات سرية في اغتيال العديد من السياسيين أو في الإطاحة بالعديد من الحكومات، بما في ذلك أوكرانيا.

من الواضح الآن أن هذه الحكومات لا تخدم شعوبها، بل تخدم فقط مصالح مالكي البنوك المركزية والشركات الكبرى ذات الصلة (مثل شركات التكنولوجيا الكبرى، وشركات الأدوية الكبرى، والمجمع الصناعي العسكري، وشركات الزراعة الكبرى على سبيل المثال لا الحصر). لقد حان الوقت للمطالبة بالعدالة. نحتاج إلى معرفة كيف سمحت جميع هذه الأطراف المذكورة آنفاً، وربما تواطأت، في هذا الفساد الهائل، وكيف يجب معاقبة المسؤولين عنه.

يجب أن يتم ذلك في محاكمة تُضاهي محاكمة كارثة كورونا لراينر فولميش، ولكنها بالطبع أكثر جوهرية، لأنها لا تتطلب توضيحاً بشأن فساد الجائحة فحسب، بل تتناول أيضاً قروناً من الفساد العام لجميع هذه الحكومات والشركات والمنظمات ذات الصلة.

9.3.3 السرية فيروس فساد

قبل بدء المحاكمات، يمكننا استخلاص بعض الاستنتاجات: إن سرية الحكومات والبنوك والشركات الكبرى هي الغطاء الذي سمح للفساد بالتفاقم. ما كان ينبغي لنا أن نسمح للحكومات بإخفاء أي دليل.

ولكن سرية براءات الاختراع أيضاً تشكل أساساً للعديد من الحالات الإجرامية المحتملة التي لم تكن ممكنة إلا لأن الجناة سُمح لهم بـ "إخفاء الأدلة".

في العالم الجديد المقترح، لا ينبغي التسامح مع هذه اللوائح السرية. هذا يعني - من بين أمور أخرى - أن جميع التدفقات المالية يجب أن تكون شفافة للجميع (كما نروج في مشروعنا 1CoinH). إضافةً إلى ذلك، لا ينبغي أن تكون هناك أي حماية قائمة على براءات الاختراع أو أي أنظمة أخرى تسمح بأي تقنية سرية. وبالمثل، لا ينبغي أن توجد أي مؤسسات ذات مستفيدين سرّيين. إن تحقيق الشفافية يعني أيضاً إلغاء جميع أشكال الرقابة تماماً. السبب الحقيقي الوحيد لكل شكل من أشكال الرقابة هو دائماً إخفاء الجرائم (المحتملة) التي يرتكبها أصحاب السلطة. الرقابة هي أوضح مؤشر على الاستبداد. يجب حماية الناس من الرقابة، لا من الكلام الفارغ. التعليم السليم هو الحماية الوحيدة التي يحتاجونها من الكلام الفارغ، لا غير.

9.3.4 لا يمكن للضرائب أن تكون إلا طوعية

النظام الضريبي الحالي إجرامي بطبيعته. لا بأس بالضريبة ما دامت معاملة بالتراضي. في عالم موازٍ لا يمكن فرض الضريبة بالقوة. لا شك أن الناس سيسعدون بدفع ثمن المبادرات التي تفيد مجتمعاتهم، طالما أنهم قادرون على تلبية احتياجاتهم الأساسية أولاً.

فيما يتعلق بالضرائب، يمكن تطبيق فلسفة "حجب الأدلة أو الشفافية". ما دمت لا أستطيع معرفة بالضبط ما تُنفق عليه الضريبة، فلن أستطيع دفعها. في الواقع، أريد أن أعرف بالضبط أين تُنفق الضريبة التي أدفعها. فإذا لم أرغب في رصف طريق جديد أو دبابنة ليوبارد إضافية، فأنا أريد التأكد من أن أموال الضريبة لا تُنفق على ذلك. الأمر متروك لشريكي في المعاملة (الحكومة في حالة الضرائب) ليُظهر لي ذلك بالضبط. إذا لم يتمكنوا من ذلك، فلن يكون هناك دفع. لا ينبغي أبدًا تحصيل الضرائب تحت تهديد العنف (الشرطي).

لا يمكن للحكومات إقناعي إلا بالشفافية التامة. مع كل "وثائق طلب الشفافية الحكومية" المُعتمدة، يتضح جليًا أن الحكومات عاجزة تمامًا عن الوفاء بالتزاماتها بالشفافية، ناهيك عن الإنفاق البشع على أجهزتها السرية. وبالتالي، هناك أسباب كافية للتوقف عن دفع الضرائب، لأن شريكنا في المعاملات يُخفي ويُغير ويُدمر الأدلة المتعلقة بكيفية إنفاق أمواله، لإخفاء مخططاته الاحتياطية الضخمة. من الواضح تمامًا الآن أننا - الشعب - لم نوافق قط على جرائم حكوماتنا هذه.

حتى لو رأت غالبية مواطني بلدي أنه من المقبول لحكومتهم سرقة ممتلكاتي بالقوة، فمن حقي ألا أسمح بذلك. ويلعب أمر الإحضرار القضائي دورًا أيضًا، وهو جزء من "القوانين الطبيعية". والأهم من ذلك، أن أي معاملة في الحياة يجب أن تتم بالتراضي. في نظامنا الضريبي الحالي، التراضي غائب تمامًا، خاصة الآن وقد علمنا أن حكوماتنا فاسدة تمامًا، وممولة ومُدربة بشكل جيد للغاية لإخفاء وتغيير وإتلاف أي دليل على جرائمها. إن خداع غالبية شعب لا يُضفي شرعية على إجبار أي شخص على دفع أي شيء.



9.3.5

انتهت اللعبة

إذا قال "المواطنون": "ليس لدي ما أخفيه عن حكومتي أو عن شركات التكنولوجيا الكبرى على أي حال"، فإن أفضل طريقة للرد هي الرد: "هذا القول لا يُصحّ إلا إذا كانت لديكم حكومة لا تستطيع إخفاء أي شيء".

في الواقع، "الشفافية الحقيقية" هي السبيل الوحيد للخروج من كل هذه الفوضى. ندرك الآن أنه إذا سمحتم للجميع (بما في ذلك الحكومات) بإخفاء معاملاتهم، فستقعون في المستنقع الذي نعيش فيه الآن: مجتمع يُجبركم على التخلي عن خصوصيتكم بالكامل للحكومات والبنوك، بينما يُخفي عنكم مَنْ يطلبون ذلك (المالكون الحقيقيون والحكومات التي يسيطرون عليها) كل شيء، بما في ذلك الأخبار الحقيقية، والعلوم الحقيقية، والاقتصاد الحقيقي، والأمن الحقيقي.

يجب أن يتغير هذا. ليس لدينا خيار آخر للبدء في تغيير هذا النظام، لأن الحكومات تريدنا الآن أن نُصدق أن الحرب العالمية الثالثة وحدها هي القادرة على إنقاذنا من هذا الوحش المُرعب. لم يعد الكثيرون يصدقون هذه الأكاذيب، فقد اتضح الآن أن أصحاب النظام هم الوحيدون الذين يحتاجون إلى حرب عالمية ثالثة ليتمكنوا من إخفاء جرائمهم لفترة أطول. إنهم بحاجة إلى مزيد من الوقت لإجبارنا على بناء سجننا الرقمي الخاص. لكن الأوان قد فات. كثيرون يدركون حقيقة هذه الأجندة. لن يعود ذلك المارد إلى القمقم. سيستعد كثيرون لتترك نظام الخداع والتضليل وراءهم.

ستتحقق العدالة.

انتهت اللعبة.



الخاتمة حول القواعد

9.4

في الماضي، بُذلت جهودٌ حثيثةٌ في مواضيع حقوق

الإنسان والسيادة والقانون الطبيعي. ويبقى على عاتق المجتمعات المحلية كيفية ترجمة هذه القيم إلى ثراء ثقافاتها. من المهم أن نعرف الآن كيف تُفسد الحكومات ويُساء استخدامها، وكيف يغيب المنتصرون عن الأنظار. نعرف أيضًا كيف يُثيرون فينا الكراهية والتناحر. نعرف الآن كيف غرسوا فينا أفكارًا مُضللة، وتسלّلوا إلى مجتمعاتنا، وخلقوا ندرةً مصنوعة. الشيء الوحيد الذي لم يكن مصطنعًا قط هو معاناة عامة الناس.

لحسن الحظ، لدينا الآن الفهم والأدوات اللازمة لعدم السماح بتكرار هذا الخداع. بالنسبة لي شخصيًا، يكفي أن أرشد الجميع إلى الطريق الصحيح للابتعاد عن المستقبل البائس الذي يُعدّه لنا المنتصرون. أما بالنسبة للآخرين، فعليهم أن يتلقوا التثقيف اللازم حول هذا الموضوع، وأن يُنظّموا مجتمعاتهم المحلية بأنفسهم، بناءً على ثقافتهم وتراثهم. فقط عندما يستعيد الناس السيطرة على مصائرهم ويعيدون تنظيم أنظمتهم الديمقراطية والقانونية، سوف نكون قادرين على الحفاظ على ثراء ووفرة عالمنا والناس الذين يعيشون فيه.

10 كن جزءًا منا

لإعداد الكثيرين للتحويل إلى عالم الوفرة - حيث نستمتع جميعًا بغنى أرضنا - سنحتاج إلى الكثير من المساعدة. أسهل طريقة لمساعدتنا هي نشر هذا الكتاب رقميًا، أو طباعته ومشاركته في مجتمعك المحلي.

شاركنا للمساعدة في إنشاء برامج تُمكن الفئات المحرومة في المجتمعات المحلية من الاستقلال المالي، ولمساعدتنا في تعليم المجتمعات كيفية بناء الثروة في عالم يفتقر فيه النظام المالي إلى العدالة.

10.1 الشراكات

لتحقيق ذلك، علينا التعاون مع المجتمعات المحلية من جهة، والمحسنين من جهة أخرى، لتمكيننا من تنفيذ برامجنا التعليمية. ولذلك، ستروننا نتواصل مع كلا الجانبين. كلما كانت هذه الشراكات أقوى، كان أداؤنا أفضل.

10.2 تسليط الضوء

مع ذلك، لا تقتصر أهمية بناء الشراكات علينا فحسب، بل نشجع المجتمعات المحلية أيضًا على بناء شراكات مباشرة فيما بينها، لتبادل المعرفة والمواد التعليمية والمرافق وقصص النجاح. من المهم جدًا بالنسبة لنا أن نرى مفهوم العيش في عالم من الوفرة ينمو باستقلالية. سنسلط الضوء على تقدمنا في بناء شراكات جديدة في المستقبل في "صفحة المجتمع" على موقعنا الإلكتروني.

10.3 اتصال

إذا كنت ترغب في أن تصبح شريكًا مفيدًا أو ترغب في العثور على مجتمعات أخرى للشراكة معها، فيمكنك الاتصال بنا على: info@worldofabundance.org أو اذهب إلى www.worldofabundance.org أو إلى www.abundomy.com.

10.4 تبرع

من الواضح أنه بإمكانكم مساعدتي في مواصلة هذا العمل وجعله متاحًا للجميع مجانًا. أسهل طريقة للقيام بذلك هي ببساطة "Buy me a coffee". تبرعكم سيكون محل تقدير كبير!

11

خاتمة

لم يكن الوصول إلى مرحلة كتابة كتاب كامل عن مسار عملي لبناء مستقبل أفضل لأطفالنا بالمهمة السهلة. استغرق الأمر مني حوالي ثماني سنوات، ليس فقط لإيجاد الطريقة الأكثر منطقية لبناء نظام مالي عادل حقًا، بل استغرق الأمر مني أيضًا عدة سنوات لإيجاد استراتيجية مناسبة لتحقيق ذلك. وأخيرًا، عندما استيقظت في 23 أغسطس/آب 2025، طرأت على ذهني كلمة "وفرة"، كما لو أن العديد من الأفكار تخطر ببالي فجأة. عرفت على الفور أن هذه الكلمة ستصبح عنوان هذا الكتاب.

حاولت العمل بأسرع ما يمكن، لأتمكن من إصدار الكتاب في 11 سبتمبر/أيلول، بعد 24 عامًا من مأساة برججي التجارة العالمي في نيويورك. في هذا اليوم، بدأت رحلتي نحو اكتشاف حقيقة "كيف يعمل العالم حقًا". بعد قراءة هذا الكتاب، قد تفهمون أن هذه الكارثة كانت أيضًا أداة للمنتصرين لتقريبنا من الشيوعية. بالنظر إلى الماضي، استغرقني الأمر 16 عامًا من البحث من مختلف زوايا الأحداث المختلفة - التي تلت أحداث 11 سبتمبر - لأدرك أن اللغز بدأ يتبلور. في تلك اللحظة من عام 2017، اتضح لي أخيرًا أنه من الضروري، ليس فقط زيادة البحث في الموضوع، بل أيضًا البدء بالعمل الدؤوب على استبدال النظام البائس الذي نعيش فيه حاليًا. الآن، أنا سعيد جدًا لاتخاذ هذا القرار المتسرع نوعًا ما. لقد كانت رحلة طويلة ومليئة بالتحديات.

بدأت كتابة كتاب عن الاضطرابات في المجتمع وعن أفريقيا في نهاية عام 2017، وانتهيت منه عام 2018. كانت هذه أول محاولة لي لإنشاء نظام مالي عادل وفهم ما يحدث فيه. كتابة كتاب تُجبرك على بذل كل جهد ممكن أثناء بحثك، وعلى بذل جهد جاد لتصميم نظام مالي أفضل وأكثر عدالة. شعرت أنه من خلال كتابة هذا الكتاب الأول فقط سأتمكن من حل هذه المشكلة.

عندما نشرت الكتاب، لاحظت بالفعل أن تلقيني العقائدي قد أعاق بعض فصوله، وأن جوهره لم يُفك كما ينبغي. لذلك قررت عدم الترويج للكتاب تجاريًا. كان لا يزال هناك الكثير لأتعلمه وأحسنه بشأن أفكار. مع ذلك، لم يُثبط عزمي. بل على العكس، منحتني طاقة إضافية للتعلم أكثر، لأنني لاحظت أن الحقيقة لم تتضح فحسب، بل بدأ الحل يتكشف. لاحظت أن الحل أصبح أبسط مما كنت أعتقد في البداية، مما أكد لي أنني على الطريق الصحيح، أسير في الاتجاه الصحيح.

بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٤، أنجزت ثلاث نسخ مختلفة مما تطور لاحقًا إلى 1CoinH. أقضي وقتًا طويلاً في شرح الأساس المنطقي للنظام المالي على المواقع الإلكترونية، وأجريت عدة اختبارات مع مجتمعي. في ديسمبر ٢٠٢٤، بدأت أيضًا أرى أن نهجي بشأن استراتيجية إطلاق النظام كان خاطئًا. أصبح من الواضح أن دمج المال الأخلاقي مع أي من أموالنا الحالية لن يكون ممكنًا، وأنّ اليوبيل الكامل للديون وحده كافي لإصلاح الأخطاء التي ارتكبت بحق كل إنسان تقريبًا على هذا الكوكب.

في ديسمبر 2024، بدأت أيضًا بكتابة مقالات على "سابستاك". أجزاء صغيرة من النص الذي كتبته على سابستاك، تُستخدم أيضًا في هذا الكتاب. في بداية يوليو 2025، شعرت أن أهم أجزاء قصتي قد تم تسجيلها على سابستاك، لكنني

شعرتُ أيضًا أن المقالات التي تجاوز عددها 30 مقالاً لم تُقدّم رؤيةً شاملةً للموضوع. والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي كتابة كتاب كامل، يجمع ويُدمج جميع المشاكل والحلول المتعلقة ببناء مجتمع عادل باستخدام نوع عادل من المال. ها هو ذا!

حر

بما أنني من أشدّ مناصري التطوع، بل وأقترح إزالة أي حقوق طبع ونشر في مجتمعنا الجديد، فليس أمامي خيار سوى إصدار الكتاب مجانًا. لذلك، لا أملك خيارًا سوى أن أطلب منكم باحترام: "[Buy me a coffee](#)", إذا كنتم ترون أن الكتاب كان ذا قيمة لكم وترغبون في دعمي. سيساعدني ذلك بالتأكيد على ترجمة الكتاب إلى العديد من اللغات، والتأكد من توزيعه بشكل صحيح، ومعالجة الإصدارات المحدثة بشكل صحيح.



انضم إلى مجموعتنا على الواتساب



انضم إلى مجموعتنا على التليجرام



Buy me a coffee

ولكي أجعل الكتاب مجانيًا، كان لدي سببان آخران:

1. أود أن أطلب من الجميع إرسال نسخ من هذا الكتاب بصيغة PDF، أو حتى نسخ مطبوعة، إلى كل من تعرفه ممن يهتم بمعرفة سبب معاناة الجميع وما يمكننا فعله حيال ذلك. كلما زاد عدد الأشخاص الذين يفهمون العالم الذي نعيش فيه وما يجب علينا فعله حياله، كان ذلك أفضل.

2. السبب الثاني لجعل الكتاب مجانيًا هو رغبتني في جعله وثيقة حية، أي أنني أتوقع أن يتضمن تحديثات متنوعة. ولأنني لا أريد أن أشعر الناس بالسوء لحصولهم على نسخة سابقة، يجب أن تكون أي نسخة جديدة مجانية أيضًا.

التحديثات

عندما أواجه مشاكل في المشاريع الكبيرة التي أقوم بها في عملي المعتاد، أحاول دائمًا التوجه مباشرةً إلى الحل الأكثر وضوحًا. بمجرد أن أجد حلًا واحدًا يُحل المشكلة، يُمكنني الآن البحث عن تحسينات دون أي توتر. وعلى حد علمي، عندما

أُتَعامَل مع قضايا كبيرة ومعقدة، يُمكن دائمًا تحسين الحلول. هذه هي بالضبط نظرتي للعملية من خلال هذا الكتاب وأفكاري المعروضة هنا.

الآن، بما أنكم وأنا نعلم أن هناك حلًا واحدًا قابلاً للتطبيق على الأقل، يُمكننا الآن الشروع في العمل ومحاولة إيجاد التحسينات.

سيكون هذا الكتاب بمثابة "وثيقة حية". في كل إصدار جديد (والمجاني أيضًا)، ستجدون تقارير عن التقدم الذي أحرزناه. إلى جانب ذلك، ستجدون أيضًا أفكارًا جديدة لجعل المجتمعات المحلية أكثر مرونة في مواجهة قوى استيلاء أصحاب نظامنا الاقتصادي الحالي على الثروات. لذا تابعونا وتابعوا موقعنا الإلكتروني www.abundomy.com للاطلاع على آخر التحديثات.

إذا كنت ترغب في تلقي تحديثات هذا الكتاب، أو لديك اقتراحات لتحسين النظام المقترح في الكتاب، فقط أرسل بريدًا إلكترونيًا إلى: info@worldofabundance.org

مساهمتم في بناء مستقبل أفضل ستكون محل تقدير كبير.

شكرًا لكم على تخصيص وقتكم لقراءة كتابي، وآمل أن نلتقي قريبًا في الحياة الواقعية!



Teun van Sambeek



انضم إلى مجموعتنا على واتساب



انضم إلى مجموعتنا على تليجرام

المال الأخلاقي

قيل لنا إن المال محايد. وإنك إذا اجتهدت بما يكفي ستتمكن من رعاية أسرتك. وإن بلدك إذا اجتهد بما يكفي، سيشهد نموًا اقتصاديًا. هذا هو الاقتصاد الذي نعمل به جميعًا معًا.

لقد خدعنا...

يقدم لنا تيون فان سامبيك (مبتكر 1CoinH) رأيه في أكبر خدعة شهدها آخر ألفي عام. أكاذيب تطفو على السطح الآن وتهزّ الوضع الراهن العالمي. نحن في حرب روحية. حرب ستُقرر قريبًا ما إذا كنا سنصبح عبيدًا في عالم الندرة الاصطناعي، أم أننا سننخذ إجراءً - في أقرب وقت - لتحرير أنفسنا من الطفيلي الذي يمنعنا من الوصول إلى عالم الوفرة الحقيقي الذي نستحقه.

اقرأ هذا التحليل الجاد والشيق لاقتصادنا الحالي، واكتشف أننا لم نخسر كل شيء - إذا تعاملنا بذكاء.

توقف عن الشكوى

اقرأ عن طريقنا للخروج وما يجب علينا فعله فعليًا!

6 أكتوبر 2025

|

الإصدار 1.3